

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال - قسم الإذاعة (الراديو والتلفزيون)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الراديو والتلفزيون

بعنوان:

دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو

(دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية)

في الفترة من 2011 - 2014م

**Role of Communication Technology in Developing News
Programmes**

(An Applied Study On Sudanese Radio)

2011- 2014

إشراف الدكتور

مجنوب بخيت محمد توم

2015م

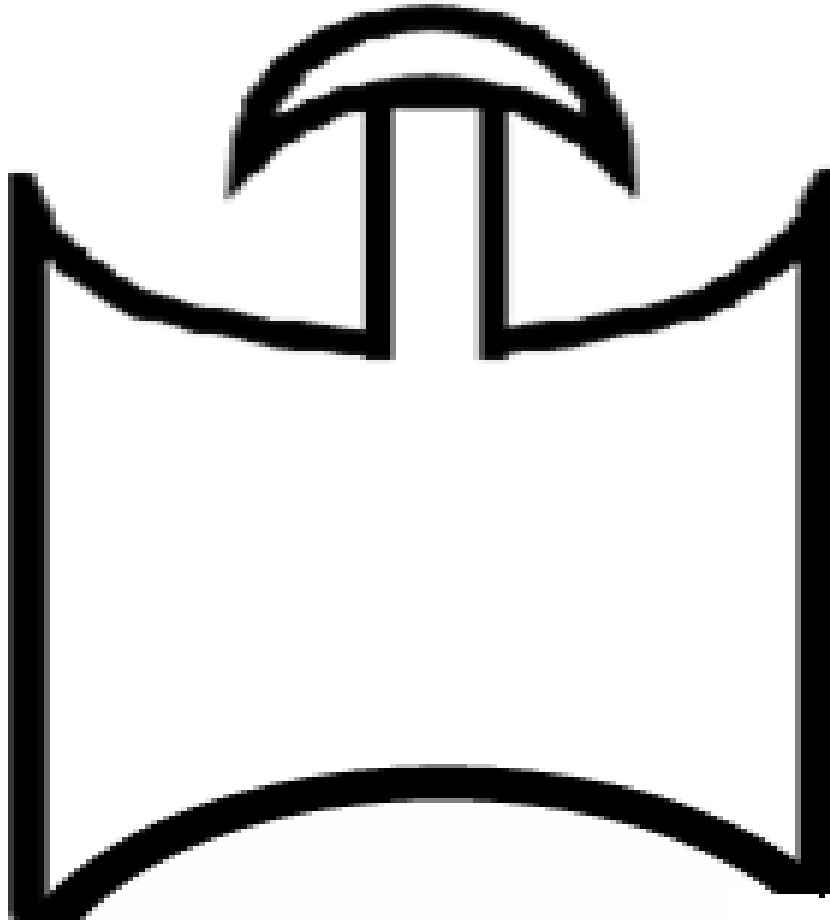
إعداد الطالبة

آسيا إبراهيم أحمد عبده

الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال



صدق الله العظيم

سورة الحجرات الآية (6)

الإهداء

إلى:

- الذي كان سبباً في وجودي في هذه الحياة.
- وقدم لي كل نصح وإرشاد في سلوك هذا الطريق.
- وقدم لي كل ما أحتاجه للوصول إلى ما أصبوا إليه.

﴿والدي الذي غمرني بحبه وحنانه﴾
إلى روح أبي الغالي ..
يرحمه الله

إلى:

- التي سهرت الليالي بجانبني وجلست الأيام توجهني .
- وجعلت مني طالبة علم تنهل من منابعه.
- فأحقق رغبتي في طلبه .

﴿أمي العزيزة ..﴾

إلى:

- إخواني و أخواتي (أحمد، محمد، مبارك، أميرة، أسماء، إبتسام) .

لهم جميعاً ثمرة جهدي هذا ،،،

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله تعالى على نعمة الإسلام ، والحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم
الصالحات ، والحمد لله الذي وفقني إلى إخراج البحث بهذه الصورة وهذه نعمة تستوجب
الحمد والشكر وهو القائل (لئن شكرتم لأزيدنكم)⁽¹⁾.

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، فيسعدني في صدر هذه الرسالة أن أجزل
الشكر لفضيلة الدكتور / مجذوب بنيت محمد توم. المشرف على الرسالة ، على كريم
معاملته وتواضعه الجم وجهوده المخلصة وعلمه الغزير وتوجيهاته القيمة التي أفادتني كثيراً
حتى خرجت هذه الرسالة بهذه الصورة فجزاه الله خير الجزاء وأطال في عمره وبارك فيه ونفع
به محبيه .

كما أخص بالشكر أسرة صالة تحرير الأخبار بإذاعة جمهورية السودان.

والشكر أجزله للأساتذة الذين شاركوا في تكريم استمارة البحث البروفيسور / حسن
محمد زين بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - قسم الصحافة والنشر ، والبروفيسور / بدر
الدين أحمد إبراهيم أستاذ الإعلام والبحث العلمي بجامعة أم درمان الإسلامية، ومدير إدارة
إنتاج الوسائط بجامعة السودان المفتوحة ، دكتوراه / نادية إبراهيم أحمد بجامعة أم درمان
الإسلامية - قسم الإذاعة والتلفزيون وأيضا الدكتور / أمجد عبد القادر عوض بجامعة أم
درمان الإسلامية - قسم الصحافة والنشر.

ويمتد عرفاني لإدارة كلية شرق النيل التي أتاحت لي فرصة التحضير متمثلة في
عميد الكلية وإدارة التدريب وعميد الإعلام، وأخص بالشكر رفيقة دربي إنتصار محمد
البلولة.

والشكر لأناس لم يسع المقام لذكر أسمائهم كانت لهم مساهمات بالرأي وأفكار
أفادت هذا البحث فلمهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير.

ولا يفوتني أن أجزل الشكر والتقدير والامتنان لأفراد أسرتي الكريمة الذين كانوا
دائماً لي عوناً ويقيناً في مواصلة مشواري التعليمي أطال الله في عمرهم وبارك فيهم .

والشكر لوالدي عليه الرحمه والذي وفق بجانبه وكان ينتظر هذا اليوم إلا أن
مشيئة الله حالت دون ذلك.

الباحثة

(1) سورة إبراهيم ، الآية (7)

المستخلص

تناولت الباحثة دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، دراسة تطبيقية علي الإذاعة السودانية في الفترة من 2011-2014م، تمثلت أهداف الدراسة في التعرف علي دور التكنولوجيا ومدى إستخدامها في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية والوقوف علي استخدام التقنية الرقمية الحديثة في الاستوديوهات الإذاعية ، والاستفادة منها في الإذاعة السودانية حيث استخدمت الباحثة المنهجين التاريخي والوصفي لتجري دراستها التطبيقية علي مجتمع البحث، وهو البرامج الإخبارية في إذاعة جمهورية السودان.

توصل البحث إلي عدد من النتائج أهمها:

1. أصبحت التقنية تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل الإخباري في الإذاعة السودانية، مما أكسب الراديو أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج التي تتطلب الاستفادة من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية، حيث تهدف إلى التنمية وتواكب التطور التقني والفني وتستخدم الطرق العلمية موظفةً تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.
2. أن القائمين علي إنتاج وتحليل الأخبار يحتاجون إلى مهارات الإذاعي المنتج والمحرر الذي يستطيع التعامل مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات مما يتطلب استخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسب المحمول ومهارات تحرير وإنتاج النشرات الإخبارية.
3. أثبتت الدراسة أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الإذاعي علاقة طردية، أنه كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الإذاعي.
4. أكدت الدراسة ضعف الإهتمام بعمليات التدريب الخارجي للعاملين وقصر المدى الزمني للدورات التدريبية مما يقلل من فرص الاستفادة من الجوانب العلمية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التدريب.
5. أثبتت الدراسة أن إنتاج البرامج الإخبارية بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين، وتوفير الأجهزة والآليات والمعدات المواكبة حتي تكتمل فعالية الإنتاج الإخباري.

ومن أهم التوصيات:

1. أن التطور التكنولوجي وضع الإذاعة أمام تحديات وإشكاليات لابد من مجاراة هذا التطور وتوفير وسائل التكنولوجية الحديثة للإذاعيين وذلك لتلبية حاجة المتلقي في ظل ثورة المعلومات.
2. توصي الدراسة بتأهيل وتدريب الكوادر العاملة بصفة مستديمة في مراكز تدريب داخلية وخارجية.
3. توصي الدراسة بتوفير الوسائل والمعدات وكافة المعينات المساعدة علي استخدام التقنية الحديثة في العمل الإذاعي بالإذاعة السودانية.
4. توصي الدراسة بوضع ورسم سياسة تحريرية واضحة المعالم تحدد للعاملين في مجال البرامج الإخبارية والمبادئ التي يتم بموجبها اختيار المعلومات والأخبار الصالحة للبث عبر الإذاعة السودانية حتي تمكنهم من أداء مهامهم علي بصيرة.

5. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالمنتج والمحرر اللذان يتعاملان مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات مما يتطلب مهارات استخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسوب والمحمول ومهارات إنتاج وتحليل الأخبار.

Abstract

The study investigated the role of Communication technology in developing news programme focussing on Sudanese Radio from 2011 to 2014.

The study aimed to look into the role of digital technology in developing news programmes and the use of these technologies in the studios.

The researcher has adopted historical and descriptive methods for study which targeted the news programmes at Sudanese Radio .The study concluded that:

1. Digital technology is essential for upgrading news programmes at Sudanese Radio. The broadcasting has utilized this technology to promote news programmes and keep up with sound technology and to reach its audience.
2. Staff in charge of news production and analysis is in need of certain skills that help them deal with the multi media and other facilities. This also requires good command of digitized technology, laptops, fieldwork and good editing and news production.
3. The study has confirmed there is direct correlation between digital technology and broadcasting i.e. the more digital technology, the better are the broadcasting programmes.
4. The study has emphasized negligence of external training for the staff. The length of the training sessions is so short so that they haven't achieved their goals yet.
5. The study has affirmed that news production staff is in need of training and upgrading and that provision of new apparatuses is required to go in line with the new telecommunication development.

The study, therefore, has recommended:

1. The technological development has encouraged radio broadcasting to keep up with technological advances by providing up-to-date systems for the broadcasters.
2. Continuous training of the staff at local or external training centres
3. Provision of apparatuses is conducive to better use of the new technologies at Sudanese Radio.
4. Mapping out clear editing policy as a guide for news production to help the staff to choose worthy news and do their job with knowledge.
5. Paying due concern to news editors and producers who are supposed to work in multimedia environment that requires good knowledge of digital technology, field work, good command of laptops as well as news writing editing and production skills.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	متسلسل
أ	الآية	1
ب	الإهداء	2
ت	شكر وتقدير	3
ث	المستخلص باللغة العربية	4
ح	المستخلص باللغة الإنجليزية (Abstract)	5
خ	فهرس المحتويات	6
ذ	فهرس الجداول والإشكال والرسوم البيانية	7
ص	الملاحق	8

الفصل الأول : الإطار العام

1	مقدمة	9
2	أهداف البحث	10
2	أهمية البحث	11
3	مشكلة البحث	12
4	أسباب إختيار الموضوع	13
4	تساؤلات البحث	14
4	مجتمع البحث	15
5	أدوات البحث	16
6	الدراسات السابقة	17
9	منهج البحث	19
9	المصطلحات	20

الفصل الثاني : تكنولوجيا الاتصال

13	المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال	21
23	المبحث الثاني : التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال	22
52	المبحث الثالث : تأثير تكنولوجيا الاتصال على الراديو	23

الفصل الثالث : البرامج الإخبارية في الراديو

65	المبحث الأول: مفهوم الأخبار وأهميتها	24
78	المبحث الثاني: أشكال البرامج الإخبارية	25
105	المبحث الثالث: مصادر وأساليب تحرير الأخبار	26
الفصل الرابع : تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج الإخبارية للراديو		
131	المبحث الأول : مفهوم الإنتاج الإذاعي	28
144	المبحث الثاني : متطلبات البرامج الإخبارية	29
162	المبحث الثالث : تطور تقنيات الإنتاج الإخباري	30
الفصل الخامس : الدراسة التطبيقية		
175	المبحث الأول : إجراءات الدراسة التطبيقية	31
180	المبحث الثاني : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها	32
266	الخاتمة	34
267	النتائج والتوصيات	35
271	المصادر والمراجع	36
	الملاحق	37

فهارس الجداول والأشكال والرسوم البيانية

أولاً : جداول وأشكال والرسوم البيانية للدراسة التطبيقية للعيننة الأولى الموجمة لمستمعي الإذاعة السودانية:

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول والشكل
180	توزيع أفراد العينة حسب النوع	1
181	توزيع أفراد العينة حسب العمر	2
182	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	3
183	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	4
184	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل	5
185	توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي تفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية	6
186	توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم	7
187	توزيع أفراد العينة حسب متابعة البرامج الإخبارية	8
188	توزيع أفراد العينة حسب متابعة برامج الراديو.	9
189	توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية ، من حيث الإعداد	10
190	توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث الإخراج	11
191	توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث التقديم	12
192	توزيع أفراد العينة حسب توقيت البرامج الإخبارية	13
193	توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 7 صباحاً	14
194	توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 1 ظهراً	15
195	توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 4 ظهراً	16
196	توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 9 مساءً	17

197	توزيع أفراد العينة حسب تتناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن	18
198	توزيع أفراد العينة حسب الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر	19
199	توزيع أفراد العينة حسب المصادقية في الأخبار التي تسمعها	20
200	توزيع أفراد العينة حسب وجود ترابط في تسلسل الأخبار	21
201	توزيع أفراد العينة: حسب اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية (مفهومة)	22
202	توزيع أفراد العينة حسب الاستماع إلي الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى	23
203	توزيع أفراد العينة حسب متابعة الاستماع للإذاعات وأخبارها وبرامجها الإخبارية	24
204	توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تجعل الاستماع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات	25
205	توزيع أفراد العينة حسب أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار الإذاعة السودانية (مناسبة)	26
206	توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تتناول الأحداث الداخلية بوضوح وبقدر كبير من الحرية	27
207	توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تقلد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار والبرامج الإخبارية أم أن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص	28
208	توزيع أفراد العينة حسب تقليد الإذاعة السودانية للإذاعات الأخرى	29
209	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الإعداد	30
210	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التقديم	31
211	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث المصادقية	32
212	توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري	33

من حيث الموضوعية

- 34 توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري 213
من حيث التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري

ثانياً : جداول وأشكال والرسوم البيانية للدراسة التطبيقية للعينة الثانية الخبراء والمختصين
(الموجهة لمعدي ومحرري ومنتجو الأخبار بالإذاعة السودانية:

رقم الجدول والشكل	الموضوع	الصفحة
35	توزيع أفراد العينة حسب النوع	216
36	توزيع أفراد العينة حسب العمر	217
37	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	218
38	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	219
39	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل بالمؤسسة	220
40	توزيع أفراد العينة حسب المهنة	221
41	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل الإذاعي	223
42	الدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك	224
43	اللغات التي تجيدها	225
44	اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من تطور الموظف	226
45	تعتبر البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة السودانية	227
46	ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً علي عمق تطور الاستوديوهات	228
47	هل ترى أن استمرار السياسية الإخبارية كفيلة بتطور الأخبار	229
48	تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية تعتمد على التقنية الرقمية	230

231	توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية	49
232	هل تشعر أن السياسة التحليلية تقيدك في ممارسة أعمالك المهنية	50
233	التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تدخلاً وعائقاً	51
234	التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار اعتبارها تسهيلاً في العمل وتمنح الثقة	52
235	معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسة الإخبارية	53
236	معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانيات المتاحة للبرامج	54
237	معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفر الكوادر العامة	55
238	صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار	56
239	مدى استخدام التقنية الحديثة	57
240	موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث التمويل	58
241	موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث عدد الكادر البشري	59
242	موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث المساحة الزمنية	60
243	درجة تلبية الحاجة الإخبارية بالإذاعة السودانية للمستمع	61
244	البرامج الإخبارية من حيث الإعداد	62
245	البرامج الإخبارية من حيث الإخراج	63
246	البرامج الإخبارية من حيث التغطية	64

247	البرامج الإخبارية من حيث الموضوعية	65
248	الشروط الواجب توافرها في معد الأخبار	66
249	الشروط في معد الأخبار	67
250	مصادر المعلومات المستديمة والمتجددة	68
251	المصادر	69
252	مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية	70
253	تقويم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية	71
254	إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي	72
255	إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العملية والضوابط المتعارف عليها	73
256	إنتاج البرامج بحاجة إلى توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج	74
257	إنتاج الأخبار بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج	75
258	إنتاج الأخبار بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين	76
259	إنتاج الأخبار بحاجة إلى مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري	77
260	توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري	78
261	تعتبر جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي	79
262	غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية من المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج البرامج الإخبارية	80

263	محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج البرامج	81
264	درجة تحقيق أهمية البرامج الإخبارية	-
265	درجة تحقيق إنتاج البرامج الإخبارية	-

الملاحق

رقم الملحق	الموضوع
1	إستمارة استبيان موجهة لمستمعي الإذاعة السودانية
2	إستمارة استبيان موجهة للعاملين في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية
3	اختبار / الفرضية الأولى / الفرضية الثانية
4	صور لـ (الإذاعة السودانية / أستوديوهات الإذاعة / أنواع المايكروفونات)
5	السيرة الذاتية

الفصل الأول الإطار العام

مقدمة

أصبح الإعلام عصب الحياة العصرية وعلى الأخص الإعلام الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي لما يتمتع به من سعة الانتشار و قوة إيحائية في التأثير علي كل المستويات الثقافية والسياسية وغيرها. ولأنّ الإعلام الناجح يُعد شاهداً علي العصر الذي ولد فيه وهو مرآة تعكس ما يدور في مجتمع من المجتمعات لما ينقله من أحداث واقعية وأخرى خياليه تقدم للجماهير فلسفة حياة ذاخرة بالقيم والمبادئ والمعايير والاتجاهات، ويقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية وتهيئة الجو الحضاري الملائم للتقديم والرقي بما ينقله من سلوكيات ومهارات ومفاهيم و لما تغيرت لغة الخطاب وأجهزته وثقافته.

والإذاعة وسيلة إعلام تؤدي مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى دوراً حيوياً في حياة الناس. والراديو يؤثر في معظم الناس تأثيراً حميماً، ويؤسس لعلاقة وطيدة توصف بأنها علاقة شخص بشخص تفتح عالماً كاملاً من الاتصال الضمني بين المذيع والمستمع، وذلك هو الجانب المباشر للراديو وهذه سمة كاملة في طبيعة تلك الوسيلة من وسائل الاتصال التي تملك القدرة علي تحويل الفرد والمجتمع إلي حجرة واحدة تترد فيها الأصدااء⁽¹⁾.

والراديو (صوت) يصلنا دون عوائق أو حواجز أو واسطة مادية وهو وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري توصف بأنها وسيلة اتصال ساخنة فالمستمع يتلقي الرسائل الإعلامية عن طريق الراديو يتلقاها من خلال الأذن كأصوات، وهو يتأثر بالأداء الصوتي وما يتسم به ذلك من تلقائية فريدة. وهو الوسيلة التي أسقطت حواجز الزمان والمكان والثقافة والقدرة الشرائية، والمهنية والجنس ، فنحن نستطيع سماع الراديو في أي مكان، في الشارع ، في المصنع ، في المطبخ ، في السيارة ، في القطار ، بمفرد، وفي أي وقت، فلا حاجة لوجود شخص في جماعة لكي يستكمل متعته ونحن نسمع بكامل يقظتنا أو نحن ننتهياً حين يغلبنا النعاس، أثناء العمل، أو في وقت الفراغ ، كما يستمع إليه الجميع المثقف والجاهل ، والأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب أنه دائماً وسيلة اتصال الأقرب إلي أذاننا⁽²⁾.

إنّ النهوض في المجال العلمي والتقني يتطلب الاستعداد للمستقبل في ظل أي تطور عن طريق وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، فمواكبة التطورات لم تعد مجرد ضرورة وإنما أصبح أمراً حتمياً في كل مكان، فلا وجود للدولة الضعيفة التي لا تستخدم التقنية من بين تلك الدول التي تبادر باستخدام التقنية في شتى مجالاتها، كما يتضح في العصر الحالي أصبح التقدم التكنولوجي إعلامالفارقة للتقدم بين الأمم المنافسة فيما بينهما حضارياً ، ويؤكد خبراء المستقبل

¹ مارشال ماك لوهان ، كيف تفهم وسائل الإتصال ، ترجمة خليل صابات وآخرين (القاهرة: دار النهضة العربية ، 1975م) ، ص

² عبدالمجيد شكري، الفن الأذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد (القاهرة: العربي للنشر و التوزيع ، 1988م) ، ص 145

إنّ المجتمع يتوجه إلى أن يصبح "مجتمع معلوماتي" إذ تزداد أهميتها يوماً بعد يوم بتطور تكنولوجيا الاتصالات والحاسب التي بدورها ستؤدي إلى تطور التقنية في مجالاتها المتعددة العلمية والإقتصادية والإجتماعية⁽¹⁾.

لذلك يأتي هذا البحث لإكساب المهتمين بالإعلام أهم المهارات والمعارف الأساسية والإتجاهات الإيجابية بشأن الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو.

بناءً على ما تقدم كان اهتمام الباحثة بهذه الوسيلة للتوغل أكثر لمعرفة دور تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج الإخبارية للراديو ومفهوم الأخبار وأهميتها ومصادرها ومعاييرها وأساليب تحرير النشرات الإخبارية ومفهوم الإنتاج الإذاعي ومراحله ومتطلباته وتطور تقنياته ، مما يؤكد الدور الهام الذي أدته التكنولوجيا في تطور الإذاعة

أهداف البحث:

1. التعرف على تكنولوجيا الاتصال ومدى مواكبتها لإنتاج البرامج الإخبارية .
2. تطبيق المنهج العلمي في إستخدام تكنولوجيا الاتصال.
3. الوقوف على مدى إستخدام تكنولوجيا الاتصال والإستفادة منها في الإذاعة السودانية.
4. التعرف على معوقات إستخدام التقنية الرقمية.
5. الوقوف على إستخدام التقنية الرقمية الحديثة في استوديوهات الإذاعة.
6. معرفة التزام القائمين على الأخبار بالمعايير والقيم الإخبارية المتعارف عليها.
7. التوصل لنتائج تسهم في وضع نموذج أمثل في إستغلال الطفرة التكنولوجية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية والدور الأساسي الذي تؤديه الإذاعة السودانية في عملية تطور الأخبار، وتأتي أيضاً أهمية الخدمة الإخبارية في تشكيل وصياغة الرأي العام المحلي والعالمي حتى أصبحت طرفاً مشاركاً وفاعلاً في العملية الاتصالية حيث تمثل الخدمة الإخبارية اليوم محوراً رئيسياً تدور حوله كافة الأنشطة الحياتية، فبدونها لا تتوفر وجهات نظر أو آراء معارضة إزاء القضايا والمشكلات المطروحة سواء المحلية أو الدولية، ومن هنا فإن الخدمة الإخبارية تعتبر أمراً ضرورياً ومهماً لبناء وتمسك النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي في المجتمعات المختلفة ودعم مسيرة البناء الوطني،

¹ Your – worl – to – it blogspot. Com 20/3 104 /blog-post.html تاريخ الدخول 2014/12/26م

والتنمية القومية، خاصة في الدول النامية التي تتطلع باستمرار إلى إحداث تغييرات جوهرية في كافة مناحي الحياة على نحو يبذل الواقع المعاش بواقع أفضل يحقق للأفراد حياتهم ويبلغي تطلعاتهم لغدٍ مشرق.

واستناداً إلى ذلك فإنّ فلسفة المجتمعات النامية ينبغي أن تقوم على قيمة المسؤولية الاجتماعية وعكس الثقافات التي تعمل في إطارها، فالأخبار في المجتمعات النامية هي عبارة عن خدمة عامة موجهة إلى جماهير عريضة وليست سلعة قابلة للتسويق تخضع لآلية السوق كما في المجتمعات الغربية، ومن هنا تبرز أهمية الأخبار بالنسبة للمجتمعات النامية وذلك من واقع الدور الكبير الذي تقوم به في وصل المستمع مع بيئته، كما تأتي أهمية الأخبار كونها تمثل مصدراً للمعلومات الصحيحة والسليمة التي تُحصن المتلقين من التأثيرات السلبية للحملات الدعائية المضادة التي يُستخدم الإعلام الخارجي من خلال ما تنشره وتبثه وكالات الأنباء الدولية، ومن واقع آخر تأتي أهميه الأخبار من أهميه واقع الدور التكنولوجي الكبير الذي يشهده حقل تكنولوجيا الاتصال الإذاعي.

مشكلة البحث:

تعتبر الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها الإذاعة السودانية ولا يستطيع أي متلقي علي امتداد البث أن يستغنى عنها والتعرض لها ثم التأثير بما يسمعه من أخبار ومعلومات سواءً علي الصعيد الداخلي أو الخارجي وبما أن للأخبار أهمية في حياة الفرد خلال ما يسمع من معلومات عبر مختلف النشرات الإخبارية حول مختلف القضايا المهمة على الساحة الوطنية والإقليمية والعالمية تستطيع الأجهزة والمعدات الحديثة أن تطور القائم بالاتصال نحو ما تقدمه الإذاعة من مواد إخبارية من ناحية المضمون أو الشكل الخارجي الذي تُقدم به، أو من خلال الدور الذي تؤديه هذه الأخبار والتأثير علي الناس.

أسباب اختيار الموضوع :

هنالك عدة أسباب دفعت الباحثة لإختيار هذه الدراسة أهمها:

1/ الهدف الموضوعي وهو تطبيق المنهج العلمي في الدراسة علي هذه المشكلة لتطور هذه الخدمة الإخبارية بأسلوب علمي .

2/ الدور الذي تؤديه هذه الأخبار والتأثير علي الناس.

تساؤلات البحث:

1. ما هو مفهوم تكنولوجيا الاتصال وما هي مميزاتها؟
2. ما هي استخدامات تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج الإخبارية؟
3. ما موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية؟
4. ما مدى استخدام التقنية الحديثة في الأخبار الإذاعية؟
5. هل للأخبار مصادر معلومات مستديمة ومتجددة؟
6. ما هي الشروط والخصائص الواجب توفرها في مقدميا لأخبار؟
7. هل ضعف تدريب الفنيين يقف في وجه الاستفادة الكاملة والتوظيف السليم للتكنولوجيا الحديثة؟
8. ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال الأخبار؟

مجتمع البحث :

هي جميع الوحدات التي يرغب الباحث بدراستها ، ويقصد به الوسط الذي تحصل منه على البيانات اللازمة للبحث⁽¹⁾.

وينقسم إلى الإطار المكاني : ويقصد به إذاعة جمهورية السودان.

الإطار الزمني: يشمل الفترة الزمنية من 2011 . 2014

(لأن هذه الفترة شهدت تغيراً كبيراً في النظام التماثلي Analogue System إلى النظام الرقمي (Digital System).

ينقسم مجتمع البحث إلى قسمين:

أ/ مستمعي الإذاعة السودانية حيث بلغ عدد (170) فرداً ، ويتكون أفراد هذه العينة من أساتذة الإعلام بالجامعات السودانية وبعض من شركات الإنتاج الإعلامي بالإضافة لبعض طلاب الإعلام بالجامعات السودانية وتم إختيارهم بطريقة عشوائية لأنهم هم المستهدفون.

ب/ الخبراء والمختصين(العاملون في مجال الإنتاج الإذاعي بالإذاعة السودانية من محررون - معدو برامج إخبارية - مقدمو نشرات أخبار - فنيون - مهندسون) وعددهم (40) فرداً وذلك لأن

(1) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة : عالم الكتب ، 2ط ، 1969م) ص44

صالة تحرير الأخبار بالأذاعة السودانية عدد العاملين فيها (40) فرداً ، وتعتبر هذه العينة عمديه.

أدوات البحث :

ويقصد بأدوات البحث أوالأداة الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث ومن الأدوات التي يريد الباحث استخدامها :

1- المقابلة:

التعريف الإجرائي: عبارة عن لقاء أو حوار بين باحث وشخص آخر مختص في مجال المعلومات التي توجه إليه في شكل سؤال وجواب، بحيث يتم الإستفادة منه.

والمقابلة هي محادثة بين شخصين بمبادرة الباحث بهدف الحصول علي المعلومات المناسبة للبحث والتي تعين الباحث في تشخيص الظاهرة وعلاجها، وللمقابلة نوعان هما :

- المقابلة المقننة . وهي التي تكون أسئلتها معدة مسبقاً ومحدده بدقة .
- المقابلة غير المقننة . وهي المقابلة المفتوحة التي لا تكون أسئلتها معدة ومحدده مسبقاً بل يكتفي فيها الباحث بوضع نقاط أساسية يدور حولها الحوار ويعتمد الباحث بصفة أساسية علي هذا النوع⁽¹⁾ .

2- الاستبانة:

التعريف الإجرائي: عبارة عن إستمارة تعد من قبل الباحث وتملاء من جانب أفراد مجتمع البحث.

والإستبانة هي إستمارة يتم إعدادها من قبل إحدى الباحثين وتحوي مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة أو كلاهما معاً ، وتسلم باليد أو ترسل بالبريد لعينه من المبحوثين للإجابة عليها ، دون معاناة من الباحث في أغلب الأحيان سوي في فهم الأسئلة أو تدوين الإجابة⁽²⁾.

أنواع الاستبيان:

(1) مختار عثمان الصديق : مناهج البحث العلمي ، (السودان : دار جامعة القرآن ، مكتبة البركات ، 2001م ، ط1) ص85

(2) السيد احمد مصطفى ، البحث العلمي - مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، (الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006م) ، ص 66

يقسم الخبراء الاستبيان إلى عدة أنواع من حيث تكوينه وهيكلة العام :

أ/ الاستبيان المقنن :

هو الذي يتضمن مجموعه من المعلومات

والآراء ووجهات النظر وأنماط الممارسة لدى مجموعة كبيرة من المبحوثين ويزداد

إستخدامه كل ما توفر للباحث إطار مرجعي كافي من مشكلة بحثه.

ب/ الاستبيان غير المقنن :

هو الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الموضوعات الرئيسية لمشكلة البحث بحيث تعتبر بمثابة مرشد للباحث في جمع البيانات المطلوبة والتي تتم عن طريقة المقابلة الشخصية للباحث مع مجموعة من المبحوثين ويستخدم هذا النوع بهدف التعرف على وجهات نظر المبحوثين وآرائهم واتجاهاتهم ودوافعهم⁽¹⁾.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث أو المشابهة له واستفادت كثيراً من الجهد العلمي الذي بذل في تلك الدراسات والنتائج العلمية التي توصلت إليها والتي مهدت لها كثيراً في الإستمرار في البحث العلمي في مجال الإعلام المسموع والمرئي برؤية جديدة وأسلوب مبتكر لتناول الكثير مما استجد في هذا المجال ، من تلك الدراسات اختارت الباحثة أربعة دراسات :

جاءت الدراسة الأولى بعنوان دور تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج التلفزيونية(دراسة تطبيقية على إستخدام التقنية الرقمية في المونتاج التلفزيوني بالسودان) في الفترة من 1999 - 2006م⁽²⁾، إستخدم الباحث منهج المسح أو ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي، من أهم أهدافها الوقوف على دور المبتكرات الحديثة في مجال الاتصال في تطوير الإنتاج التلفزيوني وانعكاسها على تغيير شكل الاتصال التلفزيوني وخصائصه ، التعرف على مفهوم التقنية الرقمية

(1) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص206

(2) ياسر يوسف عوض الكريم، رسالة دكتوراه من قسم الإذاعة والتلفزيون، غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة أم درمان الإسلامية

(2007م).

وخصائصها، التعرف على مدى استخدام التقنية الرقمية والحاسوب في مراحل الإنتاج التلفزيوني، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، استخدام التقنية الرقمية في مجال التلفزيون بالإضافة لتقنيات الاتصال الأخرى كالأقمار الصناعية والألياف الضوئية والحاسوب ساهم في زيادة فاعلية التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري ، دخول التقنية الرقمية في مجال المونتاج التلفزيوني من خلال إستخدام برامج الحاسوب الخاصة بالمونتاج الرقمي، أصبح أمر الاهتمام باستخدام التقنية الرقمية خلال فترة زمنية محددة أمراً حتمياً بعد التحول الكامل بالمحطات التلفزيونية بالدول المتقدمة بإتجاه التقنية الرقمية بدلاً عن التقنية التماثلية.

وجاءت الدراسة الثانية بعنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني (دراسة تطبيقية علي التلفزيون اليمني)⁽¹⁾، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي الذي يسمح بالمسح الشامل لتكنولوجيا الاتصال المستخدمة في الإنتاج الإعلامي اليمني وكذلك منهج دراسة الحالة الذي طبق علي الإذاعة والتلفزيون بإعتبار أن كل وسيله منهما قائمه بذاتها، ومن أهم أهداف الدراسة إجراء مقابلة متعمقة مع القائم بالاتصال سواء كان مخرجاً أو فنياً للمونتاج أو معداً أو محرراً أو مقدماً ومذيعاً، أو مدير لمعرفة ذلك ولمعرفة إتجاهات نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي، أهم نتائج الدراسة أكدت الدراسة وجود تقنيه إعلامية حديثه دخلت الوحدات الإنتاجية في الإذاعة وبلغت النسبة حوالي 83.5% بواقع 177 تكراراً من أصل 212 مفردة ، أكدت الدراسة تقديم واستقبال الأخبار والأحداث والمعلومات والبرامج بسرعة ودقة عالية، كما أكدت الدراسة من مصادر المعلومات المستخدمة البريد الإلكتروني في الخدمة الإخبارية ووكالات الأنباء ، أثبتت الدراسة أن نوعية الأشرطة المستخدمة التي يفضل فني الإنتاج والمخرج تخزين موادهم الإعلامية عليها مع الأسطوانات الرقمية وكذلك استخدام اسطوانات الليزر في الإذاعة بأعلى درجه.

وجاءت الدراسة الثالثة بعنوان إتجاهات المستمع السوداني نحو البرامج الإخبارية الإذاعية (دراسة تطبيقية على جمهور الإذاعة السودانية) في الفترة من 2003 - 2004م⁽²⁾، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأساليب الآتية لجمع المعلومات

(1) عبد الباسط محمد عبد الوهاب الحطامي : رسالة دكتوراه (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2003م)

(2) آسيا إبراهيم أحمد، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الإعلام، 2006/2005م، رسالة ماجستير، غير منشورة -

تخصص إذاعة وتلفزيون.

(الاستبيانات - المقابلات - الملاحظة). تعتبر هذه الدراسة امتداد لرسالة الدكتوراه، من أهم أهداف الدراسة التعرف على تكنولوجيا الاتصال ومدى مواكبتها، تقديم الأخبار بالشكل الجيد الذي يجذب المستمع.

ومن أهم نتائج الدراسة أوضحت الدراسة إقبال الجماهير على متابعة البرامج الإخبارية عبر الإذاعة السودانية ، كما أثبتت الدراسة إن مواعيد إذاعة النشرات الإخبارية مناسبة بالنسبة للجمهور ، كما بينت الدراسة أن البرامج الإخبارية تحتل المركز الأول من بقية البرامج الأخرى وان إذاعة أم درمان تتناول مشاكل وهموم وقضايا المواطن السوداني ، كما أثبتت عدم الاهتمام بعمليات التدريب الخارجي للعاملين وقصر المدى الزمني للدورات التدريبية مما يقلل فرص الاستفادة من الجوانب العلمية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التدريب، علاقة هذه الدراسة بدراسة الباحثة أنها إمتداد لجانب البرامج الإخبارية للإذاعة السودانية خاصة ، أما الدراسة الحالية تتناول دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية وكانت بتوسع.

أما الدراسة الرابعة فقد جاءت بعنوان القمر الاصطناعي العربي ودوره في تطوير الخدمة الإخبارية بالقنوات الفضائية التلفزيونية (دراسة تطبيقية علي قناة الشروق الفضائية السودانية) في الفترة من 2006 . 2009 (2) ، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي والتاريخي، وأهم أهداف الدراسة معرفة أسباب تطور قناة الشروق الفضائية في مجال الأخبار المحلية دون العالمية، تقدم روي علمية جديدة تسهم في تطوير العمل الإخباري بشكل عام في القناة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ما يميز قناة الشروق علي القنوات السودانية الأخرى في الاستفادة من القمر العربي يتمثل في شبكة مراسلي الداخل، والبت من خلال مركزين للأخبار بكل من دبي (سابقاً) والخرطوم (حالياً) ومقدرتها علي إجراء مقابلات حية ومباشرة، دور القمر العربي في تطوير الخدمة الإخبارية بقناة الشروق تتمثل في النقل الفوري والمباشر للأخبار، والتغطية الواسعة للأحداث في الداخل والخارج زاد من تنوع مصادرها الإخبارية.

التعليق على الدراسات السابقة:

(2) أحمد اسماعيل حسين محمد ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رسالة دكتوراة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، غير منشورة ، كلية

علوم الاتصال ، 2012م.

من خلال تتبع هذه الدراسات من البحوث المنشورة لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات لها علاقة بدراستي بشكل محدد ، وتختلف هذه الدراسة من حيث المشكلة والهدف عن الدراسات السابقة حيث أن مشكلة الدراسة تمثلت في أن الأخبار والبرامج الإخبارية تعتبر المواد الأساسية التي تقدمها الإذاعة السودانية، وأيضاً الدور الذي تؤديه تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية حيث أغلب الباحثين من السودان كانت بحوثهم في الإنتاج التلفزيوني ونشرات الأخبار بالتلفزيون والخدمة الإخبارية والمواقع الإخبارية، وتمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الشكل العام للدراسة وكذلك من حيث تناول التكنولوجيا وإرتباطها بالأخبار الإذاعية ، والثقافة الكاملة لكل ما يحدث من مستجدات في مصادر الأخبار وعلاقتها بالتكنولوجيا، وهذه الدراسة تشكل قاعدة علمية للدارسين مستقبلاً وتؤسس لمعرفة أكبر قدر لدور تكنولوجيا الاتصال في تطوير البرامج الإخبارية.

منهج البحث:

هو الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العمل سيراً مقصوداً في البحث العلمي ويسترشد به الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث⁽¹⁾.

تستخدم الباحثة المنهج المسحي أو ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على جمع المعلومات حول هذا الموضوع من المصادر المختلفة والمتمثلة في المراجع والكتب والمواقع الإلكترونية (النت) والخبراء والعاملون في مجال موضوع البحث.

مصطلحات البحث:

1/ دور Role

دَوْر: في اللغة عَوْد الشيء إلى ما كان عليه (الجمع: أدوار)⁽²⁾.
مجموعة الأسس والمعايير التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي ويقصد به مجموعة المهام والواجبات والوظائف⁽³⁾.

(1) سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، تعريفاته - مفاهيمه - استخداماته الأساسية (القاهرة : عالم الكتب ، ط 2 ، 1992م)

(2) يوسف محمد رضا ، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة (لبنان: مكتبة لبنان ، ط 1 ، 2006م) ص 718

(3) جمال زكي : أسس البحث العلمي (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1980م) ص58.

التعريف الإجرائي للمصطلح: دور هو الواجب والمهام التي تقوم بها التكنولوجيا الحديثة.

2/ **تكنولوجيا الاتصال** Communication Technology:

تكنولوجيا: في اللغة تقنية، أصول مختصة بفن أو مهنة أو بحرفة، الأساليب المختصة

بهذه الأمور، تقنين مصدر قنن⁽¹⁾.

يُقصد بمصطلح التكنولوجيا أو التقنية المعدات والآليات والأساليب والطرق الفنية

الحديثة.

اتصال Communication: اتصال مصدر من اتصل - إرتباط، ترابط⁽²⁾.

الاتصال Communication فهو نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات من طرف إلى

آخر عن طريق وسيلة محددة، إذاً تكنولوجيا الاتصال هي المعدات والآلات والأساليب والطرق

الفنية المستخدمة في إعداد الرسالة وبنائها وتوزيعها⁽³⁾.

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال: هي الإستخدامات الحديثة التي تربط هذه التقنية بتقنية

الإنتاج الإذاعي.

3/ **إنتاج** Production:

إنتاج: في اللغة أنتج إنتاجاً الشيء إنتزعه⁽⁴⁾.

يقصد به تحويل الفكرة إلى نص نهائي قابل للبت.

إنتاج في اللغة من نتج مصدر أنتج وأنتج صنع والإنتاج الأدبي الكتابات الأدبية

وابتكراتها⁽⁵⁾.

والإنتاج في الاصطلاح: فان مصطلح إنتاج production من المصطلحات التي

يختلف على تحري مفهومها الكثيرون نظراً لاتساع دائرة استخدامه ولكن تعريفه كما عرفه عبد

الحميد شكري بأنه (كل نشاط ساهم في إشباع الحاجات الإنسانية)⁽⁶⁾.

التعريف الإجرائي للإنتاج: هو تحويل الأفكار إلى حديث أو فكرة أو محتوى قابل للبت.

(4) يوسف محمد رضا ، مرجع سابق ، ص 385

(5) المرجع نفسه ، ص 19

(3) عبد الحميد شكري: تكنولوجيا الاتصال - إنتاج البرامج في الراديو، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996م)، ص 94.

(1) يوسف محمد رضا ، مرجع سابق ، ص 203

(5) هبة بهجت السحري ، إنتاج البرامج التلفزيونية، (القاهرة، النيل للطباعة، 1993م)، ص 4

(6) مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، (القاهرة، دار الحديث، 2008م)، ص 1343

4/ البرامج الإخبارية: News programs

الأخبار: في اللغة الأنباء - الخبر: النبأ⁽¹⁾.

يقصد بها البرامج التي تقدم بها الأخبار وشرحها وتفسيرها وتشمل النشرات والموجزات والتعليقات والمجلات الإخبارية وما إلى ذلك أو أي مادة مذاعة.

أيضاً هي ما ينشر في الإذاعة وتستخدم للإشارة إلى الشكل الفني الذي يشغل مساحة زمنية محددة ولها أسماء ثابتة وتقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً لتعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية... الخ ويستخدم في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعقيب وحوار وندوات ومقابلات ويرد مصطلح البرامج خلال هذه الدراسة بالتركيز على البرامج الإخبارية وهو موضوع الدراسة.⁽²⁾

التعريف الإجرائي للأخبار: هي الأحداث والأنباء والمعلومات التي تقدم عبر وسيلتي الراديو والتلفزيون.

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال

(4) محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 223

(2) كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، القاهرة، دار الشروق، 1989م، ص 371

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال
المبحث الثاني : التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال
المبحث الثالث :تأثير تكنولوجيا الاتصال على الراديو

المبحث الأول مفهوم تكنولوجيا الاتصال

يسير عالم اليوم في إتجاه الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، شبكات المعلومات التي ظهرت معالمها في اواخر القرن العشرين وتشابهت من حيث الأثر في الحياة الإنسانية منذ أن أخترع يوحنا جونتبرج الطباعة عام 1455م، وقد أصبح هذا الأثر متضاعفاً مئات المرات وبفضل التكنولوجيا الحديثة أصبح بإمكان كل الدول والشعوب والأفراد الحصول على المعلومات ومعالجتها وإرسالها خاصة في عصر النظم المتكاملة للشبكات الرقمية. والتي ساعدت على تدفق الأنباء والمعلومات حول العالم عن طريق ربط الأخبار بالمعلومات العلمية والسياسية والاقتصادية والمالية والتعليمية بالإضافة إلى الاتصالات الشخصية باستخدام شبكات يمكن الوصول إليها في أي مكان⁽¹⁾.

وفتحت الأقمار الصناعية الباب أمام القرية العالمية ، وبذلك اختفت حدود الزمان والمكان التي قللت القدرة على الاتصال طوال العقود الماضية ، كما أن الألياف الضوئية فتحت مجالات جديدة للاتصالات وسهلت إمكانات الاتصال أمام كل من يريد أن يشارك في العملية الاتصالية.

وقد أعطت الثورة الرقمية والإنترنت الفرصة لكل شخص يكون ناشراً، فقد مكنت أي فرد أن يكون منتجاً للمضمون إضافة لكونه مستهلكاً له، وجعلت كل من يمتلك جهاز حاسب آلي وموقعاً على الإنترنت يمتلك وسيلة إعلامية⁽²⁾. وبفضل تبني وسائل الإعلام لهذه التكنولوجيا ، تحولت صناعة الإعلام بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة ، من منظمات العمل التقليدي إلى منظمات مفتوحة غير مقيدة بحدود وتقدم خدماتها إلى أي فرد في أي وقت وفي كل مكان وأصبحت المؤسسات الإعلامية قادرة على العمل من خلال شبكات وقنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .

إنّ كلمة تكنولوجيا من أكثر الكلمات ذيوياً وتداولاً في العصر الحديث ، بل أن البعض يذهب إلى أن أهم ما يميز هذا العصر من غيره من القرون التي سبقت هو التقنية التي أصبحت الحاكم والمسيطرة في كل ما يحدث في الكون من أنشطة تشمل كل قطاعات المجتمع البشري

(1) Doull M. Journalism into the twenty First century , p 273

(2) ibid

السياسية منها و الاقتصادية والثقافية والعلمية وغيرها، مما يتعذر حصره وما يستجد في المستقبل القريب خاصة أن التكنولوجيا نفسها ولدت لدى الإنسان الإحساس بعدم الاستقرار بالتوقعات والمفاجآت التي قد لا تخطر على بال المحدثين والمعاصرين⁽¹⁾.

ويمكن التعرض لمفهومها من خلال دلالة كل من شطريه تكنولوجيا (Technology) واتصال (Communication) ، ويتعدد معاني مصطلح التكنولوجيا بتعدد واختلاف رؤى المختصين والمهتمين بهذا المجال، ومن التعريفات تعني لدينا متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات ، وتطبيق استخداماتها الحديثة ، والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الاعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته⁽²⁾.

من هذا التحليل يبدو بوضوح المقصود بالشق الثاني من ذلك المفهوم الخاص بالاتصال كما يظهر ارتباطه بمفهوم تكنولوجيا المعلومات (Information) على أن توازن تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازن مع ثوره المعلومات وحيث زاد حجم المعلومة إلى حد تفجيرها وزيادة الاهتمام بها كمصدر وسلعة معاً ومعايشة ما يعرف بالإنفجار المعرفي ومجتمع المعلومات والطفرة الهائلة في الإنتاج المعلوماتي والفكري في مختلف المجالات أقصى سيطرة ممكنة في تدفق المعلومات وتخزينها اوحفظها وأمكانية إسترجاعها عند الحاجة بما يمكن وفي أقصر وقت وبأقل جهد وباستخدام أحدث المبتكرات والاستعانة بخصائص التكنولوجيا الاتصالية وخصائص المتعاملين معها من خلال إعدادهم وتأهيلهم بالاستفادة من أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال والمعلومات وأقمارالفضاء في إطار نظم مستحدثة للمعلومات وبثها عبر الأمكنة والأزمنة.

يرى د.حسن عماد مكاوي بان تكنولوجيا الاتصال هي : الآلات أو الأجهزة الخاصة بالوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها⁽³⁾. ويرى صاحب هذا التعريف أنه من الصعب ملاحظة أوجه التشابه بين التكنولوجيا المختلفة للاتصال مثل إشارات الدخان ، الهاتف، الألة الكاتبة، التلفون، الحاسب الالكتروني، وإذا استعرضناها بشكل

1) علي محمد شمو ، المسلمون والتقنية الإعلامية ، بين الإعلام التقليدي والاعلام الجديد ، (السودان : إصدارات هيئة الاعمال الفكرية ، 2010م) ص7

2) اسماء حسين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي (القاهرة : مكتبة المدينة ، ط2 ، 2005م) ص205

3) حسنعمادمكاوي،تكنولوجياالمعلوماتوالاتصال (القاهرة :الدارالعربيةللنشر والتوزيع،2009م) ص 68-69

ظاهري ، ولكن إذا تحدثنا عن هذه التكنولوجيا من ناحية المفاهيم الأساسية للاتصال والسلوك فإن العلاقة بينها تكون أكثر وضوحاً فكل هذه الأجهزة وغيرها تعد من تقنيات أو تكنولوجيا الاتصال إذ تمكن من أن تزيد من طاقتنا الحسية المختلفة المتمثلة في حواس البصر والسمع والشم والذوق واللمس .

ويرى تكنولوجيا الاتصال Technology Communication وفقاً لرؤية برنت وروبين هي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات⁽¹⁾ . ويرى رضا عبد الواحد أنها مجموعة الآلات المستخدمة لتوفير راحة الإنسان⁽²⁾ وترى أسماء حسين حافظ: أن تكنولوجيا الاتصال تعني متابعة العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات وتطبيق استخداماتها الحديثة والاستفادة منها في نشر شتى مناحي الحياة الإنسانية بما في ذلك أنها تؤثر في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته⁽³⁾ . وأيضاً ترى بأنها الحصول أو اكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والصوتية من خلال مجموعه من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والكمبيوتر⁽⁴⁾ .

ويرى الأستاذ سعد لبيب أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما وجهان لعملة واحدة على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجير المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات . ومن منظور اتصالي يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي: مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطى والتي يتم خلال جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة والمرئية أو المطبوعة والرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب⁽⁵⁾ .

(1) حسنعادمكاوي : المرجع السابق ، ص 69

(2) رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م) ص95

(3) أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال والاعلام التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي، مرجع سابق ص 11

(4) أسماء حسين ، المرجع نفسه ، ص12

(5) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مرجع سابق، ص 84

ويتفق سعد لبيب وحسن عماد مكاوي في التعريف لتكنولوجيا الاتصال communication technology هي مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطى والتي يتم خلال جمع المعلومات والبيانات المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة، أو رقمية، ونقلها الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور.

وترى أسماء حسين أن التكنولوجيا تعني تطبيق منظم للمعرفة العلمية وأداء مهام علمية للبشر ومجتمعاتهم⁽¹⁾.

ويتجه بعض الباحثون* والمتخصصين إلى تجديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال وفقا لنظرة شموليه متكاملة، متضمنة كل من مصطلحات التكنولوجيا والمعلومات، حيث يرون إن التكنولوجيا وسيله ضرورية لانجاز المهام وتيسر أهداف الحياة الإنسانية طبقا لقيم كل مجتمع وتلبية رغبات الأفراد. وبما أن تكنولوجيا الاتصال تتضمن جوانب ثقافية وتأثيرات مجتمعية ولا تقتصر فقط على الجانب التقني فالتكنولوجيا هي جزء متكامل في مصفوفة إجتماعية أكبر.

تكنولوجيا الاتصال تعني اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في أوعية تحفظها سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر ونقلها وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية الحاسبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد.

والتكنولوجيا المطبقة في الإعلام ومعناها الوسائل أو التقنيات الحديثة المستخدمة في الإعلام، أيضاً هي تقنية وسائل جديدة تعتمد على الكمبيوتر والأجهزة الحديثة المطبقة في مجالات الاتصال والإعلام، ويعد الاتصال أشمل وأعم من الإعلام.

(2) أسماء حسين حافظ، مرجع سابق ص 12

* (الباحثون هم: الذين كانت لديهم دراسات سابقة عن التكنولوجيا وهم د. نوال رضا، د. ياسر عوض الكريم ، د. عبد الباسط عبد

ويرى بعض الباحثين أن التكنولوجيا وسيله جيدة في العمل الإعلامي يستخدمها القائم بالاتصال لينعكس الأثر على المنتج من حيث الجودة والإتقان. وفي المواقع الالكترونية نجد أن التكنولوجيا كلمة إغريقية الأصل مؤلفه من جزئين أحدهما (Techo) أي الإتقان أو التقنية والثانية (Ligos) أي العلم أو البحث وتعنى عدم التقنية من حيث الدقة.

ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها (مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر تطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة الخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية بالتالي فهي مركبه قوامها المعدات والمعرفة الإنسانية).

فيما عرفها أسامة ابن الحولي بأنها مجموعه المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة لتقديم خدمة في إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين.

وتعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها (مجموع التقنيات والوسائل أو النظم المختلفة التي توظف لمعالجة المضمون والمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر (1).

أما تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فهي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بإسلوب غير مسبوق، يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون أو غيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً.

وتكنولوجيا الاتصال على هذا النحو ليست كغيرها من أنواع التكنولوجيا الأخرى فهي تتحدى نفسها وتسابق الزمن وتتميز عن غيرها بوصفها عملية متكاملة أكثر من كونها مجرد

أدوات، فاستخدامها يقود إلى إعادة ابتكارها من جديد، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الاستخدام وهكذا في دوائر لا تنتهي.

والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على هذا التزاوج إذ ينص في إحدى صيغته على انه اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، وبنها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال(عن بعد).

وهكذا فانه لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فقد جمع بينهما في النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال فتربطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات حيث انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال، ويشهد عالمنا المعاصر حالياً ثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعمل على السرعة في الحصول على المعلومات ونشرها بأقصى سرعة ممكنه.

فقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال تغييرات نوعيه في العديد من أوجه الحياة التي مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات وان هذه الثورة سوف تترك آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر كما ونوعاً، من المتوقع أن تشهد السنوات المقبلة اهتماماً متزايداً لتبني سياسات قومية للبنية التحتية للمعلومات بما في ذلك صياغة الأطر القانونية المشجعة لإستيعاب التكنولوجيا، وحث المجتمع لتوظيفها وإحلالها محل الموارد التكنولوجية المختلفة التقليدية.

وبصفة عامة فقد أتاح التطور التكنولوجي لأجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفير معلومات وبيانات حديثة للجماهير وكذلك سرعة إعداد النشرات والرسائل والأخبار وتخطيط الحملات الإعلامية وتنفيذها وإعداد بيانات مسح إتجاهات الجماهير ويعد الحاسب الالكتروني والنقل بالأقمار الاصطناعية وأشرطة الفيديو تيب والفيديو تيكس وآلات النسخ ذات السرعة العالية من أهم التطورات البارزة في أساليب الاتصال الالكتروني وأدواته فضلاً عن الهاتف الدولي والتليكس(Teletxy)والفاكسميل (Faxmile) ، والأن انتهى استخدام هذا وأصبح الاعتماد على الإيميل.

إذا كانت التكنولوجيا تسير بصفه عامة إلى الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شؤون الحياة ، وأنه إذا كانت التكنولوجيات بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف

المجالات المعرفية، فان تكنولوجيا المعلومات هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل⁽¹⁾ الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعليه.

بناءً على ما تقدم فان التطور التكنولوجي قد هيا أدوات اتصال متطورة لنقل الوسائل الإخبارية والإعلامية بسرعة ودقة وإحكام أكبر ومرونة.

تعريف تكنولوجيا الاتصال في المتديات الإلكترونية:

ليس هناك تعريف محدد لعبارة تكنولوجيا الاتصال الحديثة رغم ذبوع استخدامها غير أن مدلولها أصبح ينصب على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي (الكاسيت الصوتي والفيديو واسطوانات الليزر والبث الإذاعي والتلفزيوني الذي توج بإستخدام الشبكات الفضائية، وشبكات الميكروويف المعتمدة على الترددات عالية القدرة VHE وفائقة القدرة UHF والشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية O.F ذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات المستخدمة هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وما يتصل به من تقنيات، وإذا قلنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة إن كلمة (حديثة) في تعريف تكنولوجيا الاتصال تحمل قدراً كبيراً من النسبة فهي تتوقف في الدرجة الأولى على مدى تطور المجتمع وأخذها للأساليب الحديثة في الإنتاج فما يعتبر من التقنيات التقليدية في المجتمعات المتقدمة قد لا يعتبر حديثاً في مجتمعات اقل تقدماً، كما إن النسبة تمتد إلى المراحل الزمنية من مراحل تطور المجتمع، فما يعتبر حديثاً اليوم سوف يصبح تقليدياً في مرحله تاريخية تالية، كما يتوقف الأمر كذلك على التقدم الصناعي في إنتاج تكنولوجيا الاتصال، وهو تقدم يسير بسرعة كبيرة⁽²⁾.

وعرفها رامي اللامي في كتابة⁽³⁾ كما عرفتها المواقع الإلكترونية مصطلح تكنولوجيا هو مصطلح مكون من شقين الشق الأول يعني تكنولوجيا ومعناها المهارة الفنية، والشق الثاني معناها العلم وعلى ذلك إن مصطلح تكنولوجيا المهارة الفنية .

أما مصطلح اتصال فيعني الوسيلة أو الأداة أو الطريقة التي يتم عبرها نقل المعرفة والأفكار من شخص إلى آخر أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني

1(www.dahsha.com/old/viewrticle.plp?d:32187 , 5/1/2013.

Google: Forum Arabia 4 serv. Com +500 63 htm (2

(3) رامي اللامي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة(الاردن، الشبكة العربية للتعليم المفتوح، 2009م) ص 15

في هذا الشخصاً وهذه الجهة أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معها وإقناعه بأمر ما أو الترفيه عنه ، مثل اللقاء والورشة العلمية والمجالس أو الندوة أو المؤتمر العلمي وغير ذلك. يمكن القول أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموع الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها ،وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم. والمفهوم الشائع⁽¹⁾ لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة وهذه النظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، والتكنولوجيا هي أسلوب التفكير الذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة أي أنها وسيلة وإنها طريقة التفكير في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته. إنَّ التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمه الإنسان ورفاهيته.

ويعرفها محمد عطية خميس بأنها العلم الذي يعنى بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في مجال معين لمعالجة مشكلاته وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها لتحقيق أهداف محدد. ويرى آخرون أنها العلاقة بين الإنسان والمواد والأدوات كعناصر للتكنولوجيا وأن التطبيق التكنولوجي يبدأ لحظة تفاعل هذه العناصر معاً⁽²⁾ وتعرفها كوثر كوجك: على أنها جهد وفكر إنساني، وتطبيق المعلومات والمهارات لحل مشكلات الإنسان، وتوفير احتياجاته وزيادة قدراته.

ويري عادل سلامه أن التكنولوجيا هي التطبيق المنظم للمعرفة ،والعلوم الأخرى المنظمة ،في مجال معيناًو التطبيق العلمي التي تتعلق بالعلوم الطبيعية بهدف الحصول على نتائج علمية محدد ،بمعني أنها الجانب التطبيقي للمعرفة والنظريات العلمية لتحقيق أهداف محدد. ويلخصهين كامل بهاء الدين رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلاً: (إنَّ التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات).

(1) <http://hanaa5gyoo6.Com> تاريخ التسجيل 2013/1/6م

(2) المصدر السابق.

ويعتقد كل من ماهر إسماعيل صبري وصلاح الدين محمد توفيق (أن التكنولوجيا ليست مجرد علماء تطبيق العلماء مجرد أجهزة بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي).

من خلال هذا العرض يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها: جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته⁽¹⁾

شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال القرنين الماضيين ولا تزال نمواً متزايداً فاق القدرة على وضع تصور كامل يحكم أداء هذه التكنولوجيا التي تشمل الحاسوب الإلكتروني والبريد المباشر والاستشعار عن بعد عبر الأقمار الاصطناعية والشبكات الإلكترونية الاندماج الحادث بين كل هذه الأدوات التكنولوجية.

لقد أصبح الاهتمام بالوسائل الإعلامية في مجتمعنا يتزايد ويأخذ أبعاداً أكثر عمقاً وشمولاً وأهميه وتأثيراً وبخاصة من خلال تطور الأدوات والتقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري وأصبحت وسائل الإعلام ميداناً كبيراً ومجالاً خصباً للمنافسة وإحراز قصب السبق الإعلامي للجماهير.

إنّ الحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصياغة مادة إعلامية متميزة والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة والتحليلات المتعمقة وتقديم المواد الإعلامية المباشرة بأداء فريد وإخراج فني تقني وجذاب كل ذلك يساعد على تفاعل القارئ مع صحيفته، ويزيد من شعبية تلك الوسيلة الإعلامية لا سيما مع تزايد الاتصال الجماهيري التفاعلي المباشر وزيادة التفاعل المباشر والمنشود مع زيادة مساحة الحرية للتعبير وتبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار.

للتكنولوجيا العديد من الخصائص في كونها : (2)

1. علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
2. علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
3. عملية تمس حياة الناس.

(1) <http://hanea5gyoo6.com> تاريخ التسجيل 2013/1/6م

(2) حسن عماد مكاوي ومحمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال (القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية ، 1993م) ، ص 146

4. تشمل جميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
5. عملية ديناميكية أي أنهافي حالة من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.
6. التقنية عملية تشتمل علي مدخلات وعمليات ومخرجات.
7. التقنية هادفة تهدف للوصول إلي حل المشكلات.

المبحث الثاني التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال

قبل السرد التاريخي لتكنولوجيا الاتصال نتحدث عن التطورات التي مرت بها حتى أصبحت على ما هي عليه الآن لابد من تعريف تكنولوجيا الاتصال COMMUNICATION TECHNOLOGY)، أولاً كمدخل لهذا المبحث⁽¹⁾.

وهي مجمل المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها وإسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات وتجربة تطبيق ذلك عملياً. هي ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد التكنولوجية والاقتصادية والعملية التنفسية والسياسية وهي نسبية بطبيعتها وترتبط اشد الارتباط بدرجة تطور كل مجتمع فما قد يعتبر حديثاً في مجتمع ما قد يعتبر تقليدياً في مجتمع آخر.

فالتلفزيون مثلاً من وسائل الاتصال التقليدية في المجتمعات المتقدمة ولكنه تكنولوجيا حديثة في مجتمعات أخرى، ومثل هذا يمكن أن يقال عن استخدام الإذاعات اللاسلكية ووسائل الطباعة والتوزيع الإلكتروني. يتفق معظم المؤرخين علي أن يوحنا جوتنبرج هو أول من فكر من اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وبدا محاولاته عام 1436م وإخراج الكتاب المقدس باللاتينية ذو الاثني وأربعين سطراً عام 1455م ويجمع المؤرخون علي أن الطباعة من أهم الاختراعات في تاريخ البشرية أسهمت في نشر التعليم وأثرت في التطور الحضاري⁽²⁾.

ما هو الراديو (المذياع):

الراديو من أسمائه المذياع أو الإذاعة السمعية، هو وسيلة من وسائل الإعلام المتعددة وتم إشتقاق مصطلح الراديو باللغة الإنجليزية من الكلمة اللاتينية (راديو) وتعني نصف قطر لأن الإرسال الإذاعي يتم من خلال بث الموجات الكهرومغناطيسية مع الموجات الصوتية عبر الغلاف الجوي على هيئة دوائر⁽³⁾.

وجهاز الراديو يتم من خلاله تحويل الموجات الكهرومغناطيسية إلى صوت مطابق تماماً لصوت المذيع الصادر من محطة الإذاعة، ويتم ذلك من خلال مكونات بسيطة تتمثل في

(1) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري(القاهرة، دار الفكر العربي، 1990م) ص 15

(2) علي محمد شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت (الرياض ، الشبكة السعودية للابحاث والنشر 1999م)، ص 81

(3) رفعت عارف محمد عثمان الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر، ط1، 2011م) ص13.

الهوائي (الأريل) الذي يلتقط الإشارة اللاسلكية ويحولها إلى إشارة كهربائية تدخل إلى دائرة إنتقاء مكونة أساساً من مكثف هوائي ومكبر التردد العالي والمذبذب ووظيفته إنتقاء المحطة المراد سماعها ومنع التداخل بين المحطات ذات الترددات المتفاوتة ثم تأتي مرحلة التكبير للإشارة الصوتية⁽¹⁾.

التسلسل التاريخي لإختراع الراديو:

إذن من هو المخترع الحقيقي للراديو؟

مر الراديو بالعديد من المراحل علي يد العلماء حتى وصل إلي الشكل الذي يظهر عليه الآن مع بعض التغييرات التي لحقت به في ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة. قام العالم الألماني (هنري هيرتز) في عام 1889م بإجراء التجارب علي الموجات الكهرومغناطيسية، وقام بصنع جهاز كاشف الذبذبة وهو جهاز يمكنه إستقبال الموجات وتحويلها بواسطة التأثير إلي كهرباء. ثم جاء من بعده الإيطالي اوجست ريجي بتحسين أجهزة (هنري) فأعاد صنع كاشف الذبذبة.

وفي عام 1890م تمكن الفرنسي (إدوار برانلس) من إختراع الجهاز الكاشف للموجات، العالم الفيزيائي الروسي (الكسندر بوبوق) أجري تجارب إرسال إشارات لاسلكية في عام 1895م وقام باختراع لأول جهاز إستقبال ذبذبات كهرومغناطيسية أطلق عليه إسم (مسجل الرعد) الذي سمي فيما بعد الراديو⁽²⁾.

ثم جاء (ماركوني) الذي وُلد في إيطاليا الذي كان يميل منذ صغره إلي دراسة الفيزياء فقام بدراسة الأبحاث عن الموجات الكهرومغناطيسية وإستغرق وقتاً طويلاً في دراستها. وفي عام 1896م التي إستخدمها ماركوني لنموذجه بعد عدة سنوات، حيث (ماركوني) إلي الولايات لمقابلة نيكولا لكي يتطلع علي إنجازاته في حقول العلم، وقد قام (نيكولا) بتزويد (ماركوني) بمخططات تبين فيما بعد أنها كانت أول مخططات للمذياع⁽³⁾.

الراديو مابين المزايا والعيوب:

(1) علي محمد شمو، التكنولوجيا الحديثة، مرجع سابق، ص82.

(2) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجماهيري (القاهرة: دار الفكر العربي، 1990م) ص10.

(3) علي محمد شمو، أساسيات الإتصال ومهاراته، (السودان: منشورات جامعة السودان المفتوحة، دار السداد للطباعة، ط1، 2005م)

أن وسائل الإعلام بكافة أشكالها من التلفزيون والراديو والشبكة البينية وكافة الفضائيات لا يمكن أن ننكر فضلها في تسهيل نقل الثقافات والمعلومات من مكان لآخر بدون تحمل مشقة السفر كما كان يحدث من قبل، ولكل وسيلة بالطبع يختلف معها شكل النقل المعرفي وطريقة إستخدامها، ولكل وسيلة مميزات وعيوبها.

أولاً: مزايا الراديو:

- الراديو يُعد من الوسائل الإعلامية رخيصة الثمن والتي لا تكلف الشخص سوى شراء جهاز راديو بإمكانات تتوافق مع إمكانياته المادية.
- يمكن حمل جهاز الراديو في أي مكان لتمييزه بخفة الوزن، إذا كان الشخص لا يمتلك إلا سواه لأنه يمكن لأي شخص سماع المحطات الإذاعية في أي مكان من خلال أجهزة التلفزيون ومن خلال الشبكة البينية (الإنترنت).
- برامجه مسليه وسريعة حتى لا يخلق ملل لدي المستمع، ولا سيما أنه لا يوجد إبهار بصري معه يجذب الإنتباه، فجذب الإنتباه عن طريق السمع مهمته شاقه للغاية.
- توافر المحطات الإذاعية في العديد من الأماكن مثل السيارة -أجهزة الكاسيت - التلفزيون - بعض مواقع الإنترنت- الهاتف الخليوي (التلفون المحمول).
- المصداقية العالية للأخبار والمعلومات التي تقدم عبر الأثير، وذلك للثقافة العالية التي يكون عليها مقدمو البرامج في مختلف التخصصات.
- تنوع الإبداع الإذاعي حيث يمكن الوصول إلي جماهير مختلف باختيار أشكال البرامج المختلفة، فتقدم من خلاله الموسيقى ذات الجودة العالية والدراما والكوميديا والبرامج الموازية والبرامج التعليمية والسياسية.
- تنوع جمهور الراديو، فهو يخاطب كافة المراحل العمرية من الأطفال والصغار والشباب والكبار ويخاطب كافة المستويات التعليمية أحتى ممن يجهلون القراءة والكتابة لذا يجد غالبية الأفراد غايتهم في سماع هذا الجهاز الساحر.

خاصة التطور والتي تتمثل في إندماج الإذاعة مع الشبكة البينية، وهو ظهور التقنيات التي تسمح بنقل الصوت والصورة مباشرة عبر شبكة الإنترنت، بسرعة وكفاءة عالية مع جودة في نوعية الصوت، الذي أصبح يُعرف (براديو الإنترنت) وتتميز تقنيات راديو الإنترنت ببساطتها

الشديدة وقلة تعقيدها، فهي لاتحتاج إلي حجز ذبذبة صوتية في الأثير وسداد رسوم سنوية عليها أو الحصول علي تصريحات رسمية⁽¹⁾.

ثانياً: عيوب الراديو:

- إرسال الراديو غير ثابت فيتعرض للتشوش والانقطاع، كما أنه يتأثر بهطول الأمطار أو هبوب الرياح الشديدة.
- لا يمكن عرض بعض الأعمال الدرامية أو البرامج التي لا يتسنى متابعتها إلا من خلال الرؤية والصورة التي لن يستطيع المستمع فهمها من خلال الأذن فقط.
- عدد المحطات الإذاعية مقارنة بالمحطات التلفزيونية لا يوجد فيها وفرة أو غير كافية فهي أقل بكثير مما يعوق بعض الشئ تنوع المواد التي تتناولها برامجها⁽²⁾.

الإحتفال باليوم العالمي للراديو:

إعتمدت (اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يوم 13 فبراير يوماً عالمياً للإذاعة من كل عام، ويرجع ذلك الإختيار إلي اليوم الذي بدأ في بث أول إذاعة للأمم المتحدة في عام 1946م، جاءت فكرة الإحتفال بهذا اليوم تقدمها من قبل الأكاديمية الإسبانية للإذاعة وجري تقييمها رسمياً من قبل الوفد الدائم لإسبانيا لدى اليونسكو في الدورة 187 للمجلس التنفيذي في شهر سبتمبر 2011م.

والهدف من وراء تحديد يوم عالمي للراديو يحتفل به شعوب العالم في نفس اليوم هو:

- زيادة الوعي بين العامة عن أهمية دور الراديو في حياتنا.
- ولإدراك الدور الكبير الذي يقوم به العاملين في وسيلة الإعلام السمعية والمحطات الإذاعية علي إختلاف برامجها التي تقدمها.
- كما أن الهدف من وراء دعوة اليونسكو للإحتفال بالراديو عالمياً يعمل علي تعزيز الوصول إلي المعلومات وحرية التعبير عبر موجات الإذاعة.
- ولتبادل المعلومات علي أوسع نطاق ممكن.
- ومحاولة لبناء جسور التفاهم بين الشعوب.

(1) حسن محمد علي محمد، مقدمه في الفنون الإذاعية والسمعية، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ط1، 2009م) ص23.

(2) المرجع نفسه، ص24.

- بل وللمساهمة في النمو المتواصل للمجتمعات من خلال توفير سبل لنقل المعلومات عبر الراديو بين الإعلاميين في مختلف بلدان العالم.

مستقبل الراديو:

هناك مستقبل للراديو في عالمنا المتطور الرقمي الذي نعيش فيه، فمع عصر التكنولوجيا تبقى الإذاعة هي وسيلة الإعلام التي تصل إلي أكبر شريحة من الجمهور في أنحاء العالم، وهي أداة تواصل واتصال قوية وفي الوقت ذاته منخفضة التكاليف، فالتواصل والتفاعل مازال يتحقق من الإذاعة من خلال البرامج التي تتيح مشاركة جميع الفئات في المناقشات التي تدور حول مختلف الموضوعات التي تؤثر في حياتها⁽¹⁾.

فقد تزايد تعدد محطات الراديو التي تبث عن طريق الشبكة البينية، لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه ويراد العامة ومن يعمل في مجال الإعلام السمعي علي وجه خاص، (هل يمكن للإذاعة أن تلحق بركب التطورات التكنولوجية الهائلة حيث أصبح الجميع يلهثون وراء آخر التطورات والأحداث من خلال اللجوء إلي الوسيلة الإعلامية التي تقدمها لهم بأسرع مايمكن)⁽²⁾. إن مواكبة الإذاعة أو الراديو بلغة العامة للتطورات التكنولوجية يعتمد علي عاملين أساسيين الأول: تقني ويتصل اتصالاً مباشراً بنوعية الصوت الجيدة (جودة الصوت) وقوة البث والإستقبال في أية بقعة في العالم، والعامل الثاني: سرعة تداول المعلومة أي الوقت القياسي الذي يتم فيه ملاحقة المعلومة في حينها وتقديمها في زمن قياسي⁽³⁾.

راديو الويب (إذاعة من نوع جديد):

إن راديو الويب أعطي للإذاعة مزيد من السحر والجاذبية أي أن الثورة التكنولوجية ساعدت الإذاعة السمعية وقدمت لها جوانب إيجابية ولم تطمثها كما يعتقد الكثير، فقد أتاح راديو الإنترنتأو راديو الويب إستقبال العديد من المحطات الإذاعية التي لاحصر لها التي تبث برامجها مباشرة عن طريق الشبكة العنكبوتية ما بين قنوات رسمية وأخرى خاصة فلم يصبح الشخص

(1) www.feedo. Net/lifestyle/ entertainment radio. Htm.19/12/2014

(2)الموقع نفسه.

(3) علي محمد شمو، الراديو والتكنولوجيا الحديثة، مرجع سابق، ص86 .

بوسعه فقط متابعة ما يرغب في سماعه، وإنما أصبحت جودة الصوت والبث يتمتعان بكفاءة عالية.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد حيث تحرص الشركات التي تعمل في مجال التكنولوجيا عن تطوير إستخدام الراديو والإستفادة من الشبكة في بث برامجه من خلال التفكير في تصنيع أجهزة راديو صغيرة الحجم متنقلة تتصل فقط بشبكات الإنترنت اللاسلكية لتكون مثل الراديو (الترانزستور) الصغير لهذه الخطوة، حيث قامت شركة (ميكروسوفت) بتصميم جهاز كمبيوتر وبرنامج تشغيل مخصص للإستماع إلي البرامج الإذاعية من خلال الإنترنت.

وعلي الجانب الآخر قامت شركات أخرى بصناعة أجهزة لا تضم سوي بطاقة صوتية تتصل بالإنترنت وتقوم بتخزين المحطات الإذاعية التي تعثر عليها، وعلي شاشة رقمية تقرأ أسم المحطة والبرنامج الذي يتم بثه ويسمعها الشخص.

كما أن شبكات الإذاعة تحاول التعامل مع التقنيات الحديثة المقدمة لها بشكل جديد فهي لم تكتفي بالبث الحي لكافة البرامج عن طريق الشبكة وإنما تحرص علي تقديم البرامج المسجلة التي تقدم مختلف المواد السياسية والإقتصادية والفنية والأدبية كما تحرص شبكات الإذاعة الرسمية بفضل التطور التقني الذي لحق بها أن تقدم الأخبار بشكل حي التي تتناولها وكالات الأنباء في حينها.

وهناك مستقبل آخر للراديو، فعلي الرغم من تزايد عدد الإذاعات الخاصة إلا أن الشبكات الرسمية مازالت هي الأكثر قدرة ويتوقع الخبراء في مجال الإذاعة السمعية أن عدد هذه الإذاعات الخاصة ستتقلص لعدم توافر التمويل اللازم لإستمرار عملها وعدم قدرتها علي تقديم المادة الإذاعية المتكاملة⁽¹⁾.

الصحافة الإلكترونية:

هناك عدة تعريفات للصحافة الإلكترونية نأخذ منها ما يلي:

يرى محمود خليل(أن الجريدة الإلكترونية Electronic New papar ، هي التي تقوم فكرتها على البث الشبكي إلى الأجهزة التلفزيونية في منازل المشتركين، وقد تكون المادة المبنوثة عبارة عن فهرس للمحتويات مع نبذه قصيرة عن كل موضوع وعندئذ تسمح أمكانية التبادل والتواصل ويطلب من المركز المزيد من الإعلام بالموضوعات المطلوبة فيبادر بالضغط

(1) www.feedo. Net/lifestyle/ entertainment radio. Htm.19/12/2014

على زر معين ليحصل على كل ذلك منقولاً إلى الورق مكوناً بذلك جريدته الشخصية المختلفة عن حراك الآخرين جميعاً، وقد يكتفي بالقراءة المباشرة من الشاشة ويستغنى عن النقل على الورق فيلغي المادة أو يرسلها إلى أرشيفه خاصة⁽¹⁾.

ويعرف خليل صابات وجمال عبد العظيم الصحافة الالكترونية (بأنها هي التي يتم إصدارها بطريقه الكترونية متكاملة بدءاً من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين والبحث عن المعلومات والصور واستقائها من بنوك المعلومات الدولية ومروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية، وإعدادها وتركيب الصفحات وبنها على جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة)⁽²⁾.

ويرى محمد عبد الحميد أن الصحافة الالكترونية (هي العمليات التي تتم على مواقع محدودة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى وتوفر له حرية التحول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات القارئ واهتماماته وتفعيلها وتحقيق أهداف النشر والتوزيع على هذا الموقع)⁽³⁾.

ويرى عبد الرازق محمد الديلمي أن الصحافة الالكترونية (هي جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممه للانترنت وبنها عبر الأقمار الصناعية وكيبلات الاتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت، حيث تقوم ببث رسائل الكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافياً ، وتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية بسرعة نقل وتفاعلية عالية وسرعه استرجاع وأرشيف الكتروني يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقاً، وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات، ناهيك عن أنها وسيله متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونيه وصولاً للبث الفضائي الحي)⁽⁴⁾.

(1) محمود خليل، الصحافة الالكترونية ، اسس بناء الانظمة في التحرير الصحفي (القاهرة: العربي الناشر، ط1 ، 2001م) ص 22

(2) خليل صابات وجمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، د ت) ص53

(3) محمد عبدالمجيد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت (القاهرة: عالم الكتب، ط1 ، 2007م) ص 141

(4) عبدالرازق الديلمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية (الاردن: داروائل للنشر والتوزيع، ط1 ، 2011م)، ص218-219

وترى نجوى عبد السلام فهمي إن الصحافة الالكترونية هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة او بموضوعات ذات طبيعة خاصة يتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر الإنترنت⁽¹⁾.

ويرى أكسجين Oxigen إنّ الصحف على الإنترنت تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية المتمثلة في الصور والرسوم والعناوين وغيرها، وتكنولوجيا الإنترنت الحديثة المتمثلة في النص الفائق وتطبيقات الوسائط المتعددة⁽²⁾.

ويرى دوج ميلسون DoygMilison أن صحافة الإنترنت هي باختصار الصحافة الممارسة في الشبكة، وهي تضم الأخبار والتقارير الإخبارية والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية ولها عدة مسارات تعمل في الويب وخدمات الطلب الهاتفي مثل (أمريكا اوت لاين) وشبكات الإنترنت ونشرات الكمبيوتر⁽³⁾.

التطورات التكنولوجية في صناعة الصحافة:

كانت الصحافة بشكلها التقليدي المطبوع من أكثر الوسائل بعد التلفزيون التي استفادت من التطور التكنولوجي وتأثرت تأثيراً يكاد يغير شكلها التقليدي ويقدم بالفعل بعض البدائل العملية لها وحدث التطور في احد جوانب تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وهي تكنولوجيا الصحافة.

لصناعة الصحافة متطلباتها الفكرية والثقافية وتجهيزاتها المادية والفنية والبشرية والتكنولوجية والتي يتحدد على ضوءها مدى كفاءتها في تقديم رسالتها ووظائفها الإعلامية والمجتمعية الشاملة ودخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة يتحكم الحاسب الآلي في جميع أطرافها وعملياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية مروراً بتصميم الصفحات وتنفيذها آلياً وتجهيز الألواح الطابعة ثم الطباعة التوزيع وفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف ستتلاشى الحدود بين الكلمة والصورة والرسم والصوت والتي ستعمل معاً وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة فائقة ودقه ممتازة وبتكلفه أخذه في التناقص مع مرور الزمن.

(1) نجوى عبدالسلامفهمي، تجربة الصحافة الالكترونية العربية والمصرية (الواقع وفاق المستقبل)، المجلة العلمية لبحوث الاعلام

(القاهرة: جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر 1998م) ص 204

(2) بسنت المحسن العباوي، الصحافة الالكترونية وبنياتها على شبكة الانترنت (جده: خوارزم للنشر، مايو 2003م) ص 97

(3) عباس مصطفى صادق، صحافة الانترنت قواعد النشر الالكتروني(ابوظبي: الظفرة للطباعة والنشر ، ط1 ، 2003م) ص97

وتقوم فكرة الإنتاج الرقمي Digital Production للصحيفة على أساس التجميع الشامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم وإعلانات وغيرها من على شاشة حاسب آلي واحدة يضم المراحل الإنتاجية كلها، أو على مجموعات حاسبات مرتبطة معاً من خلال شبكة إنتاجيه واحده⁽¹⁾.

ويشير كارمن مدير التحرير بصحيفة U.S. TODFLY إلى أن 80% من الصحف أصبحت تجمع آلياً وتخرج كأفلام سالبه أو موجبه لصفحات كاملة وفي عام 1991م وبعد عام واحد وصلت صحيفة صن التجارية Sun Commerical إلى التجميع والترقيم بنسبة 92% لتطوير نفسها اتجهت الصحيفة إلى إدخال حاسبات الماكنتوش ونظم المسح الضوئي والتي حلت محل الطرق التقليدية في معالجة الصور والتي سادت حتى منتصف الثمانينيات.

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحف من الاتصال اللفظي إلى البريد والحمام الزاجل حتى أنظمة التلغراف وأنظمة الهاتف و الفاكسميل حتى وصلنا الآن إلى توظيف أنظمة اتصالات الحاسب الالكتروني وتشكل أجهزة الحاسبات الالكترونية المحمولة باليد قطاعاً مهم⁽²⁾ في الحياة العصرية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وذلك أنها تتميز بالأداء العالي والحجم الصغير الذين يتيحان للمستخدمين حمل قدرات الحاسب الالكتروني في جيوبهم تماماً كالهاتف النقال.

وقد سمحت الحاسبات الإلكترونية المحمولة في موقع الحدث للمحرر بإمكانية الاتصال بمقر الصحيفة وشبكات وقواعد البيانات والمعلومات وبالاستفادة من شبكة الإنترنت كوسيط للاتصال.

الشروط الواجب مراعاتها في الصحف الالكترونية:

1/ أن تتناسب مع مراحل نمو الجمهور، وحضارتهم وقدراتهم العقلية وميولهم.

⁽¹⁾ سمير محمود الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1997م) ص، 13

⁽²⁾ المرجع نفسه ، ص 13

2/ أن تفتح أبواب الثقافة أمام الجمهور عن طريق الأخبار والقصص التي تصور التجارب المألوفة بهم وتعمل فيما لا يتعارض مع قيم المجتمع.

3/ اختيار الفكرة الجيدة التي تستطيع جذب الجمهور وتدفعهم إلى المتابعة الجيدة لها.

4/ مراعاة الموضوعات المقدمة في الصحف الالكترونية وجود بعض الإعتبارات العامة حتى يتحقق الجاذبية والتشويق.

5/ تحديد الجمهور المستهدف من الموضوع وان يحقق النص المنشور الهدف من نشره وكتابته.

6/ تحديد الإسلوب المناسب في مخاطبه الجمهور بحيث يكون الإسلوب سهلاً ويحمل معاني الإقناع والوضوح.

النشر الإلكتروني: Electronic Publishing

هو استخدام الأجهزة والبرامج الحاسوبية في عمليات النشر المختلفة بغرض انجاز مطبوعات ورقية أو نشر على شاشة الحاسوب أو على الاسطوانات المدمجة كالنشر عبر شبكة الإنترنت.

ويعرفه (هاينس) بأنه هو الذي يغطي المجال الواسع للوسائط و الأشكال التقليدية وأساليب تكوينها وتوزيعها⁽¹⁾.

من ابرز المستحدثات الإلكترونية التي تركز عليها الصحافة الإلكترونية في مجالات إنتاج المعلومات شبكة الإنترنت وبكل ما توفره من إمكانات في العرض والاستقبال وتطبيقات الثورة الرقمية المستخدمة في شبكات الاتصال والترميز الرقمي، وشبكات الهاتف الجوال، انظمه التصوير الفوتوغرافي الرقمي، انظمه النشر المكتبي الإلكتروني، الوسائط المتعددة، تقنيه الورق الإلكتروني.

ويمثل النشر الإلكتروني العملية التي يتم من خلالها تقويم المواد المطبوعة وغير المطبوعة بصيغه يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت أو الحاسب الآلي، وتتسم هذه الصيغة بأنها مضغوطة ومدعومة بوسائط متعددة كالأصوات والرسومات والصور الثابتة والمتحركة والارتباطات التشعبية، التي توصل للقارئ أي معلومات فرعيه أو مواقع على شبكة الإنترنت.

(1) حسنام مكاوي ومحمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، مرجع سابق ، ص 146

والنشر الإلكتروني أتاح المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها في شكل رقمي باستخدام الحاسب الآلي في مجالات إنتاج وإدارة وتوزيع المعلومات بغرض استخدامها في مجالات شتى وهو يمثل النشر بالأساليب التقليدية الورقية أي أن المادة العلمية تسجل على وسائط ممغنطة، أو من خلال شبكة كمبيوتر كشبكة الإنترنت الدولية، والنشر الإلكتروني أصبح صناعة معلوماتية، فهو من صناعات عصر ما بعد الثورة العلمية، حيث أنه لم ينشأ بين أبنائه الطبيعيين أي من دور النشر التقليدية، وإنما ظهر داخل المؤسسات المسؤولة عن شبكات الاتصال، وتطور تقنيات الأقراص الضوئية من بداية الثمانينيات، وخلال انتشار شبكة الإنترنت في التسعينيات من القرن (1).

لقد بدأ استخدام مصطلح النشر الإلكتروني حديثاً في السبعينيات من القرن العشرين ولم يعره المتخصصون في المعلومات أي اهتمام إلا في بداية الثمانينات، ويتمثل جوهر النشر الإلكتروني في عرض صفحات المعلومات سواء كانت نصوصاً أو عناصر جرافيكية على شاشته التلفزيون أو أي وسيلة إلكترونية أخرى، على أن تكون وسيلة متاحة وسهلة الاستخدام مما يحقق لها الانتشار لتكون وسيلة اتصال جماهيري تقدم المعلومات من المصادر التقليدية ولكن بشكل أسرع وأشمل من مصادر المعلومات المختلفة، وإمكانية الوصول عن بعد للمعلومات بشكل مباشر وفوري.

وشهد مفهوم النشر الإلكتروني في العام 1955م تطوراً كبيراً اثر إخراج شركة أبل ماكنتوش ، أول نظام متكامل للنشر الإلكتروني حيث اظهر ما يمكن أن يكون خروجاً على المطبعة التقليدية، وكذلك قيام شركتي ادوبي ودوس بتطوير برامج خاصة بالنشر الإلكتروني مثل: بيج ميكر، وتقنية بوست سكريبت postscript الذي أنتجته شركة ادوبي ليعد لغة طباعيه لوصف الصفحات إخراجياً، تفهما طابعه الليزر لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكية(2).

تعريف النشر الإلكتروني:

هناك العديد من التعريفات العربية والأجنبية لهذا المصطلح نذكر منها الآتي:

(1) محمدرشاد الجرائد والمجلات والكتب بين

الوسيط الورقي، والوسيط الرقمي، دراسة أعدتها ريساتحاد الناشرين المصريين نوريسمجلس إدارة الدار المصرية اللبنانية، منشور علموقالدار المصرية اللبنانية

علا الرابط: WWW- alwasriah. Com/show- news-asp- HD= z97

(2) ماجد سالمترين، الانترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية ، مرجع سابق، ص 169

1/ تعريف هاينس:

يرى أن النشر الإلكتروني يغطي المجال الواسع للوسائط والأشكال الإلكترونية وأساليب تكوينها وتوزيعها⁽¹⁾.

2/ تعريف كيست:

أن النشر الإلكتروني مجموعه من العمليات تتم بمساعدة الحاسب عن طريق إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث للمعلومات من أجل بثه لجمهور معين من المستخدمين⁽²⁾.

3/ تعريف محمود علم الدين:

عرفه بأنه النشر المطبوع الدوري للصحف والمجلات، والنشر غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملحقات وغيرها بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في كافة خطوات الإنتاج ومراحله⁽³⁾.

4/ تعريف فيصل أبو عيشه:

النشر الإلكتروني عبارة عن الاختزال والتطويع والبث والتقدم الرقمي للمعلومات أو هوعملية خلق وثيقة جديدة ينتجها المرسل، يمكن عرضها بصوره رقيه أو الكترونية، وميزتها أنها تشتمل على النص المكتوب والصور والرسوم التي يمكن استخراجها ومعالجتها من خلال استخدام الحاسب الآلي⁽⁴⁾.

مراحل تطور النشر الإلكتروني:

المرحلة الأولى:

كانت هذه المرحلة باستخدام الحاسوب لإصدار المنشورات التقليدية المطبوعة⁽⁵⁾ وذلك باستخدام الطابعة لإخراج المعلومات والنتائج على ورق، في هذه المرحلة كان الحاسوب يستعمل

1 (Haynes. C paper Less Publishing for (New York, mccrow Hill, 1994) P.368

2 (Kusts,1 , Electronic publishing, looking for blue print (London . Groom helm , 1997) p. 31

3) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، مرجع سابق ، ص 93

4) فيصل ابو عيشه، الاعلام الإلكتروني، (الاردن: عمان، دار اسامة، ط1 ، 2010م)، ص 107

5) عنتر محمد احمد عبد العال، معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه،(جامعة سوهاج نموذجاً:دراسة غير منشورة على مجلة

(cybrarion journal) دورية الكترونية فصلية محكمة في مجال المكتبات والمعلومات متوفرة على الرابط – cybrarians

info/index. Php? (العدد 27 ، 2011م)

بديلاً عن الآلة الكاتبة، ويتفوق عليها من خلال القدرة على تخزين المعلومات، على شكل نصوص وصور، فضلاً عن معالجة تلك المعلومات واسترجاعها بأقل جهد وبأسرع وقت⁽¹⁾.

المرحلة الثانية:

شهدت تطوراً في صناعة الحاسبات، ونظم الاتصالات، وكذلك شهدت التحسينات التي أدخلت على عملية النشر، وبذلك أصبحت التكنولوجيا حاضرة لإتمام عملية النشر الإلكتروني كاملة، وليس فقط المساعدة في الطباعة الورقية، فجعلتها تنتج مطبوعاً أكثر تكاملاً وجودة مع اتساع استعمالها. وبرز تطور في هذا المجال من خلال إمكانية ربط المعلومات بخطوط الاتصالات مباشرة، وهي التي مكنت المستخدم من الحصول على معلومات مطبوعة دون متاعب وهو جالس في مكانه، وهذه المرحلة كانت في عقد السبعينيات من القرن العشرين⁽²⁾.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة ثمانينيات القرن العشرين، والتي شهدت ظهور النشر المكتبي على اثر تطوير الحاسبات الشخصية وأخر السبعينيات، وظهر برامج معالجة الكلمات، وهي برامج تطبيقات عامة قادرة على تجميع الحروف لأغراض الطباعة ويبدل هذا المصطلح (النشر المكتبي) على نطاق متطور لمعالجة الكلمات، وقدرته على استقبال النصوص والأشكال والصور ودمجها معاً، وتجهيزها ومن ثم إخراجها في شكل مطبوع عن طريق طابعه الليزر أو في شكل قابل للقراءة الآلية على وسيط اختزان ممغنط، وعلى ذلك فالنشر المكتبي هو نشر إلكتروني يستخدم الحاسب في إدخال مفردات الرسالة الفكرية وتجهيزها في شكل إلكتروني أو مطبوع⁽³⁾.

المرحلة الرابعة:

هي مرحلة إحلال النشر الإلكتروني محل النشر التقليدي بجميع أنواعه وأشكاله⁽⁴⁾.

التطور التاريخي للأقمار الصناعية:

أشهر التوابع الفضائية في الفضاء⁽⁵⁾ الخارجي outer space اليوم هي الأقمار الصناعية وأشهر الأقمار الصناعية علي الإطلاق هي أقمار الاتصالات Communication

(1) محمد فتحي، النشر الإلكتروني والطباعة، الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (الاردن، عمان، دار المناهج، 2005م)،

2 (Feldman.T.Electronic publishing porspectives, prosentand Future(London, blueprint, 1990) P.30

3) Feldman. T. Electronic publishing prospective , prosentand Future (London , Blueprint, 1990), p30

(4) احمد محمد القلال، الناشر ونشر المطبوعات، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ، 1994م) ص 167-168

(5) علي محمد شمو ، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، مرجع سابق ، ص 26

Satellite والسبب في ذلك يعود إلى وظيفة هذا النوع من الأقمار بل أن حياة الناس في هذا العصر وفي أي مكان تتأثر بها تأثيراً مباشراً وقد أصبحت أقمار الاتصالات هي التي تحيط بين البشرية اليوم ولولاها لما تطورت كمفهوم سياسي واقتصادي واجتماعي جديد ولما تحققت نبوءة ماكلوهان التي وصف فيها العالم بأنه القرية العالمية Global Village بل أننا سنشهد اليوم عالماً الكترونياً Electronic World ويمكن إن يتحول إلى قرية الكترونية Electronic Village فالتوابع الصناعية هي التي فجرت هذا النوع من التفكير وأدت إلى ما حدث من تغيير فالكثير من المسلمات التي كانت قائمه في عالم الأمس قبل دخول النصف الثاني من القرن العشرين لذلك فإن الحديث عن الفضاء علي إطلاقه ينصرف إلى الأقمار الصناعية وعن الإنترنت الدولية ينصرف إلى الأقمار بواسطة تحقق هذا التداول وعن البث المباشر ينصرف إلى الأقمار الصناعية فهي التي تبث مباشرة إلى الناس في منازلهم متجاوزة الحدود و السدود ومفهوم السيادة الوطنية والقانون الدولي والعرف الدبلوماسي وكل المفاهيم التي وردت في قواميس التعامل بين الدول وفي القوانين الدولية.

تاريخ الأقمار الصناعية:

يبدأ بما حدث بعد الحرب العالمية الأولى وليس عندما أطلق السوفيت التابع الفضائي الذي صعد إلى الفضاء الخارجي عام 1957م وذلك أن الجهود العلمية تبدأ دائماً متواضعة وبمرور الزمن تتطور ويسهم فيها من يأتي بعد مكتشف النظرية أو صاحب التجربة الأولى التي تكتمل في النهاية بسلسلة من الجهود المتواضعة التي تنتهي في آخر الأمر إلى شئ يحدث تحولاً كبيراً في مسار العالم والتكنولوجيا في العالم⁽¹⁾.

ولعل تجربة الراديو خير دليل علي ما نقول فالكتب تؤرخ له بعام 1896م وبماركوني كمخترع للراديو ولكن ماركوني عندما كان يقوم بتجاربه في إيطاليا قبل هذا التاريخ كان يعتمد علي إنجاز مورش ونظريات ماكسويل وتجارب هيرتز التي قادت في النهاية إلي نجاح ماركوني في بلورة كل هذه المجهودات والأبحاث في اختراع عظيم وهو الراديو.

كذلك الأقمار الصناعية اعتمدت في تطورها علي أكثر من عامل وأكثر من جهد فوجودها في الفضاء الخارجي اعتمد علي تكنولوجيا الصواريخ وعلى نظريات كلارك وجهاز

⁽¹⁾ علي محمد سمو ، تكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، المرجع السابق ، ص 26.

الإرسال والإستقبال فيما اعتمد علي تقانة الراديو وتردداته وكذلك الهوائيات واعتمدت في الطاقة علي الشمس وعلى الوقود بالإضافة إلي مكونات أخرى.

من الصعب تصديق أن ما قاله كلارك يمكن أن يتحقق قبل سنوات طوال لكن الحرب الباردة تسببت في انتشار الصواريخ العابرة للقارات ساعدت في الإسراع بإستخدام الأقمار الصناعية في مجالات الاتصال.

فالحديث عن الأقمار الصناعية يبدأ قبل الخمسينيات يسجل ويعترف للأوائل بجهودهم وإسهاماتهم العلمية و التكنولوجية⁽¹⁾

ألمانيا الرائدة الأولى في الفضاء:

ليس من الإنصاف الحديث عن غزو الفضاء دون التعرض للجهود الألمانية في صناعة الصواريخ قد خرجت ألمانيا مهزومة من الحرب العالمية الأولى أراد الحلفاء أن يضعوا لها قيوداً صارمة تمنعها من تطوير أسلحتها وقد أدى هذا الإتجاه إلي توقيع اتفاقية فرساي وكانت نصوص الاتفاقية تتضمن حظراً علي تطوير الأسلحة التقليدية المعروفة ، ولم يجلب خاطر من وضعوا مسودة الاتفاقية أن هناك سلاحاً فتاكاً يمكن لألمانيا أن تطوره وتتفوق به علي أعدائها هو سلاح الصواريخ التي تستطيع حمل رؤوس حربية إلي مسافات بعيدة وتصيب أهدافها بدقة متناهية.

فون براون وهيرمان:

استطاع الألماني أمثال فيدترز وبراون وهيرمان اوبرت من خلال نشاطهم في الجمعيات العلمية الفلكية والفضائية تطوير الصواريخ وبدأوا بالتركيز علي إنتاج صاروخ تجريبي يعمل بالوقود السائل وقد كللت مجهوداتهم بالنجاح عام 1931م عندما تمكنوا من إطلاق أول صاروخ تجريبي يعمل بالوقود السائل وهي تجربة مماثلة لتلك التي قام بها العالم الأمريكي روبرت جودراد عام 1926م في الولايات المتحدة الأمريكية وقد استطاع فون براون وزملائه وفي إطار المؤسسة العسكرية الألمانية تصميم الصاروخ 1-7 الذي أنتجته ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية خمسة ألاف صاروخ وأطلقت الدفعة الأولى منها علي جنوب إنجلترا في 8 ديسمبر 1944م.

نبوءة كلارك:

¹انشراح الشال ، الاعلام الدولي عبر الاقمار الصناعية ، دراسة لشبكات التلفزيون (القاهرة: دار الفكر العربي ، 2ط ، 1993م) ص

آرثر كلارك Arthur C.Clark مفكر انجليزي تحدث عن الأقمار الصناعية في ديسمبر 1945م في مقال شهير آثر ضجة كبرى في ذلك الوقت واعتبره الكثيرون ضرباً من ضروب الخيال و لم يأخذ مأخذ الجد نشر المقال في عالم اللاسلكي Wireless world وكانت كلمة أقمار صناعية Artiticial Satellite في ذلك الوقت غريبة علي آذان المستمعين و عيون القراء وبعضهم تعامل معها وكأنها نبوءة أكثر من حقيقة علمية دون أن يلقي بالا للقيمة العلمية لمضمون ذلك المقال والذي جاء فيه: أن هناك علاقة ضمنية محدودة بين الزمن - السرعة - الارتفاع عند الارتفاع 22 ألف ميل فوق سطح الأرض يحتاج القمر الصناعي إلي 24 ساعة لإكمال دورته حول الأرض ولأن الأرض تدور حول نفسها مرة كل 24 ساعة فان القمر الصناعي يبدو عند ذلك الارتفاع ثابتاً في مكانه للمراقب من الأرض ولذلك لا يحتاج المراقب إلي متابعة تحركات القمر الصناعي فهو يستطيع توجيه الصحن الهوائي Dish نحو القمر الصناعي وتثبيته في ذلك الإتجاه⁽¹⁾. وتابع كلارك أن الاتصالات حول العالم كل في تحقيقها بواسطة وضع ثلاثة أقمار صناعية خارج الأرض عي ارتفاع 22 ألف ميل بمسافة تباعد بينها بقدر 120 درجة على سطح مداري مواز دائرياً لخط الاستواء عام 1947م وفي ديسمبر ونفس العام الذي كتب فيه كلارك مقالة الشهير عام 1947 أعلن د. ويليام شوكللي الذي يعمل في معامل شركة بل للتلفونات عن اكتشاف جديد غير مجرى التاريخ فقد عرض علي زملائه ما أسمه تأثير الترانزستور Transistor Effect في عام 1948 قدم شوكللي عرضاً لترانزستور مصحوباً بشرح أكثر تفصيلاً وأنه إذا أمكن إنتاجه بكميات كبيرة فإنه يمثل بديلاً للصمامات المعروفة خاصة وان الصمامات كانت كبيرة الحجم وقابلة للكسر و تستهلك كميته كبيرة من الطاقة ثم إن احتمال وضع عدد من الترانزستور في شريحة صغيرة فتح الباب أمام ما يسمى بالدائرة المتكاملة Integrated circuit اختصاراً (IC) وبالتالي فقد ظهرت احتمالات جديدة لبناء أجيال من الأجهزة والمعدات الإلكترونية الأمر الذي أذن بميلاد صناعة جديدة هي صناعة الالكترونيات وقد حدثت عام 1950م، أسهم اختراع الدوائر المتكاملة (IC) في فتح الطريق واسعاً أمام عالم جديد من الحاسبات الآلية Computers والميكرووررمز المعالج المركزي

¹إنشراح الشال ، المرجع السابق ، ص 79

للكمبيوتر Micropopriessors والآت التصوير والحاسب الآلي ذات القوة العالية التي يحتاج إليها نظام الأقمار الصناعية Super Computer⁽¹⁾

أول قمر صناعي أطلق إلى الفضاء الخارجي اسمه اسبوتنيك واحد Sputnik-1 في 4 أكتوبر 1957 أطلقه الاتحاد السوفيتي السابق.

يرجع تاريخ استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات إلى 10 يوليو 1962م ففي مساء هذا اليوم تمت مشاهدة برنامج تلفزيوني في كل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في نفس الوقت وذلك بعد بث أول قمر صناعي يستقر في الفضاء عن طريق إقامة هوائيات ضخمة من شمال الولايات المتحدة ومن ثم تكبير هذه الإشارات عشرة ملايين مرة من جانب القمر الصناعي قبل إعادة بثها إلى الأرض حيث تستقبلها هوائيات استقبال في كل من إنجلترا وفرنسا واستمرت هذه الخدمة التلفزيونية لأقل من ساعة رغم ذلك فقد تسبب إطلاق القمر الصناعي تلسنار في فتح المجال أمام انتشار التلفزيون الدولي من خلال امتزاج تكنولوجيا الأقمار الصناعية بتكنولوجيا الإذاعة.

وقد بدأ المهندسون في شركة Hughes Aircraft جهودهم من أجل إطلاق أول قمر صناعي متزامن منذ فبراير 1963م وذلك علي أساس استقرار القمر المتزامن في نقطة من الفضاء تسمح له بأن يدور بسرعة متزامنة مع سرعة دوران الكرة الأرضية ولكن انتهت المحاولة للقمر Syncom بالفشل وبعد ذلك تم إطلاق Syncom -11 في شهر يوليو من نفس العام حيث نجحت التجربة للقمر علي ارتفاع 22/300 ميل من سطح الأرض فوق منطقة المحيط الأطلنطي وخط الاستواء واستطاعت سفينة تابعة للأسطول الأمريكي التقاط الإشارات المرتدة من هذا القمر عبر رسالة واضحة تماماً من خارج ساحل نيجيريا وكان ذلك إيذاناً ببدء الجيل الثاني من الإذاعة عبر الأقمار الصناعية.

كذلك تم إنشاء المنطقة الدولية للاتصالات الفضائية intelsat⁽²⁾ وهي عبارة عن جهود دولية مشتركة للسيطرة علي الاتصالات الفضائية وتطوير الاتصالات الدولية وقد تأسست هذه المنطقة بعد توقيع اتفاقيتين دوليتين من جانب أربعة عشر دولة زادت بعد ذلك إلي أربع وخمسين دولة ، وطلقت هذه المنظمة القمر الصناعي Early Bird في 6 فبراير 1965 كأول قمر

¹ حسن عماد مكاي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص 92

² انشراح الشال ، الإعلام الدولي عبر الاقمار الصناعية دراسة لشبكات التلفزيون ، مرجع سابق ، ص 103

صناعي مداري تطلقه منظمة (انتلسات) ثم تبعه سلسلة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض بشكل متزامن وقد أتاحت سلسلة أقمار (انتلسات) اتصالات دولية واسعة النطاق ليس في مجال التلفزيون فقط وإنما امتدت لتشمل نقل بيانات الحاسب الإلكتروني والاتصالات الهاتفية والراديو ذو اتجاهين ومراقبة الطقس واستخدامات عديدة.

وفي عام 1967م تم إطلاق الجيل الثاني من أقمار (انتلسات) فوق المحيطين الباسفيكي والأطلنطي وقد حقق هذا الجيل أمكانية الاتصال الفوري بحوالي ثلث الكرة الأرضية ثم بدأ الجيل الثالث من أقمار انتلسات بين عام 1968 - 1970م وكان موقعة فوق المحيط الأطلنطي والمحيط الهندي وأتاح الاتصال الدولي بكل الكرة الأرضية وظهور الجيل الرابع من أقمار انتلسات بين عامي 1971-1973م وأضاف تكنولوجيا جديدة يطلق عليها Beam Separation وتعني زيادة مقدرة أقمار الاتصال عن نقل المعلومات من الأقمار الصناعية إليها. كما أدى تطوير هوائيات الإرسال والاستقبال إلى جعل الترددات تتوجه مباشرة إلى الكرة الأرضية ، وفي الثمانينات تم إطلاق الجيل الخامس.

نظام تشغيل الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية عبارة عن استخدام خاص للاتصال عن طريق وصلات الميكروويف حيث يتم وضع محطة تقوية ميكروويف microwave Relay Station تسمى المحول Transponder ويوضع هذا المحول داخل القمر الصناعي قبل إطلاق المركبة الفضائية من خلال صاروخ يتجه إلى الفضاء لكي يدور حول الكرة الأرضية بسرعة متزامنة مع سرعة دوران الأرض حول نفسها ويستقر القمر في مدار خاص علي ارتفاع معين من سطح الكرة الأرضية ويتم توجيه الإرشادات من المحطة الأرضية إلى القمر إصطناعي باستلام الوصلة الصاعدة Up Link - من المحطة الأرضية Earth Station ثم يقوم بتقوية هذه الإشارات حوالي عشرة ملايين مرة قبل أن ترتد إلى أسفل باتجاه الأرض Down link حيث المنطقة الجغرافية التي يغطيها الإرسال ، وهناك أقمار تستخدم هوائيات مركزة لكي توجه إلى منطقة صغيرة نسبياً وهناك أقمار تستخدم هوائيات تسمح بتغطية منطقة جغرافية ضخمة تصل إلى ثلث مساحة الكرة الأرضية. (1)

ويتيح استخدام الأقمار الصناعية المزايا التالية:

¹ حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، مرجع سابق ن ص 105

- إجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحاري.
- تتيح للوصلة الفضائية اتصالاً مباشراً من نقطة إلى عدة نقاط في نفس الوقت.
- لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي.
- ينتشر إشعاع الراديو من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل إلى سطح الأرض فتغطي مساحة تعادل تقريباً ثلث الكرة الأرضية وبذلك يتحقق انتشارها أكبر للإذاعة الموجهة من الفضاء فتصل إلى رقعة قدرها 15 ألف كيلو متر من سطح الأرض.
- تحقيق السرعة والوضوح الكافيين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان لآخر.
- توفير استقبال عالي الجودة لخدمات الراديو والتلفزيون والهاتف ونقل البيانات.

تطوير الحاسب:

لقد تطورت صناعة الحاسب في أواخر القرن العشرين ونتج عن هذا التطور أن صغر حجم جهاز الحاسب بنسبة هائلة وزادت سرعته وقدره تخزينه مئات بل الألف المرات عما كان عليه في بداية عصر الحاسب أي في منتصف القرن العشرين وأصبح اليوم بإمكان الفرد اقتناء جهاز حاسب ووضعه في مكتبة وبيته بينما كان يشغل حاسب بنفس القدرات مساحة شاسعة ويكلف أضعاف الثمن.

وبناءً على هذا التطور ازدادت علاقة الحاسب بالإنسان وانتشر استخدامه في مختلف⁽¹⁾ مجالات الحياة في المصارف والمستشفيات والملاحة والإدارة، ولكن مع كل هذا التطور لا زال الكثير من الناس يتساءل ما هو الحاسب؟ وكيف يعمل؟ وقد يكون السبب في ذلك أن هذا الجهاز قد دخل فجأة حياتنا وطريقة تشغيله تختلف عن الأجهزة المنزلية الأخرى.

ما هو الحاسب:

منذ القدم و الإنسان يحاول اختراع اله تساعد علي إجراء العمليات الحسابية وذلك لان ذاكرته تخونه أحياناً أو لا تسع العمليات المطلوبة اتساعاً كافياً أحياناً أخرى.

¹سمير محمود ، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، مرجع سابق ، ص 38.

أن الحاسب يقوم بإجراء العمليات الحسابية واحده تلو الأخرى حسب المعلومات المخزنة به ودون تدخل من الإنسان وتكتب هذه التعليمات بإحدى لغات البرمجة المتعارف عليها وطبقاً لهذا المفهوم فإن الحاسب يتكون أساساً من كيانين:

1. الكيان المادي HARD WARE

2. الكيان المعنوي SOFT WARE

الكيان المادي: هو العتاد الذي يتكون منه الحاسب مثل لوحة المفاتيح و الشاشة والآلة الطابعة.

أما الكيان المعنوي: البرامج التي تقوم بتشغيل الجهاز والبيانات اللازمة في تشغيلها.

أي أن الحاسب ما هو إلا آلة لمعالجة البيانات Data Processing Machine وفق بيانات مخزن بها فهو عبارة عن آله يقوم الإنسان بتغذيتها ببعض البيانات مثل درجات الطلبة وأسمائهم وتقوم هذه الآلة بإجراء بعض العمليات علي هذه البيانات مثل حساب متوسط الدرجات ثم إخراج نتائج المعالجة علي إحدى وحدات الإخراج علي الشاشة أو الطابعة output Unit

مكونات الحاسب:

الوحدات الأساسية التي يتكون منها الحاسب وهي⁽¹⁾:

- المعالج PROCESSOR

- الذاكرة الرئيسية MAIN MEMORY

- وحدة الإخراج OUTPUT UNIT

- وحدة الإدخال INPUT UNIT

تستخدم وحدة الإدخال لتغذية الحاسب بالبيانات والبرامج اللازمة ويقوم المعالج بتنفيذ البرنامج ومعالجة البيانات المدخلة مستخدماً في ذلك الذاكرة الرئيسية لتخزين البيانات والبرامج تخزيناً مؤقتاً ، أما وحدة الإخراج فتستخدم لإظهار نتائج المعالجة ونظراً لان الذاكرة الرئيسية تعتبر مخزناً مؤقتاً فان نظام الحاسب الآلي لابد أن يحتوى علي وحدة تخزين أضافي يقوم بتخزين البيانات والبرامج تخزيناً دائماً ويسمي المعالج عادة بوحدة المعالجة المركزية Control Processing Unit واختصاراً بـ (CPU) وأحياناً تعتبر الذاكرة الرئيسية جزءاً من هذه المعالجة ولكننا نعتبرها وحدة قائمة بذاتها.

¹ سمير محمود ، المرجع السابق ، ص 38.

وحدة الحاسب والمنطق Arithmetic Logic Unit واختصاراً (ALU) وهي الوحدة التي تقوم بإجراء العمليات الحسابية.

وحدة التحكم Control Unit وهي الوحدة التي تنظم سير المعلومات وتنفيذها حسب البرنامج المطلوب.

تاريخ الحاسب:

منذ بداية التاريخ والإنسان يحاول تصميم آله تساعد في العمليات الحسابية اختراع البابليون ما يعرف بالعداد وهو لا يزال حتى الوقت الحاضر مستخدماً في بعض مدارس الأساس لتعليم الأطفال العمليات الحسابية وفي القرن السابع عشر بدأ ظهور محاولات لصنع آله حاسبة ميكانيكية نذكر منها آلة باسكال والآلات باباج وغيرها ورغم أن هذه المحاولات لم تكن مناسبة من الناحية العملية إلا أنها مهدت الطريق لأول حاسبة تعطي نتائج العملية الحسابية علي الورق وكان ذلك عام 1890م أما الحاسب بمفهومه الحديث كآله لمعالجة البيانات تعمل وفق برنامج مخزن بها.

استخدام الحاسب الإلكتروني في الاتصال:

يتيح استخدام الحاسب الإلكتروني تطبيقات عديدة في مجال الاتصال سواء الاتصال الشخصي أو الجماهيري وذلك علي النحو التالي:

أولاً: معالجة الكلمات: Ward Processing

تتيح معالجة الكلمات طباعة أكثر تقدماً وسرعة بالكتابة بحيث تطبع النصوص باستخدام لوحة المفاتيح key Board تشاهد النصوص المطبوعة علي الشاشة ويتم التخزين في ذاكرة الحاسب ومن الممكن أحداث أي تغييرات قبل إصدار التعليمات بالطباعة.

ثانياً: النشر المكتبي Desktop Publishing

تستخدم أجهزة الحاسب أجهزة الآن في إنتاج صفحات كاملة من الصحف مزودة بالعناوين والنصوص والرسوم ويتيح ذلك للمخرج الصحفي أن يعد نسخة الصفحة علي شاشة المراقبة بالشكل الذي يكون مطبوعاً علي الورق كما يستطيع إجراء أي تعديلات علي شكل

الصفحة ومحتواها بسهولة وتسمى الصورة الناتجة علي الشاشة و معناها أن الصورة التي نراها علي الشاشة هي نفسها الصورة التي تحصل عليها علي الورق المطبوع⁽¹⁾.

ثالثاً: تصميم الرسوم Drawing Design

غيرت الحاسبات الالكترونية من طريقة أداء الرسوم التقنية. وتمت خلال استخدام نظم تصميم الرسوم حيث يتم ابتكار الرسوم وتخزينها وتغييرها بشكل أسهل من السابق وتستخدم هذه الرسوم في وسائل الاتصال من خلال عرض خرائط الطقس والرياح ورسم الخرائط وتحديد المناطق الجغرافية وغيرها من الرسوم التي تستخدم في الأخبار.

رابعاً: البريد الإلكتروني Electronic Mail

إيميل هو تعريف لكلمة E-mail وترجمتها هي E إختصار لكلمة Electronic وتعني الإلكتروني وكلمة Mail وتعني البريد.

في السابق عندما نريد أن نبعث برسالة إلى شخص ما كنا نبعث هذه الرسالة مكتوب على ورقه ونرسلها إلى عنوان هذا الشخص وكان ذلك يأخذ وقتاً وجهداً كثيراً ، أما الآن فنستطيع أن نبعث هذه الرسالة من خلال جهاز الكمبيوتر فما علينا إلا معرفة إيميل من تريد أن تبعث له الرسالة وتكتب الرسالة وتبعثها وهي شبيهة برسالة الجوال أي أنك عندما تريد أن تبعث رسالة إلى صديقك إلى جواله فعليك معرفه رقم جواله أولاً.

خامساً: الاتصال المباشر بشبكات المعلومات On-Line Computer Network:

عند إدارة رقم تلفون معين يمكن ربط الحاسب الشخصي من داخل المنزل بحاسب إلكتروني مركزي ، ويتيح هذا النظام توفير خدمات عديدة من المعلومات مثل الأخبار الطقس- خدمات السياحة والسفر⁽²⁾ وهناك علي سبيل المثال شبكة GENIE التابعة لشركة جنرال إلكترونيك الأمريكية وهي بالنسبة للحكومة الأمريكية كانت هذه الطريقة مثالية لضمان تبادل المعلومات العسكرية، في حالة حدوث حرب، ففي حالة تدمير أنظمة الاتصالات الأساسية للجيش تستطيع إجراء رسالة ما أن تجد طريقها عبر شبكات مختلفة لتصل المكان المرسله إليه وإذا لم تستطيع احد الأجزاء أن تصل إلي النهاية يقوم الكمبيوتر الخادم الموجود في مكان مصدر الرسالة

¹فاروق سيد حسين ، تكنولوجيا شبكات الحاسبات الآلية (القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2000م ، ص 29)

(2) المرجع السابق ، 73

بإرسال الجزء الناقص حتى تكتمل الرسالة ولكن الواقع كان استخدام ARPANET⁽¹⁾ يقتصر على ربط مراكز الأبحاث المختلفة في الولايات المتحدة حيث كان الباحثون يعتبرون استخدام هذه الشبكة حلاً مثالياً لسرعة تبادل الرسائل ونتائج الأبحاث بين بعضهم البعض.

وفي عام 1983م تم تقسيم Arpanet إلى شبكتين الأولى Milnet والثانية Arpanet واقتصر استخدام الأولى على النواحي العسكرية بينما الثانية على الأغراض المدنية ولكن ظلت مكانية تبادل المعلومات⁽²⁾ بين الشبكتين متاح.

في عام 1986م كان احد المحطات المهمة في تاريخ شبكة الإنترنت قامت مؤسسة العلوم القومية في الولايات المتحدة الأمريكية بربط أنحاء الشبكة بواسطة خمسة أجهزة كمبيوتر فائقة القدرة Super Computers الشبكات فائقة السرعة المتصلة بأجهزة الكمبيوتر فائقة السرعة كونت فيما بينها هيكلاً أساساً عرف باسم Nsfnet هذا الهيكل أصبح يؤدي وظيفة الهيكل العظمي الذي يدعم ويربط أجزاء جسم الإنسان ببعضها البعض فقد أصبح يمثل العصب الأساسي لاتصالات شبكة الإنترنت وفي الواقع أن هذا الهيكل عبارة عن أنظمة اتصالات متنوعة مثل شبكات الميكروويف وكابلات الألياف الضوئية وأنظمة أقمار صناعية جميعها يعمل بشكل فائق السرعة بالإضافة أي كم هائل من البيانات المنقولة عبرها.

ومؤخراً وقعت الحكومة الأمريكية تمويلها لشبكة انترنت وتركت ذلك القطاع الخاص الذي يتولى تمويلها حالياً. وهناك أكثر من أسلوب لبيان مدى نمو شبكة الإنترنت مثل عدد أجهزة الكمبيوتر المضيفة وعدد المستخدمين وتقريباً توجد أجهزة مضيفه في معظم دول العالم والولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الدولة الأولى في العالم من حيث عدد الأجهزة المضيفة، وكلما زاد عدد أجهزة الكمبيوتر المضيفة زاد بالتالي عدد المستخدمين المرتبطين بشبكة الإنترنت وهناك إحصائية تقول أن 20 مليون مستخدم ينضمون إلى شبكة الإنترنت كل شهر بمعدل 46 مستخدم كل دقيقة يظهر بصورة واضحة السرعة والحجم الهائلين اللذين تنمو بهما شبكة الإنترنت.

إتجاهات جديدة في تطور تقنية الإنترنت:

(1) سمير محمود، الحاسب الالي وتكنولوجيا صناعه الصحف، مرجع سابق، ص15

(2) مصطفى الصمودي، ثوره المعلومات والاتصال وتأثيرها على المجتمع العربي (ابوظبي: مركز الدراسات الاستراتيجية، 1998م)

التطور الهائل والمتسارع في مجال الإنترنت ليس له مثيل في أي مجال من مجالات الاتصال والإعلام وعزز ذلك الإقبال المتزايد علي الوصول إلي الشبكة عبر الكمبيوتر بواسطة سلك التلفون العادي⁽¹⁾ ولاحقاً إمكانية الدخول للشبكة الدولية عن طريق الهاتف المحمول Mobile أو بواسطة ربط خاص بكل شركة موفره لخدمة الإنترنت Connector وهذا الواقع الجديد شكل ثوره إعلاميه ومعلوماتية كبيرة نظراً لتنوع مصادر المعرفة ومجالات الاتصال وأشكاله الجديدة والمبتكرة وهذا لا يعني إخفاء الراديو والتلفزيون بأي حال من الأحوال أو أن يحل الإنترنت محل الصحيفة مثلاً وأن أحدث تغييراً هائلاً في طبيعة الإعلام والمعلومات وهناك من يقول لا يمر علي وقوع أي حدث في العالم أكثر من عشرين دقيقة ألا يكون قد وجد موقعه عبر شبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال صفحة البحث الشهيرة جوجل Google وحدها تتعامل مع آلاف المصادر في مجالي الأخبار والمعلومات من جميع أنحاء العالم وتقوم بترتيبها أتوماتيكياً وتضع أهم وآخر الأخبار في الصدارة ويقوم بنشرها لحظة استلامها مع الإشارة إلي المصدر ويقوم بتحديثها كل 15 دقيقة وهذا غير ممكن في وسائل الإعلام التقليدية⁽²⁾.

التعليم عن بعد :

استخدمت تكنولوجيا الاتصالات كذلك في عملية التعليم عن بعد وتعني نقل التعليم إلي الدارس في موقع إقامتها أو مكان عمله بدلاً من انتقال الدارس إلي مؤسسة التعليم وبذلك يمكن للدارس أن يزوج التعليم و العمل (كمثال: جامعة السودان المفتوحة)⁽³⁾.

وبرامج التعليم عن بعد هي البرامج التي تقدم مناهج تعليمية كاملة لفئة من أفراد المجتمع الذين لم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالتعليم النظامي أو المقيم⁽⁴⁾ فاستخدام التلفزيون في التعليم استبدلت طريقة الطباشير والكلام والشرح المباشر بآلات عرض الشرائح والتلفزيون والفيديو والكمبيوتر والأقمار الصناعية⁽⁵⁾ وتم توظيف القنوات التعليمية الفضائية في التعليم عن بعد وهو إتجاه يقوم بنقل المعرفة من معلمين متخصصين في مجالات مختلفة إلي عد كبير من الدارسين

¹ أحمد ابو زيد ، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد (الكويت : مجلة العربي ، العدد 377 ، ديسمبر 2006م) ص144-145

² <http://webcache.googleusercontent.com/search-25\7\2010>

³ عثمان عوض السيد محمد وآخرون، نعلم كيف نتعلم منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، بدون تاريخ، ص43

⁴ ابراهيم محمد خليفة وآخرون، العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي والنمو للطلاب المقبولين (الرياض: جامعة

الملك سعود ، ط1، مركز البحوث، كلية الاداب، 1994م) ص103

⁵ محمد حيدر مشيخ ، صناعة التلفزيون في القرن العشرين (القاهرة: الهيئة المصرية العامه لكتاب، 1994م) ص 18-19

في أماكن متفرقة للقضاء علي مشكلات زيادة الأعداد نقص الإمكانيات البشرية وظروف المتعلمين⁽¹⁾ ومن إسهامات تكنولوجيا الاتصال في التعليم عن بُعد أنها وفرت الكتاب الإلكتروني المرئي المقروء علي الشاشة والمزود بالصور والرسومات المتحركة وفورية الإجابة علي الأسئلة⁽²⁾.

أما أهم الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد هي البصريات كأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة والسمعيات كأشرطة الكاسيت والأقراص الرقمية والنص Text عبر الإنترنت والاتصال الواجهي F2F في التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous Learning والبرمجيات Soft Ware، والنظم التكاملية وهي دمج عدد من الوسائط بتقنيات خاصة⁽³⁾ تعرف بالملتيميديا Multimedia وتجسيد استخدام تقنيات الاتصال في التعليم عن بعد في العديد من المحاضرات من بينها تلك المحاضرة التاريخية التي قدمها الرئيس الليبي معمر القذافي من طرابلس في عام 2007م إلى طلاب جامعه كامبردج في بريطانيا عبر الأقمار الاصطناعية بواسطة قناة الجزيرة وأبرزت تقنيات التصوير والإخراج الرقمية المحاضرة على شاشة عرض كبيرة إمام الطلاب الموجودين داخل قاعة كبرى وكأنه موجود بالفعل أمامهم كأبلغ نموذج لما يعرف بالصف الافتراضي Virtual Classroom وكانت الأسئلة تطرح على الهواء عبر الأقمار الاصطناعية وتأتي بعدها الإجابة الفورية ووفرت تقنيات الاتصال كذلك تكنولوجيا العصر المتمثلة في خدمات الإنترنت إلا أن المشكلة التي تواجه المستخدم الذي يرغب في دخول موقع محدد للوصول إلى موضوع معين تكمن في صعوبة الوصول إليه نسبة لكثرة المواقع، لذا صممت أكثر من آله حيث تقود إلى تلك المواقع والمعلومات أهمها آلتا البحث ياهو YAHOO وقوقل GOOGLE وهما الأفضل والأكثر استخداماً ورواجاً⁽⁴⁾ وتكنولوجيا الاتصال بدأت تتكامل مع المجالات والعلوم الحديثة الأخرى ، فعلى سبيل المثال بعد نظريه النسبية العامة لانشتاين التي أثبتت أن الكون غير ثابت وفي حاله تغيير منذ الأزل أما بالتمدد أو الانكماش شكل علم جديد تحت مسمى علم

(1) ياسين عبد الرحمن قنديل، تكنولوجيا التعليم، (منشورات جامعة السودان المفتوحة، مطبعة جامعة الخرطوم ط 1، 2006م) ص362

(2) المرجع نفسه ، ص362

(3) السيد عبد اللطيف شما ، الوسائط المتعددة ومخرجات التعليم (الاردن: الشبكة العربية للتعليم المفتوح، مجلة آفاق، العدد 24،

نوفمبر 2004م) ص17

(4) حسن مظفر الرزو، آليات البحث على الانترنت، تبحث لك أم عنك (الكويت، مجلة العربي، العدد 556 ، مارس 2005م) ص144-145

الكون cosmology وهو علم يختص بدراسة الكون كوحدة واحدة من حيث النشأة هو المكونات والتطور والنهية فهو يختلف عن علم الفلك ويستفيد منه ومن علوم الفيزياء والرياضيات والاتصالات وبناء على ذلك دأبت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا ومؤسسات الفضاء السوفيتية علي إرسال سفن فضائية آي كوكب المريخ لمراقبته في مواسم اقتراب الأرض من المريخ حتى وصول الأجهزة الاتصالية إليه لانجاز الاكتشافات والأغراض العلمية وهذا يندرج بشكل أو بآخر في استخدامات الأقمار الاصطناعية المتعددة (1) ومن الاستخدامات الهامة لتقنيات البث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية ما يعرف بمؤتمرات الفيديو Video Conference وهي صورة أشبه بالمؤتمرات الصحفية إلا أنها تنقل عبر التلفاز وتبث بصورة مباشرة On air علي نطاق واسع من التغطية الفضائية.

الجامعة الافتراضية Virtual University:

هي احد ثمار منظومة اتصالية متكاملة تجمع بين استخدام أقمارالاتصالات المباشرة الاستفادة من الفقرة الهائلة في شبكة الإنترنت وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات الالكترونية الحديثة ، كل ذلك أدى إلي ظهور هذا النوع من التعليم الالكتروني Eleaming الحديث الذي بدأ رحلة التطور بدءاً بعمليات التعليم الالكتروني عبر الكمبيوتر الشخصي مروراً بالتعليم بواسطة الهاتف النقال Mobile learning وصولاً إلي جامعة الجيب pocket University واعتماداً علي فاعلية التعليم عبر الهاتف بدأت جامعة هاغن Hagen University بألمانيا منذ عام 1996م تتحول لنظام التعليم عن بعد Distance learning إلي النمط الجديد جامعة الجيب، ومن أنواع التعليم الالكتروني البرامج الدراسية علي الإنترنت(2)ONLINE.

ومن التطورات التكنولوجية الحديثة:

التلفون: TELEPHONE

(1) محمد فتحي ، لماذا يستهدفون المريخ، مقال ، (الكويت: مجلة العربي، العدد 541 ، ديسمبر 2003م) ص144-145

(2) نجم الدين علي مردان، التعليم الجامعي بالهاتف النقال M. LEARNING (الاردن: مجلة آفاق، العدد 22، الشبكة العربية للتعليم

المفتوح، مايو 2004م) ص4.

هو عبارة عن جهاز مخاطبة يربط الإنسان بالعالم الخارجي بواسطة زوج من الأسلاك، ويتكون من السماعة وجهاز الإشارات الذي يحتوى علي قرص وأزرار ضاغطة وسماعة تحتوى علي جهازين هما المرسل والمستقبل⁽¹⁾.

الفاكس FAX:

اتصالات الفاكس يقصد به النسخ طبق الأصل، ثم بدأ المصطلح يطلق علي نقل الصورة الثابتة من مكان إلي آخر خلال شبكة التلغرافات واهم تطبيقاته ما يرسله المراسلون الصحفيون من تقارير وصور من مواقع الأحداث أي مركز الصحيفة الرئيسي الذي يقوم بترجمتها فوراً في الطبعة المعدة للصدور⁽²⁾ ، ولأن أصبح الإيميل بدلاً عن الفاكس.

المحمول: MOBILE:

بداية استخدام الاتصالات اللاسلكية المتحركة كان عام 1921م وأول استخدام من استخدمها رجال البوليس في سياراتهم بمدينة ديترويت الأمريكية ثم تلا ذلك تنفيذ شبكة سلكية كونه في القرن العشرين لخدمه الإنسان ، ومن أنواع الاتصالات المحمول النظام الخلوي CELLULAR SYSTEM ثم بدأت رحلة التطور الهائل بعد ثورة الاتصالات الفضائية واستمرت إلي يومنا هذا.⁽³⁾

الراديو الفضائي: SATELLITE RADIO:

أن الأقمار الصناعية ارتبطت بهذا النوع من البث الإذاعي وفي نهاية العهود الماضية ظهر إتجاه جديد في العالم يهدف إلي استخدام الأقمار الصناعية في الراديو أو الإذاعة الصوتية وخاصة في دول العالم الثالث ظلت شعوبها ولحقبه طويلة تعاني من ويلات الفقر والأمراض والأمية والجوع والكوارث، ولم تجد من أدوات التوجيه والإرشاد وسيله ناجحة تساعد في القضاء علي هذا المشاكل وتصل إليها في مواقعها النائية والبعيدة.

جاءت فكره القمر الإذاعي الصوتي الذي يعمل وفق التقنية الرقمية كمشروع أمريكي وافقت عليه هيئة الاتصالات الفيدرالية FCC عام 1991م وأصدرت ترخيصاً لشركة WORLD

(1) عماد الدين خلف الحسيني، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل (القاهرة: مركز الاعلام للترجمة والنشر، 2000م)

SPACE لتقوم بتنفيذه والهدف من هذا المشروع هو بث برامج الراديو عبر الأقمار الصناعية بحيث يغطي البث كل دول العالم الثالث التي يقارب تعدادها خمسة مليون نسمة وهم يشكلون ثلاثة أرباع سكان العالم. ويقوم المشروع الذي بدأ بالفعل قبل خمس سنوات بإطلاق ثلاثة أقمار هي :

1. افرى ستار Afristar ويغطي الشرق الأوسط وأفريقيا.
2. آسيا ستار Asiastar ويغطي دول آسيا.
3. كاريب أستار Caribstar ويغطي دول أمريكا اللاتينية⁽¹⁾.

وقد صممت هذه الأقمار لتعمل علي مدى خمسة عشر عاماً وهي مزودة بأحدث ما وصلت إليها الأجهزة الرقمية ويستطيع كل قمر من هذه الأقمار الثلاثة أن يستقبل الإشارات من CNN محطة راديو أو قناة صوتية بواسطة وصلات رافعه Upltrks ومن أماكن متعددة كما انه يعيد بثها إلي الأرض من خلال ثلاثة إشعاعات قوية Strong Bams لتغطية المنطقة المحددة لكل إشعاع مع توافر مناطق تداخل Overlap لهذه الإشعاعات الدائرية وهو أمر يوفر أكثر من إشعاع في بعض المناطق، مما يعتبر محمده للنظام وحظاً أوفر للسكان الذين يقطنون في المناطق المتداخلة.⁽²⁾

ويتكون مشروع الراديو الفضائي من عدد من القطاعات أهمها قطاع الراديو الذي يتكون من ملايين من أجهزة الاستقبال التي يفترض أن تكون سهلة الاستعمال رخيصة الثمن ومن الطرفيات التي يمكن استقبال الوسائط المتعددة MULTI-MEDIA TERMINALS . ومن مميزات هذا النظام أيضاً أن الراديو الذي يستقبل الإرسال من القمر الصناعي مباشرة يمكنه أن يعمل بكل أنواع الطاقة وأهمها الطاقة الشمسية التي توافر مصادرها لدى مواطن العالم الثالث وذلك عن طريق الجزء الخاص بالطاقة والمبني داخل جهاز الاستقبال للشمس لفترة زمنية معينة تمكنه من تخزين قدر معين من الطاقة يكفي لتشغيله لفترة طويلة إثناء ساعات اليوم وإلي حين طلوع الشمس في اليوم التالي ويعمل الراديو بالطاقة الكهربائية والبطارية الجافة والبطارية السائلة الأمر الذي جعله قابلاً للتشغيل في كل الأوقات، وجهاز الراديو الفضائي مزود بهوائي مقوى في شكل عمود قصير يشبه أريل الراديو العادي لكنه أكثر سمكاً وأطول منه قليلاً.

(1) علي محمود شمو ، أساسيات الاتصال ومهارات ، مرجع سابق ، ص345-346

(2) علي محمد شمو ، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، مرجع سابق ، ص345-346

أما الهوائي أو الصحن Dish بالشكل المتعارف عليه حالياً بالنسبة للتلفزيون فليس مطلوباً وليس ضرورياً للاستقبال المباشر من الأقمار الصوتية الرقمية.⁽¹⁾

مفاهيم حديثة أفرزتها تكنولوجيا الاتصال : مجتمع المعلومات:

ويعني تداول الآراء والأفكار والمعرفة بين الناس دون قيود علي نطاق العالم، ويعني حرية التفكير والتعبير عن الرأي وتوفير المقومات التي تساعد علي ذلك. وفي هذه الناحية يتفوق الكمبيوتر والمتصل بشبكة الإنترنت علي كل وسائل الإعلام الأخرى المقروءة والمسموعة والمرئية لإتاحته لحرية الانتقال بين المصادر المختلفة والانتقاء منها بلا رقيب عكس الوسائل الأخرى التي تسيطر عليها الحكومة التي تمتلكها.⁽²⁾

مجتمع المعرفة:

يختلف عن مجتمع المعلومات الذي يقوم علي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انه قادر علي إنتاج البرمجيات وليس فقط استخدامها ، فإن مجتمع المعرفة يقوم علي البحث والتنمية والاعتماد علي الكمبيوتر والإنترنت والقدرة علي إنتاج ونشر المعرفة علي مستوى العالم، واهم ما يميزه العمل علي ملء الثغرة المعرفية التي تفصل بين العالم المتقدم والفعال النامي ، ويجسد ذلك قول الرئيس الماليزي مهاتير محمد عام 1991م وهو (أن المعرفة أصبحت ليست فقط أساساً للقوة ، وإنما أيضاً أساساً للتقدم لذا يجب علينا أن لا نبخل ببذل الجهد لإقامة مجتمع ماليزي معلوماتي غني)⁽³⁾.

العولمة:

أسهم الإنترنت في تشكيل العولمة وترسيخها عالمياً علي نطاق واسع مما أدى إلي تقسيم العالم إلي مجتمعات المستوى الكوكبي في التعامل مع تقنيه الاتصالات المتقدمة. ومجتمعات لا حول لها في هذا النشاط ولا قوه، وبناءً علي هذا الواقع فإن عالم الغد سيرتبط الناس فيه عن طريق الكمبيوترات الشخصية علي مستوى العالم بسهولة ودون قيود ، يساعد ذلك علي انتشار التعليم عبر الشبكات الدولية International Networks وبذلك يتحرر الفرد من سلطة

(1) علي محمد شمو ، المرجع السابق ، ص348

(2) محمود فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلاميه ، (انجليزي-عربي) (القاهرة : العربي للنشر، 2001م) ص563-

(3) احمد ابو زيد محمود ، المعرفة - صناعة المستقبل، مقال، (الكويت:مجلة العربي،العدد 40، نوفمبر 2003م) ص31-32

المجتمع والدولة إلا أن السلبيات تتمثل في ازدياد الفردية وانهيار التماسك الاجتماعي في المجتمع الواحد وبالتالي ضعف الدولية (1).

وتضيف الباحثة أن العولمة والواقع العالمي الجديد الذي أسهم الإنترنت في تشكيله قد أنصف إلي حد كبير مجتمعات دول العالم الثالث التي كانت تعاني في السابق من ضعف القدرة علي توصيل إنتاجها الفكري والثقافي إلي مجتمعات الدولة المتقدمة مما أحدث خللاً كبيراً في تدفق المعلومات التي كانت تنساب في اتجاه واحد من الشمال إلي الجنوب ، إلا أن هذا الوضع الجديد أيضاً لا يخلو من بعض المعوقات المتمثلة في ضعف البنى التحتية والاتصالية وتدني الأوضاع الاقتصادية في دول العالم الثالث والتي تحول دون التوظيف الكامل والاستفادة القصوى من تقنية الإنترنت.

التجارة الإلكترونية E-Commerce :

لا يوجد لها تعريف دقيق ذلك لتعدد أسواق الإنترنت وكثرة المشاركين فيها وعلاقتهم المتشابكة ، ولكنها عبارة عن مصطلح لتوليفه من التكنولوجيا والبنى التحتية والمنتجات والمستخدمين والمعلومات المتبادلة والنشاط الاقتصادي داخل الإنترنت (2). ويعرفها علي محمد شمو في كتابه أساسيات الاتصال ومهاراته هي تجارة تعتمد علي الإنترنت بشكل أساسي وتتم عبرها المعاملات والصفقات بين الأطراف المعنية (3). وترى الباحثة أن كل المفاهيم الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال ما كان لها أن تصل أي هذا إلا بفضل التكنولوجيا المتقدمة.

المبحث الثالث

تأثير تكنولوجيا الاتصال على الراديو

إذا كان للأفراد أن يقوموا بدورهم كمواطنين مسئولين في المجتمع، علي المستويين المحلي والقومي وحتعلى المستوى الدولي فإن ذلك يقتضي منهم أن يكونوا علي علم كاف بمجريات الأمور وأن تكون لديهم حقائق واقعية يصدر عن علي أساسها أحكاماً صائبة ويختارون علي ضوءها نهج العمل المتبع، كذلك فإن التفهم الكامل للأحداث والقضايا التي تؤثر في الأفراد

(1) احمد ابو زيد محمود ، (الثورة على العولمة)، مقال (الكويت: مجلة العربي، العدد 554 ، يناير 2005م) ص32

(2) كاترينا . ل -مان، سوا - ابكرت ، سارا كلياند نايت، التجارة الالكترونية العالمية ط1، ترجمة الشحات منصور ، (القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، 2003م) ص9 .

(3) علي محمد شمو ، سياسات الاتصال ومهاراته ، مرجع سابق ، ص301

لا يمكن التوصل إليها إلا بالتردد الفوري بمجموعة متنوعة من المعلومات الأساسية لمساندة الحقائق الثابتة حتى ولو دعت الضرورة أن تكون هذه المعلومات مثار جدل.

إنّ هناك أدلة كافية علي حدوث تقدم في مجال جمع المعلومات وتداولها في مختلف أنحاء العالم ويمكن ملاحظة التحسن ليس فقط في كمية الأنباء التي يتم تداولها ولكن أيضاً في صحتها وصلتها بالموضوع وتوافرها في الوقت المناسب واليوم لم تعد الصفوة المتعلمة فقط هي التي لها إمكانية أكبر للوصول إلي المعلومات بل الجماعات العريضة من الشعب في معظم بلدان العالم غير أنه من الظواهر المتناقضة أن هناك اعتراف في كل مكان تقريباً بأن مجال الإعلام يعاني من عدد من أوجه النقص والتحريف وأوضحت دراسات كثيرة أن الجمهور غير مطلع بدرجة كافية في ظل بعض الظروف قد تكون الحكومات وكثير من الهيئات العامة والخاصة مطلع على مجريات الأمور بشكل قاصر أو غير مطلع عليها بالمرّة والأخطر من ذلك أن تزود بمعلومات خاطئة أو مضللة إن الأمر الذي لا يمكن إنكاره هو أن هناك أخطاء وأوجه نقص في تداول الأنباء إلا أن مدى هذه التشوهات موضع جدل كبير ولهذا السبب يجب تركيز الانتباه بدرجة أكبر علي الجوانب المختلفة للتشوهات التي توجد في مضمون الاتصال بصفة عامة ولاسيما الأنباء والرسائل وتوريد المعلومات والمنتجات الثقافية والترفيهية⁽¹⁾.

تعريف المضمون:

إنّ البث فيما إذا كان النبأ (محرراً) أم لا ؟، لا يتوقف فحسب علي دقة معلومات محده بل أيضاً علي تعريف لمعني النبأ، وقيمه النبأ ويبين عدد من التعريفات المقبولة بصورة تقليديه لعناصر النبأ انه ينبغي أن تتوفر فيه العناصر التالية أن يجري تداوله بسرعة عقب الحدث وان يثير الاهتمام علي نطاق واسع و أن يحتوي علي معلومات لا يكون القارئ أو المستمع قد تلقاها من قبل، وان يمثل خروجاً عن النمط اليومي للحياة وان يشتمل علي معلومات تفيد في التوصل إلي قرارات و في الوقت الذي تحتل فيه كل خاصية من هذه الخصائص مكانها في تعريف النبأ لم يعد كثير منالصحفيين والباحثين والسياسيين وخاصة في الدول النامية يقبلون هذه الحدود وهم يرون أن هناك معايير عديدة أخرى يجب أن تحكم مضمون المعلومات إذا كان لها أن تحقق أقصى قدر من الفائدة والجدوى لمن يتلقاها ويرى هؤلاء أنه ينبغي أن يتم التأكيد علي الحاجة إلي وضع الأحداث والقضايا في إطار أوسع بحيث تكفل دقة عرضها بصورة

(1) تقرير لجنة شون اكبريد ، اصوات متعددة وعالم واحد (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م) ص332 (تقرير اللجنة

الدولية لدراسة مشكلات الاتصال اليونسكو والجزائر)

موضوعية بقدر الإمكان وعلي أن المعلومات يمكن أن تستخدم كمورد قومي وأداة تعليمية وحتى وان لم تكن الرسائل المنقولة تعليمية بشكل صريح ، ويعتقد هؤلاء أن الأنباء والرسائل الإعلامية (لا يمكن أن تكون محايدة في جوهرها. وأن المعايير الخاصة بماهية النبأ تختلف طبقاً لاحتياجات الدول والمجتمعات المختلفة وأن تعريف النبأ يتوقف في نهاية الأمر علي طبيعة الإدراك الحضاري ففي البلدان يبدو أن مفهوم النبأ يحتاج إلي توسيع لكي لا يقتصر علي الأحداث⁽¹⁾، ويتعداها إلي عمليات بأكملها وعلي سبيل المثال يعتبر الجوع عملية ، بينما الإضراب عن الطعام حدث وكذلك يعتبر الفيضان حدثاً بينما يعتبر الكفاح من أجل السيطرة علي الفيضان عملية. وهم ينتقدون المفهوم الشائع للقيم الخيرية وتفريط تركيزه علي الخروج عن المألوف وعدم إهتمامه بالأنباء الايجابية وهذا المفهوم من الممكن أن يصيب القراء والمستمعين بوابل لا نهاية له من الصراعات والمآسي والجرائم والكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان والعنف والانقلابات السياسية والإضرابات الإجتماعية والفوضى الاقتصادية.

وقد لا يكون الإختلاف بين المعايير لتحديد ماهية النبأ واسعاً بالقدر الذي يبدو به لأول وهلة ومن المؤكد أن هذه المعايير لا ينفى بعضها البعض وبمقدور الكثيرين أن يتفقوا علي الأقل علي أن النبأ الطيب له نفس قيمة وأهمية النبأ السيئ، علي أن يكون صحيحاً وذا مغزى وإذا وافقنا علي أن الاتصال والإعلام يلعبان دور مهم في تعبئه تأييدا للجمهور وتعاونه بالنسبة لأي تنمية للمجتمع فإن دور العاملين في الاتصال لن يقتصر علي التغطية الموضوعية للأنباء ذات الأهمية الفورية فحسب بل يشمل أيضاً تعليقات تتضمن التحليل والإرشاد ، وبهذه الطريقة يمكن أن يقوموا بدور حيوي في الكفاح العالمي في سبيل التقدم البشري.

إنّ الحاجة للاتفاق علي فهم جديد (للقيم الإخبارية) قد برزت في مناسبات عديدة⁽²⁾ ففي ذكر التقرير النهائي الذي صدر عن الندوة الدولية التي نظمها في ميكسيكو عام 1976م معهد أمريكا اللاتينية للدراسات غير الوطنية (أن التأكيد علي الحاجة نوع آخر من التطور والتركيز علي الوفاء بالاحتياجات البشرية علي أساس التنمية الداخلية والاعتماد علي النفس ينبغي أن يصاحبه ظهور نوع جديد من الأنباء يصف المظاهر الإجتماعية، أن الإعلام حق اجتماعي وليس سلعه تجاريه أن هدفه يجب أن يكون جعل الناس أكثر إدراكا وإعطاءهم تفهماً كاملاً

(1) المرجع السابق ، ص332

(2) تقرير اللجنة الدولي لدراسة مشكلات الإتصال ، اليونسكو ، ص335

للجانب الاقتصادي والسياسي لمشكلاتهم علي المستويين الوطني والدولي ولقدرتهم علي المشاركة في عملية اتخاذ القرارات).

إنّ المعلومات هي حاجة اجتماعية وعامل هام للممارسة الكاملة لحقوق الإنسان ويجب أن يكون الإعلام وسيلة للتحرير وأن يكون أيضاً في الدول الصناعية وسيلة للقضاء علي ضروب التحيز العرقي السائد، أن يعرف الأنباء بالمعني الدقيق للعبارة يحدث عندما تحل الأخطاء أو الأكاذيب محل الحقائق الثابتة أو عندما يضاف تفسير محرف إلي النبأ عن طريق استخدام صفات التحقير أي القوالب الجامدة مثلاً إلا أن هناك طرقاً متعددة يمكن بها تحريف الصورة الكاملة للأحداث والمواقف وهذه النقاط ذكرت من تقرير اللجنة الدولية وهذا يحدث كالآتي⁽¹⁾:

1. عندما تعطي أحداث لا تنطوي علي أهمية حقيقية موضوعاً بارزاً وعندما تمزج أمور سطحية لا صلة لها بالموضوع مع حقائق ذات أهمية فعليه.
2. عندما ترتقي الأنباء من حقائق عشوائية وتقدم كحقيقة متكاملة أو عندما تجمع الحقائق الجزئية لكي تعطي انطباعاً بأنها الحقيقة الكاملة.
3. عندما تعطي الحقائق مواتية لمصالح معينه.
4. عندما تعرض الحقائق بطريقة تثير شكوك أو مخاوف لا أساس لها من الصحة أو مبالغاً فيها بهدف التحكم في رد الفعل من جانب الأفراد أو حتى جماعة بأكملها أو حكومات.
5. عدم الالتزام بالصمت إزاء حقائق تعترض أنها تهمة الجمهور نظراً لأن الموضوعية المطلقة لا وجود لها فأن صحة المعلومات ربما كان أمراً لا يقاس بقدر ما هو مسألة تقدير أو وجهه نظر، أنها وجهة نظر الشخص المسئول عن تقرير ماهية النبأ وكيف يعرضه وينقله وهو ما يشكل للقارئ أو المستمع الصورة المشرفة أو الممتعة أو المشوهة للوقائع والأحداث والمواقف من الصعب تصوير ذلك بطريقه يقبلها الجميع نظراً لان التفسيرات تختلف.

إنّ بعض التحريف في عرض الأنباء يعكس وقائع المجتمع الذي تنتشر فيه الأنباء ويمكن احد أسباب ذلك في إن كثيرين من الصحفيين ورؤساء التحرير والإذاعيين يستمدون إتجاهاتهم من ذوق الجمهور واهتماماتهم، أن كثير من الناس لا يبديون إلا اهتماماً ضئيلاً

(1) المصدر نفسه ، ص336

بالقضايا الرئيسية لعالم اليوم وذلك ما لم يروا أنهم يتأثرون بها بصورة مباشرة هناك أسباب كثيرة لعدم الدقة والتحريفات في الأنباء فكما أن الجمال كائن في عين الرائي فإنّالنبأ يوجد في أذهان البشر الذين تميل مواقفهم ومدركاتهم عادة إلي أن تشكل وفق قوالب جامدة أو معلومة زائفة تنقلها كتب تعليمية أدبيه وصور أخرى يتعرض لها الأطفال منذ نعومه أظافرهم ففي بعض البلدان يفتقد رجال الإعلام أمكانية الوصول إلي مصادر المعلومات وقد تعوق حرية جمع المعلومات قيود حكومية أو تدخل بيروقراطي أو أشكال أخرى من الرقابة الرسمية.

وقد تكون هناك مصلحة ثانية في إساءة تفسير الحقائق أو ربما يكون هناك نقص في قنوات الأنباء المتاحة.

إنّ عملية المراقبة والاختيار قد تؤثر علي مضمون الأنباء وقد تؤثر أيضاً علي التركيز و العرض حيث تؤدي المغالاة في الوطنية والنعرات العرقية لدى بعض مهنيي الاتصال إلي أفساد اختيارهم وتفسيرهم للأنباء الواردة عن بيئات أجنبيه ومن بين الأسباب الفنية قد تؤدي القيود التي تفرض علي المساحة المخصصة للأنباء في الصحف وفي وقت الإذاعة إلي أضعاف المضمون وتحريفه وتعتبر قيود الوقت في أجهزة الإذاعة في كثير من البلدان علي درجة كبيرة من الأهمية نظراً لأنها تحتل مكان الصدارة في عرض الأنباء للجمهور ، ومن العسير علي الإذاعة والتلفزيون عادة بسبب القيود المفروضة علي الوقت المتاح لها أن يقدموا معالجه عميقة أو تحليلاً شاملاً للمواد الإخبارية التي يذيعها.

الاغتراب الثقافي:

نظراً لأن وسائل الاتصال قد انتشرت في العقود الأخيرة ونقلت العالم الخارجي إلي ملايين الناس الذين كانوا يعيشون من قبل في مجتمعات منعزلة أو الذين لم يكن لديهم سوى اتصالات بسيطة مع الخارج عن طريق قنوات اتصال تقليدية فقد تولد شاغلان مهمان كثيراً ما يدور الحديث حولهما⁽¹⁾.

أولاً: إنّ تطور الاتصال غير المباشر يمثل حاجة فنية واجتماعية إلا أنه قد يشكل كذلك تهديداً لنوعية الثقافة وفهماً.

(1) تقرير اللجنة الدولييه لدراسة مشكلات الإتصال ، اليونسكو ، المصدر السابق، ص339

ثانياً: إن فتح الباب على مصريه لتجارب وانطباعات جديدة عن طريق وسائل الإعلام يؤدي في بعض الأحيان إلي اغتراب الناس عن حضاراتهم ومع سرعة تأثير الانفجار في وسائل الإعلام لوحظت بعض الآثار الضارة فبالنسبة لكثير من الناس فإن قدرة إدراكهم للواقع تحجبها أو تشوهها الوسائل التي تنقلها وسائل الإعلام، لذلك فإن الزيادة السريعة في حجم المعلومات والمواد الترفيهية قد أدت إلي ظهور درجة معينة من التجانس بين المجتمعات المختلفة بينما يمكن علي النقيض من ذلك إن يغترب الناس بدرجة أكبر عن مجتمعاتهم التي يعيشون فيها نتيجة لتوفير وسائل الإعلام في حياتهم فإدخال وسائل إعلام جديدة وخاصة التلفزيون في المجتمعات التقليدية كثيراً ما أدى آي زعزعة عادات وثقافات ترجع إلي مئات السنين وممارسات حضارية كرسها الزمن وأساليب بسيطة وأنماط اقتصادية وغالباً ما يصاحب فوائد الاتصال الحديثة التي تنتشر معلومات و مواد ترفيهية غير مألوفة ومشوقه وممتع و ارده من مراكز حضاريه وكثيراً ما تكون مصادرها أجنبيه تأثيرها سلبي يمكن أن تشيع الاضطرابات بدرجة أكبر في النظم القائمة وكثير من الحالات المتطرفة. واستطاعت وسائل الإعلام الحديثة أن تطأ التقاليد وتشوه الأنماط الاقتصادية والاجتماعية التي ترجع إلي مئات السنين ومع ذلك يجب التسليم بأن عملية التحديث قلما تتم دون أن تصحبها بعض عوامل التمزيق والاضطراب، فضلاً عن ذلك فإن معظم المجتمعات غزت فيها بعض آثار الماضي مصدراً للأسى والضرر بل ومنافية للفلسفة والممارسة الاجتماعية التي يقبلها الناس اليوم، ومن ثم ينبغي أن تجلب معها بعض السمات البالغه الأهمية وآثار متباينة ولا تنصب الأهمية علي الوسيلة الإعلامية وحدها بل يتعداها إلي الرسالة ويجب تهيئه الظروف الكفيلة بتمكين نظم الإعلام والاتصالات الوطنية من نقل الرسالة الثقافية للامة.

إن المجتمعات الصناعية ليست بأي حال محصنه ضد هذه الأخطار ففي مثل هذه المجتمعات أسفرت التغييرات التي طرأت علي أسلوب العمل وإيقاعه وكذلك التحضر والعلاقات الأسرية المتغيرة من تأثيرات جذريه علي الإسلوب التقليدي للحياة وجعلت الاتصالات فيما بين الأشخاص بأسلوبه المتسهل القديم أكثر صعوبة، ويدعم عملية التأثير المنذفع لوسائل الإعلام الجماهيرية وبالإضافة إلي ذلك ونظراً لأن هذه الوسائل الإعلامية المتضمنة علي نفس المحتوى تصل إلي ملايين الناس.

يمكن لبرنامج تلفزيوني ناجح أن يشاهده نصف سكان آي بلد فإن هناك تأثيراً مركزياً علي الناس في المدن والضواحي والقرى وعلي أناس ذوي أيديولوجيات دينية مختلفة وينتمون إلي أصول عرقية متعددة وتميل أساليب الحياة والعادات والأخلاق والأذواق والألوان التفضيلية وحتى المعتقدات والآراء إلي أن تصبح موحده الأمر الذي يلحق الضرر بالتنوع الاجتماعي والشخصية الفردية للإنسان ، بل إن هذه العملية تعبر الحدود الوطنية عندما تحصل الدولة علي جانب كبير من أفلامها وبرامجها التلفزيونية من الخارج ولئن لم تكن هذه العملية مخططة فإنها تحدث في مختلف أنحاء العالم.

وقد لوحظ أن ما يسمى بـ (صحافة الأزمات) التي كثيراً ما تمارس علي نطاق واسع من جانب الصحف والإذاعة يمكن أن يكون لها اثر مزعج علي تفكير المجتمع وهدوئه فيشعر الأفراد بعدم الارتياح أو بأنهم مهددون بحاله من الفوضى والكارثة وبأن الشر يحيط بهم وقد يستجيب الناس عامة بإحدى طريقتين في مثل هذا الجو فإما أن يتوقعوا ويمحوا من عقولهم أكبر قدر ممكن من العالم الخارجي وبذلك يغتربوا عن بيئتهم أو يستجيبوا في انفعال وتهور غافلين عن الأسباب الحقيقية لمشكلات المجتمع ومصادر غضبهم وإحباطهم.⁽¹⁾

وفي مثل هذه الظروف أصبح من المقبول بصفة عامة أن نظم الاتصالات وطرق استخدامها يمكن أن تشكل تهديداً للذاتية الثقافية في معظم الدول إن لم يكن فيها كلها، فإن من الضروري التفكير بعمق في مفهوم الذاتية الثقافية فعلي الرغم من أن لها صبغه فردية علي صعيد كل أمة فقد تشكلت باستثناء بضعة حالات في التاريخ لا تنطبق أي منها علي العالم الحديث باستيعاب تأثيرات الخارج وتم إثراؤها لا عن طريق الانطواء علي الذاتية وإنما عن طريق الرغبة في المشاركة. ونظراً إلي أن الاتصال جزء من الثقافة بقدر ما هو مؤثر فيها فإن تطور نظام وطني للاتصال يمكن أن يسهم في دعم حضارة قومية مزدهرة ويجب أن تكون وسائل الإعلام الجماهيرية مندمجة تماماً في نظم الاتصال الذي يجب عليه هو نفسه أن يعبر عن الخصائص الذاتية للأمة وأن يربط بين وسائل الاتصال التقليدية والحديثة. وعلي خلاف ما يراه المنتقدون من أن الأساليب التقليدية قديمة وغير فعالة أو ما يرونه من أن وسائل الإعلام الحديث تقضي علي الحضارة التقليدية وثمة دلائل قوية علي أن ذلك ليس ممكناً فحسب بل هو أيضاً أمراً لا غني عنه لضمان بقاء وانتشار وفعالية كافة وسائل الإعلام القديمة والحديثة

(1) تقرير اللجنة الدولي له لدراسة مشكلات الإتصال ، اليونسكو ، المصدر السابق، ص 341

والمتوفرة لدى أي مجتمع أن لها فائدة إضافية في التخفيف من حدة الإعلام الرأسي السائد عن طريق الفوائد الجوهرية للاتصال الأفقي بين الأشخاص.

توصلت ثلاث وثائق أعدها اختصاصيون في مناطق مختلفة في العالم إلي نتائج مماثلة (أثبتت التجارب الهندية أمكانية الحفاظ علي حضارة تنطوي عليها أداة تعبير معينة مع جعلها أداة اتصال فعالة في الأداء الحي وفي برامج الإعلام الجماهيرية الشعبية المتكاملة. ومثل هذا الانجاز لا يكون ممكناً إلا عندما يكون هناك تفهم كامل وانسجام بين أنصار هذه الفكرة والمهنيين في وسيلتي الإعلام هاتين وقد أعطت هذه التجارب إدراكاً جديداً للإمكانيات العظيمة لوسائل الإعلام المحلية من أجل الإعلام المقنع الذي تمس إليها الحاجة) (1).

(إنّ وسائل الاتصال يجب أن تربط بين إنسان اليوم وإنسان الأمس، وأفريقيا اليوم تعيش خلال عهود وتواجه تأثير عوالم عديدة وأبعارة أخرى علي القارة الأفريقية وهي في مفترق طرق الاتصال التقليدية والحديثة أن تلتقط أنفاسها) (2).

وهناك قضية ثقافية رئيسية في سياسة الاتصال وهي اختيار واستخدام اللغات ونظراً للمكانة البارزة التي تحتلها اللغة بإعتبارها التعبير الأول والعالمي للحضارة فإن هناك قضايا حساسة يثيرها أي إجراء أو مجموعه ظروف تؤدي إلي تفوق لغة أو عدة لغات على لغات أخرى سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصود. ويجب أن يولي اهتمام خاص لتطوير لغات قومية هيمنت عليها في أماكن كثيرة اللغات الاستعمارية السابقة علي اختيار أنها الأساليب المفضلة للاتصال.

وتحتاج اللغات الوطنية إلي معاجم وقوائم مصطلحات وطنية تكون غنية بمفرداتها اللغوية بحيث تكفل التعبير عن أي فكره في مجالات التكنولوجيا والعلوم والتربية الثقافية.

إنّ التطورات الأخيرة في نظم الترجمة الآلية التي تسهل تبادل المعلومات الفنية والعلمية والثقافية تجعل من تطوير مفردات اللغة والمعاجم أمر ينطوي علي أهمية خاصة كذلك من المهم للفرد أن لا يشعر بأنه مقيد بحدود لغته بل أن يشعر انه غني بالإمكانيات التي تنتجها له للتعبير عن أفكاره ومشاعره وهويته وكوسيلة للاتصال بمواطنيه. وهذا الأمر ينطبق بصفة خاصة علي البلاد النامية حيث لا يكون تأثير اللغات وتعددتها مشكله (أقلية) بل مشكله أغلبية، وحينما تتغزل مجموعات عديدة من السكان لغوياً عن بعضها البعض يكون الترابط في المجالات الثقافية

(1) المصدر السابق، ص342

(2) المصدر نفسه، ص345

والاقتصادية والسياسية مستحيلاً فعلاً. وعندئذ لا تكون اللغة مشكله اتصالية ضئيلة الشأن بل مشكله رئيسية بالنسبة لبقاء الأمة. وما لم تستخدم وسائل الاتصال علي أنها تقدر لغات مجموعات السكان الرئيسية في البلد فإنه لا يمكن قياس نظام اتصال صحيح وفعال علي المستوى القومي نظراً لأن أولئك الذين نستبعد لغاتهم يحرمون من حقهم في الاشتراك في الشؤون الثقافية والسياسية والاقتصادية والإجتماعية. إن اللغة يمكن بسهولة أن تدعم سيطرة الصفوة السائدة وأن تدفع عناصر الاقلية إلي موقف الخضوع.

إن اللغة هي الناقل الأساسي للحضارة ومن هنا فإننا أهملنا من المكانة الحضارية للغة تفقد وراثتها هويته وإذا سمحنا للغة أن تتلاشي فإن النتيجة هي خسارة ثقافية لا يمكن تعويضها وقد تسفر الحلول المختلفة لهذه المشكلة عن نتائج متباينة كما أوضحت ذلك التجارب التي مرت بها بلدان مثل الهند وبلجكيا والجزائر وسيريلانكا وهي تؤثر فقط علي الثقافة القومية والترابط الاجتماعي، إن مثل هذه الأخطار الكامنة في اختيار اللغات تركز الانتباه علي فضيه رئيسه بالنسبة للاستراتيجيات وممارسات وسائل الاتصال تلك هي سياسات اللغة.

هناك قضية أساسية أخرى هي مشكله الثقافات الوطنية في أعقاب الغزوات الخارجية وقد وضعت الحكومات في بلدان كثيرة سياسات قومية تستهدف الإبقاء علي أشطه الثقافة الوطنية وتعزيزها وحينما توجد مثل هذه السياسات تكون هناك أما تصريحات متفائلة من حيث النوايا أو تصريحات وسائل علميه ذات نطاق وموارد كافية كما تتضمن العزم علي تطبيقها غير انه حتى وان لقيت مثل هذه السياسات الثقافية تأييداً كافياً فقد يظل من المشكوك فيه مع ذلك أن تتوافر لها القوى التي تتيح لها أن تتنافس علي فهم المساواة مع التأثيرات الخارجية التي تمثلها قوة وسائل الإعلام والاتصال والثقافة التي تملكها قوة وسائل الوطنية وليس هذا القلق قاصراً علي الدول النامية إذ أن بلدان كثيرة في العالم المتقدم أيضاً لديها حساسية تجاه الخطر المحتمل الخارجي وقد أخذت في بعض الحالات إجراءات تصحيحيه وانتهجت بلدان أخرى اشد أشكال المقاومة صرامةً في مواجهة هذا الخطر المحتمل وذلك بتطبيق رقابه صارمة ومراقبه الحدود وفي بعض الأحيان تصل الرقابة إلي حد طرد جميع العاملين واستبعاد المواد والعمليات الواردة من مصادر أجنبيه ، وبذلك تحكم حماية الثقافة الداخلية من التأثيرات الخارجية ومثل هذه السياسات تؤدي إلي الحرمان من الفوائد المحتملة للتبادل بين الثقافات بالنسبة لدعم تطور ثقافي غني ومتنوع ومما يؤسف أن عدداً من البلدان قد بلغ حدود التطور في الأخذ بنهج التدخل

الاستبدادي حيث تفرض الحكومة أو الأجهزة البيروقراطية الأخرى أشكالاً وتعبيرات ثقافية معينة (1).

تكنولوجيا الاتصالات والأيديولوجيا الخفية:

يشهد العالم ثوره في تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية كماً ونوعاً ، وهذه التكنولوجيا تشكل العامل الأساسي في تطوير المجتمع العالمي ونقله من حال إلي أخرى محدثه تحولاً جذرياً في بنائه المادي والثقافي العام، إذ أنه يحدث التطور في البناء المادي الاجتماعي لابد أن يصحبه تغيير في الذهنيات والعقليات في البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة ، وتدلنا القراءة التاريخية للمجتمعات أن كل عصر من العصور⁽²⁾ قد خضع لسيادة نمط فكري عكس التجربة الاقتصادية والسياسية والإجتماعية الواقعية. وإن كل نمط إنتاج قد ولد أفكاراً موقعيه اقتصادية وأشكالاً من الايديولوجيا. ذلك لأن كلما يطرأ على قوى الإنتاج وعلاقاته من تغيير يتطلب نوعاً من التوصيف الايديولوجي للترددات الاقتصادية الفاعلة وبالمقابل كل ما يطرأ من تبادلات قيمية أو مفاهيمية يحدث تغييراً في الممارسات الإجتماعية والاقتصادية تؤثر جديلاً في البناء المادي للمجتمع فلكل بنيه اقتصادية اجتماعية علاقاتها ومناشطها وتعقيدها، بنيه معرفية عقلية مواكبه لها والرباط بين البنيتين رباط جدي وثيق.

لكن اللافت والمهم في تكنولوجيا الاتصالات هو تشكل البنية التحتية للاقتصاد الجديد أي أنها عوامل إنتاج مادي وهي في الوقت نفسه البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها ومفاهيمها وأيديولوجياتها بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام السياسي والاقتصادي العالمي الجديد، أي عوامل إنتاج معرفي هي النقطة المحورية التي تركز عليها البنية الإجتماعية والبنية المعرفية المواكبة لها⁽³⁾ .

ما نهدف إليه من هذا البحث هو الإضاءة علي جانب مهم من استخدامات تكنولوجيا الاتصالات علي الوظيفة الأيديولوجية والمعرفية لها التي ينبغي في نهاية المطاف إخضاع العالم لسياسة القائمين عليها ولسلطانهم الاقتصادي. ولا يعنينا في هذا المقام مسألة الأيديولوجيات

(1) لجنة شون ماكبرايد ، المرجع السابق ، ص346

(2) فاطمة بدوي، تكنولوجيا الاتصالات والأيديولوجيا الخفيه ، (لبنان: مجلة الدفاع الوطني، العدد330، يناير 2013م) ص5

(3) فاطمة بدوي ، المرجع السابق ، ص40-42

المختلفة بين الطبقات والمجتمعات بل الايدولوجيا العامة التي تتوجه إلي مختلف الطبقات والمجتمعات سواء كانت محافظه أو ليبراليه، دينيه أو علمانيه، اشتراكيه أو رأسمالية، أيولوجيا المسيطرين علي وسائل الاتصال الحديثة التي تقصد كل هؤلاء وتتوجه إلي الغني والفقير، والكبير والصغير ، الجاهل والمتقف. بما أن أساسها اقتصادي فهي تحاول أن تحقق حولها حاله استقطاب كلي لأن كل إنسان هو في النهاية فاعل اقتصادي و له مصلحة⁽¹⁾ .

مفهوم الأيدولوجيا:

إنأول من استعمل كلمة ايدولوجيا هو الفيلسوف الفرنسي ديستوف دي تراسي وعنى بها (علم الأفكار) وهي في قاموس ويستر الانكليزي علم المعاني وأصل الأفكار وطبيعتها. أنها منظومة من الأفكار التي تعنى بالظواهر، خاصة تلك التي تتعلق بالحياة الإجتماعية وهي أسلوب التفكير الذي يميز الفرد والطبقة والطريقة التي يرى بها الإنسان الواقع.

والايدولوجيا حسب ريمون آرون نظام شامل لتفسير العالم التاريخي والسياسي. إن مفهوم الايدولوجيا قصد به لغوياً علم الأفكار، لم يحتفظ بالمعني اللغوي بل ارتدى مضامين أخرى وعلي يد الألمان بالذات حتى أنه لما عاد إلي الفرنسية بدأ وكأنه دخيل علي اللغة الأصلية التي انطلق منها واتخذت الايدولوجيا بعداً أوسع واشمل فاعتبرت طريقة تفكير تميز جماعة أو طبقة وتصورات تعكس وجودها التاريخي والاجتماعي، أنها أفكار مرتبطة بالتصور أكثر من ارتباطها بالواقع الفعلي، ومجموع الإتجاهات والسمات التي تسود في جماعه معينه أو طبقه وللأفكار الأيدولوجية صفة تبريريه أكثر منها تفسيريه وهي في تفسيرها لا تبرز الحقائق بل تسترها أو تحرفها وفق أهواء ومصالح الجماعة.

يناقش عبدالله العروي مفهوم الايدولوجيا ويعرض نظريات مختلفة، اجتماعية واقتصادية ونفسية تناولت هذا المفهوم، كل من زاوية وذلك في كتابة مفهوم الايدولوجيا فيقول إن الحزب الفلاني يحمل (الولوجة) ونعني بها مجموع القيم والأخلاق والأهداف التي ينوي تحقيقها⁽²⁾.

الأيدولوجيا جزء من النظام الرأسمالي أو لنقل حسب تعبير ماركس بنيته الفوقية التي تسعى بكل الوسائل والطرق والأساليب إلي تجميد أو إلغاء كل ما يعارض أهدافها وأفكارها التي تركز علي الفعالية والإنتاج والربح المادي والاستمتاع الحسي والجدوى الاقتصادية لكل

(1)فاطمة بدوي، المرجع نفسه ، ص42

(2) عبدالله العروي ، مفهوم الايدولوجيا (الدار البيضاء ، المركز الثقافي والعربي ، 1980م) ص ، 20.

نشاط بالنسبة للمجتمعات الرأسمالية ترتدي هذه الأيدولوجية صيغته ايجابية في حين ترتدي صيغته سالبه في نظر المجتمعات الأخرى التي ترى فيها السيطرة والتسلط والاحتكار .

أما الوحدة الأوربية التي تشكل فكره ومشروعاً ايدولوجياً فقد هدفت إلى تجميع القوى الأوربية من أجل مواجهة الغزو والسيطرة الأمريكية علي العالم واتخاذ موقع مناسب قوي وثابت في معركة التقدم، هذا المشروع الايدولوجي يكتسي صيغته ايجابية في نظر الأوربيين⁽¹⁾.

علماء النفس اتخذوا منحى آخر في تفسير الفكر الأيدولوجي حيث أنهم يتجهون دائماً إلى معرفة الدوافع الحيوانية التي تسيطر الإنسان من وراء العقل الواعي فالعقل أداة طبيعته تخدم دوافع خفية يرى فرويد أن الحياة تهدف إلى الاستمرار هذا هو القانون الاسمي ولكن تستمر الرغبة، أصل التلاحم والتنادي والتزواج أن العقل كغيره من الموجودات تحت تصرف الرغبة والتركيبات الذهنية علي جميع مستوياتها وفي كل صورها ليست سوى أقنعه تختفي وراءها أهداف الرغبة وإذا أردنا أن نفهم الأفكار والأنظمة الاجتماعية والمذاهب فلا بد من الغوص في ما يتحكم في العقل ويستخدمه. إن القوة التي تستخدم العقل لتنفيذ أغراضها بأساليب ملتوية هي الرغبة المكبوتة وراء الوعي وما الأفكار سوى أوهام تخدعنا بها الرغبة الإنسانية لنصل بها إلي أهدافنا .

وكذلك يرى فرويد في كل فكرة أو مؤسسة أو مذهب أو عمل فني أو ظاهرة أو نظام إجتماعي رمزاً تشير إلي نزوات الرغبة التي عندما تكتب تسمو فتجد لها متنفساً في أفكار سامية، تتجلى في أفكار ومبتكرات وإبداعات جديدة، ويحاول فرويد إن يظهر التناقض الدائم بين العمل ومبدأ الواقعية من جهة وبين الرغبة ومبدأ اللذة من جهة ثانية بين انضباط الإنسان في نطاق العمل والخضوع لقيوده وبين رغباته خارج هذا النطاق وهذه هي القيمة الحقيقية للاكتشاف الفرويدي الثوري والتحرري الذي إذا تحول إلي مصلحه العمل مع الرغبة يفقد صيغته⁽²⁾ .

ويرى مايكل مان إن الأيدولوجيا مصدر أساسي من مصادر السلطة الاجتماعية ولها القدرة علي تنظيم عدد كبير من الناس للانخراط في تعاون ثابت.

¹عبدالله العروى ، مفهوم الأيدولوجية ، المرجع نفسه ، ص 40

² سيجموند فرويد، تطور علم الاجتماع (بيروت، دار الطليعة ، 1928م) ، ص 61

أما كارل مانهايم فقد قصد بالأيديولوجيا تلك التفسيرات لوضع قائم وهذه التفسيرات ليست نتاج تجارب لكنها معرفه محرفه لتلك التجارب تبغى إخفاء الوضع الحقيقي وتؤثر علي الفرد بما لها من صفة ضغط (1) .

يتبين من العرض السابق لمفهوم الأيدولوجيا إنها منظمة فكريه اقتصادية تسود حقه تاريخيه كجزء من السلطة السياسية والاقتصادية وأداة رئيسية من أدواتها لذلك فان ارتباطاتها ذات مضمون سياسي وعقائدي رسمي وكونها تتعلق بالفكر والاعتقاد الذي يصل إلي حد الإيمان فإن لها صفة الإلزام والضغط لكنها ليست من النوع الذي يأمر فهي لا تتضمن أوامر ولا تطلب الطاعة الصريحة بل التفهم والإقناع.

أما زمام المبادرة والطرح والصيغة فهو بأيدي قاده الطبقة والنخبة المثقفة وحالياً هم كبار الرأسماليين العالميين بالنسبة للتنسيق مع علماء النفس والاجتماع. بقى أن نشير إلى إن استعمالنا لكلمة أيديولوجيا في هذا البحث يتضمن المعاني التي وردت في سياق توضيح المفهوم مع التركيز علي تصور الكون، الفكر الزائف والقناع الذي يستتر مصلحه خفيه.

(1) مجلة الدفاع الوطني ، مصدر سابق ، ص18-19

الفصل الثالث البرامج الإخبارية في الراديو

المبحث الأول: مفهوم الأخبار وأهميتها

المبحث الثاني: أشكال البرامج الإخبارية

المبحث الثالث: مصادر وأساليب تحرير الأخبار

المبحث الأول

مفهوم الأخبار وأهميتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل مفهوم ومصطلح الخبر الإعلامي بالتركيز على مفهوم الخبر الإذاعي وتحديد ماهية ذلك باعتبار أن مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات من المسائل الأساسية والمهمة في مثل هذه الدراسات كما أن الخبر الإذاعي يعتبر عماد الخدمات الإخبارية والركيزة الأساسية التي تبنى عليها البرامج الإخبارية في الإذاعة المسموعة وقد أشارت الباحثة هنا إلى تلك الجدلية الكبيرة التي أثرت في هذا المجال حيث يقول بعض الباحثين وعلماء الاتصال أنّ الخبر هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تنشره أو تبثه بينما يرى آخرون غير ذلك ويفرقون بين الخبر الصحفي وذاك الذي تبثه الإذاعة وذلك الذي يقدمه التلفاز وكذلك استعرض

الفصل أهمية الأخبار ومصادرها وخصائصها للإذاعة المسموعة وأشكال البرامج الإخبارية حيث استعرض هذه المصادر داخلياً وخارجياً مروراً بالخبر الإذاعي ثم المراسل الخارجي ووكالات الأنباء العالمية وصولاً لأحدث المصادر الإخبارية من القنوات الفضائية وشبكات المعلومات العالمية والإنترنت كما تناولت الباحثة معايير الأخبار والقيم التي تحكم في نشرات الأخبار الإذاعية وذلك للإسهام في تحديد مفهوم الخبر بصورة أدق وتناولت الباحثة أساليب تحرير الأخبار والشروط الواجب توفرها في إعدادها.

مفهوم الأخبار:

تعد مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات من المداخل الأساسية المهمة للبحوث والدراسات العلمية⁽¹⁾ ولذا كان لابد للباحثة في البدء كمدخل لهذه الدراسة من تحديد مفهوم الخبر من حيث هو من ثم تحديد مفهوم الخبر الإذاعي وذلك بهدف تحديد هذه المفاهيم بشكل يحول دون الالتباس في فهمها والتوصل إلى مفهوم محدد لمعنى الخبر تتبناه هذه الدراسة.

أصبح الخبر عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى الآثار النفسية والاجتماعية على الفرد أو الأمة وهو مسئولية كبرى يتحملها أولئك الذين يعملون في مجال الأخبار في كل وسائل الإعلام على اختلافها (المقروءة، المسموعة، المرئية) أهمية الخبر الذي كان ولا يزال أهم فنون الإعلام تأثيراً في الرأي العام. يشير العلماء إلى أن الوظيفة الإخبارية هي التي تستطيع وسائل الإعلام أن تؤديها مباشرة وبكفاءة، وبدون وسائل الإعلام يصعب أداء هذه المهمة الأساسية في أي مجتمع، لكل هذا نهتم في هذه الدراسة بالخبر في الإذاعة المسموعة، خاصة وإن الخبر يتصل بحياة البشر، وينشأ بالضرورة في كل مجتمع. كما يعتبر الخبر مظهر لرغبة الإنسان في معرفة المجهول وإشباع حاجته الفطرية إلى معرفته، التي يشعر فيها بالأمن، وتساعد على التكيف السوي المتزن مع الظروف التي يعيشها⁽²⁾.

(1) مقابلة مع حسن محمد الزين، أستاذ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، 2013م .

(2) محمد معوض ، الخبر في وسائل الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي ، ط1، 1994م) ص109

إنّ مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى عصر آخر ومن نظام إلى نظام وقد اوردت كتب ودراسات وبحوث الإعلام مئات التعريفات التي تناولت مفهوم الخبر وحددت عناصره وأسس تقييمه وبثه أو نشره عبر وسائل الأخبار المختلفة⁽¹⁾.

فيما يلي تعرض الباحثة بعض التعريفات ومحاولة تقييمها بغية الإسهام في تحديد تعريف للخبر يمكن أن يسير عليه البحث.

يرى روبرت ماكلين إنّ أفضل تعريف مختصر للخبر هو (أن الخبر كل جديد مثير للاهتمام وحقيقي) وعنده إنّ الخبر هو كلمة جديدة هو هذا التعريف يعني أن الخبر تقرير عن حدث لم يسمع به المستمع من قبل وأنه تطور جديد في قصة خبرية معلومة لديه مسبقاً وكونه مثيراً للاهتمام أي انه يهم المستمع أو يؤثر عليه بطريقة ما، ويقصد بكلمة حقيقي في التعريف أن القصة الواردة في الخبر قصة حقيقية وحدثت بالفعل⁽²⁾.

ويرى ديفيد داري: إنّ التعريف الذي يمكن أن يتم تطبيقه على الخبر المطبوع والخبر المذاع على حد سواء هو: (أن الخبر تقرير موضوعي وواقعي عن حدث يتضمن معلومات حالية أو غير معروفة من قبل وتؤثر على حياة ومستقبل أو مصالح القراء أو المستمعين أو المشاهدين)⁽³⁾.

ولعل ما يميز هذا التعريف إلى جانب أنه يحدد الكثير من عناصر الخبر وأسس تقييمه هو استخدام كلمة (Report) أي أن التعريف أشار إلى أن الخبر هو تقرير عن الحدث وليس الحدث في حد ذاته وهو ما تؤكد عليه كثير من الدراسات الإعلامية .

ويرى (ولزى وكاميل) الخبر بأنه (تقرير عن فكره أو حادث أو صراع له صفة الحالية أو الجدة ويهم المستهلكين) (جمهور وسائل الاتصال) والخبر حسب تعريف (بيل لاولور) هو الإختبار وتنظيم وتحرير ماتم تجميعه من الأحداث اليومية مثل الوقائع والاكتشافات والعناصر المثيرة لاهتمام أكبر عدد ممكن من الناس⁽⁴⁾.

(1) محمد معوض، الخبر في وسائل الاعلام، مرجع سابق، ص10

(2) Robert McLeish, radio production, focal Press, London, 1988,P65

(3) David Dary :how to write news for Broadcast and Prind media F.Edition, Tabs Books u.s.a 1973, (3

P33

(4) حسن عماد مكاي، الأخبار في الراديو والتلفزيون ، (القاهرة : الأنجلو المصرية، 1989م) ،ص 22

ومن التعريفات التيأوردها (استانلي جونسون،جولياس هاوس) لمفهوم الخبر والتعريف الذي يحدد الخبر بأنه (سرد لشيء حدث) وعندهما إنّ الحدث ذا القيمة الإخبارية هو الحادث الذي من شأنه التأثير في العلاقات الإجتماعيةأو الاقتصادية أو السياسية أو المادية أوغير ذلك من العلاقات⁽¹⁾

أو تغييرها على نحو ما، أي أن الخبر هو سرد لعلاقات الإنسان المتغيره مع البيئه. فترى الباحثةأن الحدث الذي يمتاز بقيمه خبريه هو الحدث يغير الاوضاع القائمة أو يوقع بها اضطراباً.أما الخبر فهو سرد مثل ذلك الحدث والواقع كما عند الباحثين أن كل مايقع من حدث لا يصلح أن يكون خبراً ولكن التغيير سواء أكان واقعاً أو مرتقباً في الاوضاع الطبيعية للاشياء أو العلاقات هو العنصر الجوهرى للحدث الإخباري شريطة أن يكون ذلك التغيير ذا قيمه بالنسبه لجمهور وسائل الإعلام فالاضطراب أو التغيير هو الذي يميز الحادث الخبري عن غيره من الأحداث. ومن التعريفات الواردة للخبر أنه (بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي وبفيدة ويضيف إلى معلومته جديداً) .

تمثل التعريفات السابقة للخبر بعض التعريفات الواردة في المؤلفات الأجنبية أو المترجمة، أما تعريفات الخبر الواردة في بعض المؤلفات العربية في مجال الإعلام أوالاتصلاو تلك التي تبحث في فن الخبر على وجه الخصوص فنورد منها ما يلي :

يعرف الدكتور عبد اللطيف حمزة الخبر بأنه (أي حادث أو فكرةأو رأي أين ساعتهيمكن أن يؤثر في عدد كبير من الاشخاص في مجتمع ما ويكون مفهوما لديهم⁽²⁾ .

ويقدم دكتور خليل صابات تعريفاً للخبر مرتكزاً على ما يجب أن يتصف به الخبر من صفات فعنده أن الخبر(يجب أن يحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر به فيالناس) كما أنه يؤكد على ضرورة أن يتميز الخبر بالفائده والأهمية والجديه والصدق⁽³⁾ .

وفي تعرف دكتور عاطف العبد ودكتور ماجي الحلواني أن الخبر هو كل ما يحدث من الأمور وكل ما توحى به الأحداث وكل ما يترتب على مثل هذه الأحداث⁽⁴⁾ .

1 (استانلي جونسون، جولياس هاوس، استقاء الابناء فن، ترجمه وديع ، (فلسطين : دار المعارف ،1960م) ، ص 37

2 عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (القاهرة :دار الفكر العربي ، ط4، دبت) ص57

3 خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم (القاهرة : دار المعارف، ط2 ، 1967م)، ص27

4 ماجي الحلواني، وعاطف العبد، الانظمة الإذاعية في الدول العربية (القاهرة : دار الفكر العربي،1987م) ص226

ويرى دكتور حسنين عبد القادر في تعريفه للخبر (أن الخبر هو كل حقيقه حاليتها غير معروفة يهتم بها أكثر عدد من الناس)⁽¹⁾.

ويقول الدكتور عبد العزيز الغنام أنه يمكن تعريف الأخبار بأنها تقارير عن أحداث موثوق بها ومعروفه بطريقه خاصه ومنظمه، ومن مستلزمات هذه التقارير أن تكون حاليتها وتحتوي على أخبار غير معروفه كما أن من شأنها أن تؤثر على حياة أو مصالح أو مستقبل المتلقين لها⁽²⁾.

ولعل مايميز تعريف د.الغنام للأخبارأنه تعريف شامل حيث اشار إلى العديد من الأسس والقيم التي يمكن من خلالها تحديد مفهوم الخبر والتي تتضمن الصحة الواقعية إلى جانب الحاليه وتأثيرها على حياة ومصالح ومستقبل جمهور المتلقين لتلك الرسائل الإخبارية المنشوره أو المبنوثة عبر وسائل الإعلام .

وقد اورد دكتور إبراهيم إمام عدداً كبيراً من التعريفات للخبر منها (الخبر إيراد لحادث وقع حالاً يبعث عن الاهتمام جمهور المستقبلين لوسيلة الإعلام ليعلم هذا الجمهور بما يريده بشرط ألا يخالف قواعد الذوق وقوانين خدش السمع، وكلما أثار مزيداً من التعليقات زادت الأهمية)⁽³⁾.

ويعرف (جان جيران كرم) الخبر بأنه تقرير عن حدث أووضع أو حال أو تفكير أو مخطط وهذا يكتسب صفاته الاخرى تبعاً لنوعيه (الوسيلة) وتوجهها العام في صناعة الإعلام. ويؤكد (جان كرم) أن صفات الجديه والآنيه وإثارة الفضول والإنسانية والبساطة من الامور المرغوبة في أي خبر⁽⁴⁾.

وعند الأستاذ (عصام سليمان موسى) أن الأخبار هي معلومه التي تنتشرها أو تبثها وسائل الإعلام عن أحداثالمختلفة وتذيعها على الجمهور⁽⁵⁾.

1) حسنين عبد القادر، الصحافة كمصدر للتاريخ (القاهرة : ط2، 1960م) ، ص33

2) عبد العزيز الغنام ، مدخل في علم الصحافة ، ج3 ، (القاهرة : الانجلو المصرية، 1983م) ، ص33

3) إبراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ط1 ، 1970م) ، ص95

4) جان جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام ، (بيروت : دار الجبل ، ط1 ، 1986م) ، ص30

5) عصام سليمان موسى، مدخل إلى علم الاتصال الجماهيري ، (الاردن : المكتبة الكتابيه ، ط1 ، 2002م) ص98

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد إنَّ تبيين مفهوم مطلق للخبر ينسب على أي زمان أو أي مجتمع ينطوي على تبسيط مدخل وتجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف، وعلى ذلك فهو يعتقد أن افضل تعريف للخبر في البلاد النامية هو أنه (تقرير يصف في دقه وموضوعيه حادثة أو واقعة أو فكره صحيحه تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير إهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته)⁽¹⁾.

ومن خلال التعريفات والمفاهيم الوارد للخبر في المؤلفات العربية مع تلك الواردة في الدراسات الغربية، هنالك بعض الملاحظات حول المساهمات العربية لتعريف مفهوم الخبر حيث نرد أهمها فيما يلي:⁽²⁾

1/ إنَّ الكثير من تلك التعريفات قد تأثرت بالمفاهيم الغربية للخبر بل كانت في كثير من الاحيان تكراراً أو ترجمة مباشرة لتلك المفاهيم الواردة في المؤلفات الغربية.

2/ إنَّ غالبية المحاولات العربية لإيجاد مفهوم للخبر قد اتفقت مع بعضها في النتائج وإن اختلفت في الالفاظ والتفاصيل.

3/ إنَّ اختلاف مفاهيم وتعريفات الخبر في المساهمات العربية لا يرجع إلى الإختلاف وجهات نظر مؤلفيها في تحليل واقع الإعلام العربي وإنما هو إختلاف ناتج عن تعدد المدارس الفكرية الغربية التي تأثر بها أولئك الكتاب العرب.

4/ إنَّ المحاولات التي جرت في تعريف الخبر (باستثناء محاولة دكتور فاروق ابو زيد قد تجاهلت تماماً واقع الإعلام العربي كجزء من إعلام الدول النامية، فلم تأخذ تلك المحاولات العربية في اعتبارها الطبيعة الخاصة للإعلام في المجتمعات النامية وبالتالي ضرورة انعكاس ذلك على مفهوم الإعلام بشكل عام وعلى مفهوم الخبر بشكل خاص، ذلك إن مفهوم الخبر في المجتمعات الغربية لا يمكن أن يكون هو نفس المفهوم للخبر في البلدان النامية) فالمعايير الخاصة لمفهوم الخبر تختلف طبقاً لاحتياجات الدول والمجتمعات، وتعريف الخبر في نهاية الأمر يتوقف على طبيعة الادراك الحضاري ففي البلدان النامية يبدو إن مفهوم الخبر يحتاج إلى نتوسع لكي لا يقتصر على الأحداث ويتعداها الى (عمليات) بأكملها⁽³⁾.

1) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي (القاهرة : دن ، ط2، د.ت) ص25

²فاروق أبو زيد، المرجع نفسه، ص 70

3) تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، اليونسكو، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1981م) ص333

وعليه يمكن القول بأن: الخبر وتعريفه وتقويمه والتأثير به مرتبط بشكل أو بآخر بالنظام الإعلامي الناقل له، الذي هو يدور متأثر بالمجتمع الذي يقوم على خدمته، ولهذا المجتمع بالضرورة حركات حضارية و ثقافية وفكرية وموروثات تؤثر في مفهوم وأهمية وخاصية الخبر فيه.

الخبر الإذاعي:

ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها، ارتبط المستمع بأخبار الراديو لتشبع من خلاله حب المعرفة والاستطلاع ووقوفه على الأحداث ومجريات الأمور التي قد تمس حياته أو حياة الناس بشكل مباشر وتقوم الإذاعات على إختلافها (محلية، وطنية، عربية وعالمية) بنقل الأحداث من مواقعها مباشرة أو تسجيلها لتذيعها في وقت لاحقاً وتقديم الأخبار المهمة من خلال نشرات الأخبار أو (مواجيز) الأنباء بهدف أخبار الجماهير وإثارتها أو إيقاظ الوعي لديها، كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم للعامة، مما يتطلب شرحاً وتفسيراً لمغزاه وجوانبه وتعزى أو لإذاعة للأخبار الإذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى دوفورست الذي ساعدته تجاربه مع آخرين أمثال توماس اديسون وفيلمينج على تطوير الصمام الثلاثي أو ما يعرف بقناة الراديو والذي يعتبر خطوه مهمة أعانت على نقل الصوت من محطات الإرسال التي تمكن من اختراعها كل من ارنست الكسنديست ورفيسندن⁽¹⁾ ويعتبر ذلك الصمام أو ما يعرف بقناة الراديو جزءاً مهماً بالنسبة لجهازي الإرسال والاستقبال الإذاعي.

الخبر الإذاعي هو أساس نشرة الأخبار في الإذاعة، وهو وراء كل مائه أخرى من المواد المسموعة⁽²⁾.

لذا فإن الباحثة قد خصصت هذا المبحث من الدراسة لاستعراض بعض الجهود والمساهمات التي بذلها الباحثون لتحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتشير الباحثة إلى أن هناك جدليه كبيرة قد أثرت في هذا الجانب حيث يعتقد كثير من الباحثين وعلماء الاتصال أن الخبر هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تنتشره أو تبثه⁽³⁾.

(1) محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 109

(2) وليم الميري، الأخبار ومصادرها (القاهرة: الانجلو المصرية ، 1998م) ص 14

(3) عبدالعزيز شرف، فن التحرير الإعلامي (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1980م) ص 115

وبينما يعتقد آخرون أنه لا بد من التفرقة بين الخبر الصحفي وذلك الذي يبث عبر الراديو أو التلفزيون وفي هذا المبحث تم استعراض تلك الآراء بغية الوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتوضيح المقصود من هذا الاصطلاح أو المفهوم.

إنّ الخبر الإذاعي يقوم على أساسين أولهما: تقويمه وفقاً لخصائص الجنس الإعلامي وثانيهما: تقويمه وفقاً لخصائصه الذاتية وذلك إنّ الخبر ككل شيء مجرد وكما يتضح من التعريفات المتباينة حوله، لا يقوم وفقاً للوسيلة الإعلامية التي تنشره أو تذيّعه فحسب ولكنه تأسيساً على الفهم القائم بأن الخبر سرد لعلاقات الإنسان المتغيرة مع بيئته، ويصبح ذا قيمة خبريه عندما يغير من الأوضاع القائمة⁽¹⁾.

ويرى دكتور عبد العزيز شرف أن الخبر الإعلامي شيء مجرد من حيث جوهر طبيعته، ولكنه يتخذ وسيلتي الصورة والكتابة وهو بذلك يرتبط في عصر ثورة الإعلام بالجنس الإعلامي من حيث الإفادة بمقومات الوسيلة الإعلامية ذاتها فيصبح هناك خبر صحفي وآخر إذاعي وثالث مرئي، وعنده أن الخبر الإذاعي هو خبر جوهره الإعلام العام، ولكنه يكتسب من الجنس الإعلامي المسموع خصائص ومميزات مستمدة من طابع الوسيلة ذاتها ولعل هذا ما ذهب إليه الكثير من الكتاب الإعلاميين ومن حيث أن الخبر يأخذ شكله العام إلى حد كبير من خصائص الوسيلة الإعلامية التي تنشره سواء كانت صحيفة أو راديو أو تلفزيون حيث يعرف (ديفيد برنكلي) الأخبار الإذاعية بأنها هي ما تفرضه الإذاعة على أنه أخبار⁽²⁾.

ويقول (جان جبران) إن طبيعة الرسالة الإعلامية تتأثر بنوع الوسيلة فالخبر في الصحيفة هو غيره إلى حد ما في الإذاعة، وهو غيره أيضاً مقدماً على شاشة التلفزيون أو السينما⁽³⁾ ويشير الأستاذ (إبراهيم وهبي) إلى أن الأخبار تختلف باختلاف مصادرها وعنده أن الخبر بالنسبة للإذاعة هو ما ذهب إليه أيضاً دكتور فاروق أبو زيد حيث يرى⁽⁴⁾ أن الخبر يحمل صفات الوسيلة الإعلامية التي تنقله وانه يكتسب أثناء عملية النقل هذه جميع خصائص تلك الوسيلة⁽⁵⁾ من مصداقية للأخبار لدى المجتمع والفورية وما إلى ذلك من خصائص.

1) المرجع نفسه ، ص 115

2) عبدالعزيز شرف ، مرجع سابق ، ص 256/115

3) جان جبران ، مرجع سابق ، ص 22

4) فاروق ابو زيد ، مرجع سابق ، ص 372

5) ابراهيم وهبي ، الخبر الإذاعي (القاهرة: دار الفكر العربي ، ط1 ، 1980م) ص 12

ووفقاً للآراء السابقة فإن مفهوم الخبر يتجدد حسب الوسيلة الإعلامية التي تبثه أو تنشره، ولكن هنالك وجهة نظر مغايرة يرى القائلون بها من علماء الاتصال وخبراء الإعلام أن الخبر الإعلامي هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة الإعلامية التي تبثه أو تنشره. فعند د. عبد العزيز الغنام أن الخبر هو الخبر لا يختلف عن مضمونه من وسيلة إلى أخرى إلا طبقاً للطريقة التي تقدم بها هذه الوسائل الإخبارية لجماعها خاصة وأن لكل وسيلة سماتها المميزة لها.

وهناك من يرى أن عناصر الخبر وتصنيفاته الزمنية هي نفسها في الخبر الإذاعي والتلفزيوني، فالخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تبثه أو تنشره.

ويقول د. كرم شلبي إنه ليس هنالك تعريف خاص بالخبر الصحفي أو الخبر الإذاعي الذي ينقله شخص ما، فهو في النهاية خبر بصرف النظر عن نوع الوسيلة التي تحمله إلينا⁽¹⁾.

والباحثة تتفق مع تلك الآراء القائلة بأن الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الإعلامية بمعنى أن الحدث يصير خبراً صحفياً عندما تنشره صحيفة، ويصبح ذات الخبر خبراً إذاعياً إذا بثته محطة إذاعية (راديو) بينما يسمى الخبر تلفزيونياً عندما تشاهده على شاشة التلفزيون، فالتقرير الذي يحرر أو يصاغ عن حدث عبر جهاز الراديو لا بد أن يخضع لفنون التحرير الإخباري الإذاعي، ولجهاز التلفزيون لا بد أن يخضع لمتطلبات فن التحرير التلفزيوني، وهو في كلتا الحالتين يختلف تماماً عن ذلك التقرير الذي يتم تحريره لينشره في الصحيفة، فلا بد أن يكتب بما يتفق ومقتضيات الفن والإخراج الصحفي، فمصطلح أو مفهوم الخبر في الراديو والتلفزيون لا يختلف عنه في الصحافة ولكن تقنية عرض الإعلام هي التي تختلف في كل من الصحافة والراديو والتلفزيون، فالصحفي في الصحيفة والصحفي في الإذاعة والتلفزيون يقوم كل منهم بتغطية نفس الحدث ولكن الأسلوب الذي يتبعه كل منهم لعرض الخبر هو الذي يختلف عن الآخر⁽²⁾.

ويجدر بالباحثة في ختام هذا القول، بأن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتقنية الحديثة في هذا المجال وما صاحبه ذلك من ظهور المحطات الفضائية الإخبارية المتخصصة وما أحدثه من أمكانية النقل المباشر للحدث وفور وقوعه، وقد أدى كل ذلك إلى أحداث انقلاب في مفهوم الخبر الإذاعي ليصبح هو الحدث نفسه وقوعه ولعل هذا ما

(1) كرم شلبي، الخبر الإذاعي (جده: دار الشروق، ط1 1985م) ص14

(2) حسن عماد مكاي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 23

عبر عنه مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية الأستاذ (رعوف الباسطي) بقوله: (إن تعريف الخبر الإذاعي تغيير من تقرير يذاع عن حدث ما ليصبح الخبر هو نفسه الحدث الذي وقع في اللحظة التي تسمع فيها عنه، إن الخبر صار هو الحدث وليس التقرير الذي يكتب عنه)⁽¹⁾.

أهمية الأخبار:

إن أهمية الأخبار ليست وليدة العصور الحديثة وإنما هي قديمة قدم العصور لارتباطها بالصفات الإنسانية والاجتماعية في نفوس البشر ومن هنا فقط استخدمها الإنسان البدائي الاستخدام الوظيفي الذي يخدم اهتماماته، كما تطورت تلك الأهمية بنشأة الحضارة القديمة حيث عبرت عن اتجاهاتها ومعتقداتها وحروبها وإبطلها، كما حرص القادة استثمر هذه الوظيفة الإخبارية لصالحهم، بتسجيلها على سبيل الدعاية لقوتهم والإعلام عن أعمالهم⁽²⁾.

ولا جدل في أهمية الدور الذي يؤديه الخبر في وسائل الاتصال وهو الدور الذي نشأ مع الحياة الاجتماعية للإنسان منذ عرف نقل الأخبار وتبادلها سواء كان ذلك عن طريق الأبواق أو المناديب أو هو ما يعرف بالمرحلة الصوتية في تاريخ الخبر وكان ذلك عن طريق النقش على الأحجار والرسم على جدران المعابد والمقابر أو الكتابة على الجلود أو النسخ على الورق هو ما عرف بالمرحلة الخطية في تاريخ الخبر أو كان ذلك عن طريق وسائل الاتصال الحديثة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون⁽³⁾.

وفي الوقت الحاضر ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن من حق الإنسان أن يعلم وفي هذا المجال تسعى كل وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف، وتعتبر الأخبار من العناصر الأساسية التي لا يمكن لوسائل الإعلام على اختلافها أن تستغني عنها في هذا المجال فهي المحور الأول الذي تدور عليه كافة أنشطتها الإعلامية، فبدون الأخبار لا توجد وجهات النظر أو التعليقات أو الآراء ولا توجد حتى التحقيقات أو (الريبورتاجات) أو فنون الإعلام الأخرى فهي أساس هذه الفنون جميعاً.

(1) رعوف الباسطي، من كلمة أمام ندوة اخبار التلفزيون العربي التي نظمت في تونس في نوفمبر 1994م (مجلة الاذاعات العربية،

العدد رقم 4) ص 11

(2) محمود ادهم، فن الخبر (القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 1987م) ص 63

(3) محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 109

ومن هنا ندرك أن الأخبار وإن اختلفت صورها وأشكالها بحسب الزمان والمكان⁽¹⁾ لا غنى للفرد عنها لأنها احد الركائز المهمة في حياة الأفراد والشعوب، فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين أو عن ما يجري حوله من أحداث، والمتصفح لحياة الناس في العصور القديمة والحديثة يجدها تهتم بأخبار المعارك وخطب الحكماء وقصص الوعاظ ومجالس الأدب وسير الأُمم السابقة.

وكان للحضارة المصرية القديمة فضل السبق في إدراك هذه الوظيفة وتليها في ذلك الحضارة الآشورية ببلاد الرافدين وبينما غلب على الأخبار في كل منها الطابع التسجيلي فوق الجدران والأحجار والهياكل والأخشاب والجلد وأوراق البردي في مصر، وألواح الطين وسفوح الجبال في العراق وجدران المعابد في السودان، وفي السودان الجنوبي غلب على البعض الآخر الرواية المشافهة في وسط وشمال الجزيرة، كما لم تكن عناية العصر الإسلامي بالمادة الإخبارية وأهميتها بأقل من العصور السابقة، حيث بدأ تمحيص الروايات وتنقيتها من المبالغة والأسطورة والمواد المختلفة، وبلغت عناية العباسيين مبلغها بالحصول على الأخبار في إنشاء ديوان خاص يرأسه (صاحب الخبر) دليلاً على الدور الإخباري المهم والمتعاضم خلال هذه الحضارات المتعاقبة⁽²⁾.

وفي ديننا الإسلامي الحنيف نجد الإسلام يهتم بالإعلام بشكل عام والأخبار بشكل خاص، ويوليها عناية مهمة ويعتبر تبليغ الناس دعوة الله تعالى أمر تكليفي وفريضة لكل مسلم ومسلمه، بحسب الاستطاعة وبالوسائل الممكنة والمتاحة، وأن يكون هذا التبليغ على علم وبصيرة قال تعالى ﴿ تَبُوْنِي يَعْلَمُ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ ﴾⁽³⁾.

وهكذا نجد أن الأخبار والأنباء لها أصل في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهذا يدل دلالة واضحة على أهمية الأنباء وما لها من تأثير ايجابي في حياة المجتمع.

وفي مجال الخبر الإعلامي في الإسلام، فقد جعل الإسلام الصدق هو الدعامة الأساسية لمنهجه الإعلامي القويم وقد بنى على هذه القاعدة المتينة جميع النشاطات والإعتبارات التي تجعل من الحق والصدق المحور الذي تقوم عليه حركته الإعلامية ، وقضى بأن يكون هذا

(1) محمود ادهم، فن الخبر ، مرجع سابق، ص 1

(2) المرجع السابق ، ص 1

(3) سورة الأنعام: آية 143

المبدأ هو المحتوى الحقيقي لمادته الإعلامية المتميزة، والصدق يعتبر من أعظم واصدق الفضائل التي تميز الخبر الإسلامي عن غيره والالتزام بالصدق صفة بالغه الأهمية بالنسبة للإعلام الناجح وهذا من شأنه تحقيق الفوز برضاء الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ربط عبادة المؤمنين بالدعاء إليه بالصدق فقد حذرهم أيضاً من مغبة الاستماع إلى الكذب وبين لهم سبحانه وتعالى بوجوب التحقق من الروايات والأخبار⁽¹⁾ فقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَبَيِّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾⁽²⁾.

أهمية الأخبار بالنسبة للجمهور:

تسعى الإذاعة بشقيها المسموع والمرئي لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الإعلام والتنقيف والترفيه، ويجمع معظم أساندة وخبراء الإعلام والاتصال على وضع الوظيفة الإخبارية في صدارة وظائف الإذاعة المسموعة والمرئية على حد سواء، وإذا كانت الوظيفة التنقيفية تهدف إلى الإلتزام الثقافي للفرد والاتساع المعرفي لملايين المستمعين والمشاهدين وإذا كانت الوظيفة الترفيهية قادرة على مخاطبة مختلف المستويات الاجتماعية والتعليمية من أفراد المجتمع من خلال البرامج المشوقة والأغاني والدراما الهادفة، فإن الوظيفة الإخبارية للراديو تسعى جاهدة إلى نشر الوعي السياسي والثقافة السياسية لدى الجمهور بأخباره بشكل مستمر ودائم عما يقع من أحداث مهمة في الداخل والخارج، وأصبحت الإذاعة مصدراً إعلامياً وإخبارياً لكل أفراد الأسرة، لدرجة أصبحت معها نشرات الأخبار في الراديو سمة العصر كما أصبحت من وجهة نظر بعض المتخصصين في الحقل الإخباري محك العمل الإذاعي من أولها لآخره.

تعتبر نشرات الأخبار من أهم المواد التي تقدمها الإذاعة سواء كانت هذه الإذاعة تحت إشراف الدولة أو كانت قائمة على أساس تجاري بحت يمولها أصحاب الشركات وتهتم جميع الإذاعات في كافة دول العالم على إختلاف نظمها السياسية والاجتماعية بتزويد شعوبها بالأنباء والأحداث الداخلية والتعليق على ما تحويه نشرات الأخبار من أنباء مهمة وتفسير هذه الأنباء وتحليلها بما يتفق مع وجهات نظر كل نظام من هذه النظم.

ويؤدي الخبر الإذاعي دوراً إعلامياً تنقيفياً لكل مستمع ويحقق له الإشباع المعرفي سواء في أوقات السلم أو في أوقات الحرب، وتكتسب الأخبار التي تقدم عبر الراديو أهمية وسيله في

(1) سليم عبدالله حجازي ، الإعلام الاسلامي في صلح الحديبية ، (جده: دار المنارة ، ط1، 1986م) ص 35-36

(2) سورة الحجرات: آية 6

الأنشطة الدعائية محلياً ودولياً وأصبحت هذه المادة مطلباً أساسياً في تعرض الجمهور لمختلف وسائل الاتصال⁽¹⁾ ولا يحتاج متابعة نشرات الأخبار إلى وجود حد أدنى من التعليم والثقافة فالجمهور على إختلاف ثقافته ومؤهلاته وطبقاته يتابع النشرات الإخبارية لأهمية ما تحتويه من أحداث فورية مما يجعلها تتصف بدرجة كبيرة من المصداقية وتلقى آذاناً صاغية من جانب المتلقي.

خصائص الأخبار الإذاعية:

- تمتاز الأخبار في الإذاعات بعدة خصائص عامة وإذاعة أم درمان كواحدة من ضمن هذه الإذاعات لذلك نجدها تشترك مع الإذاعات الأخرى في هذه الخصائص، ومن أهمها مايلي:-
- 1/ أن تكون الأخبار صادقة ومحيدة وأمينة⁽²⁾.
 - 2/ أن تكون موثقة وحديثة ومأخوذة من مصادر مباشرة ما أمكن.
 - 3/ إنها عبارة عن تقارير لما وقع، أو سيقع.
 - 4/ إنها لا تتأثر بالعواطف أو الآراء الشخصية.
 - 5/ أن تكون واضحة وجلية وخالية من الأخطاء والغموض أو التناقضات.
 - 6/ أن تكون بعيدة عن المهاترات.
 - 7/ أن تخدم مصلحة المواطن وتحظى بإهتمامه وتقدم له الفائدة.
 - 8/ أن تعمل على ربط الوطن بالعالم، وأن تعمل على ربط مناطق الوطن الواحد ببعضها.
 - 9/ أن تكون ضمن المدة الزمنية المقررة للأخبار.
 - 10/ الصحة: يجب أن يكون الخبر صحيحاً حتى لا تفقد الإذاعة مصداقيتها.
 - 11/ الدقة: وهي صفة مكمله للصحة فقد يكون الخبر صحيحاً ولكن لا تراعى فيه الدقة سواء كان في التحرير أو الصياغة مما يفقده قيمته.
 - 12/ الحالية: وتعني أن الخبر ينبغي أن تكون له قيمة في نفس الوقت الذي يذاع فيه وخاصة في الراديو لأن عنصر الزمن أو الوقت من أهم النواحي التي يوزن بها الخبر ويكتسب بها قيمته.

(1) عبدالله زلطة، فن الخبر (بنها: دار المصطفى ، د.ط ، 2003م) ص 143-144

(2) مصطفى محمد عيسى ، الإذاعة المسموعة وسيلة اتصال وتعليم (الرياض دار جامعة الملك سعود ، 1997م) ، ص 58-59.

13/ المكانية: ويقصد بها مكان وقوع الحدث وكلما كان موقع الحدث قريباً كلما كان الخبر مهماً ومؤثراً لأن الإنسان بطبعه يميل إلى معرفة ما يدور حوله وبالقرب منه أكثر من معرفته وتأثيره بالأمور التي تدور بعيداً عنه⁽¹⁾.

14/ العاقبة: يقصد بها مدى ما ينجم عن الخبر من نتائج وآثار.

15/ سعة الخبر: يستمد الخبر قيمته من عدد الذين يتأثرون به.

(1) مصطفى محمد عيسى، المرجع السابق، ص 59.

المبحث الثاني أشكال البرامج الإخبارية

أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية:

أصبحت البرامج الإذاعية تشكل مادة خصبة ومطلوبة لكل مستمع حتى أننا وجدنا إذاعات أخرى خاصة بالأخبار وبرامجها المختلفة من تقارير وتحليل وندوات وغيرها وذلك لما تمثله البرامج الإخبارية في الآتي (1):

1-النشرات الإخبارية وأنواعها:

سبق أن بينت الباحثة أن الأخبار هي تلك المواد التي تتناول مختلف أوجه النشاط الإنساني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الأمور التي تتعلق بالثقافة والفنون والآداب وتربية الأطفال والنشء الجديد.

وعلى هذا يمكن تقسيم الأخبار والنشرات الإخبارية وفقاً للموضوع الذي نتناوله وهناك نشرات إخبارية توجه إلى فئات من المجتمع ويقصد منها التوعية بمسألة مهنية وهي تذكر موضوعاً واحداً من جوانبه المتعددة وحيث أن الإذاعة من الوسائل الجماهيرية التي تتعلق بعموم الجمهور، لذلك فإن نشرات الأخبار يجب أن تتناول المواضيع المهمة التي يتفق على أنها تستحق الإذاعة وموافاة المستمعين بتطوراتها بشكل كافي، ومن ثم فإن نشرات الأخبار من هذا النوع يمكن تسميتها بأنها نشرات عامة.

حيث تعتبر نشرات الأخبار واحده من أشكال البرامج الإخبارية في الإذاعات، وتتقسم نشرات الأخبار القصيرة موجزه (من 1-5 دقائق) ومتوسطه (من 10-15 دقيقة) وطويلة أو مفصله (من 30-45 دقيقة) وتذاع النشرات القصيرة والمتوسطة في الفترة الصباحية وذلك لأن معظم المستمعين يتهيئون للذهاب إلى أعمالهم ومدارسهم ووظائفهم وهذا يعني انه ليس لديهم الوقت الكافي للاستماع للأخبار المطولة، لذا يجب أن تختصر هذه النشرات على أهم الأخبار العالمية والمحلية، وعلى أخبار الطقس وحاله الطرق في الشتاء وغيرها من المعلومات التي تفيد الشخص المقبل على العمل، أما النشرات الطويلة فإنها تستخدم في أواخر فترة

(1)عبدالحكم عبدالهادي ، مجلة الإذاعات العربية، العدد 110 (القاهرة: ديسمبر 1978م) ص 30 ، تاريخ الدخول للنت 6 مارس

السهرة وتتألف من حصيلة اليوم كلها، وهناك إذاعات تخصص نشرات أخبار كاملة عن الاقتصاد والثقافة والرياضة والزراعة وتذاع هذه النشرات مرة واحدة في اليوم وفي موعد محدد⁽¹⁾.

أما ترتيب الأخبار داخل النشرة حسب أهميتها للجمهور أو حسب أهميتها للجهة وهناك محطات إذاعية تقسم الأخبار إلى خمس فئات أساسية هي الأخبار المحلية والقومية والدولية والولائية والإنسانية ويتم ترتيب أخبار كل فئة وفقاً لأهميتها وأحياناً ترتب الأخبار حسب نوعيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأحياناً كالاتي:

1/ الأهمية السياسية للأخبار.

2/ الانتقال من الأصعب إلى الأسهل، و الأخبار الصعبة يجب أن توضع في البداية تليها الأخبار (المخفضة) كأخبار الاقتصاد والثقافة والرياضة.

3/ ارتباط الأخبار من حيث المضمون فإذا كان الخبر الأول مثلاً يتحدث عن جرائم العدو الصهيوني في الأرض المحتلة فإننا لأخبار المتعلقة بنفس الموضوع كانتصار الشعب الفلسطيني ضد المحتلين يجب أن تلي الخبر الأول.

4/ المبدأ الجغرافي: فإذا تساوت الأخبار من حيث الأهمية السياسية فإن الحسم يكون هنا للتقسيم الجغرافي للأخبار، مثلاً المحلية ثم العربية وأخيراً العالمية.

والنشرات الإخبارية بالإضافة لبقية المواد الإخبارية تشكل ما يسمى بالعرض الإخباري والفترة الإخبارية التي يتراوح زمنها ما بين الربع ونصف الساعة الكاملة وتمثل الخدمة الإخبارية ثلاث أرباع الزمن المخصص لكل البرامج الإذاعية⁽²⁾.

2. التعليق الإذاعي على الأنباء:

يرجع تاريخ بدايات تقديم التعليق على الأنباء والتحليل الإخباري عبر الإذاعة إلى الحرب العالمية الثانية، بحيث بدأ واضحاً من التغطية الإخبارية لهذه الحرب أن التقارير الإخبارية قد أثرت بالأنشطة الدعائية لدول المحور والحلفاء* على حد سواء فشكّلت لجنة أمريكية على مستوى عال

(1) حكم عبدالهادي ، مجلة الإذاعات العربية ، مصدر سابق ، ص 30

(2) المرجع نفسه ، ص 30-31

* دول المحور هي الدول التي كانت في عداة مع دول الحلفاء في اوروبا، وأهمها ألمانيا وإيطاليا وذلك في الحرب العالمية الثانية وقد خسرت الحرب بانتصار الحلفاء عليها. أما دول الحلفاء هي بريطانيا وفرنسا بشكل أساسي وانضمت إليها الولايات المتحدة الأمريكية

في نهاية الحرب فقد هزمت ألمانيا الهتلرية

للبحث في كيفية معالجة السلبية التي انطوت عليها التغطية الخبرية لتلك الحرب وانتهت اللجنة إلى أنه لم يعد كافياً تقديم حقيقة بصدق وأمانة فقط، وإن أصبح ضرورياً تقديم شرح وتفسير للحقائق المتضمنة في الأخبار.

ولعل من الحقائق التاريخية المعروفة أيضاً في هذا المجال أن الإذاعة في بدايات نشأتها لم تكن تستطيع التأثير على الرأي العام عن طريق التعليقات الإخبارية الصريحة لأسباب قانونية ففي عام 1941م⁽¹⁾ أصدرت لجنة الاتصالات الاتحادية الأمريكية (FCC) قراراً نص على (أنه لا يجوز لصاحب الترخيص أن يكون صاحب قضية يدعو لها) وقد فسر القراء وقتها من قبل الإذاعيين على أنه يحتم الامتناع عن إبداء الرأي التعليق، واستتکروا ذلك وذهبوا إلى أن الإذاعة لا يمكنها أن تبلغ كامل النضج ما لم يكن لها حق وتوجيه الرأي وبعد مرور عشر سنوات على صدور ذلك القرار جدد الإذاعيون بحزم تمسكهم بحق الإذاعة في التعليق وإبداء الرأي والخروج عن صيغة الأخبار الخاصة الأمر الذي اضطرت معه لجنة الاتصالات (FCC) لتعديل موقفها وقررت في عام 1949م: (أنه لا يجوز لصاحب الترخيص أن يذيع آراءه الخاصة حول الأحداث والموضوعات، بشرط أن يعطى الفرصة لتقديم وجهات النظر المتصارعة ومنذ ذلك التاريخ، أصبح بإمكان الإذاعات تقديم تعليقات على الأنباء، وفي عام 1963م ذكر كتاب الإذاعة الأمريكي السنوي أن 40% من محطات الراديو كانت تقدم تعليقاتها على الأنباء⁽²⁾.

وفي ذات الإتجاه لتحديد تاريخ بدايتها بث التعليق الإخباري عبر الراديو، فإن بعض علماء الاتصال يرجعون تلك البداية إلى تاريخ ظهور جهاز التلفزيون كمنافس للإذاعة بحيث يرى هؤلاء أنه كان لازماً على الراديو من أجل المحافظة على موقعه ومواجهة المنافسة الجديدة أن يعدل من سياسة طبيعته برامجه فلجأ إلى التخصص في البرامج الإخبارية التي لا يناسب محتواها طبيعة التلفزيون⁽³⁾.

(1) وليام ريفيز، تيودور بينر سون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة إبراهيم إمام (القاهرة: دار المعرفة، 1975م)

ص78-79

(2) حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأسابيب الاتصال (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م) ص56

(3) المرجع نفسه، ص280

ويعتقد بعض المؤرخين لمسيرة الراديو أن الإذاعة استطاعت المحافظة على مكانتها بعد أن كادت أن تزول مع تنامي ظهور جهاز التلفزيون خلال فترة الخمسينات بسبب تكيفها ذاتياً واتجاهها نحو التخصص في العروض الإخبارية والتحليلات وبرامج الشؤون العامة .
ومهما يكن من أمر الاختلاف حول البداية التاريخية الفعلية لانطلاقه مسيرة بث البرامج الإخبارية عبر جهاز الراديو إلا أن الثابت وفق المعطيات السرد التاريخي السابق أن المنشغلين بالخدمات الإخبارية في الإذاعة قد أدركوا أن مجرد بث وسرد الأخبار عبر الإذاعة غير كاف لإشباع شغف المستمع المتعطش لاستقصاء الحقائق والوقوف على ما وراء تلك الأخبار والأحداث ولذا لجأ هؤلاء المسؤولون لتطوير تلك الخدمات وتقديمها بأشكال متنوعة ومتعددة فكانت البرامج الإخبارية والسياسية التي أصبحت تحتل مكاناً متميزاً على خارطة الإعلام الإذاعي وعن طريق تلك البرامج أمكن توصيل المعلومات و الأخبار وشرحها وإبداء الرأي فيها للمستمع⁽¹⁾.

وفي دراسة بحثية حول البرامج الإخبارية في إذاعات العالم المختلفة وشملت استمارات دراسية إجابات القائمين على تلك الخدمات في أربعين من المحطات الإخبارية وفي العالم أكد القائمون على الخدمات الإخبارية في تلك الإذاعات ضرورة تقديم التحليلات والتعليقات الإخبارية، بإضافة المزيد من (كيف ولماذا وماذا بعد؟) للأخبار⁽²⁾ وجاء في تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، عام 1981م (إن دور العاملين في وسائل الاتصال يجب ألا يقتصر على التغطية الإخبارية الموضوعية للأنباء ذات الأهمية الفورية فحسب، بل أن يشمل أيضاً تقديم تعليقات تتضمن التحليل والإرشاد، وبهذه الطريقة يمكن أن يقوموا بدور حيوي في سبيل التقديم البشري)⁽³⁾.

ويؤكد كثير من علماء الاتصال أن على وسائل الاتصال لكي تتحلى بالمصداقية وتحوز على ثقة الجماهير أن تقدم تحليلات وتعليقات على الأنباء والأحداث تتصف بالذكاء والمعرفة وتكشف عن النضج في الشؤون العامة والحيوية ويقول دكتور عبد اللطيف حمزة إن كثيراً من المستمعين ليس لديهم الوقت الكافي دائماً لإدراك ومعرفة ما وراء الأخبار كما أن بعضهم يعجز

(1) المرجع السابق ، ص250

(2) مجلة البحوث العدد رقم 8 (بغداد :المركز القومي للبحوث ، ابريل 1983م)ص88 ، تاريخ الدخول للموقع 6 مارس 2012م

(3) تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، اليونسكو (الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م)ص334

تماماً عن مثل هذا الإدراك، ومن ثم كان على الإذاعات أن تقوم لمستمعها بهذه المهمة، وبذلك يستطيع المستمعون أن يضيفوا إلى معرفتهم بالخبر معرفتهم كذلك بما وراء الخبر⁽¹⁾.

فأجهزة الإعلام الجماهيري تعتمد إلى تقديم البرامج الإخبارية(التعليق، التحليل التفسير...الخ) لأجل تبسيط الأحداث وتذليل الصعوبات وإبعاد التعقيد لفهم تلك الأحداث وما يكمن وراءها وللتقريب بين الشخص المتخصص والإنسان العادي، فليس المهم بالنسبة لها سماع الأخبار فقط ولكن فهمها وإدراك معانيها لدى المستمع يعتبر غاية أخرى، ومحطات الإذاعة بدورها تستهدف شرح وتوضيح ما سمعه المستمع من أخبار وأحداث وذلك بتفسير مغزى ومعنى ما وراء تلك الأحداث وما في أعماقها، إنَّ المستمع الذي به شغف للمقارنة بين ما فهمه وما لم يفهمه وبين ما تريد الوسيلة أن تفهمه له، ومجال كل هذه العمليات هو التعليقات على الأنباء والتحليلات والبرامج السياسية⁽²⁾.

ففي كثير من الأحيان لا يشبع الخبر فهم المتلقي لأهميته بالنسبة له أو لارتباطه بقضايا كبرى أولالتصاقه بجوانب مهمة في حياته، لذا يحتاج ذاك الخبر إلى بعض الإيضاحات وتبسيط الأضواء والشروح والتفسيرات والخلفيات وهذه المهمة في الإذاعة تتطلع بها أشكال إذاعية أو قوالب برمجية أخرى، وفي مقدمة تلك الأشكال والقوالب البرمجية يأتي التعليق على الأنباء. فالتعليق الإذاعي على الأحداث المهمة المصيرية كشكل من أشكال البرامج الإخبارية يستخدم لشرح وتفسير وإيضاح اللبس والغموض الذي ربما انطوت عليه بعض الأخبار والأحداث التي ترد في نشرات أخبار الراديو.

أ) مفهوم التعليق الإذاعي:

مما تقدم يمكن القول بان التعليق هو احد أشكال أو قوالب البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة بغرض الشرح والتفسير والتعليق على الأخبار المهمة التي تقدم ضمن نشراتها وعروضها الإخبارية بحيث يتضمن ذلك التعليق عرض الحقائق ثم تحليلها والتعليق عليها برأي أو وجهة نظر محددة فالتعليق الإخباري يهتم بإبراز وجهة نظر كاتبه مدعومة بالحقائق حول الحدث الذي يقوم بالتعليق عليه وذلك أن التعليق ينطلق من الحدث أو الخبر، فهو إبداء للرأي حول هذا

(1) عبداللطيف حمزة، مدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 168

(2) إبراهيم وهي، مرجع سابق، ص 61

الخبر، إلا أنه مكمل لمحتوى الخبر ويهدف إلى تفسير وتوضيح حقائقه بإبداء الرأي والتدليل على صحتها فلا وجود للتعليق بدون خبر⁽¹⁾.

ويُعد التعليق ضرورة لتكليف الخبر مع الرأي العام الذي يشارك كل من الخبر والتعليق عليه وتحليله وتكوينه، وأن التعليق يحمي الرأي العام من الأفكار الضارة، فالتعليق هو الجزء المهم والمكمل للرسالة الإعلامية وهو تعبير عن وجهة نظر تهدف إلى الترويج لسياسة الدولة أو لموقف معين أو لحظة أو حتى لشخص بذاته، ففي حين أن الأخبار يجب أن تقدم بموضوعية وحيادية بعيداً عن أي توجيه⁽²⁾، تأتي البرامج الإخبارية لتقوم بدور الشرح والتوجيه والتعليق وإفهام المواطن القضايا المحلية والعالمية.

ويعرف الأستاذ عبد الحليم عربيات التعليق بأنه احد أشكال البرامج الإذاعية وهو دعوة لاعتناق لرأي معين والرأي في التعليق هو رأي شخصي في مظهره وإن كان في الواقع وهو رأي المحطة التي تقدمه ويتناول فيه كاتبه عرض وتحليل وجهة نظر معينة حول حدث مهم لمساعدة المستمعين على التحقق من المسألة وذلك بسبب تداخل الأحداث وارتباطها بعضها البعض⁽³⁾.

وتعرف الجمعية الوطنية للإذاعيين بالولايات المتحدة الأمريكية (NAB) التعليق الإخباري بأنه (تعبير عن رأي المحطة المرخص لها حول موضوع يحظى باهتمام عام شريطة أن يذاع بشكل يميزه على أنه تعليق)⁽⁴⁾.

ويرى دكتور (جان جيران) أن التعليق، أمام محاولة إقناع برأي أو وجهة نظر أو تحليل عابر لموضوع مستجد أو قضية طارئة مع إبداء الملاحظات حولها. وذلك أن التعليق يعني نقل الرأي القائم على الدليل والبرهان والمعتمد على الحقائق والأرقام في لغة سهلة وبسيطة.

ويتفق دكتور عبد العزيز الغنام مع الأستاذ عبد الحليم عربيات بان التعليق الإذاعي هو احد أشكال البرامج الإخبارية يتناول فيه كاتبه عرض وتحليل رأي أو وجهة نظر معينة عن حدث مهم لمساعدة المتلقين على التحقيق من طرق تداخل الأحداث المختلفة وارتباطها ببعضها

(1) سوزان يوسف القليني وهبة الله بهجة، انتاج البرامج للراديو والتلفزيون (القاهرة : مكتبة الشباب ، 1993م) ص 97

(2) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق، ص 185

(3) محاضرات بعنوان التعليق والبرامج السياسية، المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني، (دمشق، مايو 1993م)

(4) حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ، د.ط. 1991م) ، ص 73

البعض⁽¹⁾، ويقول دكتور يوسف مرزوق: إذا كان الخبر هو عماد نشرة الأخبار للإعلام المستمع بما يدور حوله من أحداث وما يحيط ببيئته من ظروف ومدته بالحقائق والوقائع والمعلومات، فإنّ التعليق الإذاعي ينطلق من الخبر لأنه ببساطه إبداء للرأي في هذا الخبر مضافاً إليه الرأي يكون التعليق⁽²⁾.

وحقيقة يتضح مما سبق أن هناك العديد من التعريفات لمعنى التعليق على الأنباء ولكن أبسط تعريف للتعليق يقول (إنه إبداء الرأي حول حدث من الأحداث أو خبر من الأخبار سواء كانت تلك الأحداث والأخبار سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو غيرها محلية كانت أم عالمية وبصورة موضوعية)

ومن الضروري أن يجئ التعليق بشكل يميزه على أنه تعليق، أي لا بد من مراعاة الفصل بين الخبر والتعليق أو التحليل، والمقولة المشهورة في هذا الجانب (إنّ الخبر أو الحقيقة مقدسة لكن التعليق حر)، أي أن التعليق فيه متسع لإبداء الرأي أو الآراء وإبراز وجهات النظر وسرد المبررات والحجج والبراهين والحقائق بشكل يسهم في تشكيل رأي عام مؤيد لقضية ما أو معارض لها وذلك في الوقت الذي ينبغي فيه أن ينضوي الخبر على حقائق مجردة أو وصف موضوعي لحدث من الأحداث.

ويحذر الخبير الإعلامي الألماني (شونياخ) من الخلط بين الخبر والتعليق عند إذاعته بقوله (أنه عند الخلط بين الخبر والتعليق فإنّ التعليقات لا تفسر الأحداث، بل على العكس من ذلك فإنّ الأحداث تبدو كما لو أنها ناتجة تبعاً للتعليقات)⁽³⁾.

ولما كان الفصل بين الخبر أو التعليق أو الرأي يعتبر من الأخلاقيات الصحفية المعروفة في ممارسة العمل الإخباري، فإنّ بعض الكتابات الغربية في هذا الشأن قد درجت على وصف وسائل الإعلام في البلدان النامية عامة وإعلام البلدان العربية على وجه التخصيص بعدم الالتزام بهذه القاعدة.

ورغم أن التعليق الإذاعي يختلف باختلاف طبيعة المحطات الإذاعية وبإختلاف النظم الإذاعية ذاتها، إلا أن القاعدة الصلبة تظل هي ضرورة الالتزام بفصل الخبر عن التعليق عليه في

(1) عبدالعزيز الغنام، مرجع سابق، ص 184

(2) يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1968م)، ص 246

(3) Michael Kunzler, Conco. Pts of journalism, North and South, Friedrich, Eber stiftung, 1988, P,155(3)

أي وسيلة إعلامية أيا كان موقعها أو النظام الذي تنتهجه، فالمهمة الإخبارية لأي وسيلة إعلامية تستوجب عليها إحاطة الجمهور المستهدف بالأحداث بطريقة موضوعية ونزيهة تعاونه على تكون رأي عام متبصر.

(ب) كتابة التعليق الإذاعي:

يجب أن تراعي عند كتابة التعليق الإذاعي، عرض الحقائق الخاصة بموضوع التعليق والآراء المتعلقة به ووجهات النظر المختلفة حوله ووجهة نظر كاتب التعليق.

ويقسم التعليق الإذاعي عند الكتابة عادة إلى ثلاثة أجزاء علي النحو التالي:

1. مقدمة التعليق.

2. وسط أو جسم التعليق.

3. خاتمة التعليق.

1/ مقدمة التعليق الإذاعي:

وتعد أصعب أجزاء التعليق حيث يتوقف عليها نجاح التعليق، ولذا يهتم كاتب التعليقات الإذاعية دائماً بأن تشمل الجمل الأولى من التعليق على أقوى عناصره⁽¹⁾، حيث تتلخص هذه المهمة في جذب إنتباه المتلقين للتعليق الإذاعي، فالمعلق الناجح هو الذي يستحوذ علي المستمع من أول جملة في تعليقه ويحتفظ به إلي نهاية التعليق⁽²⁾.

ونسبة لأهمية المقدمة في التعليق الإذاعي، فإن كاتب التعليق يحتاج إلي مهارة فائقة لصياغة الجملة الأولى من تعليقه، فصياغة الجملة الأولى من التعليق تتحكم في إتجاه التعليق وكل ما يتبعها، ولذا يقضي العديد من الصحفيين ساعات طويلة في صياغة المقدمة حيث يمكن بعدها صياغة ما تبقي من التعليق بسهولة ويسر⁽³⁾.

والتعليق الجيد هو ذلك التعليق الذي يتناول في مقدمته فكرة واحدة لا أكثر ويجب أن تتضمن مقدمة التعليق الخبر الذي يعالجه التعليق، أي إبراز الخبر الرئيسي الذي يتم التعليق

¹ سوزان يوسف القليني وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص 115 .

² يوسف مرزوق ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 247.

³ عبدالعزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 184

عليه في بداية المقدمة حتى يكون المستمع علي علم بموضوع التعليق⁽¹⁾. فيجب أن يظهر الخبر موضوع التعليق في مكان قريب من بداية التعليق كل ما أمكن ذلك⁽²⁾. ويرى دكتور (جان جبران)⁽³⁾ ضرورة أن تربط مقدمة التعليق بين الخبر موضوع التعليق وبين الحقائق والمعلومات الواردة في التعليق، كما يجب أن تكون المقدمة موجزة سريعة وواضحة الملامح.

2/ وسط أو جسم التعليق الإذاعي:

بعد مقدمة التعليق ينتقل كاتبه إلى جسم أو وسط التعليق والذي يشتمل علي عرض الحقائق ووجهة نظر المعلق والحجج والبراهين القوية التي يستطيع عن طريقها أن يجذب أكبر عدد من جمهور المستمعين ويؤثر فيهم ويقنعهم برأيه ووجهة نظره، وعلى كاتب التعليق مراعاة أن يتضمن جسم التعليق أو وسط تعليقه مختلف أوجه الموضوع المعروض والمتعمق في أبعاده والتأكد من عرض جميع وجهات النظر، مع مراعاة التوازن في العرض، أي يجب أن يحتوي جسم التعليق علي المزيد من كيف؟ ولماذا؟ وماذا بعد؟ من عناصر الخبر أو موضوع الحديث موضوع التعليق⁽⁴⁾.

فبعد الجملة الأولى من مقدمة التعليق يتم سرد أحداث موضوع التعليق بسرعة وإطناب مع مناقشة ووصف وشرح الخلفية العامة للأحداث وإيضاح العلاقات بين مكوناتها علي أن يعقب ذلك تلخيص لما سبق ذكره بإطناب شديد ثم تأتي آراء المعلق الخاصة بالأحداث التي تم تلخيصها⁽⁵⁾.

وجسم التعليق لابد أن يتضمن عرض الجانب الأول من الفكرة التي يتناولها التعليق وربطها بالفكرة العامة، ثم عرض الجوانب الأخرى من الفكرة في تسلسل منطقي، ونقلات سريعة من التعميم إلي التخصيص ثم العودة إلي الخبر مرة أخرى لإفساح المجال أما ختام التعليق مع مراعاة أن تكون النتائج المستخلصة مؤيدة ومؤكدة للافتراضات أو التساؤلات التي بدأ بها التعليق ، وذلك تحقيقاً للتكامل بين بداية التعليق ونهايته⁽⁶⁾.

¹ سوازن القليني وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص 115

² حسن عماد مكاوي ، إنتاج البرامج للراديو ((النظرية والتطبيق))، القاهرة ، الانجلو المصرية ، د.ط ، (1989م)) ص 307

³ جان جبران ، مرجع سابق ، ص 89.

⁴ مجلة البحوث العدد 8 ، (بغداد ، المركز القومي للبحوث ، أبريل 1983 م) ، ص 89.

⁵ عبدالعزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 185.

⁶ المرجع السابق ، ص 185

وعلى كاتب التعليق إدراك حقيقة أنه قد يكون من الضروري عند كتابة وسط التعليق، في بعض الأحيان إضافة بعد آخر للخبر أو الحدث موضع التعليق علي شكل معلومات للخلفية، أو فقرة من قرار أو إجراء تم اتخاذه من قبل، فعندئذ يجب الاستفادة من هذه الإضافات فكثير ما يلجأ المعلق للاستفادة من بعض المختطفات من خطاب أو حديث (بصوت صاحبة) أو فقرة من قرار لتدعيم وجهة نظره أو رأيه الشخصي حول موضوع التعليق وهنا تجدر الإشارة إلي أن اختيار المعلق لمعلومة ما أو عدم اختياره لها يجب أن يتم وفقاً لما يدعم خطة أو وجهة نظره تجاه الحدث موضوع التعليق فالمعلق يختار من بين فيض المعلومات تلك التي تناسب أو تدعم رأيه. ومن النصائح التي يقدمها علماء الاتصال إلي كاتب التعليق أن يراعي عند كتابة وسط تعليقه ضرورة أن ينهي أي فقرة من فقرات التعليق بكلمة تكرر بداية الفقرة الجديدة⁽¹⁾ أو يستخدم كلمة عكسها في الفقرة الجديدة، بحيث يشعر المستمع بانتهاء الفقرة من التعليق وبداية فقرة جديدة تضم رأياً أو وجهة نظره جديدة ومن تلك النصائح أيضاً أنه يمكن عند كتابة وسط التعليق استخدام بعض الأشكال البيانية التي تتوقف عندها الأسماع وتوصل ما لا يمكن للكلام العادي أن يوصله كالطباق وبعض الجناس الخفيف والموازنة، والتشبيه الذي يساعد علي تجسيد بعض الأفكار والرؤى، ولكن ينبغي مراعاة أن هذه الأشكال لا ترد في التعليق لذاتها بل لتؤدي من خلال وجودها المغربي للأذن لإفهام وإيضاح وتثبيت المواد، وما ينبغي إدراكه هنا أيضاً أن الغاية لا تبرر الوسيلة فتشكيل الرأي العام لا يكون بإستخدام العبارات الرنانة وحشد المفردات الجذابة واستخدام المحسنات اللفظية⁽²⁾، كما لا يتم تشكيل الرأي العام بتزوير الحقائق أو إخفاء المعلومات والميل إلى الإشغاف والمغالطات، فهذا الأسلوب لن يؤدي إلا لإثارة العواطف وتكوين مواقف غير ثابتة لا يقوى المتلقي على الدفاع عنها وسرعان ما تتبدد وتذهب إدراج الرياح. ويمكن القول بأنه لا توجد قاعدة عامة وخاصة ببناء هيكل وسط التعليق الإذاعي، بحيث يمكن إتباعها في جميع الأحوال، إلا أن دكتور (الغنام) ارشد إلى إطار لبناء وسط التعليق يمكن استخدامه في حالات عديدة بقليل من التعديل على النحو التالي:

- عرض الموضوع والرأي فيه ثم عرض حقائق خاصة بموضوع التعليق.
- خلفية عامة عن الحقائق المعروضة تلخيص وتقييم رأي المعلق⁽³⁾.

3/ خاتمة التعليق الإذاعي:

¹ سوازن يوسف القليني ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص 115

² جان جبران ، مرجع سابق ، ص 87

³ عبدالعزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 185

ينتقل كاتب التعليق من وسط تعليقه إلى خاتمة التعليق وفيها يجب أن يتم التركيز على الفكرة الأساسية المستهدفة من وراء كتابة التعليق الإذاعي حيث تثبت تلك الفكرة في ذهن المستمعين كما يجب أن ينتهي التعليق الإذاعي بتلخيص سريع لا سبق ذكره في وسطه وجسمه ثم تلخيص وتقييم الرأي المعلق أو وجهة نظره من خلال القواعد والأسس الموصى بها ضرورة أن تحقيق خاتمة التعليق الربط في اللفظ والمعنى كدائرة مغلقة تبدأ في نقطة عند ذات النقطة التي منها بدأت⁽¹⁾ ذلك أن التعليق هو الذي يختتم بجملته الأولى والتي يجب أن تحتوي عنصري موضوع التعليق وإتجاهه.⁽²⁾

والتعليق الذي يظل عالقاً بأذهان المستمعين هو ذلك الذي ينتهي من حيث بدأ به أي أن التعليق ينتهي بالإجابة عن ما بدأ به رؤوس موضوعات وتساؤلات⁽³⁾.

وكاتب التعليق الإذاعي لابد أن يختم تعليقه بالنتيجة التي يود الوصول إليها وإقناع المستمعين بها والرأي الذي يصل إليها ويستنتجه المعلق الإذاعي يجب أن يعتمد على الحقائق والمنطق دون مبالغة أو تهويل، تحقيقاً للتكامل ما بين بداية التعليق ونهايته، كما سلفت الإشارة، وعند خاتمة التعليق يجب أن تراعى مدة بثه التي ينبغي أن تتجاوز الخمس دقائق يرى دكتور (يوسف مرزوق) أن التعليق الإذاعي مهما كانت أهميته يجب ألا يستغرق أكثر من عشرة دقائق، وكلما نقصت مدته عن ذلك كان أكثر أثراً وفاعلية.

ج/ كاتب التعليق الإذاعي:

يتضح مما سبق أن التعليق الإذاعي يهتم بإبراز وجهة نظر كاتبه مدعماً بالحقائق حول الحدث الذي يقوم بالتعليق عليه، ونسبة لهذه الأهمية العظمى لرأي ووجهة نظر كاتب التعليق في إنجاح التعليق وتحقيق غاياته، فإنّ هناك مجموعة من الصفات يرى علماء الاتصال ضرورة توفرها في كاتب التعليق. ولعل من أهم تلك الصفات:

1- **المعرفة الموسوعية:** يتطلب المعرفة الدقيقة والكاملة بموضوعه، فنجاح مهمة الكاتب أو المعلق الإذاعي، يتوقف على معرفته واتساع آفاقها وقدر كافي من الاطلاع مع توسع في

¹ (جان جبران ، مرجع سابق ، ص 78

² (عبدالعزیز الغنام ، مرجع سابق ، ص 185

³ (إبراهيم وهي ، الخبر الإذاعي ، مرجع سابق ، ص 148

- الأدلة والبراهين لوضع الحدث في مكانه التسلسلي والإشارة إلى ما يحوي عليه من أهمية نسبية تساعد المستمع العادي على تكوين آرائه الخاصة حول موضوع التعليق⁽¹⁾.
- 2- **الموهبة الطبيعية والخبرة:** فكانت التعليق للإذاعة هو ذلك الكاتب الذي يتمتع بالخبرة الواسعة والإلمام بالسياسة والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وخاصة الإلمام باهتمامات وقضايا واتجاهات الجماعات والجمهير المستمعين الذين يخاطبهم⁽²⁾.
- 3- **الدراية الواسعة:** بالمناطق التي تصنع الأخبار ومعرفة قضاياها، ومشاكلها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة إذا كان متخصصاً في التعليق علي قضايا معينة⁽³⁾.
- 4- **الإلمام بموجهات السياسة الإعلامية:** لبلاده والسياسة الدولية والعلوم السياسية بجانب المعرفة العميقة بالعلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية وغيرها من العلاقات التي تجمع بين بلاده وغيرها من الدول.
- 5- **المعرفة العميقة بفنون الإعلام:** وبصفة عامة وفنون العمل الإذاعي بصفة خاصة والإطلاع علي كل ما يجد في دنيا هذه الفنون، بجانب الإلمام بتقنيات الإذاعة وبأسلوب الكتابة للراديو، وذلك مما يمكنه من مراعاة مواصفات الكلمة المسموعة وخصائص الكلمة المذاعة واختيار الكلمات المناسبة وترتيب كل الجمل وتنسيقها في الفقرات والاتجاه المباشر نحو الهدف الذي يتوخاه من التعليق⁽⁴⁾.

ويضيف دكتور حسن عماد مكاوي لصفات كاتب التعليق، ضرورة أن يتسم كاتب التعليق الإذاعي بشخصية مقبولة لدى جماهير المستمعين⁽⁵⁾.

وعادة ما يتولى كتابة التعليقات للإذاعة رؤساء التحرير من أصحاب الخبرات الواسعة، كما يعتبر أساتذة الجامعات وباحثو المراكز العلمية المتخصصة والكتاب الصحفيين في مختلف إذاعات العالم قوام هذه النوعية من الكتابات الإذاعية، وقد درجت كثير من الإذاعات علي تحديد قائمة

¹ عبدالعزيز شرف ، اللغة الإعلامية (بيروت ، دار الجبل ، ط 1 ، 1991م) ، ص 239.

² يوسف مرزوق ، المدخل الي حرفيه الفن الإذاعي (القاهرة: الأنجلو المصرية ، د.ط. 1975م) ، ص 247.

³ محمود فهمي ، الفن الصحفي في العالم (القاهرة: دار المعارف ، 1964م) ، ص 28

⁴ يوسف مرزوق ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 247

⁵ حسن عماد مكاوي ، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 307.

بأسماء المعلقين من الصحفيين المتخصصين بحيث يمكن الرجوع إليهم عند الضرورة وتكليفهم بكتابة التعليق الإذاعي في مجال اختصاصهم.

كما تجدر الإشارة إلي أن كثير من الخبراء وعلماء الاتصال يرى ضرورة أن يتولي قراءة التعليق الإذاعي (ما أمكن ذلك) كاتبه، لأنه هو خير من يعطيه بصوته كل ما يمكنه من مفاهيم ومشاعر ويضيف عليه ذلك قوة وإقناع⁽¹⁾.

3- التحليل الإذاعي الإخباري:

يعتبر التحليل الإذاعي شكل هام من أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية التي تستهدف تنوير الرأي العام ومساعدة جمهور المستمعين علي اتخاذ مواقف تجاه الأحداث المختلفة، ولذا فإنّ محطات الإذاعة تستعين بالخبراء والمتخصصين لإعداد وكتابة تحليلات وتفسيرات لمختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية والرياضية وغيرها من القضايا الهامة التي تدخل في نطاق تخصصاتهم.⁽²⁾

ويُعد التحليل الإخباري شرحاً للأخبار الجديدة وربطها بالأخبار السابقة عن نفس الموضوع مع ذكر المتغيرات، فالهدف من التحليل الإذاعي هو تفسير وتبسيط الخبر بموضوعية كاملة، فالتحليلات الإخبارية تستهدف إلغاء الأضواء على القضايا المهمة وتحليلها عميقاً وتبيان جوانبها المختلفة وخاصة تلك القضايا التي يغفل المتلقي عن ملاحظتها⁽³⁾ ويجب أن يتسم التحليل الإذاعي بالحياد التام والموضوعية في عرض الحقائق وتفسيرها وتحليلها حتى يستطيع المستقبل أن يكون وجهة نظر ورأي تجاه الحدث أو الأحداث موضوع التحليل.

ولابد لكاتب التحليل أن يكون متخصصاً في المجال الذي يكتب فيه بحيث تكون التحليلات، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو علمية، اقرب إلى الدراسة العلمية منها إلى مجرد الإعلام ذلك أن التحليل الإخباري يتطلب من كاتبه القيام بالبحث في جميع منابع الحدث والمراجع المتعلقة به والرجوع إلى المختصين للتعرف على ما يمكن أن ينتج عنه⁽⁴⁾.

¹ حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 75

² ابراهيم وهي ، الخبر الإذاعي ، مرجع سابق ، ص 149

³ عصام سليمان موسى، مدخل الاتصال الجماهيري (الاردن: مكتبة الكتاني، ط1، 1986م) ص 99

⁴ سوزان القليني وهبة الله بهجه، انتاج البرامج للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 117

ويرى دكتور عصام سليمان موسى في كتابة (مدخل في الاتصال الجماهيري) أن وسائل الإعلام لكي تتحلى بالمصداقية وتحوز على ثقة جماهيرها، أن تقدم تحليلات وتعليقات على الأنباء والأحداث تتصف بالمعرفة والذكاء وتكشف عن التضلع في الشؤون العامة والحيوية⁽¹⁾. وتستهدف الإذاعة من التحليلات الإخبارية توضيح ما سمعه المستمع من أخبار وأحداث، وذلك بشرح مغزى ومعنى ما وراء تلك الأخبار والأحداث، وما في أعماقها إلى المستمع الذي به شغف للمقارنة بين ما فهمه ومالم يفهمه من هذه الأحداث وبين ما تريد الوسيلة أن تُفهمه له⁽²⁾.

ومن الناحية التاريخية، فبالرغم من أن الصحافة المكتوبة كانت الأسبق إلى استخدام التقارير والتحليلات التفسيرية من الإذاعة، إلا أنها الأخيرة قد تخلت عن موقفها التقليدي من التغطية المباشرة للأحداث واتجهت نحو مزيد من التقارير والتحليلات التفسيرية، ولا يقتصر الأمر على الإذاعة كوسيط إعلامي بل يتزايد اهتمام جميع وسائل الإعلام الأخرى بتقديم التحليلات الإخبارية والتقارير التي تستهدف أكبر قدر من التفاصيل حول الأحداث التي تتم تغطيتها إخبارياً خاصة تلك الأحداث التي تتسم بطبيعة خلافية أو الأحداث المثيرة لاهتمام الرأي العام⁽³⁾ وقد أكدت اللجنة الدولية لحرية الصحافة (1974م) أن المسؤولية الإخبارية لا تقتصر فقط على أبلّغ الواقعة بأمانة، ولكنها يجب أن تقوم على إبلاغ كافة الحقائق التي وراء تلك الواقعة، وقصدت اللجنة أن الأحداث والأخبار يجب أن تبلغ (كأحداث منفصلة) ولكن في مضمون يُمكن المتلقي من فهم لما يدور في المجتمع⁽⁴⁾.

ويجمع أساتذة وخبراء الإعلام على أن مهمة التحليل أو التفسير والتعليق على الأحداث تمثل جانباً مهماً من الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام سواء من ناحية الجمهور أو من ناحية الوسيلة ذاتها، فمن ناحية الجمهور تبدو كثير من الأخبار والأحداث غير مفهومة وغير ذات دلالة واضحة، ما لم تقدم خلفيات تاريخية أو شروح لبعض مصطلحاتها أو تفسيرها

(1) عصام سليمان موسى، مدخل الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص 131

(2) إبراهيم وهي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 61

(3) حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، مرجع سابق، ص 77

(4) هيربرت شيرنر، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار، ترجمة سهير ابو سيف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط2، 1982م)

لدلالاتها، ومن ناحية الوسائل ذاتها، فإن الاهتمام بتحليل الأخبار وتفسيرها أو التعليق عليها يعني الخروج عن سلبية الدور المحايد الذي التزمت به تلك الوسائل فترة طويلة من الزمن، ويعتبر الإعلام العربي نشط جداً في وظائف التحليل والتفسير وإعطاء الرؤى، إذا ما قورن بالإعلام الغربي، ولكنه يقوم⁽¹⁾ بهذه الوظيفة بطريقة مختلفة نوعاً ما، حيث أن الآراء والمفاهيم والأهداف التي يعبر عنها في تحليلات وتفسيرات الإعلام العربي هي في العادة، تلك التي تخص مجموعة منتخبة صغيرة تخدم السلطة الحاكمة.

ذلك أن النظام الاتصالي في العالم العربي قد مكن النخبة من استخدام الإعلام لتشكيل الرأي العام بصورة تجعل من الحفاظ على الوضع الراهن الهدف النهائي له⁽²⁾.

وقد دعا ذلك احد الرؤساء السابقين للقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية إلى القول: إن الإذاعات العالمية من قبيل هيئة الإذاعة البريطانية، وإذاعة مونت كارلو وإذاعة صوت أمريكا، قد كفلت للمستمع العربي، ولسنوات عديدة الحصول على الأخبار والتحليلات والتعليقات السياسية، التي لم تكن متاحة له محلياً.

ومهما يكن من أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين التحليل الإخباري الذي يقدم من خلال أجهزه ووسائل الإعلام وذلك الذي تقدمه رصيفاتها في الدول الغربية إلا أن الذي يهم في هذا المقام هو أن التحليل الإخباري الذي يستهدف الشرح والتفسير وتبسيط الخبر موضوع التحليل يجب أن يجيء بصورة موضوعية كاملة دون انحياز إلى أي رأي أو اتجاه معين.

والتحليل الإخباري يختلف عن التعليق الإخباري، فبينما يهدف التحليل إلى توضيح الإخباري وأبعادها، يختص التعليق بإبداء الرأي فيها.

ولعل أهم ما في كتابة التحليل الإخباري هو أن كاتبه يعرض الحقائق والمعلومات حول الخبر ولذا يلزم ذلك الكاتب أن لا يكون منحازاً، بل كل مهمته أن يشرح ويفسر ويبسط المعاني التي وردت في الخبر موضع التحليل⁽³⁾.

(1) وليم الميري، الإعلام ومصادرها، مرجع سابق، ص 43

(2) عصام سليمان موسى، ثورة الاتصالات وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد رقم (205)

مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، مارس 1996م)، ص 126

(3) يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص 249

ويجب أن يتسم التحليل بالحياد والموضوعية في عرض الحقائق وتفسيرها وتحليلها حتى يستطيع المستقبل أن يكون وجهة نظر ورأي تجاه الأحداث المختلفة، فالكثير من أساتذة وباحثي الإعلام، كما سبقت الإشارة يرون (أنالوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام تستهدف إحاطة الجماهير علماً بالأحداث بطريقة موضوعية ونزيهة تعينها على تكون رأي عام متبصر⁽¹⁾).

والباحثة إذ تتناول بالحديث ضرورة حيادية التحليل الإخباري وموضوعيته دون انحياز إلى رأي أو اتجاه معين، واختلافه بذلك عن التعليق الإذاعي، لا بد لها أن تشير إلأنه في الواقع الفعلي نجد أن الخيوط الفاصلة بين هذه الفنون أو الأشكال البرمجية الإخبارية لا تكون دقيقة بصورة كاملة ولكنها أحياناً كثيرة تتداخل في ما بينها.

ولكن حتى تتضح الحقائق بصورة أكثر دقة بالنسبة لكتابة التحليل الإخباري، فإنالباحثة تورد فيما يلي بعض المرتكزات الأساسية التي ترى ضرورة أن تبني عليها الهيكل الأساسي لإعداد وكتابة التحليل الإخباريللإذاعة:

أولاً: تعتمد كتابة التحليل الإخباريأساساً على الخبر (الأخبار التي تحتاج إلى تحليل غالباً) هي تلك المتعلقة بالإتجاهات والمشكلات العامة والأخبارالسياسيةوالاقتصادية والعلمية⁽²⁾ فالتحليل هو شرح وتفسير للخبر ومقابلته بأخبارأخرى واردة في نفس الموضوع أو الحدث ذاته، بهدف إضافة معلومات جديدة توضح الخبر وتشرحه دون إبداء وجهة نظر معينة أو رأي حول الخبر موضع التحليل⁽³⁾.

ثانياً: لا بد أن يتضمن التحليل معلومات حول الحدث وإعطاء خلفية تاريخية عما يحدث الآن، مع الإشارة للإيجابيات والسلبيات الخاصة بموضوع التحليل (إذا وجدت) وعدم الاكتفاء بجانب واحد فقط لان التحليل يجب أن يكون حيادياً وغير منحاز، كما سبقت الإشارة لذلك.

(1) سوزان القليني وهبة الله بهجت، مرجع سابق، ص 117

(2) المرجع السابق ، ص 117

(3) يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص 248

ثالثاً: لابد أن يحوي التحليل عناصر عديدة كوصف الجو العام للحدث والظروف والمكان الذي وقع فيه، وكيفية وقوعه ووصف الأشخاص الذين ذكروا فيه وتحليل الدوافع المختلفة الكاملة وراء الحدث وذكر النتائج التي قد تترتب عليه⁽¹⁾.

رابعاً: يكون من الضروري في بعض الأحيان، عند كتابة التحليل الإخباري استخدام عبارات مثل (قالت الدوائر المسؤولة)، (أعلنت المصادر العلمية)، إلا أنه يجب على كاتب التحليل في هذه الحالة أن يكون قد ناقش القضية بالفعل مع هذه الدوائر المسؤولة أو تلك المصادر⁽²⁾ وليحذر الكاتب في هذا المجال، من انه في معظم الأحوال يمكن أن يكشف بسرعة ما إذا كانت مصادره العلمية تلك حقيقية أم لا؟ الأمر الذي يؤدي إلى عواقب حرجة في بعض الأحيان.

خامساً: تتطلب كتابة التحليل الإخباري القيام بالبحث في جميع منابع الحدث والمراجع المتصلة به والرجوع إلى المتخصصين للتعرف على ما يمكن أن ينتج عنه، الأمر الذي يستوجب على كاتب التحليل أن يكون متخصصاً في المجال الذي يكتب فيه⁽³⁾.

سادساً: يجب أن يلتزم كاتب التحليل الإخباري للإذاعة بأسلوب الكتابة للإذاعة وهو الأسلوب القائم على البساطة والوضوح وبإيراد المرتكزات الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها الهيكل الأساسي لإعداد وكتابة التحليل الإخباري للإذاعة.

4- التحقيق الإذاعي:

يأتي التحقيق الإذاعي أو ما اصطلح على تسميته بالريپورتاج الإذاعي، في مقدمة تلك القوالب، وإذا كان الطابع الإخباري لنشرات الأخبار في الإذاعة وبصفته (الآنية) ينتج في كثير من الأحيان، وصف عناصر الأخبار وتحليلها التحليل العميق، فإن دور التحقيق يأتي ليجيب على الأسئلة الكامنة وراء الموضوع وما يرتبط به من عناصر (كيفية) في جوانبه المختلفة فالتحقيق يقوم إذن بما لا يمكن أن يقوم به الخبر⁽⁴⁾، أي أنه يلقي الضوء على الأشخاص

(1) سوزان القليني وهبة الله بهجت، مرجع سابق، ص 116

(2) جون هو هيزج، الصحفي المحترف، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1990م)، ص 54

(3) حمدي حسن، الوظيفة الإخباريه لوسائل الاعلام، مرجع سابق، ص 70

(4) بركات عبدالعزيز محمد، التحقيق الإذاعي بين (النظرية والتطبيق)، مجلة الفن الإذاعي، العدد 140، معهد الأذاعة والتلفزيون

يناير 1994م، ص 30

والأحداث فيزيد علم المتلقي بها ويثري معلوماته عن الموضوع ويجيب على كل ما يدور في الأذهان من تساؤلات واستفسارات ويبين الأبعاد العميقة للخبر، فالتحقيقات تتعمق في الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكامنة وراء الأحداث⁽¹⁾.

يقول دكتور إبراهيم إمام في هذا المجال (أن وظيفة التحقيق تالية للخبر، أنها تضيف الوقائع وأبعاده، وتصيغ عليه معناه، وتقدم للجماهير مغزاه، فالتحقيق يشرح ويفسر ويعلق، ويبين الأسباب النفسية والعوامل الاجتماعية والخلفية والمادية، وهو في نهاية الأمر يقترح اقتراحات إيجابية فعالة⁽²⁾).

وهنا اعتبر التحقيق الإذاعي شكلاً مهماً لأنه يبحث عن الوقائع والقضايا الأمر الذي يستلزم توافر الخبرة بالأحداث الجارية لدى القائم به فالتحقيق لا يكتفي بالإشارة إلى الحدث ووصفه، وإنما يبحث في الأساليب الموضوعية لوقوعه وكذلك البيئة الموضوعية والجوانب المختلفة التي تهم المستقبل، باعتبار أن التحقيق يهدف أصلاً إلى عرض حقيقة الحدث بصورة صحيحة وكاملة وواضحة⁽³⁾.

أ) مفهوم التحقيق الإذاعي:

أن المدلول اللغوي لكلمة (تحقيق) أو (ريبورتاج)⁽⁴⁾ يتضمن بعض الخصائص الأساسية للتحقيق الإذاعي ممثلة في تعريف المستمع (بحقيقة) موضوع أو مشكلة أو شخص أو فكرة، إن كلمة تحقيق ترجمة لفظية (Enquet) التي تعني أيضاً البحث والفحص والتنقيش والكشف والاستخبار والاستقصاء مما يعني أن التحقيق الصحفي ليس فقط نقلاً لوقائع أو محاورات انطلافاً من حدث أو خبر، بل هو الانطلاق من قضية أو مشكلة أو معاناة ذات طابع عام وشامل، بحثاً عن الأسباب وكشفاً للخفايا واستخباراً عن الأبعاد والنتائج، واستقصاء للحقائق وتفصيلاً لها، والتحقيق في الاصطلاح الصحفي اشمل من المدلول اللغوي لكلمة (تحقيق)

(1) بركات عبدالعزيز محمد ، المرجع نفسه، ص 30

(2) ابراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي، مرجع سابق، ص 141-142

(3) بركات عبدالعزيز محمد، مرجع سابق، ص 32

(4) جان جبران ، مرجع سابق، ص 61-62

فالتحقيق الصحفي استطلاع للوقائع والأحداث والأشخاص الذين لهم صلة بها، ثم الدراسة والتفسير للظروف والملابسات التي تحيط بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها⁽¹⁾. وإذا كان ذلك هو مفهوم التحقيق الصحفي، فإنه أيضاً على التحقيق الإذاعي الذي هو في جوهره أحد الاستخدامات الإذاعية لفن عريق، بل أن بعض خبراء الإعلام يضع تعريفاً واحداً لكل من التحقيق الصحفي والتحقيق الإذاعي⁽²⁾.

ومن المعروف أن مدلول كلمة (تحقيق) استمدته وسائل الإعلام من أصل واحد ثم تفرع في الاصطلاح إلى مجالات مختلفة بحكم إختلاف الفن الصحفي عن الفن الإذاعي وبإختلاف المقروء عن المسموع والمرئي وقد أخذت كل أداة اتصال من هذه الأدوات ، تطور في فن التحقيق وتكسبه أبعاداً جديدة وفقاً لطبيعتها.

وإن كان أصل المدلول واحد في النهاية، وهدفه واحد إلا أن وسائله متعددة ومتنوعة ومن الحقائق التاريخية الثابتة في هذا المجال أن الراديو قد إستعار بعض المفاهيم والفنون الإذاعية من الصحافة المقروءة.

يقول دكتور بركات عبد العزيز محمد(التحقيق عبارة عن قالب إذاعي يتسم بالعمق استناداً على التحليل الواقعي والمزج الفني بين النص المكتوب والتسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة)⁽³⁾.

ولعل من المسائل المهمة المتصلة بالحديث عن مفهوم التحقيق الإذاعي هي مسألة استخدام (التحقيق الإذاعي) و(الريبورتاج الإذاعي) بمعنى واحد، ذلك أنالصحافةالفرنسية كانت تطلق كلمة (Reportage) على التحقيق⁽⁴⁾، ورغم أنأصل الكلمة يعني نقل الشيء من مكان وأرجاع الشيء إلأصله وعلى ذلك أصبحت الكلمة تعني صياغة تقرير عن الواقعة أو الحدث ونقله من موقعه إلى المتلقي، وقد شاع استخدام نفس الكلمة ريبورتاج هذه في الصحافة ومحطات الإذاعة العربية، وقد ترجمها البعض إلى كلمة (تحقيق صحفي) أو(تحقيق إذاعي) ومن ثم أصبح يتم استخدام كل من مصطلح (التحقيق الإذاعي) ومصطلح (الريبورتاج الإذاعي)

(1) ابراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي، مرجع سابق، ص 145

(2) بركات عبدالعزيز محمد، مرجع سابق، ص 25

(3) المرجع السابق، ص 27

(4) كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون (جده: دار الشرق ، ط1، 1985م) ص 175

بمعنى واحد ومن المسائل المهمة المتعلقة بالتحقيق الإذاعي أيضاً، أنه على الرغم من أن هدفه دائماً هو البحث عن الحقيقة وكشفها للجمهور، إلا أن شكله يختلف من بلد لآخر ومن موضوع لآخر⁽¹⁾ تجدر الإشارة إلى أن كتابة التحقيق تبدأ بعد جمع المادة كاملة وتنفيذ التصميم المعد سلفاً للتحقيق وتغيير ما يمكن تغييره استناداً إلى الجديد المكتشف أثناء إجراء التحقيق، فلا عجب إذا ما فرضت المواد المجتمعة تصميماً مختلفاً عما اعد، ومن الوصايا العلمية في هذا الجانب، ضرورة أن تنسم كتابة التحقيق الإذاعي بما يلي:

1/ الافتتاحية الجذابة، والافتتاحية أو المقدمة هي الكلمات الأولى التي يسمعاها المستمع في التحقيق الإذاعي ويجب أن تجذب انتباه المستمع إلى متابعة التحقيق حتى نهايته وذلك بإعطاء المستمع فكرة عن الحدث الجديد أو بموضوع التحقيق، أو البداية المثيرة ولكن هذه المقدمة قد يؤخر إعدادها إلى ما بعد الانتهاء من كتابة التوسيع وبخاصة إذا كانت شديدة الارتباط بمحتوياته وتفصيله⁽²⁾.

2/ توزيع نقاط الأهمية في التحقيق الإذاعي على عناصر الموضوع وفقاً لفقراته.

3/ تُشكل المعلومات في التحقيق الإذاعي ثلثي البرنامج بينما تشكل اللقاءات أو التسجيلات الخارجية ثلث البرنامج.

4/ استخدام الجمل القصيرة التي تساعد على سرعة فهم المستمع للموضوع فضلاً عن استخدام الأسلوب المباشر.

5/ الكلمات المألوفة الواضحة والتي لها طابع وصفي واستخدام الكلمات الموحية بالحدث أو المشاعر أو العواطف دون استخدام كلمات جوفاء أو رنانة.

6/ تتألف العناصر الصوتية المكونة للتحقيق من موسيقية ومؤثرات ونص إذاعي وتسجيلات خارجية يكمل بعضها البعض في التحقيق الإذاعي.

7/ نهاية التحقيق الإذاعي يجب أن تكون عبارة عن عرض الموقف في إجمال، ولكن يجب ألا تأخذ شكل نصيحة أو موعظة وإنما يمكن أن تنتهي بسؤال مفتوح يكون مجالاً لموضوع جديد يتم تناوله فيما بعد.

(1) عبدالحليم عربيات، الخبر والريبورتاج والتحليل، محاضرات المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيون، (دمشق، 1993م)

(2) جان جبران، مرجع سابق، ص 65

ويجب على معد التحقيق أن يحدد في الوقت المناسب متى ينتهي تحقيقه وان يوضح كيف توصل إلى ما توصل إليه من تحقيق، وعليه إذا لم يتمكن من الوصول إلى الحقيقة النهائية وإنما إلى احتمال، اغلب الظن أنه صحيح بناءً على الأدلة المتوفرة لديه⁽¹⁾. وفي الختام لابد من الإشارة إلى أن الطرح النهائي لموضوع التحقيق وخلفياته يجب أن يكون واضحاً ومفهوماً للمستمع، وإلا ذهبت كل متاعب معد التحقيق وزملائه دون جدوى⁽²⁾.

أشكال البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية:

أصبحت الأخبار تمثل الخدمة الأهم في جدول أعمال الإذاعات لذلك فقد خصصت لها الإذاعات ساعات وتبّارت في تنوع مصادرها الخبرية بغرض السرعة وتحقيق السبق في نقل الأحداث.

ظلت الإذاعة السودانية (الإذاعة السودانية) يقدم عدداً من البرامج الإخبارية والسياسية

ونذكر أهمها :

أولاً: البرامج الإخبارية السياسية:

1/ التعليق السياسي:

بدأت الإذاعة السودانية في تقديم التعليقات السياسية حول القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والدولية، بعد توقيع إتفاقية الحكم الذاتي عام 1925م وكان ذلك ممنوعاً من قبل وكانت الإذاعة تركز في تعليقاتها على المواضيع والأحداث السياسية، ولأهمية التعليق السياسي ظلت الإذاعة السودانية تستكتب أشخاصاً معينين يمتازون بالمقدرة على كتابة هذه النوعية من البرامج الإذاعية، ففي أواخر عهد الاستعمار كان أهم كتاب التعليق السياسي للإذاعة محمد أحمد السلمابي ويحيى عبدالقادر ومحمد خليفة طه الريفي، وفي مرحله الاستقلال كان أشهر كتاب

(1) حكم عبدالهادي، (التحقيق الإذاعي) مجلة فنون إذاعية، العدد رقم 2 ديسمبر 1997م، أم درمان، الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون،

التعليق السياسي للإذاعة أبو عاقله يوسف ومحمد صالح فهمي والفريق احمد محمد أول قائد عام للجيش السوداني بعد السودان⁽¹⁾.

أما في مرحلة الحكومات الوطنية، وخاصة بعد مايو 1969م فكان من أكثر كتاب التعليق السياسي للإذاعة هم محمود أبو العزائم ودكتور إبراهيم دقش (ومحمود قلندر وإبراهيم عبدالقيوم وحديد السراج)، وفي الآونة الأخيرة أصبح شعيب يونس من أميز الذين يكتبون التعليقات السياسية للإذاعة السودانية ، كما كان بعض العاملين بالقسم السياسي بالإذاعة يشاركون في كتابة التعليقات السياسية ولعل من أشهر التعليقات السياسية التي قدمتها الإذاعة السودانية خلال تاريخها الطويل ما يلي:

أ) حديث الأربعاء:

يعتبر أهم البرامج السياسية التي قدمتها إذاعة أم درمان وكان يعده ويقدمه الأستاذ أبو عاقله يوسف (من الرعيل الأول للإذاعة السودانيين) وقد ظهر حديث الأربعاء كأحد المعالم البارزة في الخدمات للإذاعة السودانية وفي عام 1945م عندما اشتدت المناوشات بين مصر والسودان حول عدد من المسائل الأساسية، وكان حديث الأربعاء من البرامج الإذاعية القوية التي أسهمت في إذكاء الحس الوطني لدى قطاعات المستمعين، ووضع اللبنة القوية للاستقلال، فقد كان كاتبه كثيراً ما يدعو للإنعتاق من رقة الاستعمار.

ب) العقيد معمر القذافي (سيادة العقيد):

كان هذا التعليق من التعليقات السياسية القوية التي قدمتها الإذاعة في عام 1976م إبان فترة حكم الرئيس جعفر نميري وكان مقدم التعليق هو (الأستاذ سعد الدين جلال) احد الذين تعاونوا مع الإذاعة السودانية في هذا المجال، عندما ساءت وتدهورت العلاقات السياسية بين السودان وليبيا في تلك الفترة استنفرت الحكومة آنذاك أجهزة الإعلام في حملة قوية ومنظمة ضد شخصيه العقيد معمر القذافي وحكومته وكان ذلك التعليق واحداً من إفرازات تلك الحملة⁽²⁾.

وكان كاتب التعليق يعتمد في تعليقه على تغيير أقوال الرئيس الليبي، التي سبق أن أدلى بها في الخرطوم خلال إحدى زيارته لها، حيث كانت تلك الأقوال في مجملها تؤكد عمق العلاقات مع الشعب السوداني، وقد استمر ذلك التعليق لمدته طويلة بلا انقطاع، ولم يكن يقدم

(1) عوض إبراهيم عوض، الإذاعة في نصف قرن (الخرطوم: دار للصحافة والنشر، ط1، 1997م) ص 82-83

(2) عوض إبراهيم عوض، المرجع السابق، ص 88

خلال الفترات الإخبارية اليومية كبقية التعليقات السياسية وإنما كان يذاع كفقرة مستقلة تحت إشراف القسم السياسي وكان يذاع في فترات الاستماع العالي للإذاعة وتعاد إذاعته في اليوم التالي وقد عرف ذلك التعليق كأحد البرامج السياسية الإذاعية ذات الأثر الواضح في حينها.

ج) الحديث السياسي:

يعتبر هذا الحديث من أشهر التعليقات التي قدمتها الإذاعة السودانية وقد بدأ تقديمه في يوليو 1989م بعد مجئ حكومة الإنقاذ للسلطة ومقدمه هو (الرائد يونس محمود) احد ضباط القوات المسلحة، وكان التعليق يتناول أهم المسائل والأحداث المطروحة على الساحة السياسية السودانية والعربية والإسلامية، ويلجأ المعلق في أسلوب قوي إلى تضمين تعليقه الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بجانب الحكم وبعض من عيون الشعر العربي القديم حيث يقوم بتوظيف النصوص بشكل فني دقيق لخدمة الأهداف السياسية التي يسعى التعليق لتحقيقها⁽¹⁾.

وقد نبعت أهمية هذا التعليق من انه في زمن تفاقمت فيه الصراعات السياسية بين السودان والعديد من الدول المجاورة والأجنبية مثل مصر والسعودية والعديد من دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فقد أكسبت الأحداث والمستجدات السياسية التي طرأت على الساحة بعد حرب الخليج الثانية وغيرها لذلك التعليق أهميته خاصة، وقد ساعد في قوة ذلك التعليق السياسي حجم الحرية للدرجة التي أحس فيها الكثيرون بأن هذا التعليق كان يعمل ضد أهداف الدول المعلنه واتهم أحياناً بأنه يعارض ما تبنيه الدبلوماسية الرسمية خاصة في مجال العلاقات الخارجية.

وعلى العموم فقد كان هذا التعليق، رغم اختلاف الآراء حوله (حيث كان هناك من ينتقده حتى من داخل النظام السياسي وقبة البرلمان ومجلس الوزراء) احد المعالم البارزة في الخدمات الإخبارية والسياسية للإذاعة السودانية في الفترة التي أعقبت مجئ حكومة الإنقاذ في السودان.

2/ التقارير الصوتية:

هي احد المواد الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية يومياً وتهتم هذه البرامج بعرض ما تكتبه الصحف الحكومية اليومية من أخبار وتحليلات وتعليقات.

ويكون البرنامج عبارة عن ملخص لبعض ما يختاره محرر القسم السياسي (المسئول عن إعداد البرنامج) من المواضيع المنشورة في الصحف، وغالباً ما يكون اختيار المواضيع حسب

(1) المرجع نفسه ، ص 88

أهميتها السياسية⁽¹⁾، ويتراوح زمن برنامج أقوال الصحف عادة ما بين خمس وعشر دقائق، ويقدم ضمن الفترات الإخبارية المختلفة التي تقدمها الإذاعة عدا الفترة الإخبارية الصباحية الأولى، حيث درجت الإذاعة السودانية على تقديم العناوين البارزة دون الخوض في تفاصيلها. وكان من ابرز ما قدمته الإذاعة ضمن أقوال الصحف خلال الجزء الأول من عقد الثمانينيات التحليل السياسي الذي كان يكتبه الوزير الراحل محمد محجوب سليمان في الصحف تحت عنوان (المحور السياسي).

3/ رسائل المندوبين:

وهي عبارة عن تقارير حيه يعدها مندوبو الإذاعة من بعض المناطق ويرسلونها للإذاعة لتبث ضمن الفترات الإخبارية وعرفت في الإذاعة السودانية برسائل الأقاليم والولايات نظراً لأنها ترد من الأقاليم وولايات السودان المختلفة. وكانت الإذاعة تعتمد في هذا الجانب على بعض المراسلين العاملين في مكاتب الإعلام الإقليمية، الذين يبعثون برسائلهم الصوتية عبر الهاتف ليتسلمها القسم السياسي بالإذاعة ويطلع على محتواها ثم يقرر بشأن صلاحيتها للثبث ومن ثم تضمن في الفترة الإخبارية أو العرض الإخباري المحدد.

وفي حالة إقامة بعض المناسبات المهمة في العواصم أو المدن المختلفة بالبلاد فقد درجت الإذاعة على إرسال مندوبين لتغطيه الأحداث من مواقعها وأكثر ما ظلت تغطيه الإذاعة في تلك البقاع زيارات رئيس الدولة والوزراء وكبار المسؤولين، والأعياد القومية التي تقام في بعض المدن، بجانب تغطيه المؤتمرات التي تنظمها الولايات والاحتفالات الرسمية التي تقام بتلك المناطق مثل المواسم الزراعية وأعياد الحصاد وغيرها من المناسبات.⁽²⁾

وفي عام 1976م اصدر رئيس القسم السياسي بالإذاعة لائحة تنظيمية قُسم بموجبها البرامج الإخبارية (السياسية) إلى أربع فئات وفقاً لتلك التقسيمات ظهرت العديد من العناوين لتقديم البرامج ومن أهمها : شريط الأنباء، المجلة السياسية والعالم في أسبوع ومن صحافه العالم وبرامج المناسبات الخاصة... الخ.

وتشير الباحثة إلى أن الكثير من مسميات وأشكال هذه البرامج قد بقيت كما هي على خارطة البرامج السياسية في الإذاعة السودانية في كل دورة إذاعية خلال العشرين عاماً الماضية،

(1) المرجع السابق ، ص 86

(2) عوض إبراهيم عوض، مرجع سابق، ص 91

والسبب أن طبيعة هذه البرامج واسعة المحتوى حيث أنها ظلت تستوعب كثيراً مما يستجد على الساحة السياسية.

كما تشير الباحثة الآن إدارة القسم السياسي قد أوقفت العمل تحت مسميات برامج محددة عدا برنامج مؤتمر إذاعي الذي يقدمه الزبير عثمان احمد⁽¹⁾ حيث أصبح العمل بالقسم يتمثل في إعداد التحليلات والمتابعات والتقارير الإخبارية حول الأحداث اليومية داخلياً وخارجياً.

ثانياً: القيم الإخبارية في الإذاعة السودانية:

لا توجد معايير مكتوبة تحدد القيم الإخبارية المتبعة في وسائل الإعلام في السودان بصفه عامة أو الإذاعة على وجه الخصوص ولكن بعض القيم الإخبارية تكتسب عبر الممارسة والاحتراف في وسائل الإعلام كما أن بعضها يقتبس من الخط الإعلامي السياسي العام الذي ترسمه الدولة (السياسة التحريرية) والذي يبلغ للمسؤولين والمعنيين في تلك الوسائل الإعلامية في شكل موجّهات مرحليه (لقاءات رئيس الجمهورية أو وزير الإعلام بقيادة الأجهزة الإعلامية)، فمثلاً نجد أهم المحاور التي تقوم عليها البرمجة الإخبارية في الإذاعة السودانية قد تم تحديدها وفقاً للسياسات العامة للدولة بما يلي:

- 1/ التركيز على قضايا السلام والتنمية والوحدة الوطنية.
- 2/ التعبئة والتوعية السياسية بهدف الاستنهاض الكامل للمواطنين.
- 3/ مراعاة الصدق والموضوعية والنضج في المعالجة.
- 4/ إبراز الرؤية السودانية تجاه القضايا السياسية والإقليمية والدولية والقومية مع التركيز على الاستقلالية للقرار السوداني.

كذلك تمثل القيم الإخبارية في كثير من الأحيان انعكاساً للسياسة العامة للدولة تجاه الدول الأخرى، مثل التعنيم الإخباري الذي يمارس ضد دولة معينة أو نشر الأخبار السلبية عنها، بينما أخبار دولة أو موضوع آخر يكون بعكس ذلك تماماً، فمعالجة الأخبار وتقديمها في وسائل الإعلام السودانية كغيرها من وسائل الإعلام في الدول النامية تعتمد على العلاقات الدبلوماسية بين البلد الذي نشأ منه الخبر وبين السودان، كما أن التركيز على قصص إخبارية معينة أو عدم

(1) مقابلة أجرتها الباحثة مع الزبير عثمان احمد مدير البرامج الإخبارية والسياسية براديو ام درمان، فبراير سنة 2013م

التركيز يعتمد على الإتجاه السياسي للبلد وموقفه من سياسات الدول الكبرى والصراعات الإقليمية فالمعايير والقيم التي يطبقها حراس البوابة الإعلامية في البلدان النامية لغربله المعلومات والحكم على قيمة الأحداث ليست إلا مؤشراً على التدخل الوثيق بين نظام الإعلام المحلي وبين المناخ السياسي في بلد ما⁽¹⁾.

وعموماً يمكن القول بان من أهم القيم الإخبارية المتبعة لانتقاء الأخبار العالمية في الإذاعة السودانية ما يلي:

1/ معيار المجتمع الصالح:

والذي يعطي الأولوية لبث الأخبار السارة أو الإيجابية عن البلدان التي لها نفس المصالح السياسية والاقتصادية والأيدلوجية مع السودان وفي هذا الشأن فان العلاقات الوثيقة مع بلد ما تعد عاملاً حاسماً في انتقاء واختيار الأخبار أكثر من عامل القرب الجغرافي، ومن العوامل الأساسية المهمة التي تؤثر في اختيار الأخبار العالمية التي تبث عبر الإذاعة السودانية الصراع العربي الصهيوني، فموقف السودان مع هذا الصراع يجعل أخبار الصراع تحتل مكاناً متقدماً في ترتيب نشرات الأخبار التي تبثها الإذاعة.

2/ معيار الأمن السياسي:

يفترض هذا المعيار بث أخبار الدول ذات العلاقة الوثيقة مع السودان وبالتالي إهمال أي أخبار تمس سياسات تلك الدول أو مصالحها.

أما بالنسبة للأخبار الداخلية (المحلية) فنجد أن الإذاعة السودانية ليست بدعاً من إذاعات الدول النامية المشابهة حيث تتركز أهم معايير انتقاء الأخبار فيم يأتي:

3/ معيار النخبة:

يعني التركيز على المعلومات و الأخبار التي تقدم صورة طيبة للدولة وقادتها، ونشر الأخبار التي تعكس أنشطة أعضاء الحكومة وإعطاءها أولوية البث في ترتيب النشرات الإخبارية وكذلك من العناصر التي تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات الخاصة ببث الأخبار الداخلية في الإذاعة والمعايير التي يقررها وزير الإعلام (من خلال توجيه مدير الإذاعة) وتعتمد هذه المعايير إلى حد كبير على درجة الولاء للنظام الحاكم ودعم شرعيه مركز الحكومة وتقويتها، كما

(1) بهاء الدين علي بشير، انتاج البرامج الإخبارية للإذاعة المسموعة، رسالة ماجستير، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية الاعلام،

أن الأخبار الرسمية يجب أن تتجه في الدول النامية نحو المشروعات التنموية وإبراز المعلومات التي تهم المواطن أو المستمع بدلاً من التركيز على الأشخاص المسؤولين⁽¹⁾.

4/ معيار الأخبار الإيجابية:

يعتبر من القيم الإخبارية السائدة في راديو أم درمان، حيث التوجيه بإذاعة الأخبار الإيجابية عن السودان وعن الدول الصديقة والشقيقة ومنع بث الأخبار السلبية. كذلك فإن قيماً إخبارية مثل التنمية والمسؤولية الاجتماعية والتكامل الوطني والتنقيف وغيرها من القيم الإخبارية السائدة في وسائل الإعلام في الدول النامية تلعب دوراً مهماً في تقييم وانتقاء الأخبار التي تبث عبر نشرات الأخبار والفترات الإخبارية من الإذاعة السودانية⁽²⁾.

(1) بهاء الدين علي بشير، مصدر سابق، ص 65-66

(2) المرجع نفسه، ص 66

المبحث الثالث

مصادر وأساليب تحرير الأخبار

لقد أصبح السبق الصحفي وإنفراد صحيفة أو إذاعة أو أي وسيلة إعلامية أخرى ببحث خبر معين قبل الأخرى من الأهداف التي تسعى هذه الوسائل دائماً لتحقيقها لكسب ثقة الجمهور من ناحية ولكسب جمهور جديد من ناحية ثانية، ولهذا تحرص كل وسائل الاتصال الجماهيري على أن تكون لديها مصادر مختلفة ومتعددة تستقي منها الأخبار ووفقاً لعدد هذه المصادر وحجم الأخبار التي تتدفق منها تحدد كفاءة التغطية الإخبارية لمحطة الراديو (1) .

أولاً: مصادر الأخبار الإذاعية:

فيما يلي نستعرض أهم مصادر أخبار الإذاعة:

أ) وكالات الأنباء العالمية:

تقف وكالات الأنباء على رأس البنية الهرمية لنقل المعلومات ولذا فإنها تعتبر من أهم منابع الأنباء وأكثرها اتساعاً وسيولة وسرعة بالنسبة لجميع وسائل الإعلام (2) .
ولذلك نجد أن الإذاعات تحرص على الإشتراك فيها وتتلقى منها الخدمة الإخبارية بمقابل مادي، ولعل ما يزيد من أهميته وكالات الأنباء العالمية أن نشاطها الرئيسي يكمن في ذلك الجزء من برامج وسائل الإعلام، والأكثر أهمية في تشكيل الرأي العام بصدد القضايا الحاسمة محلياً وعالمياً (3) .

وقد سادت العالم قديماً خمس وكالات أنباء عالمية منها اثنتان أمريكيتان هما الأسوشيتد برس (AP) واليو نيتد برس (UP)، وواحدة انجليزية هي رويتر (R) والوكالات الفرنسية (AFP) بجانب وكالة انترتاس السوفيتية (تأس سابقاً) (4) .

وقد اكتسبت هذه الوكالة الصفة العالمية من كونها قادرة على تغطيه عواصم العالم أجمع في نفس اللحظة، وتشمل خدمات وكالات الأنباء إلى جانب الصحافة المطبوعة، الإذاعة المسموعة

(1) David Dary-Tv News Hand Book. USA. Tab Book. 1971, p67

(2) عبدالعزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثالث، مرجع سابق، ص 95

(3) سافوري هاشوكو فيتش وبارو اسلاف فرست، مدخل الى الصحافة، صحافة وكالة الأنباء، ترجمة جيان، (بيروت: دار الفارابي،

1985م) ص 10-11

(4) كرم شلبي، الخبر الاذاعي، مرجع سابق، ص 39

وقد فرض عليها ذلك ضرورة استمرارية العمل في إرسال الجديد من الأخبار وأولاً لإمداد محطات الإذاعة كما أدخلت هذه الوكالات تعديلات جديدة على صحيفة تحرير الخبر لكي تسهل مهمة الراديو في أداء هذه الخدمة وتقدم وكالات الأنباء خدماتها الإخبارية للأجهزة الإعلامية عن طريق الاشتراك المدفوع القيمة وتتيح تكنولوجيا الاتصال الآن استخدام أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) في نقل ما يصل عن طريق أجهزة تركز وكالات الأنباء العالمية والمحلية، حيث تنشئ الإذاعات غرف لأجهزة الكمبيوتر الخاصة باستقبال الأخبار الواردة من تلك الوكالات⁽¹⁾.

ساعدت ضخامة الإمكانيات المادية والبشرية هذه الوكالات العالمية على احتكار العمل الإخباري في العالم والسيطرة على مصادر الحصول على المادة الإعلامية بالرغم من أن هناك وكالات أنباء في أكثر من مائة دولة حول العالم فقد كانت هذه الوكالات تسيطر وحدها وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة في 80% مما ينشر في العالمين النامي والمتقدم، وإن الدول النامية (75% من سكان العالم) لا يتوفر لديها سوى 10% فقط من مصادر المعلومات وواحد في المائة فقط من مصادرها معالجتها⁽²⁾.

فأغلب الدول النامية لا تستطيع أن تتحمل تكلفة وكالات أنباء وطنيه بحجم معقول وحتى إذا وجدت هذه الوكالة فإنها لا تستطيع أن يكون لها مراسلين في المراكز الإخبارية الرئيسية في العالم أو الدول النامية⁽³⁾ ولهذا تضطر وكالات الأنباء في بلدان العالم النامي للاشتراك في خدمات وكالة عالمية أو أكثر لتزويد وسائلها الإعلامية بالأنباء العالمية.

وسبق أن جازت الدول النامية بالشكوى بسبب التفاوت الكبير بينها وبين الدول المتقدمة من ناحية التحكم في مصادر ووسائل المعلومات وأصبحت هذه القضية تمثل أزمة جديدة تضاف إلى الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها تلك الدول تمثلت فيما عرف بالغزو الثقافي⁽⁴⁾ أو الأزمة الثقافية الناجمة عن سيطرة الدول المتقدمة على مقاليد التوجه الفكري واحتكارها لمصادر الأخبار والتعليقات وانتشار نمودجه الثقافي.

(1) المرجع السابق ، ص 38

(2) محمد محمود المرسي، الواقع الاتصالي في الوطن العربي، مجلة الفن الاتصالي، عدد رقم 140 (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون يناير 1994م)، ص 60

(3) جيهان احمد رشدي، الإعلام الدولي، (القاهرة: دار الفكر العربي، د. ط، 1986م) ص 293

(4) محمد الفكي ابراهيم، الثقافة السودانية في النظام العالمي الجديد، مجلة الثقافة السودانية، العدد 27 (الخرطوم، الهيئة القومية للثقافة والفنون، 2 يناير 1995م) ص 75

حيث أصبحت الدول النامية تنظر إلى تلك الظاهرة كامبرياليه عالميه جديدة تركزت فيها قنوات الاتصال العالمي في مجال الأخبار في حوالي أربعاً وخمس مؤسسات هي التي تحدد للعالم ما تريد أن يسمعه من أخبار بالطريقة التي تريدها وتخدم أغراض سياسية معينه فمراسلوها يسيرون وفق أهداف محددة وواضحة ومدروسة في عملية جمع وانتقاء الأخبار وفي مسألة تقديم وتحديد الأولويات سواء بالنسبة للأخبار أو بالنسبة لطريقة صياغتها، وفي ظل غياب مصادر بديلها وبالذات في الدول النامية تصبح لهذه الوكالات أهميه كبرى في توفير الأخبار والتي لا تخلو من غرض⁽¹⁾.

ولعل ذلك ما أشار إليها الأستاذ عمرو (احد الرؤساء السابقين لاتحاد إذاعات الدول العربية) في رسالة وجهها إلى الإذاعيين العرب يقول: (أن التغطية الإذاعية المستندة إلى مصادر أجنبيه تجعل إذاعاتنا أسيرة العقل الذي يوجه هذه المصادر والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من وراء انتقائه الخبر الذي يريد والجرعة التي يحددها واضعين في الاعتبار الإستراتيجية الدعائية الغربية)، والتي مهما حاولت أن تظهر بمظهر موضوعي أو محايد أو أحيانا متعاطف إلا أنها في النهاية لا يمكن أن تتسلخ من أهدافها التي تضع مصالحها الخاصة فوق كل اعتبار. أن الأمر الهام الذي ينبغي أن نؤكد عليه في هذا المضمار هو أن هذه الوكالات العالمية أصبحت جزء لا يتجزأ من التخطيط السياسي والثقافي للبلدان التي تنتمي إليها، بل أصبحت بمثابة أدوات هامه ووسائل تعمل في خدمه أهداف معينه هي مصالح الدول التي تنتمي إليها أو تعمل فيها ويبدو أن دول العالم الثالث قد أدركت هذا الأمر فانتجعت مبكرا نحو أشكال مختلفة من التعاون فيما بينها للحد من ظاهرة هيمنة لوكالات الأنباء الغربية على التدفق الإخباري فظهرت أشكال من الوكالات الإقليمية، كما ظهرت الحاجة لإنشاء اتحادات لوكالة الأنباء أو تجمعات لهذه الوكالات⁽²⁾.

وينبغي على محرر النشرة الإخبارية في الإذاعة عند الاستعانة بأخبار الوكالات العالمية أن يطلع أولاً بأول على تلك الأخبار وان يأخذها بحذر وفحص دقيق حتى لا يذيع خبرا ينتافي مع السياسة العامة للدولة أو مع قيم المجتمع ومثله وتقاليده وإذا لم يتوافر وضوح الرؤية أمامه فإن عليه أن يتصل في ذلك بأحد المسؤولين في المحطة أو من المسؤولين عن السياسة العامة للدولة⁽³⁾.

(1) المرجع السابق ، ص 75

(2) حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 201

(3) محمود فهمي، الفن الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: الانجلو المصرية، 1982م) ص 21

ب) وكالات الأنباء المحلية أو الوطنية:

وهي من المصادر الأساسية التي تعتمد عليها المحطات الإذاعية في الحصول على أخبارها وتقوم هذه الوكالات بجمع وتغطيه الأخبار وتوزيعها على المشتركين في خدماتها من وسائل الإعلام والهيئات المختلفة وتحمل وكالات الأنباء المحلية موقعا متميزاً في النظام الوطني لوسائل الإعلام الجماهيري في البلدان الغربية وتعد عصب العملية الإخبارية ومحورها وأهم منابعها وأغزرها على الإطلاق وتقف وكالات الأنباء المحلية وراء أجهزة الإعلام جميعاً باعتبارها جهاز الإعلام (الأم) الذي يمدّها دون توقف بالأخبار والمواد الإخبارية المختلفة⁽¹⁾.

ففي الدول النامية فان وكالات الأنباء الوطنية ليس لها دور سوى استقبال وترجمه وتحرير أخبار الوكالات الدولية، قبل تمريرها إلى وسائل الإعلام المحلية، ويعتبر محرر هذه الوكالات الوطنية حراساً للبوابة الإعلامية ولديهم سلطات واسعة في اختيار الأنباء التي تناسب الأهداف السياسية للحكومة الوطنية⁽²⁾.

يتضح من العرض أن وكالات الأنباء المحلية في الدول النامية تتقصها القدرة على التحرك بحريه، كما تتقصها القدرة المهنية والفنية لتشغيل وكالات أنباء قوية ويتصل بالصعوبات المالية أيضاً المشكلات المتصلة بإرسال مراسلين للمراكز الإخبارية المهمة فلا تستطيع وكالات الأنباء المحلية في اغلب الأحوال تحمل تكاليف إرسال أولئك المراسلين لذلك فإنها تعتمد اعتماداً شبه كلي على ما تقدمه وكالات الأنباء الغربية والعالمية من خدمات إخبارية⁽³⁾.

ج) هيئات وشبكات الإذاعة والتلفزيون:

تعتبر الإذاعات على اختلافها مسموعة أو مرئية مصدراً مهماً من مصادر الأخبار للإذاعة حيث تمثل الخدمات الإخبارية اليوم ركناً مهماً وأساسياً من بين ما تقدمه هذه الإذاعات ومن أهم الإذاعات التي تعد مصدراً للأخبار الإذاعية والإذاعات الدولية التي يتجاوز إرسالها حدود الدولة إلى شعوب دوله أخرى، ومن بين تلك الإذاعات⁽⁴⁾ هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وصوت أمريكا (VOA) ومونت كارلو وبعض الإذاعات العربية، ومن أهم محطات التلفزيون العالمية

(1) خالد الهمداني، وكالات الانباء العربية، معوقات التدفق الاخباري، المستقبل العربي، العدد 205، 25 مارس 1996م، ص 130

(2) حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 286

(3) جيهان احمد رشتي، الإعلام الدولي، مرجع سابق، ص 392

(4) محمد معوض، الخبر في وسائل الاعلام، مرجع سابق، ص 22

الشبكة الإخبارية التلفزيونية (CNN) وشبكة تلفزيون (BBC) وبعض قنوات التلفزيون الفرنسي والأمريكي والألماني والروسي وغيرها من الشبكات التلفزيونية العربية المنقولة عبر الأقمار الصناعية مثل قناة الجزيرة وتلفزيون الشرق الأوسط (MBC) والقنوات الفضائية العربية التي وصلت لأكثر من أربعة عشر قناة فضائية عربية، وهذه الشبكات الإذاعية والتلفزيونية يمكن رصد خدماتها ونشراتها الإخبارية والاستفادة منها بواسطة محرري الإذاعة كمصادر هامة للأخبار العالمية، وتوكل محطات الإذاعة مهمة التقاط هذه الأخبار لأقسام الرصد الإذاعي أو ما يعرف بأقسام الاستماع السياسي.

د) المندوبون:

المندوب هو الصحفي الذي يعمل على جلب الأخبار لمحطة وإذاعة معينة دون سواها ومندوبو الأخبار حيث يقومون في المقام الأول عن جمع الأخبار وتغطيتها وهم بذلك يمثلون عصب العمل في قسم الأخبار حيث يقومون بإمداد المحطات الإذاعية باستمرار بالأخبار المحلية أو (القومية) في المجالات الموكلة إليهم⁽¹⁾ وتحتاج مهمة تجميع الأخبار من مصادرها المختلفة من المندوب أو المرسل إلى جهد كبير وصبر أكبر⁽²⁾.

ويعتمد المندوب الإذاعي في الداخل أكثر ما يعتمد عمله على الاتصالات مع أجهزة الدولة وأجهزة العلاقات العامة بالوزارات والهيئات الأجنبية والمحلية وغيرها⁽³⁾.

هـ) المراسلون الإذاعيون :

إذا كان المندوب هو الذي يعمل على جلب الأخبار للمحطة الإذاعية ، فإن المراسل يقوم بنفس هذه المهمة، ولكن ما يفرق بين المندوب والمراسل الإذاعي هو مكان العمل فالمندوب هو الصحفي الذي يعمل في نفس المدينة التي توجد بها محطة الراديو أما المراسل فهو الذي يعمل في مدينة أخرى غير التي بها المحطة سواء كانت هذه المدينة داخل الدولة أو خارجها أي هو المخبر الذي توفده المحطة لتغطيه أهم الأحداث العالمية في العواصم الكبرى ومناطق الأحداث العامة⁽⁴⁾ ويعتبر المراسل الإذاعي مصدر مهم من مصادر الأخبار الإذاعية وخاصة تلك الأخبار

(1) كرم شلبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 46

(2) جلال الدين الحماصي، من الخبر الى الموضوع الصحفي، (القاهرة: دار المعارف، 1965م) ص 97

(3) ماجي الحلواني وعاطف الصيد، الانظمة الإذاعية في الدول العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي ، د.ط ، 1987م) ، ص 230

4- كرم شلبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 46

التي تأتي من الخارج، ونظراً لأن الأجزاء الصوتية تعتبر أهم وسائل الإعلام وهي التي تزود الجماهير بآخر تطورات الأحداث ولأولاً، ولذلك نجد أن الإذاعات العالمية تحرص على تعيين مراسلين لها في أنحاء العالم المختلفة بعد تقسيم العالم إلى مناطق فيعمل في كل منطقه مراسل أو أكثر حسب أهميتها وأهمية الأحداث فيها⁽¹⁾.

وهناك العديد من أنواع المراسلين نذكر منهم: 1/ المراسل الخارجي:

هو من المصادر الهامة للأخبار تبعث به المحطة الإذاعية إلى الخارج ليوافيها بتطورات الأحداث في الدولة المرسل إليها، وما من محطة إذاعية تقدر⁽²⁾ على نفقات المراسل الخارجي إلا وتستعين بخدماته المختلفة، ويشير الباحثون إلى نوعين من المراسلين الخارجيين هما:
أ/ المراسل الدائم:

هو الشخص الذي ترسله المحطة الإذاعية إلى بلد من بلاد العالم أو مركز أخباري هام ليوافيها بالأخبار من هذا البلد ويعتبر ذلك المراسل بمثابة السفير للإذاعة المعنية والذي يرى بعين مستمعيها التي تراقب الأحداث، وهو الذي يمثل وسيلته الإعلامية في إحدى العواصم الهامة ولمدة طويلة ويقوم بإرسال رسائل يومية (أو متفق عليها) حسب ما ترى الإذاعة.

ب/ المراسل الخارجي المؤقت:

قد توفر الإذاعة مراسلا خاصا ليغطي حدثا هاما في أي مكان وهذا المراسل في هذه الحالة يعتبر مراسلا خارجيا لكن لفترة مؤقتة تنتهي بانتهاء الغرض والمهمة المكلف بها.⁽³⁾
2/ مراسل الولايات (الأقاليم) أو المتجول:

هو المراسل الذي يختص بتغطيه الأخبار في منطقة أو إقليم معين كالمنطقة العربية مثلا حيث ينتقل المراسل ويتحرك وراء الأحداث الهامة في عدد من العواصم ومدن الإقليم،⁽⁴⁾ وقد يكون

1- محمود فهمي، الفن الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة، الأنجلو المصرية، د.ط. 1982م)، ص 21

2) محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 17

3) وليم الميري، الأخبار ومصادرها ونشرها، مرجع سابق، ص 54

4) كرم ثلبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 47

مراسل الأقاليم هو المندوب الذي تخصصه الإذاعة لتغطية الأخبار والأحداث في إقليم أو بعض الأقاليم الهامة في البلاد⁽¹⁾.

3/ المراسل الحربي أو العسكري:

تعتمد الإذاعة اعتماداً كبيراً على المراسل الحربي في وقت الحرب، نظراً لقيامه بمهام صعبة على أي مراسل القيام بها وذلك أنه يكون وسط القوات المتحاربة لتغطيته الأحداث التي تقع وكثيراً ما يتعرض مثل هذا المراسل للأخطار وأحياناً للموت.

4/ المراسل الموفد:

هو مراسل مؤقت يبعث لمهمة إخبارية محددة كزيارة رئيس الدولة إلى الخارج أو لحضور مؤتمر إقليمي أو عالمي أو يرافقه وزير اتحادي إلى الخارج أو بصحبة وفد مفاوضات السلام. (والمؤتمرات الصحفية:

تعتبر إحدى المصادر الهامة للإذاعة للحصول على الأنباء، ويمكن عقد المؤتمرات الصحفية بناء على رغبة الصحفيين أو المصادر الإخبارية⁽²⁾ وبالنسبة للإذاعة أو المندوب الإذاعي فإن نجاح نقل وتغطية المؤتمر الصحفي هو نفس مفتاح النجاح في الحديث الإذاعي إذ على المندوب الإذاعي أن يختار أسئلته بعناية خصوصاً وأنه يدخل في مجال المنافسة مع الموجودين من رجال الصحافة الآخرين⁽³⁾.

ن الدوريات (الصحف والمجلات):

هي الأخرى مصدر فرعي من مصادر الأخبار الإذاعية الهامة في الإذاعة وتلاحظ أن الإذاعة تقتبس الكثير من الأخبار المحلية (الداخلية) من الصحف، والدوريات لبثها بالطريقة الفنية الصحيحة (مقتضيات التحرير الإذاعي المناسبة لها)⁽⁴⁾.

وتعتبر الصحف اليومية من المصادر الأساسية للأخبار في الإذاعة السودانية حيث يعتمد محررو نشرات أخبار الإذاعة على الصحف اليومية في نشرات الإعلام الصباحية. (قد أسهمت دور الصحف المختلفة في الخرطوم أن تمد الإذاعة السودانية بعدد من الصحف اليومية وذلك حتى يتم استعراض عناوينها في الفترات الصباحية ويستعين محرر الأخبار بهذه الصحف في تغطيته أخباره من تلك الصحف).

ج الإنترنت:

(1) ماجي الحلواني وعاطف العدل ، الانظمة الإذاعية في الدول العربية، مرجع سابق، ص236

(2) عبد العزيز الغنام، مرجع سابق، ص96

(3) ابراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص114

(4) محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، مرجع سابق، ص88

أصبحت الإذاعات وأجهزة الإعلام الجماهيري حديثاً تلجأ إلى استقاء الأخبار من شبكات الإنترنت والشبكة الدولية للمعلومات، وتستفيد الكثير من محطات الراديو خاصة في الدول النامية من الخدمات الإخبارية التي تقدمها شبكات الإنترنت من خلال الاشتراك في الشبكة ومراكز خدماتها المنتشرة في عواصم تلك البلدان.

ط) ملف الأخبار المستقبلية:

يُعد من مصادر الأخبار الإذاعية التقليدية وهو عبارة عن مفكرة تحمل التواريخ وأيام الشهر وتدون بها الأحداث المرتبطة في الصفحة الخاصة باليوم والتاريخ، ويتم الرجوع إلى هذه المفكرة قبل موعد الحدث بيوم على الأقل حتى يمكن الاستفادة منها في التحضير للتغطية الإخبارية مثل الاحتفالات والمناسبات المحلية والقومية والدولية.

ي) الإستماع السياسي (الرصد الإذاعي):

يُعتبر قسم الاستماع السياسي أو الرصد الإذاعي، وأحياناً يسمى النقاط الأخبار من أهم مصادر الأخبار التي تعتمد عليها الإذاعة في الحصول على الأنباء العالمية، فالإذاعات لا تكفي بما يرد إليها من أنباء من وكالات الأنباء أو من المندوبين والمراسلين المنشرين في أرجاء العالم، وإنما تخصص احد أجهزتها للاستماع (الإنصات) إلى الأنباء المذاعة من إذاعات العالم المختلفة وتسجيل تلك الأنباء لإعادة صياغتها ومن ثم بثها عبر الإذاعة⁽¹⁾.

ويعرف هذا الجهاز أو القسم بالاستماع السياسي أو الرصد الإذاعي ويعتبر من مصادر الأخبار الهامة في الحصول على الأخبار الخارجية التي تنبئها مختلف الإذاعات حول العالم، ولذا فإن أي إذاعة خاصة في الدول النامية لا تخلو من قسم الاستماع السياسي نظراً لما له من أهمية قصوى تزداد أهميته الرصد الإذاعي كمصدر للأخبار الخارجية في حالات الأزمات السياسية أو الحروب أو الكوارث الطبيعية خاصة إذا منع أو حيل دون دخول المراسلين إلى تلك المناطق⁽²⁾.

ثانياً: مصادر الأخبار في الإذاعة السودانية:

تنقسم مصادر الأخبار في الإذاعة السودانية والتي يعتمد عليها قسم الأخبار بالإذاعة السودانية في الحصول على الأخبار إلى قسمين:

- مصادر الأخبار الداخلية (المحلية).

(1) محمود فهمي، المرجع السابق ، ص 21

(2) ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1982م) ص 39

مصادر الأخبار العالمية.

أ/ مصادر الأخبار الداخلية (المحلية):

1. وكالة السودان للأنباء:

تعتبر وكالة السودان للأنباء (Suna) من المصادر الرئيسية التي تمد الإذاعة بالأخبار الداخلية (المحلية) حيث كانت تصل إلى قسم الأخبار يومياً من الوكالة (عن طريق الدرجة البخارية) نشره إخبارية مطبوعة تتضمن أهم الأحداث المحلية والقومية باللغتين العربية والانجليزية كما كانت الأخبار في بعض الأحيان تصل إلى القسم من الوكالة عن طريق أجهزة التلكس والفاكس إلا أن هذه الخدمة توقفت خلال فترة التسعينيات بسبب الأعطال التي أصابت أجهزها الفاكس والتلكس بالقسم.

ولكن مع بداية عام 1999م تم إصلاح هذه الأجهزة لتساعد على توصيل الأخبار للإذاعة ومنذ بداية عام 1997م أصبحت الخدمة الإخبارية للوكالة تصل إلى الإذاعة عن طريق أجهزة الحاسوب، حيث كانت الوكالة قد أدخلت نظام شبكة الأخبار (News Net) في إطار برامج تطوير خدماتها الإخبارية بالتعاون مع مؤسسة علوم الكمبيوتر وتتضمن الخدمات الإخبارية التي تصل إلى قسم الأخبار بالإذاعة من وكالة الأنباء (سونا) عن طريق الأجهزة الحديثة، الإعلام العالمية الملتقطة بواسطة الوكالة وتوظيفة من أهم أخبار الولايات (الأقاليم)⁽¹⁾.

2. مندوب الإذاعة:

يعتبر مندوب الإذاعة من المصادر المهمة التي تغذي الأخبار بالإذاعة السودانية بالأخبار الداخلية (المحلية) فقد ظلت الإذاعة السودانية توفر فريقاً يتكون من اثنين أو ثلاثة من مخبري الإذاعة (فريق التغطية الخبرية) لتغطية أنشطة وأخبار مسؤولي الدولة حيث يقوم مندوبو الإذاعة يومياً بالطواف على مقر ورئاسة الحكومة الاتحادية (القصر الجمهوري) ومجلس الوزراء والوزارات المختلفة والوحدات والمصالح الحكومية الأخرى وذلك لتغطيه أخبار وأنشطه المسؤولين بالحكومة كما تقع على هؤلاء المندوبين مسؤولية تغطيه الاحتفالات المختلفة والمناسبات

(1) آسيا ابراهيم احمد، اتجاهات المستمع السوداني نحو البرامج الإخبارية الإذاعية، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة القرآن الكريم

والعلوم الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، 1426هـ - 2005م، ص 168-169

والمؤتمرات الصحفية التي يعقدها المسؤولون وكان قسم الأخبار بالإذاعة يعاني كثيراً في هذا الجانب بسبب ضعف الإمكانيات المخصصة لفريق التغطية الخبرية وضعف الكادر البشري العامل في مجال التغطية إلى أنه في بداية عام 1996م تم مد القسم ببعض الأجهزة ووسائل الحركة لتسهيل مهمة فريق التغطية الخبرية.

3. المراسل الحربي أو العسكري:

لم يكن للإذاعة السودانية في السنوات الماضية مثل هذا النوع من المراسلين ولكن في مطلع التسعينات بدأت تهتم بهذا الأمر حيث يوفد بعض المراسلين إلى مناطق العمليات بجنوب السودان لتغطية المعارك الحربية التي تقع هناك⁽¹⁾.

4. وحدات وإدارات الإعلام والعلاقات العامة:

تصل إلى قسم الأخبار بالإذاعة في بعض الأحيان، الأخبار عن طريق إدارات ووحدات الإعلام والعلاقات العامة بالمؤسسات والمصالح والشركات المختلفة ويعد هذا المصدر من المصادر التي تمد الإذاعة بالأخبار التي تعكس أنشطة وتحركات المسؤولين بالوحدات والمصالح والشركات التي تتبع لها تلك الإدارات والوحدات من إدارات الإعلام والعلاقات العامة والتي يحرص القائمون على أمرها عكس نشاطات وأخبار مسؤولي شركاتهم ومصالحهم عبر الإذاعة⁽²⁾.

(1) مقابلة أجرتها الباحثة مع الاستاذ بهاء الدين على بشير - قسم الإعلام بالإذاعة السودانية 20103م، الساعة التاسعة صباحاً

(2) آسيا ابراهيم أحمد، مصدر سابق، ص 170

5. الصحف اليومية:

تعد الصحف اليومية من مصادر الأخبار لكثير من المحطات الإذاعية وكذلك بالنسبة للإذاعة السودانية حيث تعتبر الصحف من المصادر التي تستقي منها الأخبار الداخلية (المحلية) وقد درجت دور الصحف على تخصيص مجموعة من الأعداد الإكرامية، من الصحف التابعة للإذاعة بغرض استعراض أهم ما جاء بها من أخبار ضمن العروض الإخبارية التي تقدمها الإذاعة. وقد ظل محررو الأخبار يستخدمون تلك الصحف كمصادر للأخبار بجانب استعراض أهم عناوينها ضمن الفترات الإخبارية التي تبثها الإذاعة.

6. مكتب الإعلام المركزي:

تأسس هذا المكتب بوزارة الثقافة والإعلام في منتصف الثمانينيات بهدف تجميع الأخبار من مصادرها الرسمية (خاصة الأخبار المتعلقة بأنشطة رئيس الدولة والوزراء) ومن ثم توزيعها على أجهزة الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف، وقد كان هذا المكتب يلعب دوراً كبيراً في الحصول على الأخبار الداخلية خاصة الأخبار التي تعكس أنشطة الدولة إلا أن عمر هذا المكتب لم يدم طويلاً، حيث توقف نشاطه نهائياً في نهاية الثمانينيات.

7. وحدة الأرشيف والمعلومات:

تعد هذه الوحدة من الوحدات التي أنشئت حديثاً بالإذاعة السودانية فقد تم إنشاؤها في بداية عام 1992م وتعتبر الوحدة من المصادر المهمة للمعلومات التي يحتاجها محررو قسم الأخبار لتكملة كثير من القصص الإخبارية، حيث تقوم الوحدة بإعداد ملفات وثائقية حول الأحداث والقضايا المهمة داخلياً وعالمياً، وفي مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية وغيرها، كما تضم الوحدة ملفات وثائقية ومعلومات أجنبية عن المنظمات والمؤسسات والهيئات والشخصيات الهامة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

8. مصادر أخرى:

يقوم الأفراد والجماعات في بعض الأحيان بمد الإذاعة بالأخبار التي تهم مصالحهم خاصة أخبار الخدمة مثل إعلانات فتح أبواب المدارس أو التقديم لها أو ما شابه ذلك من الأخبار وأخبار الوفيات.

ب/ مصادر الأخبار العالمية:

كانت الإذاعة السودانية وحتى منتصف السبعينات تعتمد في الحصول على الأخبار العالمية، على عدد من وكالات الأنباء العالمية رويتر، والاسوشيتدبرس ووكالة الأنباء الفرنسية وكانت خدمات هذه الوكالات تصل إلى قسم الأخبار بالإذاعة عن طريق أجهزه التيكيز (Tickers)^(*) الموجوده بالقسم ولكن هذه الخدمة الإخبارية العالمية توقفت منذ عام 1975م بسبب توقف اشتراك الإذاعة في خدمات الوكالات العالمية، أما المصدر الذي تعتمد عليه الإذاعة في عام 2003م في استقاء الأخبار العالمية فهو الاستماع السياسي.

1. قسم الاستماع السياسي (الرصد الإذاعي):

يعتبر قسم الاستماع السياسي هو المصدر الأساسي الذي كانت الإذاعة منذ نشأتها تعتمد عليه في الحصول على الأخبار العالمية فقد كان المذيع أو محرر الأخبار يستمع إلى الإذاعات العالمية ويلتقط أخبارها ويعيد صياغتها قبل أن تبث عبر الإذاعة وذلك وفقاً لجدول زمني تضعه إدارة القسم يحوي أوقات نشرات الإعلام الرئيسة في كل إذاعات العالم الكبرى⁽¹⁾، ومازال هذا القسم هو المصدر الرئيسي للأخبار العالمية التي تبثها الإذاعة السودانية، وترجع بداية نشأة القسم إلى عام 1944م بغرض متابعة ورصد الأخبار التي تنيعها الإذاعات العالمية إبان الحرب العالمية الثانية⁽²⁾.

حيث أوكلت للعاملين بالقسم مهمة الاستماع إلى تلك الإذاعات وتسجيل الأخبار التي تبث على الورق وفي عام 1974م أصبح من مهام القسم تتبع ورصد المعلومات والتعليقات السياسية التي تبثها تلك الإذاعات خاصة ما يتعلق بالسودان بجانب رصد الأخبار، وقد شهد

* التيكيز هي الأجهزة الفنية التي كانت خدمات وكالات الانباء العالمية تصل عن طريقها للمشتركين في خدمات تلك الوكالات

وكانت توجد بقسم الاخبار بالإذاعة مجموعة منها.

(1) عوض ابراهيم عوض، الإذاعة في نصف قرن، مرجع سابق، ص73

(2) صلاح النوم ، مقابلة اجرتها الباحثة ، رئيس قسم الاستماع السياسي، ام درمان في 2013م

القسم عدة تطورات مع تطور الإذاعة وتم تزويده ببعض الأجهزة المتطورة نسبياً وزادت ساعات الاستماع فيه حتى بلغت في عام 1996م عشرين ساعة يومياً.

وتشير الباحثة إلأن هذا القسم رغم انه يُعد المصدر الوحيد والأساسي للأخبار العالمية بالنسبة للإذاعة إلا انه قد شهد خلال فترة التسعينات ضعفاً في الاهتمام به، من ناحية الكادر البشري المؤهل ومن ناحية توفير الإمكانيات والأجهزة الفنية ذات الكفاءة العالمية ولكن في بداية عام 2000م شهد القسم بعض التطور التقني حيث تم تزويده ببعض الأجهزة الفنية الحديثة.

يتضح من ذلك قلة المصادر التي تستقي منها الإذاعة السودانية الأخبار العالمية، وذلك رغم أهميته وضرورة تعدد وتنوع المصادر الإخبارية لوسائل الأخبار بما يضمن تنوع المادة الخبرية، وهو ما دعت إليه المؤتمرات والندوات المتخصصة التي عقدت بالبلاد حيث أوصت ندوه (الصحافة حرة ومسؤولة) التي عقدت بالخرطوم في يونيو 1983م بضرورة تمكين أجهزة الإعلام من تلقي الأخبار الخارجية من مصادرها الأصلية عن طريق الاستفادة الواسعة من معطيات التقنية الحديثة والتعاقد المباشر مع وكالات الأنباء العالمية ضماناً لتنوع وتعدد المصادر الإخبارية وتقديم معلومات كاملة للرأي العام السوداني⁽¹⁾.

2. القسم السياسي:

نشأ القسم السياسي بالإذاعة السودانية في شهر مايو 1969م وأصبح مسئولاً عن إنتاج البرامج الإخبارية (البرامج السياسية) ما عدا نشرات الأخبار التي يقوم بإعدادها أصلاً قسم الأخبار، وبدأ العمل في القسم السياسي بشخصين فقط كانا يقومان بكل المهام المتعلقة بتغطيته المجالات السياسية بالبلاد ويرجح البعض السبب المباشر في إنشاء القسم السياسي بالإذاعة إلى الأدوار المهمة التي بدأ السودان (آنذاك) يلعبها في السياسة الأفريقية والعالمية، فقد شهدت تلك الفترة مشاركة السودان الفاعلة في المؤتمر السياسي لحركة عدم الانحياز الذي انعقد في اندونيسيا عام 1955م ثم الإسهام الفاعل في تأسيس وقيام منظمة الوحدة الأفريقية في عام 1963م وقيام ثورة أكتوبر 1964م بدأ العمل السياسي يتضاعف نتيجة النشاط السياسي الذي افرزه تنافس الأحزاب السياسية التي ظهرت بالساحة، وقيام الجمعية التأسيسية في يوليو 1965م، كما أن السودان قد انفتح في تلك الحقبة على دول الجوار الأفريقي والدول العربية بشكل أوسع

(1) مجلة السياسة والاستراتيجية، العدد الرابع، السنة الأولى، الخرطوم معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية، اغسطس 1983م، ص18

، (توصيات الندوة).

مما كان، وتمخض عن ذلك زيارة عدد من الزعماء الأفارقة للبلاد لكل تلك الأحداث وغيرها مما كان يدور بالساحة السياسية في البلاد رأت الإذاعة أنها لابد أن تواكب التطورات وتؤدي دورها الإعلامي بشكل أكثر دقة فقررت إنشاء قسم يختص بالشئون السياسية ليقوم بذلك الدور⁽¹⁾.

كان أول عمل مكثف باشره القسم السياسي بعد تكوينه هو الحملة الإعلامية المكثفة التي قادها لإلقاء الضوء والتبشير بالتكوين الهرمي لتنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني الذي أنشئ عام 1972م حيث ظهرت في ذلك الوقت بعض البرامج الإخبارية (السياسية) بالإذاعة منها برنامج (الرأي) وبرنامج (من القاعدة) وبرنامج (من وحي التنظيم) وكلها كانت تهتم بتكثيف الحوار حول التنظيم السياسي الجديد⁽²⁾.

كما أولى القسم اهتمامات خاصة لتغطيه المناسبات القومية والأعياد الوطنية التي تختلف باختلاف الأنظمة الحاكمة ففي فترة حكومة مايو كان القسم ينتج برامج سياسيه مكثفه بمناسبة الأعياد الجمهورية، وأعياد احتفالات الإنتفاضة في السادس من ابريل، وأخيراً احتفالات البلاد بأعياد ثورة الإنقاذ الوطني في 30 يونيو، ظل القسم السياسي بالإذاعة هو المشرف على جميع البرامج السياسية بالإذاعة (إذاعة البرنامج العام) والإذاعات المتخصصة كالبرنامج الانجليزي والبرنامج الفرنسي، وإذاعة وادي النيل وصوت الأمة السودانية وغيرها وازداد حجم العمل الموكل للقسم خاصة بعد ابتكار نظام الفترات الإخبارية ذات الفقرات الإخبارية المتعددة في أواخر عقد السبعينيات⁽³⁾.

3. الإنترنت:

يشكل الإنترنت مصدراً مهماً ورئيسياً للأخبار في الإذاعة السودانية وللمعلومات المتجددة على مدار الساعة ويختزل الإنترنت كل مصادر الأخبار الأخرى حيث يتضمن مواقع القنوات الفضائية والإذاعات ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية المتخصصة والصحف العالمية إلى جانب البحوث والتقارير المتنوعة علميه، سياسيه، اقتصاديه، ثقافيه، اجتماعيه بيئيه، ودينيه... الخ.

(1) عوض ابراهيم عوض، الإذاعة في نصف قرن، مرجع سابق، ص100

(2) المرجع نفسه ، ص103

(3) المرجع نفسه ، ص103

أساليب تحرير الأخبار الإذاعية:

تحرير الأخبار الإذاعية:

يختلف تحرير الخبر الإذاعي عن الخبر الذي يعد لوسائل أخرى كالصحافة أو المجلة أو التلفزيون أو حتى الجريدة السينمائية، فالأخبار التي تعد للإذاعة لتسمع وتُخبر وتخلق تصورات ذهنية لدى المستمعين ومن جهة أخرى فإن القاعدة الأساسية التي تحكم تحرير الأخبار للإذاعة تقوم على أساس أن هذه الأخبار تعد لتقدم إلى الجمهور المستمع وفي زمن محدد مما يحتم تحريرها بأسلوب أقرب إلى المحادثة أو المخاطبة وبطريقه موجزه، ونجد أن الإذاعة دائماً ما تستخدم قالب الهرم المقلوب في صياغة وتحرير الأخبار⁽¹⁾.

أن تحرير الأخبار للإذاعة يعتبر فناً قائماً بذاته تمارسه طائفة من المحررين الذين يشترط فيهم توافر الخبر والكفاءة وإجادة اللغة والفكرة والثقافة والحس الإخباري علاوة على المعيشة الكاملة لأحداث⁽²⁾. كما تستدعي عملية إعداد الأخبار الإذاعية توفر مهارات مختلفة في محرر الأخبار كالتمكن من اللغة ومعرفة فنون الكتابة للأخبار للإذاعة⁽³⁾، والتحرير الإذاعي عملية هامة في الأخبار الإذاعية لأنها العملية التي تتيح تحديد الزمن المناسب لإذاعة كل خبر فإحدى التحديات التي تواجه الصحافة الإذاعية هي عرض القصة الخبرية كاملة في فترة زمنية محددة للغاية والمحرر الناجح هو الذي يمد المستمع بمعلومات كاملة عن الحدث ويقدر من الاختصار لا يؤدي إلى خلل في تدفق المعلومات⁽⁴⁾ ويرأس فريق محرر أخبار الإذاعة رئيس قسم الأخبار أو رئيس التحرير أو كبير المحررين وهو المسئول عن وضع الأخبار في صورتها النهائية ويرى الأستاذ عبد العزيز الغنم ضرورة أن تتوفر في رئيس قسم الأخبار أو رئيس تحرير أخبار الإذاعة القدرة على تقييم الأخبار والحكم على صلاحيتها وانتقائها، هذا إلى جانب قوة الشخصية والأمانة وسرعة اتخاذ القرار والخبرة والإلمام بما يدور حوله من أحداث⁽⁵⁾ وعملية تحرير وكتابة أخبار الإذاعة ليست بالأمر السهل حيث أنها حرفه ومهنة معقدة، فعلى محرر

(1) محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 55

(2) عبد العزيز الغنم، مرجع سابق، ص 68

(3) عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص 98

(4) حسن عماد مكاي، إنتاج البرامج للراديو، مرجع سابق، ص 190

(5) عبد العزيز الغنم، مدخل في علم الصحافة، مرجع سابق، ص 98

الأخبار مثلاً أن ينقل القصص الخبرية كما حدثت مع مراعاة العديد من العوامل كالسرعة والدقة والوضوح، فالسرعة في الأداء عنصر هام في العمل الإذاعي، خاصة فيما يتعلق بالأخبار للاحتفاظ بعنصر الحالية والمنافسة على أولوية بث الخبر هي الهدف الرئيسي بين جميع المحطات الإذاعية⁽¹⁾.

ولعل ذلك يضع محرر الأخبار دائماً تحت ضغط عاملي الزمان والإنتاج، ومن جانب آخر لا فائدة للدقة والسرعة في إعداد الأخبار أن لم تتميز بالوضوح في الأسلوب وهو عنصر ضروري حتى يتمكن المستمع من فهمها، وهنا يرى بعض علماء الإعلام انه في حالة التضارب بين الدقة وقابلية الفهم يفضل ترجيح أو إختيار قابلية الفهم حتى لا تفقد النشرة أو الأخبار مستمعيها، إن إعداد الأخبار للإذاعة يحتاج إلى جهود الكثير من المشتركين في إنتاجها كالمحرر والمراسل والمذيع ومهندس الصوت وغيرهم، والمحرر هو الشخص الرئيسي بينهم فهو الذي يضع القصة الخبرية أو الخبر في النص الذي يصل إلى المستمعين أو المتلقين ولذا عليه مراعاة سياسة الإذاعة وطرق إنتاجها وسمات وعادات وأوقات ونوعية مستقبلها (المستمعين).

وفي هذا المجال يحدد بعض الخبراء الإعلاميين أن الجمهور يهتم بأنواع معينة من

الأخبار هي:

- الأخبار التي تتعلق بالمصالح الخاصة للجمهور.
- الأخبار التي تشير إلى صحة النظام الاجتماعي أو تصحيح مساره في اقرب فرصه بواسطة القادة السياسيين.
- أخباراً تعبر عن رغبات الجماهير وتفضيلهم لأشياء تتعلق بمصالحهم الخاصة هذه الرغبات إلى القادة واستجابة هؤلاء أو رفضها مع إيداء التعليقات المقبولة حول الموضوع⁽²⁾.
- وعند أولئك المختصون والخبراء أن الجمهور (المتلقي) يرغب في عدم مراقبة الأخبار التي تتعلق بمصالحهم الشخصية، ويقام فرض نوع معين من الأخبار، وعندما تفرض النشرات والبرامج الإخبارية أنباء لا يرغب الجمهور فيها، فانه يقارنها بأخبار متعلقة بنفس الموضوع وأتية من منابع أخرى أو بخبرته الخاصة ليتأكد من صحتها فتزداد ثقته بالمحطة الإذاعية أو تنعدم.

(1) المرجع السابق، ص 98

(2) المرجع نفسه، ص 162

وبناءً على ذلك فإن الخبراء والمختصين يوصون بضرورة مراعاة مثل هذه الأمور عند بث الأخبار والبرامج الإخبارية لأجل زيادة فاعليتها ووصولها إلى الجمهور (المستمعين) بالصورة التي تضمن مساندته واستحسانه لها⁽¹⁾.

ولعل من المسائل الجديرة بالذكر أن عملية تحرير الأخبار تتأثر إلى حد كبير بطبيعة وخصائص الوسيلة الإعلامية ذلك أن نوعية المنتج الإخباري تحكمها مقتضيات الوسيلة أي طبيعة المرسلات الإعلامية من حيث المفردات والتراكيب تتأثر بنوع الوسيلة فالخبر في الصحيفة غيره إلى حد ما في الإذاعة وهو غيره أيضاً مقداً على شاشة التلفزيون أو عبر الإنترنت فمن المهم أن نعرف هنا أن يأخذ شكله العام إلى حد كبير من خصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة سواء كانت هذه الوسيلة الصحف أو الراديو أو التلفزيون⁽²⁾. فالكلمة المنطوقة تمثل شكلاً مختلفاً عن أشكال الاتصال عن طريق الكلمة المقروءة، والواقع أننا لا نتحدث كما نكتب وعندما نتحدث فأنا نميل إلى التلقائية والبعد عن التكليف⁽³⁾.

وهناك بعض الأساليب والأصول اللازمة لتحرير الخبر الإذاعي، ينبغي على المحرر الإذاعي مراعاتها والالتزام بها حيث أنها ومن وجهة نظر علماء الاتصال تمثل الأسلوب الأمثل لكتابة أخبار الراديو، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

- 1- يجب على المحرر استخدام الكلمات السهلة والمتداولة التي يفهمها المستمع.
- 2- كما عليه الاهتمام بصيغة المضارع ويفضل استخدام الفعل المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول⁽⁴⁾.
- 3- يجب أن تكون الجملة الإخبارية مباشرة وأن يتجنب المحرر استخدام الكلمات الغامضة وأن لا تحمل الجمل الإخبارية الكثير من الأسماء والإحصائيات والنسب المئوية فان ذلك يولد الخلط والتشويه لدى المتلقي⁽⁵⁾.
- 4- إن تحديث الأخبار ينبغي أن يتم بإضافة ما جد من تطور على القصة الإخبارية⁽⁶⁾.

(1) المرجع السابق، ص 163

(2) جان جبران، مدخل إلى لغة الإعلام، مرجع سابق، ص 24

(3) كارولين ديانا، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة شكري (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط 1، 1993م) ص 29-30

(4) عبدالله زلطة، فن الخبر، مرجع سابق، ص 158

(5) جون هينج، الصحفي المحترف، ترجمة كمال عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص 328

(6) يوسف مرزوق، الخدمة الإخبارية، مرجع سابق، ص 60

- 5- يجب أن تكون الجملة في الخبر الإذاعي مختصرة وقصيرة لأن الجملة الطويلة تجهد المتلقي أيضاً، لأن قراءه الأخبار على الهواء مباشرة من المذيع لا تتحمل الأخطاء كما أن المذيع لا يمكن له الرجوع إلى الوراء للتمعن عن عدم الفهم⁽¹⁾.
- 6- من القواعد المتبعة على المحرر الإذاعي أن يقرأ كل ما يكتب بصوت عال حتى يعرف ما إذا كان المستمع سيفهم ما كتب أم لا⁽²⁾.
- 7- إنّ الوظيفة الإخبارية للإذاعة تتطلب نقل الخبر فور حدوثه ووقوعه بأمانه وصدق وموضوعيه ذلك أن الخبر مقدس في موضوعيته دائماً وعلى المحرر أن يضع ذلك في الاعتبار.
- 8- الحرص على استخدام الألفاظ والتراكيب التي يألفها المستمع.
- 9- كذلك على محرر الأخبار الإذاعية مراعاة ذات الخبر الإذاعي يكتب يسمع ويفهم من أولوهلة لذا يستوجب صياغته الوضوح والسهولة⁽³⁾.
- 10- يجب أن يكون محرر الراديو أسلوبه مختصراً ومباشرة باللغة العربية الصحيحة المتداولة⁽⁴⁾.
- 11- البعد عن الجمل الاعتراضية حتى لا يتشكك المستمع ويخلط بين المعنى الأصلي والمعنى الفرعي الذي يكون قد ورد في الجملة الاعتراضية⁽⁵⁾.
- بالإضافة إلى ذلك يجب أن يحرص المحرر الإخباري على مراعاة الاعتبارات التالية:
- أ. يجب عدم استخدام ضمير الغائب إذا كان الخبر يتضمن أكثر من شخص حيث لن يفهم المستمع بسهولة إلى من يعود الضمير فالأفضل إعادة ذكر الاسم المقصود.
- ب. إنّ يتجنب القوالب اللغوية والصيغ المبتدعة والتعابير غير المألوفة والحرص على كتابة الأسماء والأماكن الأجنبية بلغاتها الأصلية.
- ج. الحرص على جعل الفقرة الواحدة في الخبر تعبر عن فكرة واحدة بحيث يجب أن تكون المعلومات التفصيلية في الأخبار تشير دائماً إلى ما ذكره المحرر في الجملة الافتتاحية.

(1) عبدالله زلطة، فن الخبر، مرجع سابق، ص 158

(2) ابراهيم وهيبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 85

(3) عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 154

(4) المرجع نفسه، ص 85

(5) كرم شلبي، الخبر الإذاعي، مرجع سابق، ص 98

د. ضرورة الحد من الإحصاء والأرقام التفصيلية عند كتابة الأخبار الإذاعية واستخدام العقود حتى يستطيع المستمع متابعتها وفهمها⁽¹⁾.

هـ. يراعى الحرص على استخدام الألقاب (بروفيسور - دكتور... الخ) وذكر المناصب (رئيس جمهوريه، رئيس وزراء، وزير الصحة... الخ) وعند ذكر الاسم في فقره ثانيه من الخبر فلا داعي لتكرار المنصب بالاسم⁽²⁾. ويمكن الاكتفاء بالاسم أو المنصب.

و. على المحرر الإذاعي أن لا يعمل على تكثيف المعلومات أثناء تحرير الخبر الإذاعي.
ز. على المحرر ضرورة مراعاة سلامة اللغة كشرط أساسي لا سيما وأن الإذاعة مدرسة للأذان الشابة للأجيال الصاعدة فلا بد من المحافظة على سلامة النحو والصرف وعلى دقة اللغة⁽³⁾.

ح. في حالة الأعداد والإحصاءات تكتب الأعداد من (واحد إلى عشره) بالحروف، وتكتب الأعداد من (11 إلى 999) بالأرقام، والأعداد من الألف فما فوق تكتب بالحروف والأرقام مثلاً (12 ألف) وتلغى الأرقام والتفاصيل التي ليس لها أهمية بالنسبة للخبر ويجبر الكسر دائماً وتستخدم ألفاظ مثل (أكثر من، أو حوالي) ولا تستعمل الرموز مثل (%) بل تكتب الكلمة بالحروف⁽⁴⁾.

سبق وأن وضحت الباحثة الكيفية التي يتم بها تحرير الأخبار لذلك ينبغي مراعاة أن المادة سوف توجه إلى جمهور المستمعين، وهذه المسألة توجب على المحرر أن يتوخى أسلم الطرق والأساليب في إيصال المادة إلى المتلقين وهم مجموعه المستمعين ومن هذا الضوء يتبين أن المادة يجب أن تكون بالشكل الذي يراعى هذا الجانب وهو أمر يوضح الاختلاف في طبيعة فئات الجمهور من خلال الصحف والمجلات والوسائل الأخرى فمتلقي المادة الخبرية في الصحيفة أو المجلة يستطيع الرجوع إليها في أي وقت يشاء وعند الحاجة، أما بالنسبة لمستمع الأخبار من الراديو فلا تتوفر لديه هذه الإمكانية، كما انه ليس من المستحسن أن يلجأ إلى الأساليب المباشرة للحصول عليها لذلك ينبغي تكييف الأخبار بالشكل الذي يفسح المجال أمام مضمونها بشكل

(1) حسن عماد مكايوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 174 - 175

(2) عبدالله زلطة، فن الخبر، مرجع سابق، ص 158

(3) المرجع نفسه، ص 161

(4) المرجع نفسه، ص 158

واضح إلى المستمع ومع مراعاة القابلية الإنسانية للتركيز وظروف المستمع وقت تلقيه المادة الإخبارية ولغرض تيسير المادة الإخبارية على المستمع فقد أتبع منها ما يلي (1):

1- يجب أن يتصدر النشرة الإخبارية في البداية عدد من المواضيع تشكل مؤشراً يوضح الأخبار المهمة داخل النشرة وعند كتابة الموجز يجب مراعاة أن يكون مساعداً على شد الجمهور إلى سماع النشرة فالموجز في مقدمة النشرة يماثل العناوين الرئيسية في الصحف والمجلات.

2- يجب مراعاة أن لا يكون عدد المواضيع كبيراً وإلا حفظت الأخبار داخل النشرة بمستوى واحد من الأهمية وهذا من الأمور غير المقبولة.

3- إنَّ الموجز يمكن أن يوضح التوجه الخبري ولذلك ينبغي أن يبرز الجانب السياسي الذي يوجه الجمهور للاطلاع عليه وتطوراتها أما الجانب الآخر الذي يساعد على تكيف المادة الإخبارية بأسلوب يساعد على وصول المادة بشكل واضح إلى الجمهور فإنه يرتبط بكيفية تحرير الخبر للراديو (2).

برنامج تحرير الأخبار في الإذاعة السودانية:

بدأ تصميم برنامج الأخبار قبل سنوات بفكره مبسطه ثم تطورت الفكرة بناءً على تحرير أخبار منتج من شركة بريطانية ثم روعي في تصميمه النواقص التي كانت في البرنامج البريطاني Marlin Reporter بما يناسب احتياجات قسم الأخبار بالإذاعة السودانية تم التصميم على برنامج MsAssEss2000 من قبل المهندس حسن مصطفى حسن - الإذاعة وتم تدريب مجموعات الأخبار عليه ثم بدأ التطبيق الفعلي لهذا البرنامج في 8 يناير 2002م بنشرة الثانية عشره منتصف النهار بصوت المذيع أسامة مختار واستمر حتى مارس 2003م لتبدأ مرحله التطور الثانية (3).

في هذه المرحلة تم تحديث البرنامج من قاعدة البيانات Access إلى Oracle وتم تغيير الاسم من برنامج خبر نت إلى برنامج اورانيوز عن طريق شركة اورانت والتي بنت على البرنامج السابق ثم أضيفت بعض التعديلات والاحتياجات الجديدة.

(1) مجلة الاذاعات العربية ، العدد 110(القاهرة : ديسمبر 1978م)، ص 30

(2) المصدر نفسه، ص 30

(3) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الإذاعة السودانية، 2014/10 ar.Wikipedia, org/wiki

البرنامج يعتبر أول برنامج تحرير إلكتروني بالإذاعة السودانية، العمل بهذا البرنامج جعل إدارة الأخبار لا تتعامل بالأوراق وعدد نسخه النشرة المطبوعة احتياطاً وساعد كثيراً في اختصار الزمن والجهد، كما ساعد على تطوير قدرات أفراد الإدارة الذهنية والتقنية من خلال المواكبة المستمرة للمستجدات عن طريق الإنترنت وغيرها من المصادر التي كانت غير متاحة قبل البرنامج تمتد الصلاحية للبرنامج إلى مالا نهاية طالما أن هنالك ارشفه دورية كما يمكن ربط قاعدة البيانات بأي برنامج آخر، ويتكون من عدد من المراحل (1):

1-مرحلة الالتقاط:

وهي المرحلة الأولى لإنجاح المادة الإخبارية وذلك بالتقاط الأخبار الواردة من مصادر متعددة

مثل:

أ/ الإنترنت

ب/ سونا- وكالة السودان للأخبار

ج/ الفضائيات.

د/ الفاكس.

هـ/ التغطيات.

ثم يعاد تحرير المادة وفقاً لمتطلبات الخبر نفسه وبالمعالجة الفنية اللازمة (بالنسبة للمادة الواردة من الفضائيات فيتم تسجيلها صوتياً ثم تحريرها نصياً)

2-مرحلة التدقيق والفحص:

ترسل الأخبار المحررة إلى رئيس القسم لإجراء التدقيق والفحص لهذه الأخبار وإمكانية الترجمة لبعض الأخبار بلغات مختلفة لخدمات إذاعية أخرى وله الحق في إعادة بعض الأخبار إذا كانت إشكالية في تحريرها من ناحية الصياغة أو غيرها مشفوعة بملاحظته للمحرر لإعادة تحريرها.

(1) المصدر السابق

3-مرحلة النشرة:

وهي مرحلة إعداد مكونات النشرة الإذاعية المعينة، كل خبر يحدد له متى يبث من خلال قائمة الأخبار التي تصله بعد إجازتها والتحقق من صلاحيتها، كما يتم في هذه المرحلة ترتيب الأخبار وفقاً لأولويات المادة الخيرية نفسها أي ترتيب النشرة وفقاً للوائح المعمول بها في الإدارة كما يمكن تجميد بعض الأخبار وتأخيرها إلى نشره قادمة حسب المتطلبات.

4- مرحلة البث:

وهي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها وصول المادة الخيرية في النشرة المعينة بكاملها إلى المذيع داخل الاستوديو في شاشه خاصة به وفقاً لمواصفات فنية وهندسية معينة إذ ليس كل شاشه يمكن أن تصلح لذلك، وفي هذه المرحلة تأتي الأخبار مرتبه وجاهزة لقراءتها وليس للمذيع أن يتدخل في ترتيبها أو تعديلها، كما يجب على المذيع تحديد الأخبار التي قرأها في هذه النشرة المعينة لغرض استصدار تقارير إحصائية شهرية يمكنه أيضاً أن تأتي أخبار عاجل هبوطاً مباشرة للمذيع في شاشته إذا استدعى الأمر وبعد موافقة رئيس القسم.

5-التقارير:

البرنامج يصدر تقارير شهرية إحصائية لكل مجموعه تصل لوحدها كما يصدر تقارير بأعمال الملتقطين والمحريين ورؤساء الأقسام والمذيعين أي كل المشاركين في إنتاج المادة الإخبارية وتبنى عليها الحقوق المالية وبالتالي فرصة التنافس في زيادة وجودة الإنتاج الإخباري كما يصدر تقارير إحصائية بنسب تصنيفات المواد الإخبارية إلى بعضها البعض كنسبة الأخبار السياسية والاقتصادية ... الخ.

6الأرشفة:

وهي تتم يومياً عند الفراغ من اليوم العملي بتحويل كافة الأخبار المنتجة في خلال اليوم إلى ملف الأرشفة بغية الاستفادة منها لاحقاً.

البرنامج به إمكانية العودة لأخبار سابقه ولو قبل سنوات بمعايير بحث واسعه ومرنه وهذا يساعد على حفظ الجهد المبذول في إنتاج مواد إذاعيه صوتيه أخرى تعنى بالتوثيق الإخباري.

الشبكة الصوتية :

وهي تجسيد للعمل الإذاعي لمرحلة التغذية والمونتاج والتنسيق فهي شبكة من عدة برامج حاسوبية مصممة خصيصاً للعمل الإذاعي بواسطة شركه فرنسيه Netia وهذه هي البرامج والمراحل :

برنامج (Radio - Assist) :

هنا تتم مرحلة التغذية للماده الإذاعية المعينه التسجيل أو الاستجلاب من وسائط أخرى كالأسطوانات الضوئية وغيرها من الوسائط ، ثم المعالجة الإلكترونية والمونتاج من تنظيم لهذه المواد وتعديل ، ثم تجهيز المادة بوضع الختم الإلكتروني النهائي دلالة على صلاحيتها للبث . وكل مستخدم يدخل باسمه وكلمه مروره وتحمل المادة التي أنتجها هذا الاسم مما يعني تحديد المسؤوليات .

برنامج (Feder - All) :

تأتي هذه المرحلة بعد المرحلة السابقة حيث تظهر هنا كل المواد التي صودق على صلاحيتها ، ثم تصمم الخارطة البرنامجية في هذه المرحلة لفترة زمنية تطول أو تقصر ، يمكن تصميم خارطة لسنة كاملة ، ومن ثم استخلاص البرنامج اليومي من هذه الخارطة ثم تغذي البرنامج اليومي بالمواد المنتجة الصالحة صوتاً ومعلومة.

برنامج (Air Ddo) :

وهي مرحلة البث ، حيث تظهر كل قائمة البرنامج اليومي بمواده الصوتية الجاهزة مع إمكانية استجلاب مواد أخرى من المكتبة وتجهيز مواد إحتياطية عند الطوارئ إذا استلزم الأمر تغيير البرمجة.

برنامج (Music All) :

يعني بتوزيع خارطة البث الموسيقي، حيث تغذي المواد الموسيقية بتصنيفات معيارية مختلفة كنمط المادة ونوع الإيقاع والحقة الزمنية وغيرها ، ويعين على تجنب التكرار في المواد الموسيقية ، كما تسهم المعلومات الإحصائية في معرفة ما تم بثه ونسبة البث ، ليس ذلك فحسب بل حتى ما تود الإذاعة بثه في المستقبل.

هذه البرامج كلها مربوطة مع بعضها البعض عن طريق شبكة حاسوبية وذلك يعني أن المعلومة متاحة لكل من ارتبط بها ، أصبح الوصول للمادة الإذاعية سريعاً بفضل معايير البحث المخصصة سواء كان باسم المادة أو مؤديها أو مؤلفها..الخ.

وترتبط هذه البرامج من خلال شبكة موصولة إلى الجهاز الخادم Server والذي يعتبر بمثابة البنك الصوتي الذي تخزن عليه المواد الصوتية وإجراء التعديلات عليها وهو يسع الآن حوالي 10 آلاف ساعة صوتية ويمكن زيادة ذلك ، وله جهاز مماثل تماماً يعمل كإحتياطي له ، وهو يعتبر الآن النواة الأولى. كما استفادت الإذاعة أي راديو أم درامنن جهاز الـ Vsat والذي يربط الإذاعة بالإذاعات العربية وفق إتفاقية بينها من خلال إتحاد إذاعات الدول العربية، والذي أسهم كثيراً في برامج التبادل الإذاعي بين الإذاعات العربية والنقل الصوتي المباشر للإحتفالات الفنية والرياضية دون تكلفه مادي.

السودان في إذاعات الدول العربية:

بمبادرة من السودان تم طرح فكرة أن يكون السودان هو الدولة المؤسسة لاتحاد إذاعات الدول العربية حيث تم توجيه الدعوة للدول المؤسسة لقيام الاتحاد وكان أن انعقدت الجمعية العمومية بالسودان وخاطب الجلسة الافتتاحية الرئيس إسماعيل الأزهري وذلك بمقر دار المرشدات قرب الإذاعة وكل الجلسات التداولية وأوراق العمل تعقد بفندق السودان.

ترأس السودان الجلسة التي تلت الجلسة الأولى لقيام الاتحاد التي عقدت في العاصمة العراقية بغداد.

ظل السودان منذ إنشاء الاتحاد يشارك بفعالية في كل أنشطة الاتحاد واجتماعاته وأعماله خاصة التبادلات الثنائية والجماعية.

ففي المجال الإذاعي استحدث اتحاد إذاعات الدول العربية شبكة الـ VSAT التي تعمل على أقمار عربسات (2B) ثلاثون درجة شرق على محول (Transponder 19) واستفاد منها قطاع الإذاعة والتلفزيون.

أما المشاركة في المؤتمرات الصوتية والاتصال المباشر بالاتحاد ومراكزه والهيئات للأعضاء على Voice conference Point to Point وقد أسهم القسمان في تطوير تعاون الإذاعة السودانية مع رصيفاتها في الدول العربية خلال بث البرامج الإذاعية وكذلك استقبال

البرامج الإذاعية من مختلف الدول العربية حيث تقوم الإذاعة باستخدام تلك البرامج وإفراد مساحات معتبره لها ضمن خارطتها البرامجيه كذلك استطاعت الإذاعة السودانية من خلال شركه القيسان في بث سهرات ولقاءات مشتركه مع العديد من الدول العربية ويقوم بهذه الأعمال منسق برامجي ومنسق هندسي تنفيذاً لتوصيات اتحاد إذاعات الدول العربية لتشارك الإذاعة السودانية في الاجتماعات الدورية التي ينظمها اتحاد إذاعات الدول العربية سنوياً⁽¹⁾.

(1) الموسوعة العلمية ، ويكيبيديا

الفصل الرابع

تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج الإخبارية للراديو

المبحث الأول : مفهوم الإنتاج الإذاعي

المبحث الثاني : متطلبات البرامج الإخبارية

المبحث الثالث : تطور تقنيات الإنتاج الإخباري

المبحث الأول مفهوم الإنتاج الإذاعي

أولاً: مفهوم الإنتاج الإذاعي للراديو :

إن مفهوم أو مصطلح كلمه إنتاج (Production) من المفاهيم والمصطلحات التي يصعب تحديدها ، نظراً لإتساع استخدامها ، إذ يشمل أنشطة إنسانيه عديدة ،صناعية، زراعية ،علمية،حرفية، حيوانية، وإعلامية، وفقاً لكل من هذه المستخدمات يعطي المصطلح مفهوماً مختلفاً.

أما مفهوم الإنتاج الإعلامي فهو عملية تنظيم وتنسيق العمل الإعلامي بين العناصر الفنية المختلفة المشاركة في التنفيذ، من حجز المعدات واختيار الموقع والحصول علي التصريحات ومراقبة عملية التحضير وتحقيق مطالبة المخرج وتسهيل المعوقات في حدود الميزانية المقررة⁽¹⁾، ويرتبط مفهوم الإنتاج بمصطلح الإعلام ، وتختلف أشكاله وتتعدد وفقاً لتعدد الوسائل الإعلامية وتعدد أهدافها التي تسعى إلي تحقيقها عن طريق الإنتاج كما تختلف أساليب الإنتاج من وسيله إلى أخرى.

وبالنسبة للإذاعة فإن الإنتاج عبارة عن تحويل الفكرة الخلاقة المصاغة على الورق علي هيئة نص تكون صالحه للبت طبقاً لمعايير محددة مقبولة فنياً وثقافياً وإيدولوجياً، أي تحويل الفكرة البرمجية إلى منتج نهائي (FinishedProduct) وإنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يعد من أسهل عمليات الإنتاج الإعلامي وذلك لأن كلما تحتاجه هو مذياع ومايكروفون وخبر⁽²⁾ (ماده خبريه).

وقد نتج من تعدد أنشطة المصطلح خلافات كثيرة ويعرف الإنتاج في اللغة العربية (نتج) الناقة ونتاجاً : أولدها : فهو ناتج والنااتجة منتجوه والولد نتاج ونتيجة (أنتجت) الناقة :كان نتاجها.

وأنتجت : ولدت وأنتج فلان الشئ تولاه حتى أتى نتاجه

تنتجت الماشية : نحوها تولدت

(1) كرم شلبي ، المصطلحات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 469

(2) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 91

(النتاج) ثمره الشيء⁽¹⁾.

نتج - نتجاً : رشح

كما نجد كلمة إنتاج في اللغة كالاتي: (النتوج من الخيل وجميع الحافر: الخامل : وقد أنتجت ، وبعضهم يقول نتجت).

النتوج من الحامل من الدواب ، فرس نتوج ،أتان نتوج : في بطنها وله قد استبان نتجت الفرس والناقة ، ولدت، وأنتجت دنا ولادها كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال : لم أسمع نتجت ولا أنتجت علي صيغه فعل الفاعل وقال كراع : نتجت الفرس وهي نتوج ليس في الكلام فعل وفعول إلا هذا وأنتج القوم نتجت إبلهم وشاهم.

والريح تنتج السحاب : تمر به حتى يخرج قطره وفي المثل : إن العجز والتواني تزوجا فأنتجالفقر. ومنتج الناقة حيث تنتج فيه ، واتت الناقة علي منتجها أي الوقت الذي تنتج فيه ، وهو مفعل بكسر العين⁽²⁾.

وفي مختار الصحاح نجدها كالاتي :

(نتج - نتجت) الناقة علي مالم يسم فاعله (إنتاجاً) و(أنتجها) أهلها من باب ضرب (وأنتجت)الفرس والناقة فإن (نتائجها) وقيل استبان حملها فهي (نتوج) ويقال (منتج)⁽³⁾. ويعرف في مجال الإختصاص بأنه (نشاط يسفر عن إيجاد منفعةأوزيادة)⁽⁴⁾.

وحتى تتحقق عملية الإنتاج بصورة مثلي لابد من التدابير الآتية :

- 1- تعيين نوع الإنتاج من سلع وخدمات .
- 2- تحديد عناصر الإنتاج التي يتم استخدامها.
- 3- تحديد كيفية الإنتاج وجودته لتحقيق أكبر ربح ممكن.

(1) إبراهيم مشكور المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، د. ت ، د. ب ، ص205

(2) المصدر نفسه ، ص205

(3) أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، طبعة منقحة ، بدون بلد ، د.ت ، ص 45 .

(4) إحساس محمد احمد مدني ، إنتاج برامج المنوعات في تلفزيون السودان ، رسالة ماجستير ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، قسم

الإذاعة والتلفزيون ، 2000م / ص17

وقد توسعت مفاهيم الإنتاج وأفرزت طابع جميع النشاطات التي تسهم في إشباع حاجات الفرد الضرورية، والتي تولدت عنها خدمات توفر متطلبات الإنسان الحياتية⁽¹⁾.

إلا أن الإنتاج لا يكون شمولياً في كل الأحوال مثلاً الطبيعيون في القرن الثامن عشر كانوا يقتصرون الإنتاج علي الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته ، وبعض الإشتراكيين يقصدون الإنتاج علي الزراعة والصناعة ويخرجون التجارة⁽²⁾. ومن هنا توسعت دائرة المصطلح وشملت النواحي المادية كنتيجة مباشرة للعمل والأداء ، فإن إنتاج الخبرات المادية أساس حياة المجتمع البشري في كل درجة من درجات التطور. وتبلورت مفاهيم الإنتاج علي مستوى واسع وأخذت أشكالاً متنوعة ، كالبستنة ، تربية المواشي والإنتاج الزراعي والإنتاج الفني ، والإنتاج الإذاعي ، ووسائل الإنتاج .

الإنتاج Production :

في المصطلح الإعلامي هو عملية تنظيم العمل في الفيلم أو البرنامج أو التمثيلية وتنسيق العمل بين العناصر الفنية المختلفة المشاركة في التنفيذ.

ويشارك في إنتاج الرسالة الإعلامية للمتلقي العديد من العناصر سواء كانت عناصر بشرية (صاحب الفكرة - المعد - المؤلف - الفنيين - المخرج) أو عناصر صوتية ، أو عناصر هندسية (الاستوديو - الميكروفونات) ففي الإذاعة مثلاً يعتقد البعض أن الإنتاج السماعي الإذاعي هو فقط مهنة يؤديها حاملي المؤهلات العلمية الدراسية التي تعينهم لتأدية العرض المطلوب ، هذا وحده لا يكفي لابد من وجود المنتج الإذاعي صاحب الفكرة والخيال الخلاب ، والفنان المبدع والجامع بين حساسية الوسيلة الإعلامية ورغبات الجمهور المتلقي والعمل الإذاعي هو في النهاية فن وليس مجرد حرفه⁽³⁾.

(1) عبد المجيد شكري ، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد (القاهرة : العربي للنشر ، 1990م) ص43

(2) المرجع نفسه ، ص17

(3) يوسف مرزوق ، الإنتاج الإذاعي بين الإبداع الفني ، وحرفية المهنة (مجلة الفن الإذاعي العدد 71 (القاهرة ، إتحاد الإذاعة

والتلفزيون ، أبريل 1976م) ص48

ويعرف الإنتاج الإعلامي أنه: (عملية تحويل الفكرة إلى منتج نهائي FinishedProduct قابل للبحث عن طريق الراديو او التلفزيون ، أما المنتج فهو المسئول مسؤليه كاملة عن الإنتاج)⁽¹⁾.

ويشمل الإنتاج Production الإبداع والابتكار وتحويل النص المكتوب إلى مادة مسجله بمزيج من المؤثرات الصوتيه مما يجعلها قابله للبحث ، وإنّ المنتج والمخرج وجهان لعملية واحده وفي كثير من الأحيان يكون المنتج هو المخرج نفسه والمنتج هو المسئول الرئيسي للعمل الإذاعي وهو المسئول الأول عن نظام الإنتاج ، فهو يدير دقة العمل من الناحيه الاقصاديه ، ومن الناحيه الفنيه ويقوم بالتعاقد مع الفنانين والفنيين الذين يختارهم لإنتاجالفيلم في أحسن صوره ممكنه وذلك بالتفاهم مع المخرج⁽²⁾.

الإنتاج الإذاعي هو الخطوات المتعدده التي تؤدي إلى تحويل فكره جيده إلى مادة مسجله (صوتياً وبصرياً) تكون في مجموعها مادة ، برنامجاً إذاعياً تلفزيونياً متكاملأ.

فإنّ مصطلح إنتاج (Production) من المصطلحات التي يختلف على تحديد مفهومها الكثيرون نسبه لإتساع دائرة استخدام هذا المفهوم.

وهذا المفهوم يتضمن ويشمل أنشطه متعدد منها الأنشطةالاتصاليه والإعلامية والعلميه⁽³⁾.

وعملية إنتاج (Production) وهي مهمه التخطيط والمراقبه والإشراف علي عملية تصنيع سلعه⁽⁴⁾.

ويطلق الإنتاجأيضاً علي جميع العمليات اللازمه لإنتاج البرنامج بدءاً من الفكرة وحتى كتابة النص وتوزيع الأدوار وتسهيل المعلومات والصعوبات في حدود الميزانيةالمقرره⁽⁵⁾.

(1) عبد المجيد الشكري ، تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون (مدينة نصر : العربي للنشر ، 1996م) ، ص48

(2) احمد رزق بدوي ، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ط2 ، 1994م) ص103

(3) عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص45-48

(4) شعبان عبد العزيز خليفة وآخرون ، موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات (الرياض : دار المريخ للنشر ، المجلد

الثاني، 1410هـ-1990م) ص1084

(5) عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص54

إنّ الإنتاج الإذاعي هو فن له مقوماته الخاصة وفي ذات الوقت حرفيه، وذلك الأمر يتطلب أن تحدد أولاً ماهية هذا الفن وطبيعة العمل فيه وكيفية ممارسته ، حيث أن الإنتاج الإذاعي يتطلب من العاملين الجمع بين موهبة الفنان وثقافة الدارس المؤهل لأن العمل الإذاعي في النهاية فن وليس مجرد حرفه⁽¹⁾.

ويمكن النظر إلى هذا العمل بين الإبداع الفني وحرفية العمل بإعتباره حرفيه فنية فالإنتاج الإذاعي إنما هو في الواقع تشكيل واستخدام لعنصر أساسي وخامة أولية هي الصوت الذي يقوم في صورته إنتاج سهل يحقق الغاية التي من أجلها يتم الإنتاج.

والفن الإذاعي مثله مثل أي فن آخر، عبارة عن شكل ومضمون وجميع الأعمال الإذاعية تدور في أشكال محدده داخل إطار معين تحديد طبيعة الوسيلة، والوسيلة الوحيدة للراديو هي الصوت ومهما اختلفت أشكال البرامج وتنوعت، الأعمال الإذاعية فإنها لا تخرج عن كونها صوتاً ينطلق عبر الأثير ليصل إلى المستمع فالصوت أذن هو العنصر الأساسي الذي تستخدمه الإذاعة المسموعة منذ نشأتها لتوصيل رسالتها إلى المستمع وقد يكون الصوت كلمه منطوقة أو لحناً موسيقياً أو مؤثراً صوتياً أو لحناً مغنى⁽²⁾.

وتشتمل عملية الإنتاج الإذاعي علي جانبين يكمل كل منهما الآخر، جانب هندسي وجانب فكري (مضمون البرامج أو النص الإذاعي) أذن الإنتاج الذي يصل إلى أذن المستمع ما هو إلا حصيلة عناصر هندسية وفكرية ممزوجة بمعينات إخراجية.

ثانياً : مراحل الإنتاج الإذاعي بالراديو :

الإنتاج الإذاعي هو إنتاج فني عبارة عن شكل ومضمون ، يمثل الشكل القالب أو الإطار الذي يحتوي علي المضمون ، ويمثل المضمون المحتوي داخل هذا الإطار ويتحدد المحتوي أو المضمون علي أساس أهداف الإذاعة كوسيلة إعلاميه تهدف إلى الإرشاد والتنقيف والترقية والإعلان ، ولا يكون الإنتاج الإذاعي عشوائياً وإنما يمر بمراحل أساسية هامة تعد كل مرحلة من هذه المراحل رئيسيه لإنجاح البرنامج ، وتتمثل هذه المراحل في الآتي :

1- تحديد الجمهور المستهدف.

(1) يوسف مرزوق ، الإنتاج الإذاعي وحرفة المهنة ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد رقم 71 (القاهرة : إتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ابريل

1976م) ، ص48

(2) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق ن ص18

2- تحديد الفكرة أو موضوع البرنامج .

3- الإعداد للبرنامج الإذاعي .

4- مرحله التسجيل النهائي⁽¹⁾.

المرحلة الأولى : تحديد الجمهور المستهدف :

إنّ تحديد الجمهور المستهدف يسهل من عملية إختيار فكرة البرنامج وبالتالي يحدد الشكل والقالب الذي توضع فيه الفكرة ويتطلب تحديد الجمهور معرفة ما أن كان جمهوراً عاماً أم فئة محددة كما يتطلب معرفة الهدف والغاية من تقديم برنامج لهذا الجمهور ، ويتطلب كذلك معرفة نوعية البرنامج هل هو برنامج ترفيهي أم تثقيفي أم إعلامي أم إرشادي؟.

وتحديد الجمهور ونوعيته أمر في غاية الأهمية لأنه إذا كان الجمهور جمهوراً عاماً بهذا يعني توجيه البرنامج إلى جميع المستمعين دون مراعاة لعامل السن أو الجنس أو المهنة أما إذا كان الجمهور خاصاً فهذا يعني توجيه البرنامج إلى فئة محددة من فئات الجمهور التي تقسم إلى فئات وفقاً لإعتبارات السن والجنس والمهنة والموقع الجغرافي ، وبلا شك هذا التقسيم يُمكن القائم بالاتصال من معرفة اهتمامات الجمهور وإحتياجاته مما يساعد علي تخصيصه وتوجيه برامج مناسبة له.

المعروف أن لكل فئة من فئات الجمهور المختلفة وقتها المناسب الذي يمكن مخاطبتها فيه ، حيث أنه يمكن توجيه برنامج للأطفال في سن المدرسة في العاشرة صباحاً ، لأن معظم الأطفال أو الجمهور المستهدف غير متفرغ للتعرض لوسائل الإعلام في ذلك الوقت ، لذا يجب تحديد الوقت المناسب للفئة المستهدفة لإستقبال البرنامج حتى يحقق هدفه ويخاطب أكبر عدد من الجمهور المستهدف باللغة والإسلوب الذي يناسب ذلك الجمهور ، إذ أن لكل فئة لغتها الخاصة التي يجب أن تخاطب بها فاللغة التي يخاطب بها الجمهور العام تختلف عن اللغة التي تخاطب بها فئة مثقفه ، هكذا يجب عند توجيه برنامج لفئة بعينها مخاطبتها باللغة التي تناسبها حتى تحقق الرسالة تأثيرها⁽²⁾.

(1) سوزان يوسف ، هبة الله بهجة ، مرجع سابق ، ص36

(2) المرجع السابق ، ص37-38

كما أن الشكل أو القالب الذي توضع فيه الفكرة لا يتم إختياره بصورة عشوائية وإنما يرتبط بالوقت المحدد للبرنامج ونوعية جمهور البرنامج ولغته ، ويجب أن يتناسب القالب والمضون حتى يجذب أكبر عدد من الجمهور المستهدف.

المرحلة الثانية : اختيارالفكرة وموضوع البرنامج :

يقول دكتور عبد الدائم عمر الحسن في كتابةالإنتاج الإذاعي بالراديو كثيراً ما يخلط البعض بين الموضوع والفكرة ، فالموضوع هو المضمون، وربما يكون موضوعاً تاريخياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً . أما الفكرة فهي وجهة نظر أو الهدف المقصود وهي بمثابة الرابط الموحد بين أجزاء الموضوع والفكرة تمثل قناعة الكاتب ، وما يؤمن به وما يريد أن يقول للناس ، لذلك فإن كل كاتب أو مؤلف إنما يعالج الموضوع بطريقته الخاصة ويعبر عنه من وجهة نظر معينة.

ولا شك أن اختيار موضوع أي برنامج لا يأتي من فراغ ، وإنما تتحدد فكرة البرنامج وفقاً لما نريد أن توصله للجمهور المستهدف، ووفقاً للهدف المطلوب أحداثه من البرنامج ويسهل اختيار موضوع البرنامج بعد تحديد الجمهور المستهدف ، ومن ثم تحديد اهتماماته وإحتياجاته بحيث يكون معد البرنامج علي وعي بالهدف الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال البرنامج ، أما مجال اختيار الفكرة بالنسبة لأي برنامج فيستمد من خلال الحياة اليومية التي تعيشها ، وما يحيط بنا من أحداث يومية سياسيةأو اجتماعيةأو اقتصاديةأو ثقافيةأو غيرها⁽¹⁾.

المرحلة الثالثة : الإعداد للبرنامج الإذاعي :

يتوقف نجاح أي برنامج علي حسن الإعداد ويعتبر الإعداد من أهم المراحل التي يمر بها الإنتاج الإذاعي ، غير أن الإعداد الإذاعي في حد ذاته يمر أيضاً بمجموعة من المراحل الهامة تتمثل في الآتي :

- التخطيط للبرنامج .
- تحديد المصادر .
- البحث .
- جمع المادة .

(1) سوزان يوسف ، هبة الله بهجة ، مرجع سابق ، ص51

- إختيار شكل البرنامج .
- إختيار المؤثرات الصوتية .
- إختيار الموسيقى .
- التجمع النهائي⁽¹⁾.

1.1 التخطيط للبرنامج :

بعد أن يتم اختيار الفكرة ، وتحديد الهدف من البرنامج ، وتحديد الوقت الذي يستغرقه البرنامج ، يبدأ بعد ذلك المعد بتحديد الموضوع بدقه وتقسيم هذا الموضوع إلى عناصر يتناولها المعد في البرنامج ، وعلي هذا الأساس يفضل أن يكون مقدم البرنامج هو معد البرنامج لكي يكون أكثر ارتباطاً بالمادة التي يقدمها، ثم يبدأ في صياغة بعض الأسئلة الرئيسية حول المحاور الرئيسية للموضوع بعد أن يضع مجموعه من الأسئلة يرد عليها بنفسه مثل : ما هو الهدف من هذا البرنامج ؟ ومن خلال هذا السؤال : يحدد الهدف العام والهدف الخاص من تناول هذا الموضوع. وبعدها يسجل المعد ملاحظاته حول الموضوع ، ومنها خلال ذلك كله : يحدد الزمن الذي يمنحه وفي النهاية يجب علي المعد أن لا يخرج من الهدف الرئيسي للبرنامج⁽²⁾.

2-تحديد المصادر:

علي المعد وقبل أن ينتهي من مرحلة التخطيط أن : يحدد المصادر سواء كانت شخصيه أو مكتبيه والمصادر الشخصية هي المقابلات واللقاءات التي تجري بين المذيع والأشخاص ذوي الصلة بالموضوع للحصول علي المعلومات التي تخدم البرنامج ، أما المصادر المكتبية وهي متعددة وتشمل كلما تحويه المكتبة من كتب وجرائد ومجلات وأبحاث علميه

(1) المرجع نفسه ، ص 51

(2) عبد الدائم عمر الحسن ، الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو (عمان: دار الفرقان ، ط1 ، 1998م) ، ص 94-95

ونشرات وتقارير الوزارات والهيئات المختلفة إلى جانب معدي البرامج الأخرى الذين يمكن أن يكونوا مصدراً جيداً أيضاً للمعلومات⁽¹⁾.

3- البحث : المقصود بالبحث النزول إلى المواقع المختلفة للبحث في المصادر من ماله مكتوبة حول الموضوع الذي يتناوله المعد في هذه المرحلة يتم حصر كل ما هو مكتوب حول الموضوع سواء في المكتبات أو لدى الأشخاص ذوي الصلة بالموضوع وهذه المرحلة تساعد المعد في استثمار الوقت والجهد وذلك بتحديد الأسئلة التي تفيده في البرنامج⁽²⁾.

4- اختيار شكل البرنامج :

يقصد بشكل البرنامج القالب الذي يوضع فيه المضمون أو الشكل الإذاعي سواء كان حديثاً مباشراً أو حواراً في شكل المجلة أو البرنامج الجماهيري وكل ذلك يتم علي المضمون الذي جمعه المعد وكذلك الهدف العام والخاص من البرنامج ونوع المادة المتاحة ومدى توافر عنصر التشويق والتسلية فيها⁽³⁾.

5- جمع المادة :

في هذه المرحلة يتم جمع مادة البرنامج من خلال المصادر المختلفة بالرجوع إلى المكتبة والأرشيف واختيار الأجزاء المطلوبة للبرنامج وكذلك يتم حصر الشخصيات التي يتم التسجيل معها والاتصال بها وتحديد موعد المقابلة.

6- اختيار المؤثرات الصوتية:

الهدف الرئيسي من استخدام المؤثرات الصوتية هو إضفاء المصدقية وإعطاء المناخ العام الطبيعي لجو البرنامج أثناء التسجيل.

(1) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 229

(2) عبد الدائم عمر الحسن ، مرجع سابق ، ص 95

(3) نوال عدوان ، مجلة البحوث الإذاعية ، العدد 24 (بغداد : مركز البحوث الإذاعية ، 1998م) ص 32

7-اختيار الموسيقى :

تستخدم الموسيقى بشكل رئيسي في البرامج الإذاعية ، وتبدأ بموسيقى البدايةوالنهاية وتسمى موسيقى التتر Titre وهي موسيقى العنوان المميزة للبرنامج ، وترتبط باسم البرنامج طالما بقي البرنامج علي خريطة الدورة ودائماً تفضل هذا النوع من الموسيقي التتر أن يكون جذاباً وذا طابع خاص يرتبط بالبرنامج ، كذلك تستخدم الموسيقى لربط فقرات البرنامج وتسمى الموسيقي الداخلية وقد تختلف تلك الموسيقي من فقره إلي أخرى وتتنوع علي مدى البرنامج وقد تستخدم مقطوعة موسيقيه واحدة للربط بين أجزاء البرنامج ، وكلما أحسن اختيار الموسيقي الداخلية بحيث تكون مناسبة مع مضمون البرنامج كلما كان ذلك عنصراً من عناصر الجذب للبرنامج .

8-التسجيل النهائي:

بعد أن يتم التخطيط للبرنامج وإجراء البحث، واختيار الشكل المناسب للبرنامجوتحديد المصادر واختيار الموسيقي والمؤثرات ، تأتي مرحلة التجميع النهائي ، وهي عبارة عن وضع إسكربت مبدئي ، وذلك بوضع تصور للنص الإذاعي وتوزيعه علي فقرات يقرأها المذيع ، وتحديد موسيقي الربط والمؤثرات الصوتية وموقع التسجيلات الخارجية في البرنامج مع تحديد وقت كل فكره أو كل مقطع علي حده⁽¹⁾.

المرحلة الرابعة: مرحلة التسجيل النهائي:

هذه المرحلة هي المرحلة النهائية في مراحل إعداد البرامج الإذاعية وتنقسم إلى مراحل تشمل⁽²⁾ :

1. حجز الأستوديو .
2. كتابة النص الإذاعي أو (الاسكربت).
3. التسجيل النهائي للبرنامج.

(1) عبد الدائم عمر الحسن ، مرجع سابق ، ص 96 - 97

(2) سوزان يوسف ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص 48

4. المونتاج.

5. المزج الصوتي.

1- **حجز الأستوديو** : يتم حجز الأستوديو قبل موعد التسجيل النهائي حيث أن الأستوديو يكون مشغولاً دائماً بإنتاج برامج أخرى لذا علي المعد أن يقوم بحجز موعد التسجيل في الأستوديو مقدماً وقبل وقت كاف ذلك بالتنسيق بين مواعيد البرامج المختلفة.

2- **كتابة النص الإذاعي Writing Radio Texi**: النص المكتوب هو؟ الصورة النهائية يتحدد فيها المجهود المبذول في إنتاج البرامج في مراحلها المختلفة لذا يجب أن يهتم المعد بكتابة النص ويحسن تقسيمه واختيار كلماته المعبرة عن المضمون ولكتابة نصاً جيد لابد من مراعاة نقاط أساسيه نلخصها في الآتي :

أ/ **الإفتتاحية الجذابة والنهائية المعبرة** : فالإفتتاحية هي أساس جذب المستمعين لمتابعة البرنامج الإذاعي ولذلك يجب أن تكون جذابة وممتعه تتسجم مع هدف البرنامج ، أما الخاتمة يجب أن تكون أسلوبها لطيفاً وتلقائياً بحيث لا يبدو المذيع متكلفاً يودع المستمع ويوعده بلقاء جديد مع استخدام الموسيقى المميزة للبرنامج المصاحبة للعبارات النهائية ، وكل برنامج تختلف خاتمته علي البرنامج الأخر وفقاً لمضمونه وشكله وروح مقدمه.

ب/ **البداية القوية** : من المهم جذب إنتباه المستمع إلى البرنامج مباشرة إلى أهم جزء فيه ويكون ذلك بإدخال المستمع مباشرة إلى صلب الموضوع ذروته فعندما تكون مقدمة البرنامج ضعيفة ينصرف المستمع عن المتابعة، وحتى تكون البداية قوية لابد من نقل المستمع إلى موقع الحدث وذلك بتصريح هام لإحدى الشخصيات ولقاءات سريعة ومتنوعة للجمهور الذي تم معه التسجيل وبمؤثرات صوتية خاصة بالمضمون ويجب عدم التطويل في البداية إلى الدرجة التي تصرف المستمع عن المتابعة⁽¹⁾.

ج/ **وحدة البرنامج** : يتكون البرنامج من مجموع من العناصر التي تشكل في النهاية فكره أو وحدة تخدم الهدف الرئيسي للبرنامج ، ولابد أن يكون هناك رابط بين عناصر البرنامج المختلفة حتى يظهر في شكله كوحدة واحدة وبناء متكامل قوى يعطي المستمع الإحساس بقوة الهدف وصدق المعلومات.

(1) سوزان يوسف ، المرجع السابق ، ص42-50

د/ اختيار الكلمات المناسبة للنص : حتى يتم اختيار الكلمات والألفاظ بطريقه تتناسب وطبيعة النص المكتوب لابد من مراعاة التفرقة بين مستوى الإستخدام بمعنى مراعاة الكلمات التي تستخدمها جميع الطبقات والمستويات المستهدفة ، فهناك درجات متفاوتة ما بين مخاطبة العامة ومخاطبة الخاصة، إذن علي كاتب النص أن يحدد منذ البداية اللغة التي تناسب مع جمهوره الذي يخاطبه سواء كانت لغته عاميه أو فحصي وبدون شك يتوقف ذلك علي مستوى الجمهور الثقافي وبيئته⁽¹⁾.

هـ/ التنوع والتلون : يقصد بالتنوع استخدام أساليب مختلفة للتعبير عن الأفكار والعناصر التي يحتويها البرنامج ليكون جذاباً يحقق هدفه⁽²⁾. وحتى ولا يتسرب الملل إلى المستمع يجب الاهتمام بتلون الأداء حتى لا تتشابه الأصوات ، فالإلقاء بصوت واحد يصيب المستمع بالملل وبالتالي ينصرف علي

الاستماع هذا مع ملاحظه أن المبالغة في التلون ليست أمراً سليماً⁽³⁾.

3- التسجيل النهائي : في هذه المرحلة يبدأ نفخ الروح فتدب الحركة في الجسم (النص) الساكن فيصبح التلازم بين الشكل والمضمون والتلاحم بين الأفكار والموضوع حقيقة بعد أن كان خيالياً في التعبير عن الرسالة وإيصالها حيث يبدأ الإنتقال من الورق إلي الشريط وتبدأ عملية توظيف إمكانيات الصوت والعناصر الإنتاجية الأخرى في التعبير ، أنها إمكانيات كبيرة لمن يحسن استخدامها ، فالمخرج يجب أن يكون هو أول شخص متواجد في الأستوديو ليتأكد أن الأمور تسير بشكل جيد ويختبر الأجهزة والشرائط ويختار نوع الميكروفون ويقوم بتجهيز الأسطوانات وشرائط الكاسيت وبعد ذلك يدخل المخرج إلي غرفة المراقبة ويبدأ في اختبار صوت الضيوف والمذيع ، وبعد إنتهاء التسجيل يجب إعادة الاستماع قبل مغادره الأستوديو وعلى المخرج أن يقوم بملء

(1) سوازن يوسف ، هبة الله بجهت ، المرجع نفسه ، ص50

(2) كرم شلبي ، المذيع وفن تقدم البرامج للراديو والتلفزيون ، (القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، د.ت) ص66

(3) عبده دياب ، الأداء الفني في الإذاعة ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد رقم (48) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، يوليو

البيانات الخاصة بإنتاج البرنامج لأنها بيانات هامه للإحتفاظ بالشريط إلى حين موعد إذاعته⁽¹⁾.

4- المونتاج Montage: المونتاج هو أهم مرحلة من مراحل التسجيل إذ لا فائدة من التسجيل المقنن والأداء الرائع والإخراج الجيد ، لا فائدة من ذلك كله إذا تمت عملية المونتاج بشكل خاطئ أو مشوه فالمونتاج هو وسيلة التحكم في الإيقاع الخارجي للبرنامج الإذاعي عن طريق تجميع المقاطع التي تم تسجيلها بالترتيب الذي أعده المعد ، بل يمكن استبدال مقطع ليحل محل مقطع آخر ، أو تقديم المونتاج فهو أهم مرحلة من مراحل مقطع علي آخر وذلك من أجل المحافظة علي إيقاع البرنامج من ناحية ومن أجل أحداث الأثر المطلوب من ناحية أخرى⁽²⁾.

وتعتبر مرحلة المونتاج أو التوليف مرحلة العمل العملي وتكامله فهي المرحلة التي يتم خلالها تركيب وبناء البرنامج وتنسيقه وفق النص المرسوم ويمر المونتاج عبر خطوات أساسية بعد تصنيف المادة المسجلة للبرنامج ويتم إختيار المقاطع المناسبة للبرنامج ثم تكمل المقاطع بالمواد المسجلة سابقاً والموجودة بالمكتبة مع مراعاة تصنيفها والتأكد من ملاءمتها للبرنامج المحدد وبعد ذلك تأتي مرحلة الأستوديو أن يتم خلالها تسجيل الصوت وتجهيز الشعار ثم تحديد طرق الإنتقال بين المقاطع حسب مناسبتها للبرنامج مستخدماً طرق الإنتقال المختلفة .

إذن يمكن أن نقول المونتاج هو فن تجميع المادة ووصلها ببعضها البعض عن طريق أخصائي المونتاج الذي أن يكون شخصاً ذو درجه كبيرة من الدراية والخبرة في هذا الفن.

5- المزج الصوتي : هو العملية النهائية في تنفيذ البرنامج وهي تنفيذ غرفة المراقبة الملحقة بالأستوديو بواسطة فني الصوت ، وتخضع عملية المزج إلى ذوق المخرج

(1) هير بادكس ، سيناريو الفيلم الوثائقي ، فن كتابة السيناريو ، ترجمة عباس العربي (العراق: دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986م)

(2) عادل النادي ، مدخل الي فن كتابة للدراما (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1963م ، ص140

بالدرجة الأولى ، لكنه يعتمد علي فن الصوت ذوي الخبرة والكفاءة العالية ، وبعد المزج يكون قد تم تنفيذ البرنامج ويتناظر موعد إذاعته علي الهواء⁽¹⁾.

إذن نخلص إلى أن الإنتاج الإذاعي الجيد والمؤثر الذي يحقق الهدف الذي يسعى إليه لابد أن يمر بالمراحل الأساسية للإنتاج وأن توضع في الاعتبار بعض المؤثرات لتحقيق إستراتيجية الإنتاج التي نلخصها في الآتي :

- وضع خطة تفصيلية للبرامج تتناول مراحل الدراسات الأولية والتفصيلية وموضوعات البرامج وعناصرها وجداول إعدادها وإرسالها.
- أن يوجه إهتمام خاص لعمليات التقديم والمتابعة بالنسبة للبرامج في مراحل العمل المختلفة علي أن توضع خطة وافية لعمليات المتابعة ومراحلها.
- التأكد من أهمية البرامج ومدى فعاليتها تحت ظروف العمل المختلفة.

(1) سوزان يوسف ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص62

المبحث الثاني متطلبات إنتاج البرامج الإخبارية

إن إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يُعد من أسهل عمليات الإنتاج الإذاعي وذلك لأن كلما تحتاجه هو مزيح ومايكروفون وخبر (ماده خبرية)⁽¹⁾.

وتتضمن عملية الإنتاج الإذاعي جانبين يكمل كل منهما الآخر ، جانب فكره، مضمون الفكرة أولنص الإذاعي وجانب هندسي ، ولما كان علي القائم بالاتصال في الراديو أن يكون على وعي كامل بأبجديات العمل في الراديو وأهدافه وكافة تقنيات أو تكتيك أو حرفية العمل ذاته⁽²⁾ وذلك أن معرفة إمكانيات كل جهاز من أجهزة الإنتاج الإذاعي تساعد علي حسن استخدامه⁽³⁾، فقد خصص هذا المبحث من الدراسة للوقوف علي عناصر إنتاج البرامج الإخبارية في الإذاعة حيث تناول الأستوديو الإذاعي، أنواعه ومهامه والميكروفونات المستخدمة وأنواعها وأشكالها ومميزاتها ، بجانب تناول المزيح مقدم البرامج الإخبارية، أهم مميزاته وواجباته وأسس وقواعد فن إلقاء وتقديم البرامج الإخبارية أمام الميكروفون.

أولاً : الأستديو الإذاعي :

إذا كان الإنتاج الإذاعي هو تحويل ما كتبه الكاتب الإذاعي علي الورق إلى أصوات في شكل إنتاج إذاعي أو رسالة إذاعية صوتية⁽⁴⁾ وإذا كانت الكلمات المكتوبة تتحول عند الإنتاج الإذاعي إلى صور صوتية عند ما تقدم منطوقة من خلال الأجهزة الإلكترونية للإذاعة المسموعة (الراديو)⁽⁵⁾ فإن أستوديو الإذاعة هو المكان الملائم الذي يتم فيه تحويل ما كتبه الكاتب أو المعد

(1) عبد العزيز الغنام ، إنتاج برامج الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 91

(2) عبد المجيد شكري ، تكنولوجيا الاتصال ، وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 479

(3) سوزان يوسف و هبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص 32

(4) يوسف مرزوق ، مدخل الي حرفية النص الإذاعي ، مرجع سابق ، ص 23-24

(5) كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 53

الإذاعي إلى أصوات مسموعة ، أي أن الأستوديو هو مكان الإنتاج الإذاعي. وللاستوديو الإذاعي شروط أساسية يجب توافرها من أهمها⁽¹⁾:

• عزل الأصوات غير المطلوبة ، أي أن يُعد الأستوديو إعداداً سليماً من ناحية العزلالصوتي بحيث لا يدخل إليه أي صوت من الخارج ويحسن نوعية الصوت المطلوب ويراعي في إستوديو الإذاعة عدم وجود نوافذ وأبواب مباشرة ، ويعمل للأستوديو بابين أحدهما داخلي والثاني خارجي ، بينهما ممر يشكل عازل للصوت، ويعالج الأستوديو من الداخل معالجه صوتيه بحيث تسمح بالانعكاسات الصوتية من الحوائط أو الأرضية أو السقف بصورة معينة، وتستهدف المعالجة الصوتية تحقيق التوازن الصوتي بالأستوديو ويصمم الأستوديو الإذاعي بناءً علي العديد من الأسس والمعطيات التي تتمثل في تحديد الغرض من استعمال الأستوديو، وبالتالي معرفة عدد الأشخاص المشتركين في الأعمال التي سيستخدم فيها، مما يسهم في معرفة حجم الأستوديو ومن ثم تحديد نسبة طوله وارتفاعه وعرضه، واختيار زمن الرنين المناسب للمادة المصمم لها الأستوديو ، وتحديد كمية المواد الماصة للجدران ، واختيار تلك المواد سواء كانت ميكانيكية أو كيميائية وبعد ذلك تحديد أماكن لصق تلك المواد علي الجدران ، ويجب ملاحظة أنه كلما كانت سطوح حوائط الأستوديو غير منتظمة كلما كان الإنتظام الصوتي أفضل.

• إنالقاعدةالأولى لتصميم الأستوديو الإذاعي هي حساب زمن الرنين ، والذي علي أساسه يتم تحديد نوع الأستوديو ويتم تحديد زمن الرنين عن طريق وضع المواد الماصة للصوت فكلما كبرت وزدات المواد الماصة للصوت قل زمن الرنين ، كلما كبر حجم الأستوديو وقلت المواد الماصة للصوت زاد زمن الرنين⁽²⁾ ومن الأشياء الهامة التي يجب مراعاتها في تصميم الأستوديو الإذاعي ، درجة الحرارة والرطوبة والتي تتم معالجتها وفق عمليات حسابيه ، تراعي

(1) يوسف مرزوق ، مرجع سابق ، ص 21-22

[°] زمن الرنين : هو الفترة التي تنقضى ما بين انقطاع الصوت من مصدره حتى يتلاشي تدريجياً وتتراوح هذه الفترة ما بين (ثلاثة ارباع

ثانية الي اربعة أخماس ثانية) وخمسة ثواني أحياناً

(2) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص 87

فيها كمية الحرارة الناتجة عن الإضاءة وكمية الحرارة الصادرة عن جسم الإنسان ، بحيث تكون درجة حرارة الأستوديو أو درجة البرودة بالمستوى الذي يجعل مقدم البرنامج أو المشارك فيه يعيش في جو طبيعي⁽¹⁾ كما يجب مراعاة وجود ممر داخل الأستوديو يسمح بمرور الفني أو المهندس ، وما يعرف بال (كات ودك)⁽²⁾ ومن الأشياء الضرورية التي يجب الإنتباه إليها عند بناء الأستوديو ، مراعاة أن يكون الأستوديو بعيداً عن الطرق الرئيسية ومراكز الضوضاء مثل المطارات ، كما يجب مراعاة مكان الأستوديو داخل المبنى في فضل أن يكون وسط المبنى وتحاط به المكاتب مما يساعد علي عزل الأستوديو عن الصوت الموجود خارج نطاق المبنى والضوضاء المحيطة به⁽³⁾.

وبذلك يصبح الأستوديو الإذاعي عبارة عن حجره مبنية ومصممة ومعزولة طبقاً لمواصفات فنيه معينه من أجل تحسين نوعيه الصوت الإذاعي ويتبع لحجرة الأستوديو حجرة المراقبة (Control Room) والتي يجلس عليها الفني أو مهندس الصوت ، وترتبط بين الحجرتين نافذة زجاجيه مزدوجة سميكة (Double Glass) ويرتبط بين حجرة المراقبة وإستوديو المذيع مجموعة من الأسلاك الخاصة بتوصيل الصوت والكهرباء وتبطن عادة مجاري هذه الأسلاك بمواد مطاطية حتى لا تسمح بتسريب الضوضاء داخل غرفة التسجيل⁽⁴⁾.

أما غرفة المراقبة أو غرفه التحكم فهي الغرفة التي تجرى فيها جميع العمليات الفنية المتعلقة بالتسجيل وتضم كافة الآلات والأجهزة والأشخاص الذين يقومون بالإشراف وتنفيذ وتسجيل ما يدور داخل غرفة التسجيل⁽⁵⁾.

وتحوي غرفة التحكم أو المراقبة المعدات والأجهزة التالية⁽⁶⁾:

(1) علي محمد شمو ، محاضرات في مادة (الراديو وسيلة اتصال) لطلاب الدبلوم في الفنون الإذاعية (امدرمان : مركز التدريب الإذاعي بالإذاعة السودانية مايو ، 1996م)

(2) المراجع السابق ،

(3) سوزان يوسف ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص7

(4) محمد حمد بن عروس ، الأسس الفنية للإذاعتين المسموعة والمرئية ، مصراته ، (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، 1987م) ص39

(5) المرجع نفسه ، ص41

(6) يوسف مرزوق ، مدخل الي حرفية الفن الإذاعي ، مرجع سابق ، ص26

- طاولة المراقبة (Control Desk) وتحتوي علي عدة مفاتيح وأجهزة تقوية الصوت وبها مفتاح للتحكم في الصوت ولوحة توصيل الخطوط ، وبها كافة الإمكانيات لتنفيذ برنامج متكامل ، ويمكن بواسطة مفاتيح هذه الطاولة توصيل أي من المنابع الصوتية (ميكروفون المذيع ، ميكروفون إحتياطي ، الشرائط المسجلة الأسطوانات ، إشارات ضبط الوقت ، إذاعة خارجية) حسب وضعها في البرنامج وتقوم هذه الطاولة أو اللوحة بعدة وظائف تتضمن ضبط مستويات الصوت ودمج الأصوات وتقوية الموجات الصوتية التي تستقبلها من أجهزة ومنابع الصوت بدرجة تمكن من استخدامها دون فقدان أي ذبذبات كما تقوم هذه الطاولة أيضاً بضبط وتوزيع الطاقة الكهربائية عبر قنوات البرامج الموجودة ، ويوجد بالغرفة جهاز إرسال يتم عن طريقه بث المواد المذاعة إلى غرفة المراقبة الرئيسية ومنها إلى محطة الإرسال الإذاعي.
- كذلك تضم غرفة مراقبة الأستوديو جهاز أو ماكينة تلعب الشرائط ، جهاز أو ماكينة تلعب الاسطوانات، سماعه يسمع بها الجالس في ملحق الأستوديو الأصوات الخارجة لغرفة المراقبة وذلك للتحكم في شدة الصوت المذاع ، كما تضم ميكروفون للتخاطب مع المذيع بجانب آلات التوقيت والتوليف وكروسي متحرك ومعدات إطفاء الحريق⁽¹⁾.

هذه الأجهزة هي المكونات الرئيسية لغرفة المراقبة في الأستديوهات الإذاعية بوجه عام وتختلف إمكانيات هذه الإستديوهات حسب الغرض منها. كذلك حسب حجم الإستديوهات الإذاعية فالمحطات الأكبر تتطلب إستديوهات أوسع ذات طاقة إنتاجية وإذاعية عالية وبالتالي أجهزة عديدة ومعقدة غير أن مهارة القائمين بالاتصال هي التي تحدد مستوى المضمون وجودته فالقائمون بالاتصال ذو المهارات الكافئة والمعارف الوفيرة يمكنهم إنتاج مضمون جيد بمعدات بسيطة، في نفس الوقت قد تتاح الأجهزة والمعدات المتقدمة ولكن إنتاج البرامج لا يكون بالمستوى الجيد، إذ كان القائمون بالاتصال لا يعرفون كيفية الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة والمعدات أن جودة الإنتاج الإذاعي هي في النهاية حصيلة جودة آله التسجيل والاستخدام

الصحيح لها، وجودة الشريط والميكروفون وسائر معطيات التكنولوجيا، وقبل ذلك مهارات القائم بالاتصالومعارفه⁽¹⁾.

أما الأجهزة الموجودة في إستوديو الإذاعة (حجرة التسجيل) فهي :

الميكروفونات (لاقط الصوت) سماعه ، سماعة رأس (Head Phone) جهاز اتصالحامل لاقط الصوت، ساعة توقيت، ساعة حائط ، طاوله أو منضده للمذيع وتكون دائماً مغطاة بطبقة ماصة للصوت أو مصنوعة من خيزران مخرم وذلك لكي لا تعكس الصوت⁽²⁾ وكراسي يجلس عليها المذيع أو مقدم البرنامج والضيوف إضافة إلى لمبة حمراء أمام المذيع تضئ عندما يكون ميكروفون المذيع مفتوحاً أو عند بدء الإرسال على الهواء ، ومفتاح إغلاق الصوت ويوضع أمام المذيع ويمكن أن يضغط عليه لقفل الميكروفون في حالة رغبته في ذلك لأي طارئ، وتوجد لمبة حمراء توضع علي باب الأستوديو تضأ وقت التسجيل لبرنامج معين أو عند إذاعة برنامج علي الهواء وتحذر من دخول أي شخص أثناء إضاءتها⁽³⁾.

أنواع الإستوديو هاتالإذاعية :

تتنوع الإستوديوهات الإذاعية تنوعاً كبيراً ، ولا يرجع الإختلاف بينها إلى تعدد مساحاتها وتنوع أجهزتها ولا إلى تعدد إمكانات غرف المراقبة الملحقة بكل منها، ولا إلى تنوع قدرة كل منها علي إعطاء الرنين الصوتي المناسب وأمكان التحكم في شدة الصوت ويسر مزج الأصوات إلى غير ذلك من القدرات الفنية المهمة فحسب ، بل والأهم أن كل منها مكيف لأداء وظائف محده أو لأداء عدة وظائف متقاربة تيسرها إمكانات الإستوديو وأجهزته⁽⁴⁾.

وتنقسم إستوديوهات الإذاعة حسب الأغراض المخصصة لها أو حسب الإستخدام

لمختلف أنواع الإنتاج الإذاعي إلى ثلاثة أنواع هي⁽⁵⁾:

¹ حسن علي محمد ، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية ، مرجع سابق ، ص 141.

² محمد حمد بن عروس ، مرجع سابق ، ص 42

³ يوسف مرزوق ، مرجع سابق ، ص 25

⁴ محمود شريف ، فن الإلغاء (القاهرة : ابولو للنشر والتوزيع ، 1994م) ص 77

⁵ يوسف مرزوق ، مدخل الي حرفية الفن الإذاعي ، مرجع سابق ، ص 28

1- أستوديو مذيع و أستوديو ربط وتنفيذ ويسمى أيضاً أستوديو الهواء
(On Air)

2- أستديوهات المراسلين .

3- أستديوهات تسجيل أو إنتاج وتشمل :

أ/ أستوديو إنتاج الأحاديث والبرامج.

ب/ أستوديو إنتاج الموسيقى والأغاني والدراما .

ج/ أستوديو إنتاج التمثيليات.

1/ استوديو المذيع أو أستوديو التنفيذ :

- هو أستوديو صغير يستخدم لتقديم البرامج وتتوافر فيه شروط رنين منخفض وذلك حتى يمكن الحصول علي الوضوح الصوتي الكافي وهو الأستوديو الذي يوجد به المذيع (منفذ البرنامج).

- إستوديو التنفيذ: هو المخصص للربط والأخبار معاً ويتكون من جزأين كل جزء مساحته لا تقل عن 3م × 3م علي النحو التالي :

أ/ غرفة المراقبة: Control Room

ب/ غرفة الأستوديو Studio*

1/ أستوديو الأخبار:

يوجد في كل محطة إذاعة مثل هذا الأستوديو والذي يخصص لإعداد المواد الإخبارية المختلفة⁽¹⁾ فإذا كان معروفاً أن النشرات الإخبارية تذاع علي الهواء مباشرة ولا يجري تسجيلها قبل الإذاعة وذلك لطبيعة وظروف العمل الأخباري نفسه ، والتي تحتل وصول الخبر في لحظه وربما أثناء بث النشرة أيضاً ، إلا أن بقية البرامج والمواد الإخبارية الأخرى ، مثل التعليقات والمجلات الإخبارية والريبورتاجات وما إلى ذلك يتم تسجيلها بالفعل ، ويتم تسجيل هذه المواد في أستوديو خاص بإنتاج المواد الإخبارية.

* سبق الحديث عنهما.

(1) كرم شلبي ، الخبر الإذاعي ، مرجع سابق ، ص 226

ويكون هذا النوع من الاستديوهات معداً ومجهزاً بكافة الإمكانيات الخاصة بالتسجيل من خلال التلفون أو من سيارات الإذاعة الخارجية وما إلى ذلك.

ويقوم هذا الاستوديو بدور رئيسي وهام من استقبال وتسجيل التقارير الصوتية والتعليقات من المراسلين الإذاعيين والمعلقين في الداخل والخارج.

2/ إستوديو المراسلين :

ويستخدم من أجل المراسلين الأجانب الذين يرسلون رسائل إذاعية إلى بلادهم ويجهز هذا الاستوديو بمايكروفون وجهاز تسجيل خاص بالمراسل نفسه ، إضافة إلى خط تلفوني وعن طريق اللاسلكي أو أي وسيلة أوليها اتصال حديثه ، يمكن للمرسل الإذاعي الاتصال ببلده أو محطته الإذاعية.

3/ أستديوهات التسجيل والإنتاج :

هي استديوهات تنتج منها البرامج المختلفة وتتسم إلى أنواع تختلف من ناحية الحجم حسب الإستخدام ، منها أستوديو الدراما والتمثليات والذي يتكون في القالب من ثلاثة أستديوهات بجانب بعضها البعض ، وكل أستوديو منها معزول صوتياً معالج ويشرف علي الثلاثة أستديوهات المخرج من خلال غرفة مراقبة واحده تطل على هذه الأستديوهات الثلاثة .

أ/ أستديوهات إنتاج الأحاديث والبرامج:

وهي مصممة بنفس طريقة أستديوهات الأخبار والدراما ولكنها تختلف في المساحة بحيث يكون أستديو الأحاديث المباشرة في نفس حجم الأخبار تقريباً أما أستديوهات البرامج الجماهيرية فأنها تكون في حجم استديوهات الدراما والموسيقي أما أستديوهات البرامج الحوارية فهي في منطقة وسط ، فهي أكبر قليلاً من أستديوهات التنفيذ وأقل من أستديوهات الموسيقي.

ب/ أستديوهات الموسيقي والأغاني والدراما:

وهي لا تختلف كثيراً من المواصفات الهندسية عن أستديو التنفيذ ولكنها تختلف في المساحة والتجهيزات ، فأستديو الدراما أكبر مساحة من أستديو الأخبار ولا يقل عن 8 م ×

10 م ويصل إلي م 14 × م 20 حتى يستوعب أي أعداد من الممثلين أو الفرق الموسيقية، كذلك تتعدد الميكروفونات وتنتشر داخل هذه الاستديوهات بحيث يكون فيها مايكروفونات محمولة ومعلقة ومايكروفونات علي منضدة، وأستديوهات الموسيقى تحتاج إلى أن تكون درجة الغزل الصوتي جيدة ولا تسمح بأي تسريب للصوت الخارجي إلى الأستوديو للمحافظة علي نقاء التسجيلات وعدم السماح بتدخل أي أصوات غير مرغوب فيها⁽¹⁾.

ثانياً الميكروفونات الإذاعية:

يُعد الميكروفون من المعدات الأساسية التي تساهم في إنتاج النشرات والبرامج الإخبارية ، لأن الصوت الطبيعي من شأنه أن يزيد من واقعية الحدث ولذا يعول عليه كثيراً في تقديم الأخبار الإذاعية ، ويجب أن تتوفر في ميكروفونا الإذاعة عدة مزايا ليصلح الاستخدام ، ومن أهمها⁽²⁾ أن يحول الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلها تماماً ودون تشويه فيها كما يجب أن يكون الميكروفون ذا حساسية خاصة ومستوى صوتي معين وأن يكون سهل الإستعمال وصالحاً للإستخدام بدرجة صوتيه عاليه ولا يتأثر بالحرارة أو الرطوبة وأن يتحمل الضغوط الصوتية أو الفروق العالية في المستويات الصوتية .

وتنقسم الميكروفونات المستخدمه في أستديو الإذاعة إلى عدة أنواع وفقاً للأسس

التالية⁽³⁾:

1- كيفية تحويل الموجات الصوتية الي طاقه كهربائية.

2- مولد الطاقة في لاقط الصوت (الميكروفون).

3- طريقه الإلتقاط التي يعمل بها الميكروفون.

وفقاً لمولد الطاقة في الميكروفون فإن الميكروفونات تنقسم إلى الآتي :

الميكروفون الديناميكي (Dynamic): ومن خصائص هذا النوع من الميكروفونات أنه حساس للذبذبات الصوتية الحادة مما يساعد علي استعماله في الإذاعات الخارجية لأنه لا يتأثر بتغيرات الهواء بسهولة ، كما أنه لا يتأثر بالحرارة والرطوبة وقوى التحمل .

(1) حسن علي محمد ، مرجع سابق ، ص 144

(2) يوسف مرزوف ، مدخل الي حرفية الفن الإذاعي ، مرجع سابق ، ص32

(3) محمد حمد بن عروس ، مرجع سابق ، ص46-47

الميكروفون المكثف (Condenser) : ويعمل هذا النوع من الميكروفونات بطريقة الضغط وهو يكاد يجمع بين مميزات الميكروفونات المختلفة وهو ذو حساسية عالية للنغمات الحادة لعدة أغراض غير أن عيوبه أنه يحتاج إلى مصدر كهربائي مما يحد من استعماله في الأماكن التي لا يوجد بها مصدر للتيار الكهربائي .

الميكروفون الشريطي (Ribbon): ومن خصائص هذا النوع أن يتجاوب مع الأصوات التي تكون باتجاه المحور ولا يتجاوب مع الأصوات المتقاطعة مع المحور ولذا فهو يصلح للإستعمال في تسجيل الأحاديث والخطب وقراءة الأخبار غير أن من عيوبه لا يتحمل الصدمات نظراً لطريقه تصميمه.

الميكروفون اللاسلكي Wireless Microphone

صمم الميكروفون اللاسلكي ليستخدم عندما يتعذر إخفاء (الكابل) أما الكاميرات التلفزيونية أو يكون جر الكابل معطلاً للمذيع، أو عندما يتعذر توفير المصدر الكهربائي للميكروفونات وأجهزة الصوت وعند استخدام هذا النوع من الميكروفونات ينبغي أن تتوفر الأجهزة الضرورية لتشغيله وهي: المكبر وجهاز الإرسال والبطاريات وهوائي الإرسال. ومن المعروف أن هذا النوع من الميكروفونات يستخدم في الإذاعة المسموعة فقط (الراديو)⁽¹⁾.

أما من حيث التقاط الصوت فإن الميكروفونات تنقسم إلى:

1- ميكروفوناً لاقط صوت من اتجاه واحد يلتقط الصوت من اتجاه واحد وكذلك يسمى بالشكل القلبي ، وهذا النوع من الميكروفونات يتجاوب مع الأصوات ذات الذبابات الغليظة أو المنخفضة ، كما أنه يستعمل في معالجة بعض العيوب في صالات التسجيل وخاصة تلك التي لها نوع من الصدى كما يستعمل في المسارح التي تكون عاده مليئة بالضوء.

(1) كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج ، مرجع سابق ، ص 142

2- الميكروفون من إتجاهين : وهو يلتقط الصوت من إتجاهين فقط، والإتجاهات التي يلتقط منها الصوت تكون علي شكل الرقم (8) ، وهذا النوع يصلح لقراءة نشرات الأخبار خاصة إذا كانت بين أثنين من المذيعين.

3- الميكروفوناًو لاقط الصوت من جميع الإتجاهات ، ويلتقط هذا النوع الصوت من جميع الإتجاهات بالتساوي ، ومجال التقاطه يكون علي شكل دائرة، ولذا يستخدم في حالة تسجيل الدراما أو النقل الخارجي خاصة إذا كانت أصوات الجماهير مهمة في النقل .

4- الميكروفون القلبي Cardioids هو ميكروفون وحيد الإتجاه إي أنه يلتقط الصوت القادم من إتجاه واحد ولكنه متسع الشعاع وقوى الإلتقاط من كل الجوانب. وإذا ما أستخدم فوق رافعة عالية فإنه يكون أكثر فائدة من الميكروفون ذو الإتجاه الواحد وذلك لأنه لا يحتاج إلى دقة كبيرة لتوجيهه نحو مصدر الصوت ويستخدم هذا النوع بشكل مثالي في التعليقات والأحاديث والإعلانات ومن مميزاته أنه لا ينقل الأصوات غير المرغوبة (أصوات الجمهور داخل الأستوديو) (1) .

5- ميكروفون (البندقية): Shotgun Rifle وهو ميكروفون وحيد الإتجاه يستخدم لألتقاط الأصوات من مسافات بعيدة.

وهناك تصنيفات أخرى للميكروفونات مثل الميكروفون الثابت ومنها ميكروفونالمنضدة ولاقط أرضي وميكروفون معلق (كالمستخدم في المسارح) وهناك الميكروفوناًو لاقط الصوت المتحرك ، تُعد أنواع الميكروفونات الإذاعية ضرورة لتعدد إمكانات كل منها وقدراته علي أداء وظائف معينه تتطلب قدرات خاصة ولكل منها عيوب جليه إذا وُظف في غير مجاله وموضعه(2).

وتستخدم السماعات الآن وفقاً للتقنية الرقمية الحديثة وتتمثل في الآتي:

- سماعة التخاطب: talk Back

وتستخدم للتوصيل بين المذيع ومهندسين الصوت أو بين المخرج وفريق العمل ليتمكن من إلغاء تعليمات للجميع.

(1) المرجع السابق ، ص 139.

2 (A.Nisbette, The Technique of the soundtion, Hasting, 1988, P, 66

-سماعة الرأس : Head Phone

وهي نوعان:

1/ سماعة المذيع: وهي غير مزودة بميكروفون وتستخدم لسماعة التعليقات ومتابعة البرامج المذاعة وليتمكن المذيع من رصد ما يذاع ويكتب رأيه فيه في تقرير سير العمل الذي يرفعه المذيع في نهاية فترته.

2/ سماعة المخرج: وهي عادة مزودة بميكروفون لتمكن المخرج من إلقاء تعليماته ومتابعة حركة الممثلين داخل الاستوديو. وأيضاً من أنواع السماعات، **سماعة الخرج النهائي الصوتي:** وهي من النوع الحساس للصوت وعالية الجودة ويحتاج إليها مذيع التنفيذ في معرفة بداية ونهاية البرامج خلال فترة عمله علي الهواء. وأيضاً من الأشياء التكنولوجية الحديثة **مفتاح التحكم** في الميكروفون ويسمي مفتاح الطوارئ ويفيد المذيع علي الهواء ولا يستخدم إلا في الضرورة القصوى، **الساعة:** وهي ضرورة لضبط الوقت في الاستوديو من حيث المراقبة الزمنية لفترات البرامج سواء علي الهواء أو المسجلة (1).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تحديد مدى فاعلية وإمْتياز الميكروفون (لاقط الصوت) لا تتوقف علي طريقة صنعه أو المواد الداخلة في صنعه بل تعتمد علي طريقة استخدام الميكروفون ، كما تجدر الإشارة إلى أن الميكروفونات أثناء عملية التسجيل أو البث الإذاعي تتخذ أوضاعاً مختلفة ، وفقاً للمواقف والظروف المختلفة، ففي حالة النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية يجب أن يوضع الميكروفون أمام المذيع وعلي ارتفاع يصل إلى فكه الأسفل ليتحدث إلى الميكروفون مباشرة أو بزاوية (45 درجة) أو استخدام ميكروفون الميكروفون اللاسلكي (Wireless Mic) وعلي مستخدم الميكروفون في أستوديو الإذاعة البعد عن كل ما يحدث الضوضاء ويتجنب التشويش الذي يفسد الرسالة الإذاعية ، وبطبيعة الحال يدخل المكان ونوع الأستوديو ولون المادة المذاعة في تحديد المكان المناسب للميكروفون.

ثالثاً : المذيع وفن تقديم المادة الإخبارية :

(1) حسن علي محمد ، مرجع سابق ، ص 146

يعرف المذيع بأنه الشخص الذي يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الإذاعة (الراديو) وبطريقه تخضع لمواصفات⁽¹⁾ معينه أي يقصد بالمذيع ذلك الشخص الذي يقوم بإلغاء البرامج الإذاعية أمام الميكروفون من داخل أستوديو البث الإذاعي.

وفي لغتنا العربية وردت الإشارة إليه مرتبطة بالفعل أي العمل الذي يؤديه والوظيفة التي يقوم بها فكلمة مذيع هو اسم الفاعل من (أذاع) وهي تعني (المذيع) أي الإنتشار أو النشر (فالمذيع) هو أن يشيع الأمر وأذاعت الأمر أفشته وأظهرته وأذيع الخبر إذا فشا وأنتشر أو فشا وظهر واشتق منها كلمة (مذيع) من (ذاع الشئ) والجمع (مذايع) وبناء علي الأساس اللغوي يكون المذيع هو الشخص الذي ينقل معلومات وآراء وأفكار إلى عدد غفير من الناس⁽²⁾.

المذيع في الإصطلاح :

هو شخص متخصص في تقنيات الاتصال اللفظي⁽³⁾ وبصفه خاصة في تقديم الأخبار والبرامج الإذاعية والتلفزيونية المتنوعة ، وقد يقوم ببعض الأعمال الفنية داخل (الأستوديو) أو في غرفة المراقبة ، فلا بد لأي شخص يرغب أن يكون مذيعاً من توافر أسس وقواعد وصفات محدده بعضها يمكن إكتسابها والبعض الآخر لا يمكن تعلمها ، فمن خلال التعلم والممارسة يستطيع المذيع أن يقوى من لغته ويحسن⁽⁴⁾ أخراج الحروف صحيحة ولكن الإنسان لا يمكن أن يتعلم كيف يغيير صوته وهناك عدداً آخر من الخصائص والصفات.

ونتيجة للتطور والتقدم الذي شهدته محطات الراديو في مجال تنوع أشكال البرامج وتعددتها تنوعت المصطلحات والمسميات التي تصف عمل المذيع ، فأصبح هناك المذيع قارئ النشرة (News Caster) وهناك المذيع الرئيسي أو مذيع الربط (Archer man) كما أن هناك المعلق الذي يقدم التحليلات السياسية والمذيع الذي يقوم بإجراء المقابلات والبرامج ذات الطابع الحوارية والمذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية وهناك المذيع مقدم البرامج الرياضية⁽⁵⁾.

(1) شاهيناز محمد طلعت ، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية (القاهرة : الأنجلو المصرية ، 1980م) ص102

(2) عبد الدائم عمر الحسن ، الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو ، مرجع سابق ، ص181

(3) مصطفى محمد عيسى ، الإذاعة وسيلة اتصال ، مرجع سابق ، ص259

(4) عبد المجيد شكري ، الفن الإذاعي وتحديات التكنولوجيا ، مرجع سابق ، ص246

(5) كرم شلبي ، وقت تقديم البرامج ، المذيع وقت تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص19

وترى الدكتورة⁽¹⁾، أن المذيع هو قارئ النشرات والمواجز الإخبارية والتعليقات وأقوال الصحف وكل البرامج والموضوعات السياسية ، أما قارئ البرامج الأخرى فهو مقدم برامج ، ولكن المذيع محور هذا الدراسة هو المذيع قارئ النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية ، ولما كان نجاح البرامج الإخبارية يتوقف إلى حد كبير علي حسن أدائه ، كان لابد أن تتوافر في هذا المذيع عدة صفات عامة ومؤهلات تساعده علي القيام بواجبه هذا خير قيام. فالمذيعون الذين يعهد إليهم قراءة النشرات والبرامج الإخبارية ، لابد أن يكونوا من أكثر الناس إحساساً بأهمية ما يقدمونه لا أن يكونوا مجرد منفذين.

وهناك العديد من الخصائص والصفات التي ينبغي توافرها في شخص المذيع ويحددها دكتور كرم شلبي في مؤلفه (المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون) وذلك⁽²⁾ علي النحو التالي :

أ/ المستوى التعليمي :

المقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل علي قصد⁽³⁾ معقول من التعليم.

ب/ المستوى الثقافي :

المقصود بذلك المستوى الثقافي للمذيع هو معارفه وخبراته ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله وطبيعة عمل المذيع في الراديو تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعة مع ضرورة أن يكون متمكناً تماماً من اللغة التي ينطق بها في إذاعته.

ج/ الصوت وطريقه الحديث :

يجب أن يمتلك المذيع صوتاً جيداً يؤدي وظيفته علي النحو الأكمل ، وقدرته علي الكلام بطريقه سليمة ، والمقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوي الواضح الذي ترتاح إليه الأذن والذي يخلو من العيوب أثناء النطق⁽⁴⁾.

د/ الذكاء وسرعة البديهة :

(1) إجلال الخليفة ، الوسائل الصحفية ، وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر (القاهرة : الانجلو المصرية ، 1980م) ، ص102

(2) كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم برامج الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 23 ، 25

(3) عبد الدائم عمر الحسن ، الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو ، مرجع سابق ، ص185

(4) سوزان يوسف ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص92

يعرف الذكاء بأنه القدرة علي التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة⁽¹⁾ ولذلك ما نشير إليهاحياناً في أحاديثنا العادية بأنه سريع البديهة أوالقدرة علي حسن التصرف وبطبيعة الحال فإنّ مهمة المذيع تتطلب المهارة وتحتاج إلى قدرات وكفاءات ذهنيه معينه وذلك لأن مثل هذا العمل لا يخلو من المفاجآت التي تتطلب من المذيع قراراً سريعاً وتنفيذاً فورياً للقرار .

ه/ القدرة علي التخيل :

إنّ الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع في الراديو والتلفزيون لأنه يدخل في إطار الإبداع فالخيال هو الطريقة إلى الإبتكار والشخص الذي لا يملك القدرة علي التخيل لا يصلح لهذه المهنة⁽²⁾.

و/ الصحة الجيدة :

هناك علاقة وطيدة بين طبيعة عمل المذيع وحالته الصحية وهذه المسألة بالذات يدركها المحترفون الممارسون للعمل بالفعل عندما يجد الواحد منهم نفسه مضطراً لقضاء نصف يوم كامل داخل الأستوديو تحت أضواء مزعجه يقوم بإجراء التجارب لضبط الصوت وضبط الإضاءة ومراجعة النص وملاحظة ضيف البرنامج⁽³⁾.

ز/ التواضع والثقة بالنفس :

وذلك لأن التواضع في حقيقة الأمر نتيجة طبيعية ، والثقة في النفس تتوفر للشخص عندما تتوفر له الموهبة والخبرة والمعرفة .

ح/ القدرة علي العمل الجماعي:

(1) عبد الدائم عمر الحسن ، مرجع سابق ، ص188

(2) المرجع نفسه ، ص188

(3) حسن عماد مكاوي ، إنتاج البرامج للراديو ، مرجع سابق ، ص255

الشخص الذي ينطوي علي طبيعة فريده لا يصلح بأي حالة من الأحوال للعمل كمذيع خاصة وأن الإذاعة بالراديو والتلفزيون تعد هي الصناعة الوحيدة التي تحشد مجهودات أشخاص كثيرين لإنتاج⁽¹⁾ شئ يختص بمجرد صنعه وعليها أن تنتج أعمال جديدة طوال الوقت.

ط/ الصبر :

وهذه الصفة ضرورية جداً للمذيع لأن طبيعة عمله تفرض عليه ذلك والرجل الذي لا تتوفر فيه هذه الصفة فالأحسن له أن يبحث عن عمل آخر غير هذا العمل الشاق وبالإضافة الي ذلك نجد أيضاً أن للمذيع قارئ النشرة الإخبارية أو البرامج الإخبارية :

- أن يعمل المذيع قارئ النشرة علي تحقيق الإلفة مع المستمع من خلال نقل الإحساس بمضمون القصة من خلال تنوع الأداء.
- قارئ النشرة الناجح هو الذي لا يتفاوت أداءه بين نشره وأخرى .
- مراعاة الوضوح والبساطة والسرعة المناسبة وأسلوب التحادث عند تقديم نشرة الأخبار أو البرنامج الإخباري.
- أن يتحسس مشاعر المستمعين ، وأن يدرك أنه يخاطب الملايين وأنه لا يراهم.
- أن يراعي المدة الزمنية المقدره لنشرة الأخبار ، خاصة في النشرات الرئيسية.
- أن يقرأ النشرة قبل تقديمها علي الهواء بحيث يتولي تشكيل الكلمات أو وضع ما يلزم من علامات تساعده علي تجنب الوقوع في أخطاء⁽²⁾.

ويرى دكتور جيهان رشتي أن من الشروط الواجب توافرها في مقدم المادة الإذاعية الدرايه الكاملة بجمهوره ، فغياب المعرفه الجيده بطبيعة الجمهور وخصائصه الاولييه ، ستحد من قدرة المذيع علي التأثير علي ذلك الجمهور وإقناعه مهما كانت الرسالة معدة إعداداً جيداً أو مهما أحسن إختيار القائم بالاتصال⁽³⁾ إذا كانت تلك هي أهم الخصائص والصفات التي ينبغي توافرها في المذيع او قارئ الأخبار أو مقدم البرامج الإخبارية فإنّ لمهمة قراءة الأخبار أو النشرات الإخبارية الكثير من القواعد والأسس التي يجب علي المذيع مراعاتها والمذيع هو الوسيط بين الإذاعة والمستمعين وعليه عند تقديم النشرات الإخبارية أن ينقل الخبر إلى المستمع في أمانه

(1) كرم شلبي ، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص33

(2) مصطفى محمد عيسى ، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم ، مرجع سابق ، ص60

(3) جيهان رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، مرجع سابق ، ص515

ودقة ودون أنفعال أو خروج عن حدود الحياء والموضوعية وتشير الباحثة إلى أن هناك جدلاً واسعاً حول موضوع انفعال مذيع الأخبار أثناء أداء النشرة بين موافق ومعارض ومحيد ، ما تراه الباحثة في هذا الشأن أن علي المذيع الإلتزام بالقواعد وأن الأصل هو الإلتزام والإلتزان والحياد.

فالأخبار فيها الأمانة والحياد والموضوعية في كثير من الأحيان قد تشهد بعض حالات التوتر من المذيع قارئ النشرات الإخبارية مثلاً في حالة الحرب وإذاعة نبأ وفاة فنان أو نجم أو أحد المسؤولين وكذلك في حالات أخرى نلاحظ ابتسامه الفرح في حالة الفوز في المباريات الرياضية ، وفي مثل هذه الحالة لا بد أن يبقى الانفعال في حدود معقولة ومقبولة لا يتجاوزها بالخروج كلياً عن الإلتزان.

وطريقه أداء المذيع للمادة الإخبارية تتوقف كثيراً علي مدى فهمه لها وإدراكه إدراكاً عميقاً ولذا نجد الكثير من المتخصصين والخبراء يفضلون أن يتولي قراءة وتقديم النشرات والبرامج الإخبارية كاتبها أو محررها بإعتبار أنه الأقدر علي توصيل المادة للمستمع دون أن تفقد خصائصها⁽¹⁾.

إنّ طريقة إعداد المادة أو البرامج تُعد عنصراً فاعلاً من عناصر إنجاح وتوصيل الرسالة الإذاعية فكم من أخبار أو برامج لا تؤدي الهدف من تقديمها لمجرد إحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها ، وكم من أخبار انحرفت عن موضوعاتها بسبب تلوين المذيع لصوته أو استخدام صوته استخدام لا يتفق ومضمون الأخبار⁽²⁾.

وينبغي أن يجيء صوت قارئ النشرة أو مقدم المادة الخبرية سليماً ومعبراً وليس به أي عيوب النطق وأن يكون بارعاً في البساطة وقراءة المادة الإخبارية دون تكلف أو ضعف وتتوقف فاعلية إلقاء المذيع للنشرات الإخبارية أو البرامج الإخبارية إلى درجة كبيرة علي مقدار إجادة وتحكمه في عملية التنفس أثناء وجوده بالاستوديو ، فالتنفس الطبيعي المنتظم يساعده علي جودة الإلقاء ويتأتى ذلك عن طريق الوضع المريح الذي يتخذه المذيع علي الكرسي أمام الميكروفون

^١ حسين خوجلي قناة أم درمان الفضائية وفاة المذيعة فاطمة عثمان محمد ، 2014م

(1) يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة العربية ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988م) ص75

(2) المرجع نفسه ، ص76

ووضع اليدين ممتدتين علي المنضدة الموجود عليها النص الذي سيقراه ، علي أن يكون الفك وعضلات الوجه والفم متحررة من أي قيود أثناء الحديث في الميكروفون⁽¹⁾.

كذلك مما يؤثر علي جودة أداء المذيع جلوسه أمام الميكروفون بطريقة تتصف بإسترخاء لا التشنج ، ذلك أن من أهم عناصر نجاح الاتصال تحديد الأهداف وحساب التعبيرات الجسدية منها ، ومما يؤثر علي إلقاء المادة الإخبارية من داخل الأستوديو قرب المذيع من الميكروفون وأن المسافة المطلوبة بين المذيع والميكروفون مساحه تتراوح ما بين (25-30) سنتمتر مع قوة صوت المذيع ونوعية الميكروفون ودرجة حساسيته وطريقة تصميم وعزل الأستوديو وعدد الأشخاص الموجودين فيه⁽²⁾.

وعلي المذيع معرفة إمكانات الأستديوهات الإذاعية وذلك من المسائل الهامة الواجب علي المذيع أو مقدم البرامج معرفتها حيث يخضع الأداء في الأستديوهات لمواصفات معينه حسب إمكانات كل منها فقد أصبحت أجهزه هذه الأستديوهات تطور بسرعة كبيرة وأسرع من قدره الفنيين والعاملين فيها⁽³⁾.

ومن القواعد الأساسية التي ينبغي علي مذيع البرامج الإخبارية مراعاتها ، أنه إذا كان الخبر حدثاً واقعياً يستلزم نقله بأمانه وحياد ، فإن الأمر يختلف تماماً عند تقديم البرامج الإخبارية الأخرى،⁽⁴⁾ مثلاً التعليق الإذاعي يختلف إختلافاً أساسياً عن الخبر من حيث أنه لا يتصف بالحياد فهو رأي أو دعوه لرأي أو فكره، ومن هنا تنفي عنه صفة الحياد والموضوعية من جهة ، ومن جهة ثانيه يختلف أداء المعلق أو مقدم التعليق (يمكن أن يكون مذيعاً أو معلق مختصاً) عن أداء مذيع الأخبار من حيث إختلاف نبرات الصوت وسرعة الأداء فتزداد نبرات الصوت قوة في التعليق وتزداد السرعة حيث لا توجد وقفات كما هو الحال في نشرات الأخبار ، ولكي يصل المعلق إلى قيمة الوضوح في مناقشة عناصر موضوع عليه أن يراعي أن كل فقره من فقرات حديثه ، فضلاً عن أنها تشبع فضول المستمعين ، تثير فيهم فضولاً جديداً تتولى لديهم إشباعه وإرضاءه للفقره التي تليها ، فكل فقره ينبغي أن تتقدم بالمستمع خطوه إلى الأمام بالنسبة للفقره

(1) سوزان يوسف ، وهبة الله بهجت ، مرجع سابق ، ص90

(2) عبد العزيز الغنام ، مرجع سابق ، ص26

(3) محمود شريف ، فن الإلقاء ، مرجع سابق ، ص76

(4) عبد الحكيم الهادي ، مرجع سابق ، ص220

السابقة منها ، فالبرامج الإخبارية لكل منها طابع خاص فمنها ما هو عرض وتحليل لأحداث معينه تبسط فيها جوانب الموضوع ، ومن تلك البرامج ما يحمل طابعاً توجيهياً ومنها ما يتبنى فكره معينه وهذه تستدعي الحرارة والأنفعال معها عند التقديم⁽¹⁾.

ولا شك أن لكل ماده إذاعيه طابعاً خاصاً يستدعي علاقة خاصة بيئتها وبين مقدمها تختلف خلالها طريقة العرض والتقديم حسب ما تمليه طبيعة المادة المذاعة.

إنّ إلقاء المواد الإخبارية في الإذاعة ليس مجرد عملية قراءات لنصوص إخبارية مكتوبة أمام الميكروفون ، فالإلقاء الإخباري عمل فني ، قد لا يدرك المذيع العادي صعوبته وهو يستحيل علي عدد كبير ممن يحسنون القراءة لأن القراءة ليس هي كل عملية الإلقاء وإنما ينبغي أن تتوافر إلى جانبها عدة سمات واهتمامات في المذيع تيسر له القدرة علي اللإلقاء الإخباري ويحدد بعض المختصين أهم تلك السمات والاهتمام فيما يلي⁽²⁾:

- أن يكون قارئ الأخبار مهتماً اهتماماً أصيلاً بمتابعة الأخبار ويرصد الأحداث الجارية وأن يتمتع بقدرات عالية علي فهمها ، إضافة إلى القدرة علي الإلقاء الإخباري الممتاز الذي ييسر نقل المادة الإخبارية إلى المستمع.
- أن يتمتع بقدره علي الظهور بمظهر جدي في نبرات إلقائه وفي أدائه ، وهي جذابة ومطلوبة ، وإنّ كانت بعض المحطات تحقق الآن من بعض تقاليد الجامة.
- أن يقيم علاقة تفاهم قوية مع فريق تحرير الأخبار ومعدّي البرامج الإخبارية لأن ذلك ييسر للفريق فهم إمكانات المذيع الصوتية وطول نفسه وعيوبه الصوتية (إن وجدت) فيحاولون التوافق معها.
- أن يتوافق مع إلقاء زملائه في المحطة التي يقرأ الأخبار فيها أكثر من مذيع ، إذ أنه ليس هناك ما هو أكثر اختلافاً للمستمع من قارئين أحدهما سريع متدفق والآخر تتسم قراءته ببطء .

(1) المرجع السابق ، ص 20

(2) محمود شريف ، فن الإلقاء ، مرجع سابق ، ص 103

وتشير الباحثة إلى أنه أصبح الآن المذيع يتسم بالسمات الجديدة والمقبولة في ظل التطورات
التكنولوجية الحديثة.

المبحث الثالث

تطور تقنيات الإنتاج الإخباري

شهد العالم تطوراً تكنولوجياً في مجالات الاتصال أدّى إلى تغييرات جذرية في النمط الحياتي للإنسان وأثر على الهيكل الذي قامت عليه مكوناته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية.

التطورات تتقدم بسرعة مما يجعل الإنسان يلهث وراءها محاولاً أن يستوعب كل خطوه قبل الانتقال إلى الخطوة التالية لواقب هذا النمو السريع⁽¹⁾.

يُعد هذا التطور والتقدم في مجال التقنيات بصفهامة تقدماً هائلاً وكما يقتصر على تطوير الأجهزة فحسب وإنما شمل تطوير البرامج أيضاً⁽²⁾.

والأخبار مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذا التقدم الذي صحب التكنولوجيا خاصة ما يتعلق ببث الإذاعة والتي منها عالمية الانتشار ، وبناءً عليه فإن قوة الدولة أصبحت تقاس بجودة المعلومات المتاحة لها بعد أن تحول محور الاهتمام من الطاقة إلى المعلومات والأخبار أساس المعلومات ويدخل العالم اليوم منافسة شديدة من أجل الحصول على الأخبار والمعلومات بالسرعة الضرورية مع القدرة على استيعاب الأخبار واختزانها وقت ما تشاء .

أنها ثورة العصر المتمثلة في العقول الصناعية وتكنولوجيا الاتصال ومن يمتلك التكنولوجيا هو الذي يحكم وهو الذي تكون له السيادة⁽³⁾.

ما زالت فكره نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس وفي أسرع وقت ممكن هدفاً أساسياً للمجتمعات المختلفة منذ آلاف السنين ، وقد شهدت السنوات العشر التي تلت الحرب العالمية الثانية تطوراً في إمكانيات الإذاعة من حيث زيادة عدد وقدره محطات الإرسال وزيادة عدد أجهزة الاستقبال ووضوح جودة الصوت ، وبذات الشبكات تقدم نشرات الأخبار من خلال مذياع بالراديو يقرأ نشرات الأخبار بالتلفزيون وقد وجدت الشبكات أن من السهل عرض المعلومات

(1) علي محمد شمو ، الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ، مرجع سابق ، ص 225-226

(2) جاك ميروز ، ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع بالعالم العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد (41)

يونيو 1994م ، ص 40

(3) نوال محمد عمر ، صناعة الخير في الإذاعة والتلفزيون (القااهرة : دار الفكر العربي ، 1992م) ، ص 22

والأصوات من خلال الراديو، أما عرض الصورة في التلفزيون فقد كان منافساً أخبار الراديو من أجل الإستحواذ على جمهور الأخبار إلا أن مديري الأخبار استطاعوا أن يبتكروا صيغاً إخبارية لها ميزه واحده هي قلة التكاليف وتقوم هذه الصيغة على نزع الأخبار من ماكينة الإستقبال اللاسلكي لوكالة اسوستيد برس ثم قراءة هذه الأخبار مباشرة في الأستوديو في مواجهة الكاميرات وقد عرفت هذه الطريقة بأسلوب (انزع وأقرأ) (RipandRead) واستمر هذه الأسلوب لعقد كامل من الزمان⁽¹⁾. وفي نهاية العشرينات ومطلع الثلاثينات اعتمدت محطات التلفزيون في الولايات المتحدة على تقديم نشرات الأخبار باستخدام الرسومات والصور الفوتوغرافية المثبتة على الشاشة وذلك لتعزز الحصول على المادة المصورة آنذاك وبعد ذلك تم استخدام الصورة الفلمية الصامتة، وهي صورة كان يتم إنتاجها أصلاً لدور العرض السينمائي (NewsRead) وتحصلت عليها المحطات التلفزيونية بشرائها من منتجيها (مصري اللقطة) (Freelacers)⁽²⁾.

شهد عقد التسعينات من القرن الماضي استخدام أقمار البث المباشر للبث الصوتي إلى أجهزة الإستقبال المنزلية وهو ما يعرف بالإذاعة الصوتية الرقمية وتقدم هذه الأقمار خدمات اتصالية أخرى كتوصيل المعلومات عبر وسائل الاتصال كما توفر أكثر (864) قناة لخدمات تكاملية ذات قيمة وجودة عالية في الصوت والصورة والبيانات يتم استقبالها بواسطة أجيال جديدة من أجهزة الراديو⁽³⁾.

ارتبطت عملية إنتاج الأخبار الإذاعية ارتباطاً وثيقاً بتطور تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات التي تنتظم العالم اليوم فقد أثرت هذه التقانة إلى حد كبير على مفهوم وصناعة الأخبار الإذاعية.

ومن التطورات التكنولوجية المهمة في مجال إنتاج الأخبار إدخال تكنولوجيا نظم المعلومات مثل الحاسوب والإنترنت إلى غرف الأخبار والأستديوهات الملحقة بها ليتم عبرها تجميع الأخبار من المندوبين والمصادر المحلية والعالمية بغرض إعدادها للإذاعة بعد إجراء التعديل والحذف وإضافة النص الأصلي الأمر الذي وفر على العاملين في غرف الأخبار الوقت والجهد اللازمين

(1) حسن عماد مكاوي ، الاخبار في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 49

(2) كمال بابكر محمد احمد ، إنتاج الاخبار التلفزيونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2001م ،

ص 49

(3) علي محمد شمو ، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات ، (الدار القومية العربية للثقافة والنشر ، د ت) ص 42

لتحرير النص الخبري حيث يكثف المحررون بإعداد تحرير النص الخبري الذي يريد التعديل أوالإضافة كما تم أيضاً استخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في نهاية حقبة الثمانينات كنظام ضمن أنظمة المعلومات داخل غرف الأخباربالإضافة إلى إنتاج الرسومات وسائل الإيضاح (الجرافيكس) بواسطة الحاسوب⁽¹⁾.

على الرغم من بعض المزايا الإيجابية التي وفرتها ثورة تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات لعملية إنتاجالأخبار نجد أن هناك من تنبه من الباحثين إلى الجوانب السلبية التي يمكن أن تحدث جراء الإنحراف مع سبل تكنولوجيا الإنتاج الحديثة بغير هدف وتبصير للمخاطر التي ستنتج نتيجة لأستخدامها دون ضوابط في مجال الأخبار ومن هؤلاء الباحثين الباحثة كارولين دينا لويس مؤلفه (لتغطيتهاالإخبارية للتلفزيون) والتي ترى أن هنالك خطراً حقيقياً يهدد مستقبل أخبار التلفزيون في ظل تكنولوجيا الإنتاجالحديثة. ويتمثل ذلك الخطر في الإفراط والمبالغة في إستخدام التكنولوجيا، كما ترى الباحثة ديانا لويس أن حاضر ومستقبل أخبار التلفزيون بات مرهوناً بالطبيعة المذهلة للتكنولوجيا واستخدامها في الإنتاجوليست للمقتضيات الصحفية الجادة ، ومن بين تلك الجوانب السالبة لاستخدامات تكنولوجيا الأخبارالتلفزيونية وحسبما أشارت (ديانا لويس) مايلي :

1-عدم الدقة:

بسبب الدفاع المحموم لتحقيق سبق الصحفي تنشأ أحياناً مخاطر عدم الدقة بحيث أن الصور التي لا تصاحبها معلومات كافية قد تقود إلى التضليل فالحكمة السائدة تقول (أعطني معلومة سليمة أعطيك تصرفاً سليماً) فالخبر له قدسيته الخاصة ولا يقبل التحريف أوالتزييف⁽²⁾.

2-عدم الأهمية :

أن من حق الجمهور أن يتوقع أن يشاهد أخبار ذات قيمة تستحق العرض أو البث غير أن تركيز التكنولوجيا الحديثة للتلفزيون على طائفةالأخبارالدراميةالمثيرة قد ينطوي على أهمية ضئيلة للمشاهد.

(1) Ivor your T.V News, U.K Focal Press 1995 3rd edition p 44

(2) كارولين ديانا لويس ، التغطية الاخبارية التلفزيونية ، ترجمة محمود شكري (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، الطبعة الاولى ،

3- ضياع الحقيقة :

حينما تلجأ تكنولوجيا الأخبار التلفزيونية لإستثارة المشاهد بالصور المتحركة فإنها في العادة تركز علي الإستثناءات المليئة بالحركة وهنا ربما تضع بعض عناصر، الحقيقة علي الأخص عند الإفراط في استخدام الجزء المؤثر والمقطع الصوتي في الخبر.

ومن التطورات التكنولوجية في مجال الإنتاج الإخباري:

إذاعة الإنترنت:

وهي عبارة عن تطبيقات برامج صوتية كمبيوترية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتماداً على تكنولوجيا تدفق المعلومات Streaming لتشغيل المواد الصوتية Audio والفيديو Video فلم تعد الإذاعة عملية مركبة تحتاج إلى شغل قناة محددة في أوقات محددة ، ويقول محمد عارف⁽¹⁾ (إن الراديو إنترنت متعدد الوظائف وهو راديو تفاعلي يمكن أن ينقل التحكم في الوسيلة الإعلامية من الدولة ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون إلى جمهور المستمعين والمشاهدين وموردي المعلومات وسيتحول الجمهور من الإستهلاك السلبي للراديو والتلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات الصوتية والمرئية وذكاء الكمبيوتر والمعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الإنترنت ، وتتيح الشبكة الرقمية لكل فرداً بث برامج إذاعية تلفزيونية .

خدمة الأخبار بالهاتف المحمول :

وبالنظر لإشتراك الهاتف المحمول بالكمبيوتر وكذلك الإنترنت لذلك فقد تم الإستفادة من المشترك بين الهاتف المحمول والإنترنت فتم توفير ميزة تلقي البريد الإلكتروني ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية Short Message Service للمشاركين طيفاً واسعاً من الخدمات الإخبارية تشمل خدمات وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية والمواقع الإخبارية في شكل نصوص أو وسائل متعددة أو وسائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول هذا بالإضافة إلى إرسال واستقبال وعرض الصور الملونة والرسوم المتحركة والمقاطع الصوتية والبصرية، كل ذلك عبر شبكة الهاتف المحمول من هاتف إلى آخر أو من هاتف إلى بريد إلكتروني على شبكة الإنترنت.

⁽¹⁾ محمد عارف ، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على اجهزة الإعلام الصوتية ، (أبوظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث

الإستراتيجيه ، سلسلة محاضرات الإمارات ، 1997م) ، ص26

أما التطورات التي تخص غرفة الأخبار التقنية الحديثة ، غرفة الأخبار News Room هي مكان يعمل فيه فريق عمل متكامل ، ومجهز تجهيزاً خاصاً لإستقبال الأخبار والمواد المسموعة ، الواردة من المصادر المختلفة عن الأحداث الداخلية والخارجية ومن ثم الإختيار من بين هذه المواد وإعدادها في صورة مادة أخبار صالحة للبث إلى الجماهير ، وقد شهدت غرفة الأخبار تطورات مستمرة خاصة من حيث التقانة ، وبالتالي أسلوب العمل ، فقبل استخدام الحاسوب وقبل التطور التقني في نظم الاتصالات ، كان العمل الأخباري في الإذاعة يتم بطريقه روتينيه تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً ، ولا تتيح الدقة العالية فقد كان يتم التقاط برقيات وكالات الأنباء من خلال أجهزة التيكز Teleprinter ويقوم أحد الأشخاص بمتابعة هذه الأجهزة من حين إلى آخر ، ويأخذ البرقيات المكتوبة (الواردة من وكالات الأنباء) كما يتم استقبال التلكسات المصاحبة للمادة الفلمية، بعد ذلك تتجمع كل هذه التلكسات وبرقيات الوكالات لدي رئيس التحرير، الذي يقوم بتوزيع التلكسات والبرقيات المتعلقة بالموضوع على المحررين.

يقوم المحررون بصياغة الأخبار ، وتسلمها منهم رئيس التحرير الذي بدوره مراجعة الأخبار ويجري عليها ما يراه من تعديلات مناسبة ، ويقوم بترتيب النشرة ، وترسل إلى المصحح أو المراجع اللغوي، وبعد ذلك تتم طباعتها على الآلة الكاتبة ، ويتم التحقق منها مره ثانيه وإجراء التصويبات الضرورية ويتم تصوير أكثر من نسخة للنشرة وترسل إلى المذيعين لقراءتها في الموعد المحدد كل ذلك فيما يتعلق بالنصوص الإخبارية المكتوبة⁽¹⁾.

لقد تغيرت هذه الممارسات جذرياً بسبب استخدام أجهزة الحاسوب والإنترنت والأقمار الصناعية في تحرير وإعداد نشرات الأخبار ، وقد صاحب ذلك تطورات فنيه وإداريه عميقة اقتضاها واقع جديد فبموجب التطورات التقنية والتنظيمية الحديثة أصبح بإمكان المحرر في غرفة الأخبار أن يطالع الخبر بنفسه من جميع مصادره (وكالات الأنباء العربية والأجنبية والمصورة ، والمراسلين، القنوات والإذاعات ومراكز التبادل والشبكات التلفزيونية ..) ومن ثم يستطيع بسهولة إستكمال كافة جوانب الخبر بمعنى أن المحرر يمكنه الحذف والإضافة وإعادة صياغة الخبر بإستخدام الحاسوب المتصل بمصادر الأخبار المكتوبة والمرئية ، كما أن المذيع يمكنه إضافة أو حذف أخبار أثناء قراءة النشرة دون الحاجة إلى فتح الأستديو ، كما يمكن للمذيع قراءة النشرة عن طريق الأجهزة الموجودة بالأستديو والمتصلة بغرفة الأخبار مباشرة.

⁽¹⁾ بركات عبد العزيز ، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 188-189

عادة ما تتفق المحطة الإذاعية أو القناة التلفزيونية مع بعض وكالات الأنباء الكبرى لتقديم التسهيلات التقنية لمراسل المحطة أو القناة في العواصم العالمية ومراكز الأحداث حيث يقدم هؤلاء المرسلون تقارير إخبارية بالصوت والصورة لتذاع عبر المحطة أو القناة مباشرة كما يوجد في غرف تحرير الأخبار وحدات كمبيوتر لاستقبال المواد الإخبارية، التي ترد من المصادر المختلفة مصوره أو مكتوبة ، بالإضافة إلى أجهزة فاكس وتلكس وأرشيف للأخبار وكثيراً ما يوجد فيها أستوديو مصغر لإذاعة الأنباء المهمة من غرفة التحرير على الهواء مباشرة⁽¹⁾.

مفهوم التقنية الرقمية:

هي التقنية التي يمكن بموجبها إعادة تقديم الإشارات التماثلية Analog Signals في شكل إشارات رقمية Digital Signals، واستخدمت هذه التقنية في الأصل في الحاسبات الآلية ثم تطورت ليستفاد من مزاياها في مختلف أنواع الاتصال ، ويتم التعبير بموجبها عن المعلومات في شكل سلسلة من الإشارات، وتتخذ كل الحروف والصور والرسوم والأشكال والأصوات رموزاً تتكون من الرقمين (صفر وواحد)².

مميزات التقنية الرقمية:

- سرعة الوصول الى المادة المطلوبة في الوسط التخزيني الرقمي.
- درجة نقاوة الصوت العالية.
- سرعة وسهولة المعالجة والمونتاج لأن التقنية الرقمية تمكنك من رؤية الإشارة الصوتية على شاشة الحاسوب وبالتالي تستطيع معرفة أين يمكن أن تقطع أو تصنف أو تعدل.
- العمر الافتراضي للوسائط الرقمية أكبر بكثير من الوسائط التماثلية.
- التقنية الرقمية مرتبطة بشبكة وبالتالي كل شخص له مهمة محددة ويعني اختصار الزمن والجهد، وربط الأجهزة الرقمية مع بعضها سهل التواصل مع الآخرين واستجلاب المعلومات.
- الرسائل الصوتية يمكن تسجيلها عن طريق الهاتف من قبل المرسلين وتظهر في الحال للمستخدمين داخل الإذاعة .
- قلة التكلفة.

¹بركات عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص 190

²حسن عماد مكايي ، مرجع سابق ، ص 146

تقنية الراديو:

ظهرت تقنية الراديو عالية الجودة في أمريكا وذلك عن طريق شركة Ibiquty والتي طورت هذه التقنية وأصبحت منتشرة في أنحاء أمريكا والتقنية تعمل علي بث موجات رقمية وتماتليه والموجات الرقمية لا تحمل فقط صوت عالي الجودة ولكنها أيضاً تبث بيانات نصيه مثل معلومات عن اسم البرنامج الذي يتم بثه أو حالة الطقس وغيرها كما تمكن هذه التقنية من بث برنامجين في وقت واحد ، وتسمي هذه الميزة بالإرسال المتعدد Multicasting. (يمكن أن تبث إذاعة القرآن الكريم صلاة التراويح من المسجد الحرام والمسجد النبوي في نفس الوقت ويختار المستخدم ما يريد استماعه)⁽¹⁾.

البث الرقمي :

لقد ترك البث الرقمي أثراً عميقاً في أنماط المستمع والمشاهد والثقافة الشعبية وهوية المشاهدين فهذا النوع من البث يمتاز بألوان الخدمات الجديدة التي يمكن تقديمها للمستمعين والمشاهدين وبدلاً من تحويل الصورة والصوت إلى موجات، فإن التكنولوجيا الجديدة تحولها إلى سلسلة من الأرقام التي يمكن نقلها عبر الهواء ثم استقبالها بواسطة الهوائي الخاص بالتلفزيون أو الراديو.

يتألف نظام البث الإذاعي الرقمي من سلسلة تبدأ من محطة البث، وتنتهي عند أجهزة الالتقاط تضخم في هذا النظام الإشارات الصوتية في أشكالها الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات أو الآلات قراءة الاسطوانات والتسجيل المتميزة بصفقتها الرقمية المتكاملة وتنقل الإشارات إلى جهاز الإرسال الرقمي بكامل تجهيزاته الذي يقوم بتعديل موجة إذاعية حاملة للمعلومات في الفضاء ويلتقط جهاز راديو رقمي مجهز بهوائي استقبال تلك الموجه، ومن ثم يستخلص الإشارة المفيدة من الموجه الحاملة ويوصلها إلى مكبر الصوت.

ويتميز البث الرقمي بأنه أكثر كفاءة من الاتصال التناظري ، الأمر الذي يجعله قادراً على توفير مساحه لعدد هائل من القنوات في حين أن الأخير لا يمنحك سوى عدداً محدوداً للغاية.

والبث الرقمي يوفر لك صوره أكثر وضوحاً ، وصوتاً أكثر نقاءاً ، وجوده بالإضافة إلى المزيد من الخيارات والأسلوب السينمائي والحقبة الجديدة تمنح المشاهد والمستمع أكبر قدر من

التفاعل مع محطات وقنوات البث بالإضافة إلى فرص التسوق وحجز الرحلات والمعاملات المصرفية والإشتراك في الألعاب، وكل ذلك بواسطة التحكم عن بعد(1).

لقد تطورت عملية بث الخدمة العامة مع الزمن. ولكن ظهور التكنولوجيا الجديدة والخدمات الأفضل هو السبب الرئيسي وراء التغيرات في أنماط المستمع حيث يستطيع المستمع الآن متابعة العديد من الأشياء المختلفة في وقت واحد وفكرة أي شخص عن الترفيه اليوم تختلف على الأرجح عن تلك أن يحملها شخص آخر.

وليس التلفزيون وحده الذي استفاد من التكنولوجيا الرقمية، فالبث الإذاعي يقدم حالياً للمستمع بنبره مختلفة تماماً عما كان معهوداً من قبل ف جودة الصوت نقيه نقاء الكريستال وخاليه من أي تشويش ، وأجهزة الراديو الرقمية الجديدة يراها المتابع على لوحه عرض تعرض الصور والبيانات والأرقام المرتبطة بالبرامج التي تستمع إليها.

ويعتمد البث الرقمي على نظام العد الثنائي (0 , 1) الذي يكون بث الإشارة الكهربائية فيه علي شكل نبضات متعاقبة محمله بالمعلومات.

إيجابيات البث الرقمي تتلخص في الآتي(2):

- إنخفاض التكاليف أثناء عمليات التصنيع الحصول على صوره وصوت أكثر نقاءاً والتخلص من الخيارات المتشابكة في أماكن الاستقبال والناجمة عن طبيعة الأماكن الجغرافية ، وأمكانية تخزين الصور المستقبلية والمساعدة على تطوير نظام بث تلفزيوني موحد للعالم كله .

- غير أنه من الواضح أن الأمر لم يقتصر على الإنجازات والمميزات التي أتاحتها البث الرقمي حيث تدل الخطوات التقنية المتسارعة التي يشهدها العالم بشكل مستمر على إننا على وشك استقبال تطوير آخر نوعي من شأنه أن يحدث تغييراً جوهرياً جديداً في العالم يتمثل في ثورة الإنترنت وتحولها إلى أداء تلفزيونيه قد تغير الطريقة

¹ (حسن عماد مكايي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، مرجع سابق ، ص 146.

² ريم مصطفى الريس ، الاتصالات الرقمية (الأردن ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، 2004م) ، ص 11- 13

التي يتعامل بها مع التلفزيون هذا ما أشير إليه في مجلة (نيوساينتست) العلمية في أحد أعدادها الأخيرة.

- فمهما تمر بنا سنوات الألفية الجديدة أصبح إنسان اليوم أكثر اعتماداً على الكمبيوتر ووجود صوت رقمي يعد مكوناً إضافياً في أجهزة الكمبيوتر الشخصية الخاصة بنا فهي تعرض لنا ميزة جديدة تضاف إلى أجهزتنا.

دخول الإذاعة السودانية عصر التقنية الرقمية :

كانت التقنية السائدة هي التقنية التماثلية والتي تعتمد على أشربة الريل بأحجام متفاوتة فمنها الذي طوله ساعة وآخر نصف ساعة ثم ثلث ساعة وأخيراً ربع ساعة.

وكان العاملون يعانون (رغم اعتيادهم عليها زمناً طويلاً) من الوقت المستغرق في عملية تركيب الشريط على جهاز التلعيب والوصول إلى مائه بعينها والزمن المستغرق في إرجاع الشريط للؤل وهكذا . وكانت المعاناه الحقيقيه تتمثل في عملية (المونتاج) .

دخلت التقنية الرقمية الإذاعة السودانية وبدأ العمل بها في العام 2000م باستجلاب الأجهزة الرقمية في شكل شبكة حاسوبية لشركة فرنسية تسمى Netia حيث حضر أختصاصيون من قبل الشركة للإذاعة وقاموا بتركيب الأجهزة ثم تدريب بعض العاملين عليها وهم بدورهم قاموا بتدريب الآخرين وهكذا استطاع معظم العاملين بالإنتاج البرامجي قادرين على التعامل مع هذه التقنية⁽¹⁾.

كانت عملية الإحلال تدريجية حيث أدخلت التقنية الرقمية إلى جانب التماثلية حتى وضح للعاملين الفرق الكبير بينهما وأهميتها ، وقد كان هنالك تخوف كبير من قبل العاملين باعتبارها تقنية جديدة غير معتادين عليها وبعضهم تخوق من اللغة وهكذا ولكن كان للهيئه المسبقة منذ وقت بعيد بالزام العاملين بمعرفة التعامل مع الحاسب ودوره في تقليل المخاوف عند الكثيرين ثم أتضح للعاملين الفروقات الهامه بين التقنيتين .

يتيح إستخدام التقنية الرقمية بدلاً من التقنية التماثلية في مجال الاتصال عدد من المزايا والخصائص أهمها ما يلي:

¹ حسن مصطفى حسن ، ورقة عمل بعنوان مستقبل الراديو في عصر المعلوماتية، دراسة على الإذاعة السودانية ، 2006م

1. في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال ويؤدي ذلك لوجود قدر عالٍ من التشويش Noise حيث تؤثر ظروف البيئة وأحوال الطقس علي الإشارة التماثلية أثناء إرسالها وعلي النقيض من ذلك يتخذ الاتصال الرقمي شكل الشبكة الرقمية (Digital Net Work) من بداية الإرسال إلى منفذ الاستقبال وتكون مراحل الإرسال والقناة والاستقبال عملية واحدة متكاملة ويمكن التحكم في عناصر النظام والسيطرة عليها في دائرة رقمية موحدة ولا تسمح هذه الشبكة الرقمية بأي قدر من التشويش والتداخل في كل مرحلة من مراحلها فهي تجسد نظاماً متكاملًا من المعالجات يقوم بتوجيه المستوى الأصلي ويتحكم في عملية الإرسال والقناة وفك كود الرسائل علي مراحل مختلفة مما يحقق مزايا أكبر من الاتصال التماثلي.⁽¹⁾
- ينطبق هذا الأمر علي نوعي الاتصال الرقمي المتوازي والمتعاقب بمعنى أن جودة الصوت والصورة تنطبق علي المسافات القصيرة أو الطويلة التي تقطعها الإشارات والبيانات.
2. يتسم الاتصال الرقمي بالشمول Generic حيث يسمح بنقل البيانات في شكل صور ورسوم ونصوص وأصوات بقدر عالٍ من الدقة وتتم كل أشكال الاتصال السابقة عن طريق إستخدام إشارات الرقمية. كما يمكن نقل العديد من المحادثات والأصوات المركبة Multiplexed في وقت واحد.
3. تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة Flexibility حيث تخضع النظم الرقمية عادة التحكم من جانب برنامج software بالحاسب الآلي مما يسمح بتحقيق قدر عالٍ من جودة الإستخدام وتسمح هذا البرامج بالتحكم بسهولة في حركة عناصر الاتصال من صوت وصورة ونصوص ودمجها ومزجها⁽²⁾.
4. السعة الكبيرة لأنظمة الاتصال الرقمي مما يتيح حفظ وإرسال كمية كبيرة من المعلومات في حيز محدود وبما يمكن من استغلال السعة القصوى للنطاق المحدد بإستخدام تقنيات التجميع الرقمي Multiplexing
5. تتسم الشبكة الرقمية بقدر عالي من الذكاء Intelligence حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي كي يراقب تغيير أوضاع القناة Channel بصفة مستمرة ويصحح مسارها⁽³⁾

¹ حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 151

² المرجع نفسه ، ص 152

³ المرجع السابق ، ص 152

والكشف عن الأخطاء وتصحيح الأخطاء ممكن ومتاح في أنظمة الاتصالات الرقمية
DSC⁽¹⁾.

معوقات إستخدام التقنية في الراديو:

1. ظاهرة الفيروسات: هي من الظواهر التي انتشرت في شبكات الإذاعة السودانية وأسبابها عديدة أهمها بكل تأكيد شبكة الإنترنت والتي تعتبر المرتع الخصيب لانتشارها وسرعته ، لذلك يجب ضرورة إطلاع العاملين بالإذاعة علي كيفية التعامل مع هذا الخطر .
2. الفيروسات دائماً تستتر خلف ملف أخر ولكنها تأخذ زمام السيطرة علي البرنامج المصاب بحيث انه حين يتم تشغيل البرنامج المصاب ، يتم تشغيل الفيروس أيضاً .
3. تتواجد الفيروسات في مكان أساسي في الحاسب كالذاكرة RAM مثلاً وتصيب أي ملف يشغل أثناء وجودها بالذاكرة مما يزيد عدد الملفات المصابة كلما طال وقت اكتشاف الفيروس⁽²⁾.
4. من معوقات إستخدام التقنية الرقمية في الإذاعة السودانية قصر المدى الزمني للدورات التدريبية الخارجية.
5. ضعف الإمكانيات المالية تؤثر محلياً علي عمق تطور الإستوديوهات.
6. من معوقات إستخدام التقنية الرقمية في الإذاعة السودانية التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث مادة معينة تعتبر تدخلاً وعائقاً للعمل .
7. تعتبر السياسة الإخبارية الحالية من معوقات تطوير التقنية الرقمية.
8. عدم توفير الكوادر العاملة تعتبر من معوقات تطوير التقنية الرقمية.

أصبح العالم يعيش اليوم على الأخبار وبالأخبار ولم يعد إهتمام المواطن العادي مختصر على أخبار بلده ولكن تجاوزها إلى أخبار البلاد الأخرى يتابع مشكلات العالم وأحداثه ولم يعد حب الإستطلاع هو الحافز إلى متابعة الأخبار وإن كان حب الإستطلاع في ذاته يستهدف طلب الأمان في الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ، وإنسان اليوم يعيش في عالم قلق ومضطرب فهو يحرص على الوقوف على الأخبار لعلها تحمل إليه شئ من الأمان والسكون والأحداث تلج على العالم وتحمل إليه ما يزيده قلق وبالتالي هذا ما يحفزه أكثر وأكثر إلى طلب

¹ ريم مصطفى الرئيس ، الاتصالات الرقمية ، مرجع سابق ، ص 11

² عمر احمد فضل الله ، دورة فيروسات الحاسب الآلي الأولي (السودان: دار الشرطة ، برى) ، 1993م

الأخبار ، ومن ناحية أخرى فإن إنسان اليوم كثير المطالب والإحتياجات وهو لا يهدأ إلا إذا ضمن ما يحقق هذه المطالب والإحتياجات والأخبار تشتمل على ما يضمن له تحقيقها(1).

¹ وليم الميري ، الأخبار مصادرها ونشرها ، مرجع سابق ، ص403

الفصل الخامس

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

المبحث الأول إجراءات الدراسة التطبيقية

تمهيد:

شكلت الإذاعة السودانية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ولها إيجابيات ومميزات من حيث سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلي شرائح المجتمع المختلفة ، وتوفير الوقت والجهد والمال ، وكما أنها متوفرة في إي وقت وفي أي مكان وأي زمان ، وأستطاعت الإذاعة تخطي الحدود المحلية والدولية والعالمية، وتحتوي الإذاعة علي البرامج الإخبارية من تعليقات علي الأنباء وتحليلات والتقارير وغيرها. وقد أصبح بالسودان ، عدد من الإذاعات الولائية والمحلية وإذاعات FM مما سهل عملية الاستماع والمتابعة للأخبار والبرامج الإخبارية.

تقدم الباحثة وصفاً للخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعت في الدراسة التطبيقية المتعلقة بدور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية دراسة تطبيقية علي الإذاعة السودانية في الفترة من 2011-2014 وفيما يلي استعراض الإجراءات والخطوات المنهجية التي أتبعتها الباحثة في هذا الفصل:

أولاً: منهجية الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة بصفة أساسية المنهج الوصفي وهو يعتبر نموذجاً معيارياً لخطوات جميع البيانات من المفردات البشرية وهو الشكل الرئيسي لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها مما يوفر جانباً كبيراً من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية⁽¹⁾.

وكانت صحيفة الاستبيان هي الأداة المستخدمة للحصول علي بيانات الدراسة الميدانية للتعرف علي آراء العينة حول دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو وطبق ذلك علي الإذاعة السودانية وأتبع الخطوات التالية:

1/ مجتمع الدراسة: المجتمع يعني مفردات الظاهرة موضوع الدراسة⁽²⁾ .

ويمثل مجتمع الدراسة عينه من الجمهور المستمع للإذاعة السودانية وعينه من الخبراء والمختصين (المحررين ومعدو منتجو الأخبار بالإذاعة السودانية).

¹ محمد عبدالحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (ألفاهرة ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2000م) ص 158.

² محمد انهر سعيد السماك وآخرون ، أصول البحث العلمي (الموصل ، مطبعة جامعة صلاح ، ط 2 ، 1989م) ، ص 52.

2/ اختبار العينة: اختارت الباحثة عينتين الأولى عينه عشوائية حجمها (170) شخصاً من الجمهور المستمع للإذاعة السودانية، والثانية (40) شخصاً عينه عمدية من الخبراء والمختصين بالإذاعة السودانية في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية.

3/ تصميم صحيفة الاستقصاء:

الاستقصاء نوعان هما المقنن وغير المقنن* وصحيفة الاستقصاء المقنن تتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة ونصف المغلقة والمفتوحة وتسلم باليد أو ترسل باليد للمبحوث ليقوم بتصميمها⁽¹⁾.

4/ خطوات تصميم صحيفة الاستقصاء:

أ/ تحديد البيانات المطلوبة.

ب/ تحديد نوع الصحيفة المستخدمة وهي الاستقصاء المقنن.

ج/ إعداد الصحيفة في صورتها الميدانية ويستخدم الباحث لجمع البيانات هذه الدراسة استبانة الأولى تختص بجمع البيانات من الجمهور المستمع والثانية من الخبراء والمتخصصين العاملين في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية.

وهنا حددت الباحثة الجوانب الرئيسية التي تتناولها الصحيفتان مسترشدة من ذلك بأهداف الدراسة وحددت المحاور التي تغطي كل مجال الدراسة.

د/ دراسة الأسئلة ومراجعتها فنياً.

هـ/ إعداد الصحيفة في صورتها النهائية.

5/ أنواع الأسئلة:

تنقسم الأسئلة في الصحيفة الأولى الخاصة بالجمهور المستمع بالإذاعة السودانية إلى مجموعتين أو قسمين علي النحو التالي:-

أ/ القسم الأول: معلومات أساسية لتحديد بيانات عامة (شخصية) عن المبحوثين.

ب/ القسم الثاني: معلومات تتعلق بتطوير البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية.

أما الأسئلة في الصحيفة الثانية المتعلقة بالعاملين في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية، تنقسم إلي ثلاثة أقسام.

أ/ القسم الأول: معلومات أساسية لتحديد بيانات عامة (شخصية) عن المبحوثين.

ب/ القسم الثاني: معلومات تتعلق بالبرامج الإخبارية.

ج/ القسم الثالث: معلومات خاصة لإنتاج البرامج الإخبارية ودور التقنية الحديثة في ذلك.

* سبق الإشارة إليهم في الإطار النظري (شرحاً وتفسيراً)

¹ سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 206

ثم عرضت الصحيفتان علي المشرف لإبداء ملاحظاته حولها ومن ثم عرضت على بعض أساتذة الإعلام والبحث العلمي لتحكيمهما وهم*:

ثم إجيزت الصحيفتان من قبل الدكتور المشرف علي البحث وقامت الباحثة بتوزيعها عن طريق التوزيع الشخصي المباشر لأفراد العينة البالغ عددهم العينة الأولى (170) فرداً، تم إختيار هذه العينة بطريقة عشوائية ويتكون أفراد هذه العينة من أساتذة الاعلام بالجامعات السودانية وبعض من شركات الإنتاج الإعلامي وطلاب الإعلام بالجامعات السودانية. والعينة الثانية (40) فرداً، تم إختيارهم بطريقة عمدية هم الخبراء المختصين (من محررين ومنتجين ومعدوا برامج ومقدموا نشرات أخبار وفنيون ومهندسون... إلخ)، وقد استلمت الباحثة الاستبيانين من المبحوثين فور الإجابة عليها وقامت بمراجعة الإجابات لمعرفة مدى استيفائها لمتطلبات الأسئلة.

ثانياً: الدراسة التحليلية:

المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد أن جمعت الباحثة الاستبيانات من المبحوثين قامت بتفريغ البيانات في جداول ثم قامت بتحليلها إحصائياً وذلك بإدخال جهاز الحاسوب واستخدمت في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for social Sciences ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي:

أ/ (معامل إرتباط بيرسون) لحساب معامل الصدق لأداة الدراسة ، ومعادلة (سبيرمان براون) لإيجاد الصدق.

ب/ الوسط الحسابي

ج/ الإنحراف المعياري.

د/ اختبارات الأفراد عينه واحدة.

هـ/ التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحويلها بياناتها إلي مقادير كمية وتبويبها في جداول وترجمتها في شكل رسوم بيانية توضيحية في الدوائر البيانية.

* بروفيسر حسن محمد زين : استاذ الإعلام والبحث العلمي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، قسم الصحافة والنشر. و بروفيسر بدر الدين احمد ابراهيم استاذ الإعلام والبحث العلمي بجامعة ام درمان الإسلامية ومدير إدارة إنتاج الوسائط والبرامج الأكاديمية بجامعة السودان المفتوحة ، قسم الأذاعة والتلفزيون. و د. أمجد عبدالقادر عوض استاذ مساعد بجامعة ام درمان الإسلامية، قسم الصحافة والنشر. و د. نادية أحمد إبراهيم: استاذ مشارك بجامعة ام درمان الإسلامية قسم الإذاعة والتلفزيون.

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية: في المبحث الثاني للتحليل والتفسير .

بعد أن قامت الباحثة بتوضيح إجراءات الدراسة الميدانية ، وبيان كيفية الوصول لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة، وكيفية الوصول لتفسيرها ومناقشتها، تستعرض الباحثة في هذا الفصل تحليل وتفسير ومناقشة هذه البيانات من خلال تحليله وتفسيره ومناقشته للاستبانة بعنوان دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية، وهي دراسة تطبيقية علي الإذاعة السودانية وهي موجه للعاملين في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية.

**تحليل وتفسير استبانة دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية:
وصف الاستبانة رقم (1):**

إحتوت الاستبانة علي محورين أساسيين ، وقد دارت هذه المحاور في الآتي:
المحور الأول: ويطلق عليه المعلومات الشخصية وتشمل البيانات الشخصية (النوع، العمر المؤهل ، الحالة الاجتماعية ، طبيعة العمل، المهنة.
المحور الثاني: هي أسئلة تتعلق بالبرامج الإخبارية.

أ/ ثبات الإستبانة:

ويعني الثبات هنا أن تكون عبارات الاستبانة بنفس المعني عند جميع أفراد العينة، بحيث أنه لو أعيدت الاستبانة على الأفراد أنفسهم، فإنها تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة. وبذلك يمكن القول أن ثبات الإستبانة يعطي قدرته على أن يقيس دوماً ما وضع لأجله.

ب/صدق الإستبانة:

يعني الصدق أن تقيس الإستبانة ما وضعت لقياسه دون أن تقيس وظيفة أخرى. والصدق هو أهم صفة تميز الإستبانة الجيدة لأنّ المقياس غير الصادق لا يمكن أن يقيس ما وضع لأجله.

الصدق الظاهري يدل على المظهر العام للإستبانة ويطلق على الإستبانة صفة الصدق أحياناً إذا كانت تبدو ظاهرياً أنها صادقة، أو كانت سهلة الاستعمال ومغرية المظهر ولكن هذا الصدق لا يؤخذ به فلا بد من توفر الصدق التجريبي ويعتبر الصدق الظاهري مهم في اكتساب ثقة شخص ما وإقناعه بأنّ الإستبانة حقيقية .

ج/ معامل الثبات:

وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 11.5) وتمكنت الباحثة من (بيانات العينة الاستطلاعية) معرفة معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) Alpha Cronobach's المكونة من (32) بنداً ، حيث معامل الثبات للإستبانة (0.8196)، وهي قيمة كبيرة تدل على تميز الإستبانة بدرجات عالية جداً من الثبات في مجتمع الدراسة الحالية.

N of items	Alpha Cronobach's
32	0.8196

المبحث الثاني

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

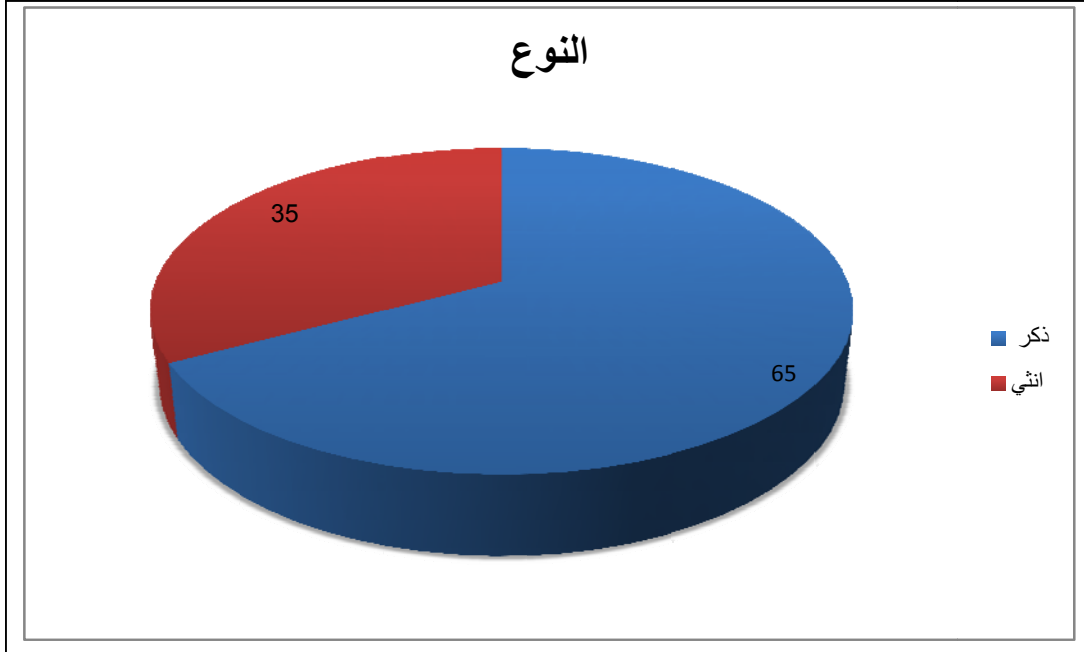
أولاً : عرض نتائج الإستبانة رقم (1) وتحليلها وتفسيرها

القسم الأول: البيانات الشخصية:-

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع:

النسبة	العدد	النوع
65	110	ذكر
35	59	أنثي
0	1	المستبعد
%100	170	المجموع

شكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع:

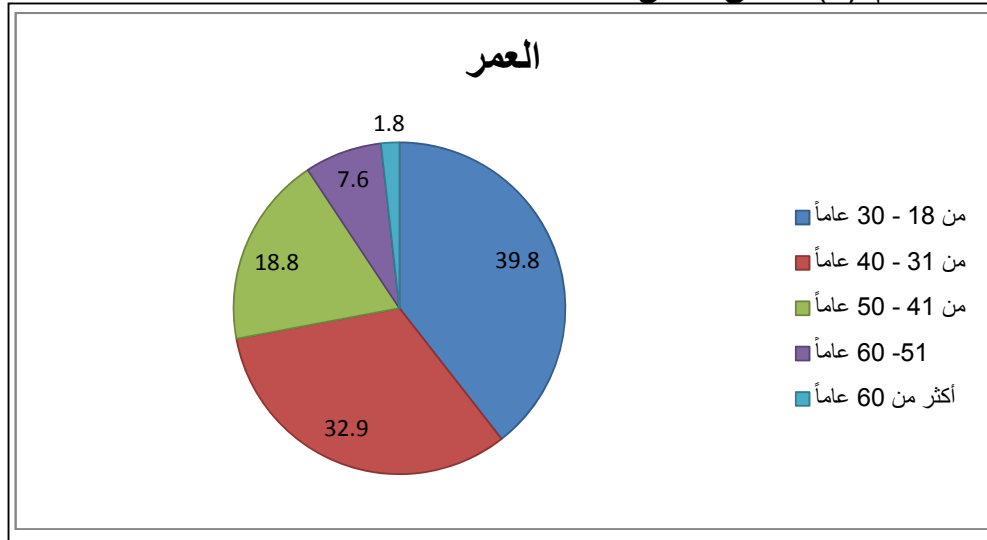


من الجدول والشكل رقم (1) نلاحظ أن نسبة الذكور 65% ونسبة الإناث 35%. نسبة الذكور أعلي من نسبة الأناث وذلك حسب طبيعة عمل أفراد العينة .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر:

النوع	العدد	النسبة
من 18 - 30 عاماً	66	39.8%
من 31 - 40 عاماً	56	32.9%
من 41 - 50 عاماً	32	18.8%
من 51 - 60 عاماً	13	7.6%
من 61 عاماً فأكثر	3	1.8%
المجموع	170	100%

شكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر



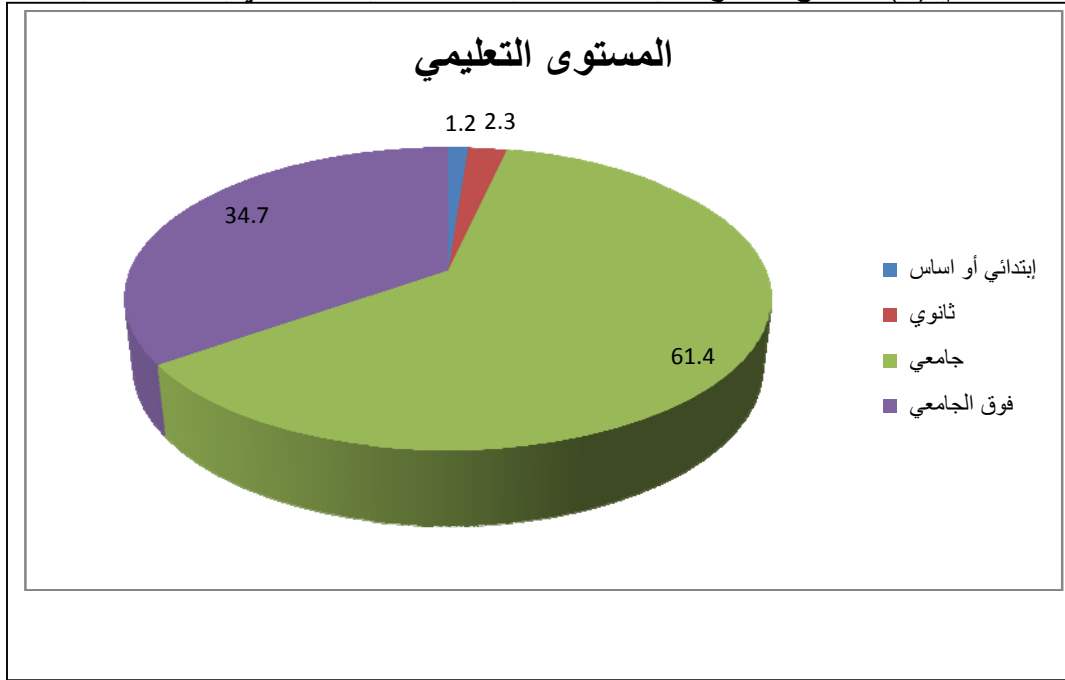
من الجدول و الشكل رقم (2) نلاحظ أن العمر كان أعلى نسبة في الفترة ما بين (18 - 30 سنة) فكانوا نسبتهم 39.8% والأعمار بين (41-50 سنة) كانوا بنسبة 18.8% بينما كان الأعمار من (31-40 سنة) بنسبة 32.9% ، ونجد نسبة 7.6 ما بين (51-60) عاماً ، بينما نجد الأقل في الأعمار أكثر من 60 عاماً كانوا بنسبة 1.8%.

من الملاحظ أن أغلب النسبة الكبيرة من الأعمار تقع بين (18-30) مما يدل على أن هذه الأعمار هي المستهدفة (الشباب)، ونسبة الأعمار الأقل (أكثر من 61 عاماً) مما يدل على أن الأعمار غير مستهدفة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النوع	العدد	النسبة
إبتدائي أو أساس	2	1.2%
ثانوي	4	2.3%
جامعي	105	61.4%
فوق الجامعي	59	34.7%
المجموع	170	100%

شكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

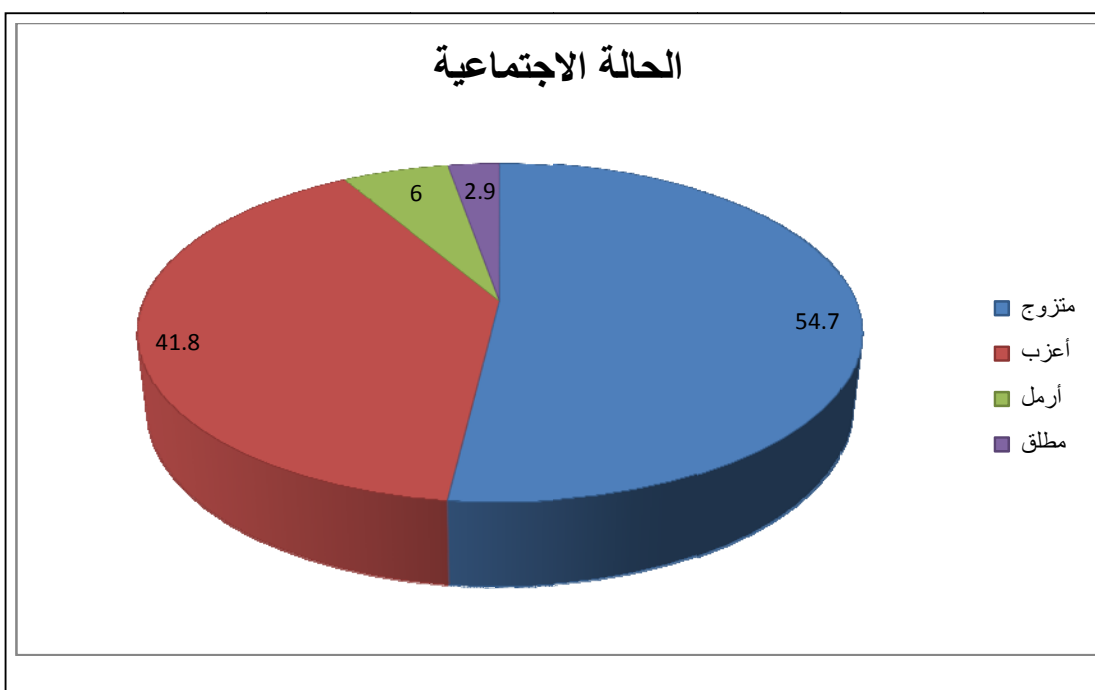


من الجدول والشكل رقم (3) من خلال إجابة الباحثين نجد أن أعلى نسبة تمثلت في المستوى الجامعي 61.4% وتلتها فوق الجامعي بنسبة 34.7% وهذا يدل على أن أفراد العينة من الفئات المتعلمة .

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النوع	العدد	النسبة
متزوج	93	54.7%
أعزب	71	41.8%
أرمل	1	6%
مطلق	5	2.9%
المجموع	170	100%

شكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية



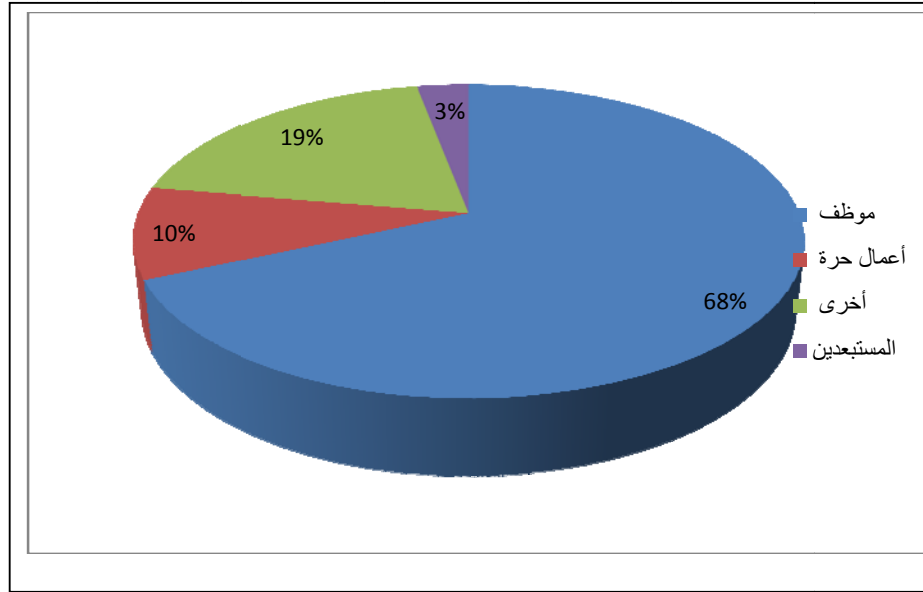
من الجدول والشكل رقم (4) نلاحظ بأن المبحوثين اغلبهم من المتزوجين وكانوا بنسبة 54.7% بينما نجد العزاب (غير متزوجين) بنسبة 41.8% بينما نجد الأرمال بنسبة 6% ونجد المطلقات بنسبة 2.9%.

مما يوضح بأن اغلب أفراد العينة من المتزوجين. ويقل عدد المطلقات في أفراد العينة.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل :

النوع	العدد	النسبة
موظف	116	68%
أعمال حرة	16	10%
أخرى	33	19%
المستبعدين	5	3%
المجموع	170	100%

شكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل :

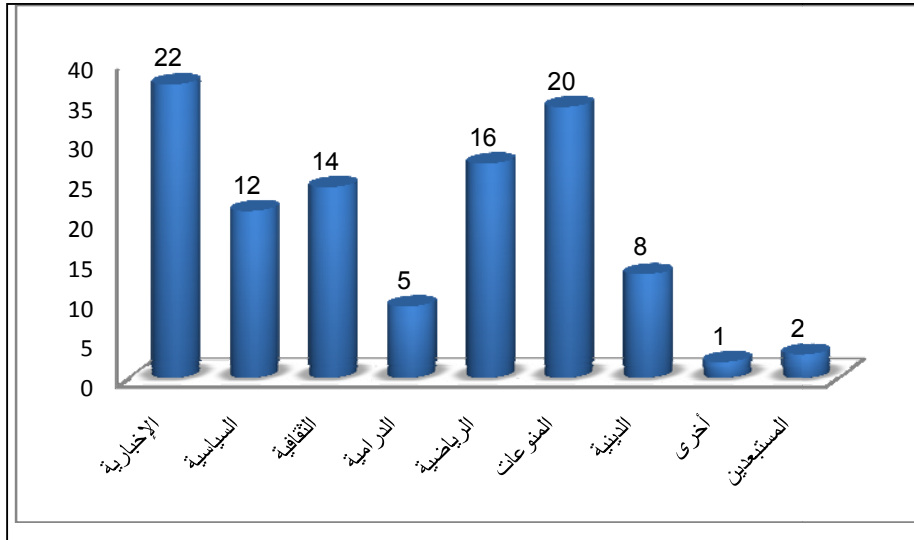


من الجدول والشكل رقم (5) يتضح من إجابة المبحوثين بأن أغلب المهن موظفين وكانوا بنسبة 68% بينما كانت الأعمال الحرة 10% وكانت أخرى بنسبة 19% والمستبعدين بنسبة 3%. من الشكل يتضح بأن أغلب طبيعة العمل من الموظفين.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي يفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية

النوع	العدد	النسبة
الإخبارية	37	22
السياسية	21	12
الثقافية	24	14
الدرامية	9	5
الرياضية	27	16
المنوعات	34	20
الدينية	13	8
أخرى	2	1
المستبدين	3	2
المجموع الكلي	170	100%

شكل رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي يفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية

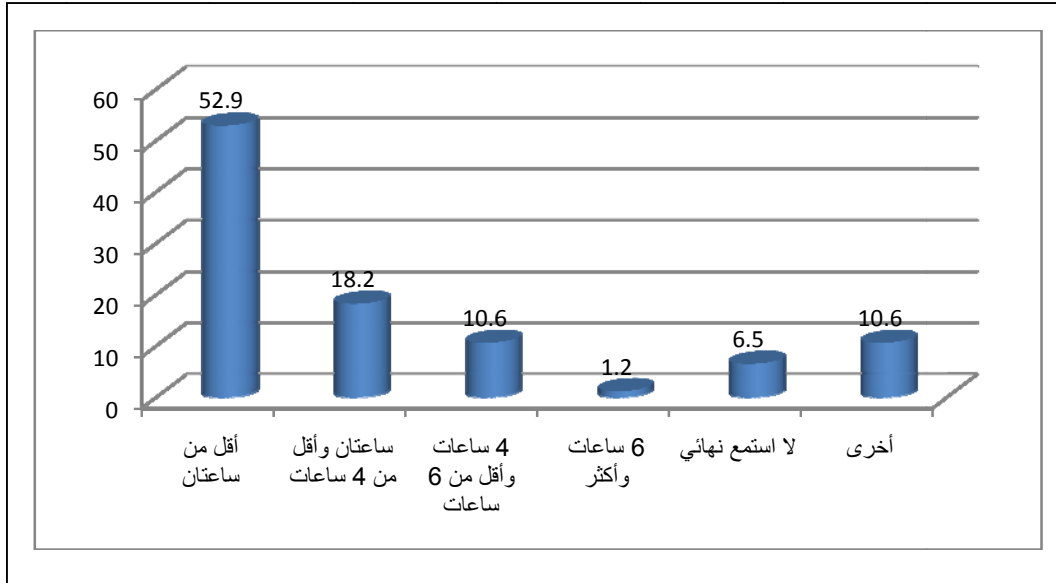


من الجدول والشكل رقم (6) يتضح أن البرامج المفضلة الاستماع إليها من الإذاعة السودانية هي البرامج الإخبارية بنسبة 22% والمنوعات 20% والأخبار الرياضية بنسبة 16% والثقافية بنسبة 14% والسياسية 12% والدينية بنسبة 8% وأخرى بنسبة 1% والمستبدين بنسبة 2%. من الملاحظ أن أغلب أفراد العينة لا يفضلون الاستماع إلي البرامج الدرامية من الإذاعة السودانية، بل أن أغلب أفراد العينة يفضلون الاستماع إلي البرامج الإخبارية.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم

النوع	العدد	النسبة
أقل من ساعتان	90	52.9%
ساعتان وأقل من 4 ساعات	31	18.2%
4 ساعات وأقل من 6 ساعات	18	10.6%
6 ساعات وأكثر	2	1.2%
لا أستمع نهائي	11	6.5%
أخرى	18	10.6%
المجموع الكلي	170	100%

شكل رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم



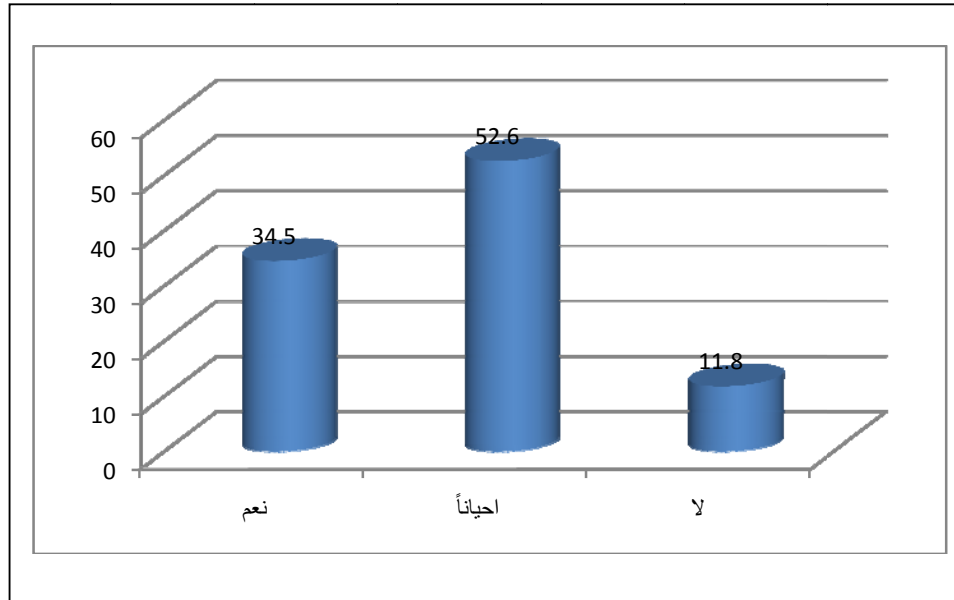
من الجدول والشكل رقم (7) نجد أن ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم أقل من ساعتين بنسبة 52.9% وساعتان وأكثر من 4 ساعات بنسبة 18.2% واستماع 4 ساعات وأقل من 6 ساعات بنسبة 10.2% 6 ساعات وأكثر في اليوم بنسبة 1.2% أما عدم الاستماع فكانوا بنسبة 6.5% وأخرى بنسبة 10.6%.

القسم الثاني: أسئلة خاصة بالبرامج الإخبارية:

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة البرامج الإخبارية:

العبارة	العدد	النسبة
نعم	59	34.5
أحياناً	90	52.6
لا	20	11.8
المجموع	169	98.8
المستبعدين	1	1.2
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة البرامج الإخبارية



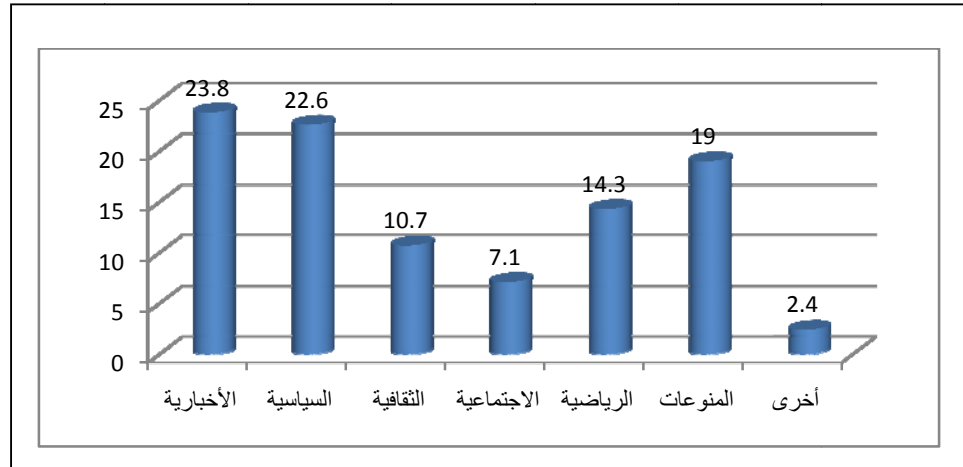
من الجدول والشكل رقم (8) يتضح أن متابعة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية نعم بنسبة 34.5% وأحياناً بنسبة 52.6% ولا بنسبة 11.8%.

نجد أن متابعة البرامج الإخبارية من أفراد العينة بنسبة أحياناً والتي تمثل أعلى درجة .

العبارة	العدد	النسبة
---------	-------	--------

توزيع أفراد العينة بالإذاعة السودانية			جدول رقم (9) يوضح حسب متابعة البرامج
23.4	40	الإخبارية	
22.2	38	السياسية	
10.5	18	الثقافية	
7.0	12	الاجتماعية	
14.0	24	الرياضية	
18.7	32	المنوعات	
2.3	4	أخرى	
98.2	168	المجموع	
1.8	2	المستبعدين	
100.0	170	المجموع الكلي	

شكل رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة البرامج بالإذاعة السودانية.

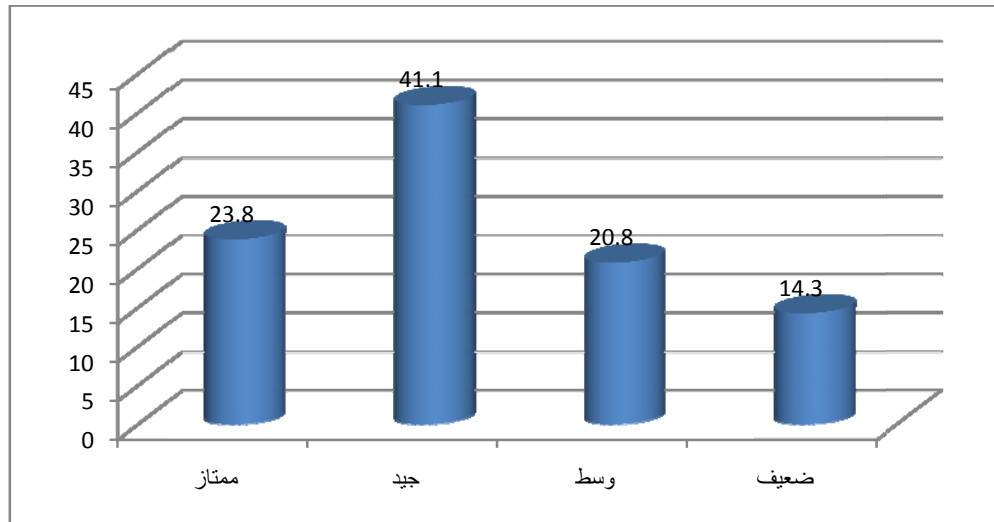


من الجدول والشكل رقم (9) يتضح أن البرامج التي يحرصون علي متابعتها هي البرامج الإخبارية بنسبة 23.8% والسياسية بنسبة 22.6% والمنوعات بنسبة 19% والرياضية بنسبة 14.3% والثقافية بنسبة 10.7% والاجتماعية بنسبة 7.1% وأخرى بنسبة 2.4%. البرامج الأكثر متابعة هي البرامج الإخبارية ثم السياسية ثم المنوعات.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية، من حيث الإعداد :

العبارة	العدد	النسبة
ممتاز	40	23.4
جيد	69	40.4
وسط	35	20.5
ضعيف	24	14.0
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية ، من حيث الإعداد :



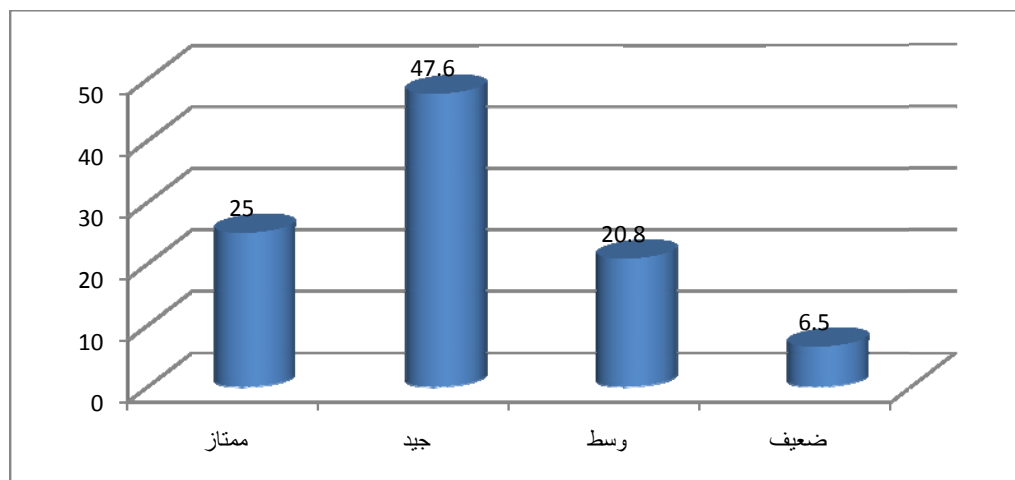
من الشكل والجدول رقم (10) يتضح بأن جودة البرامج الإخبارية في راديو أم درمان من حيث الأعداد فكان جيد بنسبة 41.1% ووسط بنسبة 20.8% وممتاز بنسبة 23.8% وضعيف بنسبة 14.3%.

نجد أن جودة البرامج الإخبارية جيدة من حيث الإعداد.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث الإخراج :

النسبة	التكرار	العبرة
24.6	42	ممتاز
46.8	80	جيد
20.5	35	وسط
6.4	11	ضعيف
98.2	168	المجموع
1.8	2	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث الإخراج :

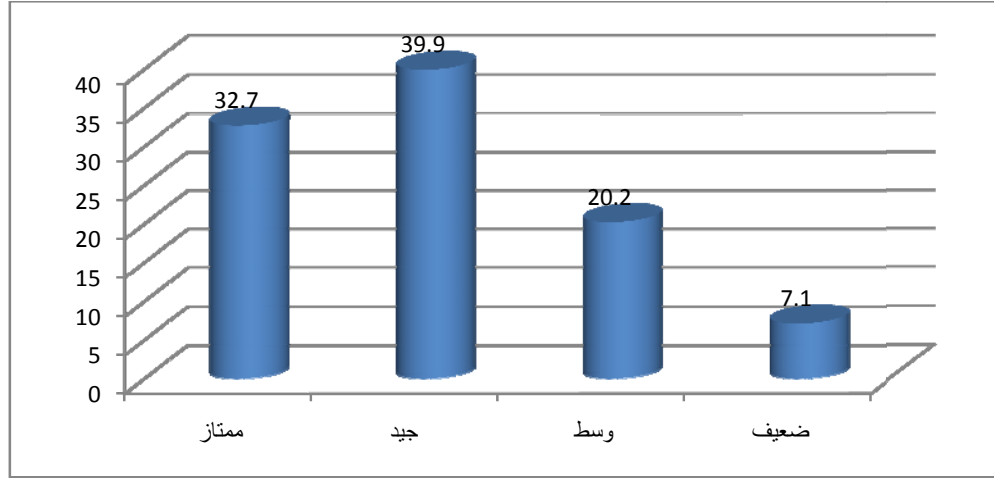


من الجدول والشكل رقم (11) نلاحظ أجابة المبحوثين من حيث الأخراج ممتاز بنسبة 25% وجيد بنسبة 47.6% ووسط بنسبة 20.8% وضعيف بنسبة 6.5%. مما يدل على أن البرامج الإخبارية تمتلك جودة جيدة.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث التقديم :

العبارة	العدد	النسبة
ممتاز	55	32.2
جيد	67	39.2
وسط	34	19.9
ضعيف	12	7.0
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جودة البرامج الإخبارية من حيث التقديم:

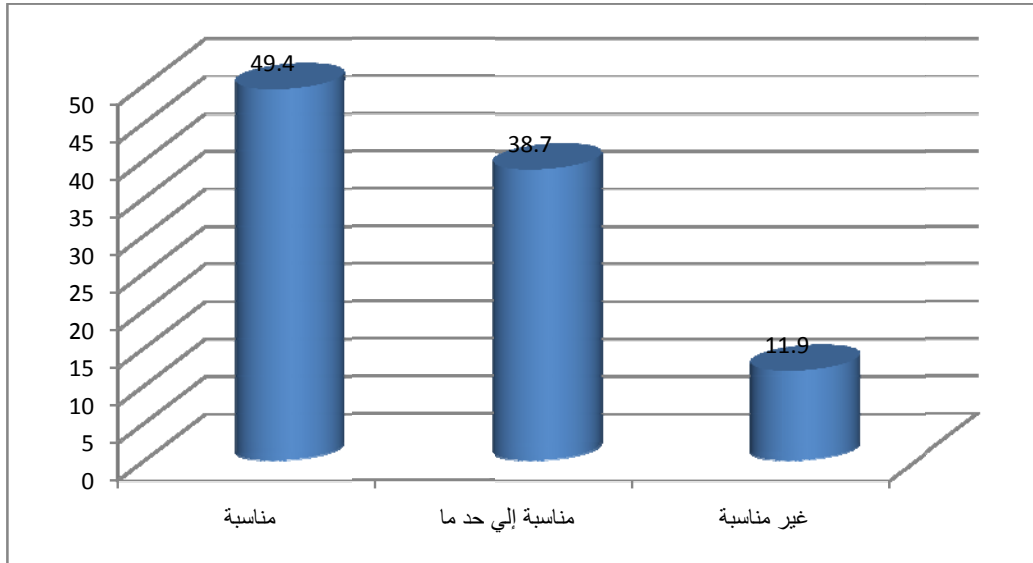


من الجدول والشكل رقم (12) نجد أن إجابة المبحوثين راديو أم درمان من حيث التقديم فكان الذين أجابوا بممتاز بنسبة 32.7% والذين أجابوا بنسبة جيد بنسبة 39.9% والذين أجابوا بوسط بنسبة 20.2% والذين أجابوا بضعيف بنسبة 7.1%. مما يدل على أن جودة البرامج الإخبارية من حيث التقديم جيدة.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توقيت البرامج الإخبارية

العبارة	العدد	النسبة
مناسبة	83	48.5
مناسبة إلي حد ما	65	38.0
غير مناسبة	20	11.8
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توقيت البرامج الإخبارية

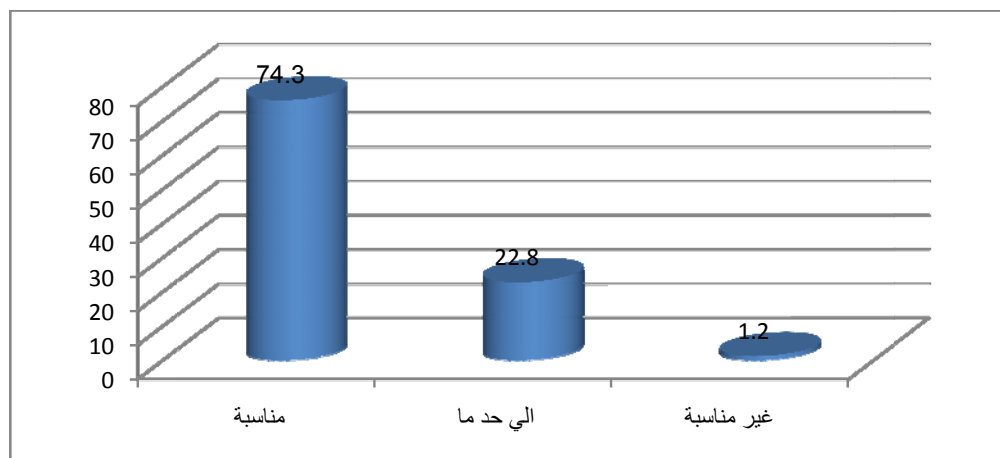


من الجدول الشكل رقم (13) كانت إجابة المبحوثين عن مواعيد إذاعة البرامج الإخبارية في راديو أم درمان فكانوا الذين أجابو بمناسب بنسبة 49.4% والذين أجابوا مناسبة إلي حد ما بنسبة 38.7% والذين أجابوا بغير مناسبة بنسبة 11.8.

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية
عند الساعة 7 صباحاً

النسبة	العدد	العبرة
74.3	127	مناسبة
22.2	38	إلي حد ما
1.2	2	غير مناسبة
97.7	167	المجموع
2.3	3	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية
عند الساعة 7 صباحاً

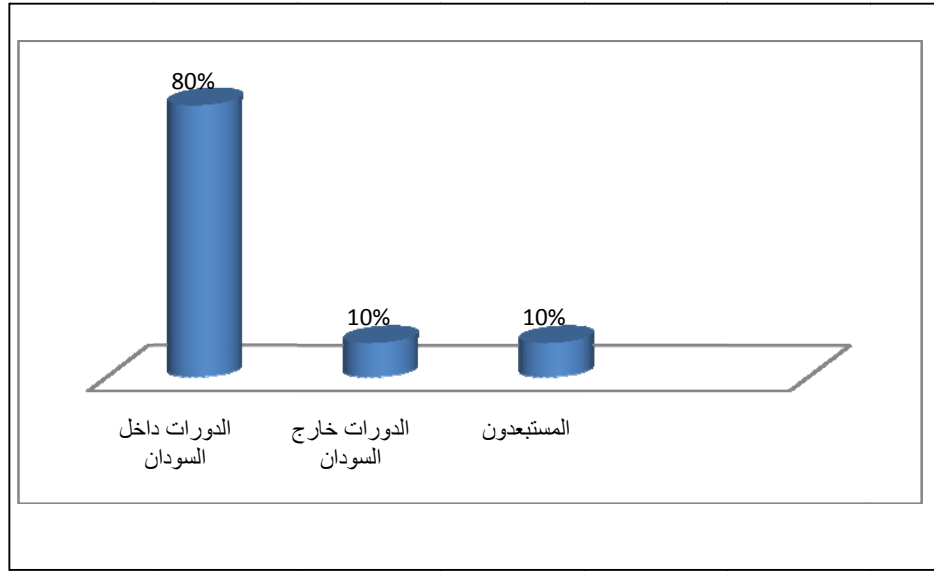


من الجدول والشكل رقم (14) كان رد الباحثين عند مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية في الإذاعة السودانية عند الساعة 7 صباحاً فكان نسبة إلي حد ما بنسبة 22.8% وغير مناسبة بنسبة 1.2% ومناسبة بنسبة 74.3%.
مما يد على أن هذه الفترة من أكثر الفترات استماعاً هي الفترة الصباحية. (الساعة السابعة صباحاً).

جدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 1 ظهراً.

النسبة	العدد	العبرة
19	33	مناسبة
15	26	إلي حد ما
40	67	غير مناسبة
74	126	المجموع
26	44	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 1 ظهراً.



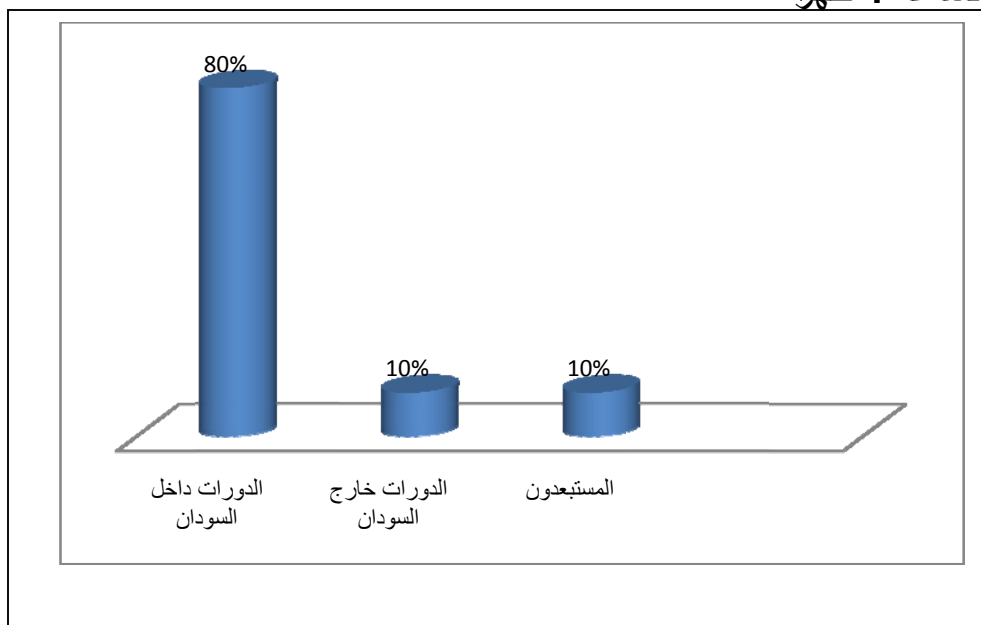
من الجدول والشكل رقم (15) يتضح من إجابة المبحوثين أن مواعيد الفترات الإخبارية في الإذاعة السودانية عند 1 ظهراً فكان إجابة مناسبة بنسبة 19% وإجابة إلي حد ما بنسبة 15% وغير مناسبة بنسبة 40% .

نلاحظ أن المبحوثين في هذه الفترة لا يستمعون إلي الإذاعة السودانية لأن أغلبهم في أماكن العمل، هذه الفترة غير مناسبة لأن أفراد العينة في هذه الأوقات يتواجدون في أماكن أعمالهم لذلك لا يكون متابعون أخبار الساعة (1).

جدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 4 ظهراً.

العبارة	العدد	النسبة
مناسبة	72	42.1
الي حد ما	41	24.0
غير مناسبة	41	24.0
المجموع	154	90.1
المستبعدين	16	9.9
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 4 ظهراً



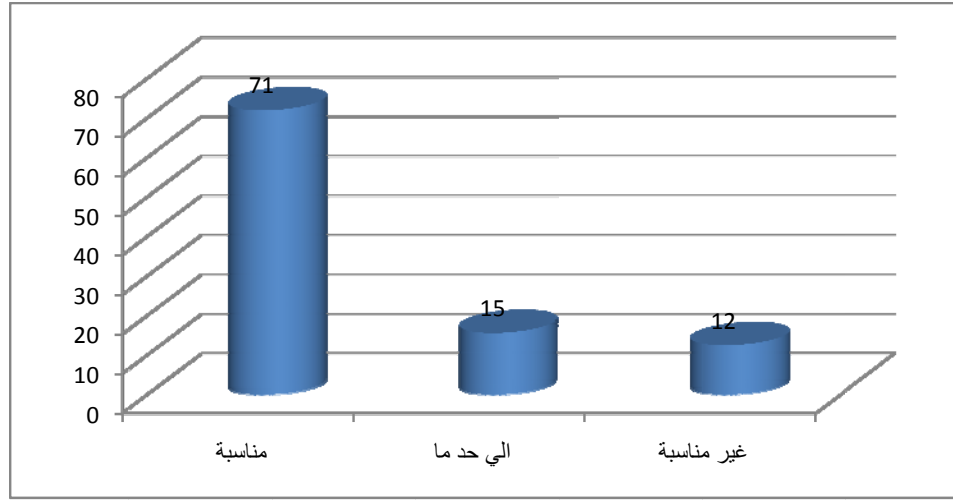
من الجدول والشكل رقم (16) يتضح من إجابة المبحوثين حول مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية في الإذاعة السودانية الساعة 4 عصراً كان 42% مناسبة . والى حد ما بنسبة 24% وغير مناسبة بنسبة 24%.

نلاحظ أن أغلب المبحوثين كانت اجاباتهم مناسبة مما يؤكد أن هذه الفترة مناسبة لأن العاملين يرجعون إلى منازلهم ويتابعون الأخبار.

جدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 9 مساءً .

العبارة	العدد	النسبة
مناسبة	120	71
الي حد ما	26	15
غير مناسبة	21	12
المجموع	167	98
المستبعدين	3	2
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية عند الساعة 9 مساءً

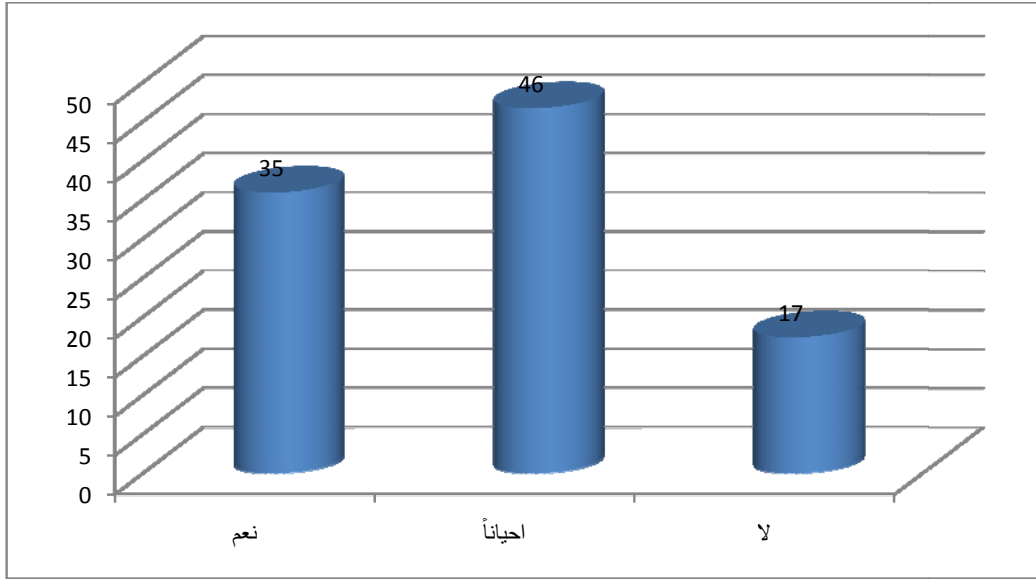


من الجدول والشكل رقم (17) يتضح أن مواعيد الفترات الإخبارية في الإذاعة السودانية عند الساعة 9 مساءً كانت نسبة المناسبة 71% والى حد ما بنسبة 15. و غير مناسبة 12. نلاحظ أن الساعة (9) مساءً من أكثر الفترات إستماعاً وذلك لأن أفراد العينة يكونوا متواجدين في منازلهم.

جدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن.

العبارة	العدد	النسبة
نعم	60	35
أحياناً	78	46
لا	29	17.0
المجموع	167	97.7
المستبعدين	3	2
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن.



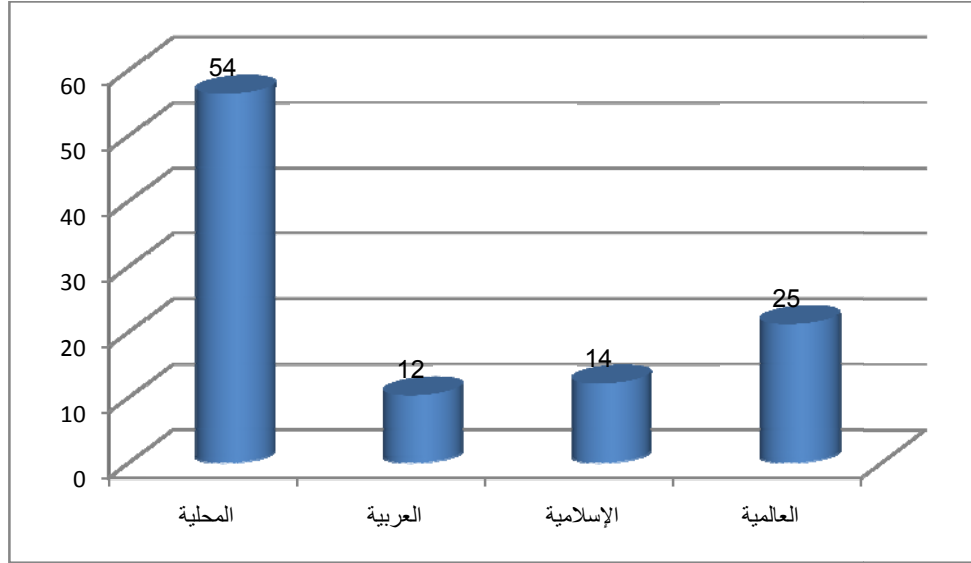
من الجدول والشكل رقم (18) يتضح من إجابة المبحوثين عن تناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن فكانت الإجابة الذين أجابوا أحياناً بنسبة 46.7% والذين أجابوا نعم بنسبة 35% والذين أجابوا بلا 17.4%.

نجد أن البرامج الإخبارية في أحوال كثيرة لن تتناول هموم وقضايا الوطن لذلك يلجأ المستمع لمساعدتها من محطات أخرى.

جدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر

العبارة	العدد	النسبة
المحلية	93	54
العربية	17	12
الإسلامية	20	14
العالمية	35	25
المجموع	165	96
المستبعدين	5	4
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر

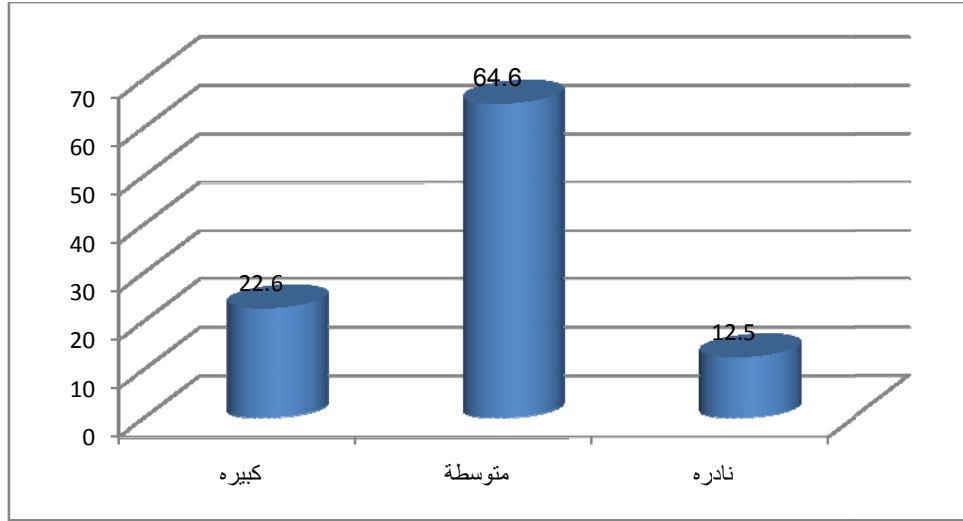


من الجدول و الشكل رقم (19) نجد إجابة المبحوثين عن الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر فكانت الإجابة المحلية 54% ، والعربية بنسبة 12% والإسلامية بنسبة 14% والعالمية بنسبة 25%. نجد أن الأخبار المحلية دائماً تشد أنتباه المستمع وذلك لان المستمع يريد أن يعرف كل ما يتعلق بأحوال بلده.

جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المصداقية في الأخبار التي تسمعها.

العبارة	العدد	النسبة
كبيرة	38	22.2
متوسطة	109	64.6
نادرة	21	12.3
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المصداقية في الأخبار التي تسمعها.

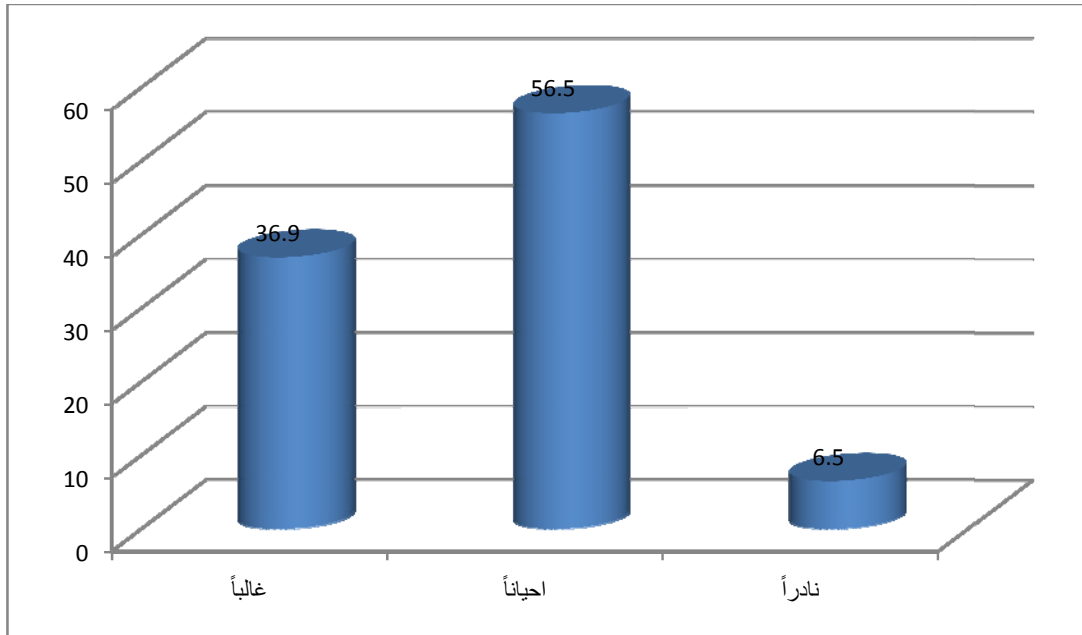


من الجدول والشكل رقم (20) من خلال إجابة الباحثين إلي أي مدى توجد مصداقية في الأخبار التي تسمعها من الإذاعة السودانية ، ونجد كانت كبيرة بنسبة 22.6%، ونجد متوسطة بنسبة 64.6% ، ونادرة بنسبة 12.5% .
من الملاحظ أن المصداقية في الأخبار التي نسمعها من الإذاعة السودانية متوسطة.

جدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود ترابط في تسلسل الأخبار.

العبارة	العدد	النسبة
غالباً	62	36.3
أحياناً	95	55.6
نادراً	11	6.4
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود ترابط في تسلسل الأخبار.

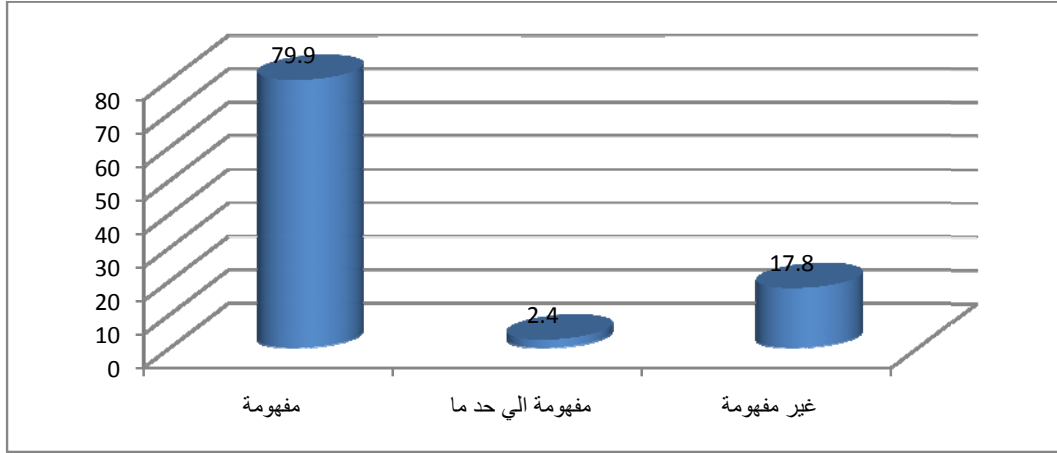


من الجدول والشكل رقم (21) نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين عن وجود ترابط في تسلسل الأخبار فكانت نادراً بنسبة 6.5% وأحياناً بنسبة 56.5% وغالباً بنسبة 36.9%. من الملاحظ وجود ترابط أحياناً في تسلسل الأخبار بنسبة أعلى.

جدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد العينة: حسب اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها بالإذاعة السودانية مفهومة

النسبة	العدد	العبارة
78.9	135	مفهومة
2.3	4	مفهومة الي حد ما
17.5	30	غير مفهومة
98.8	169	المجموع
1.2	1	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (22) يوضح توزيع أفراد العينة: حسب اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية مفهومة

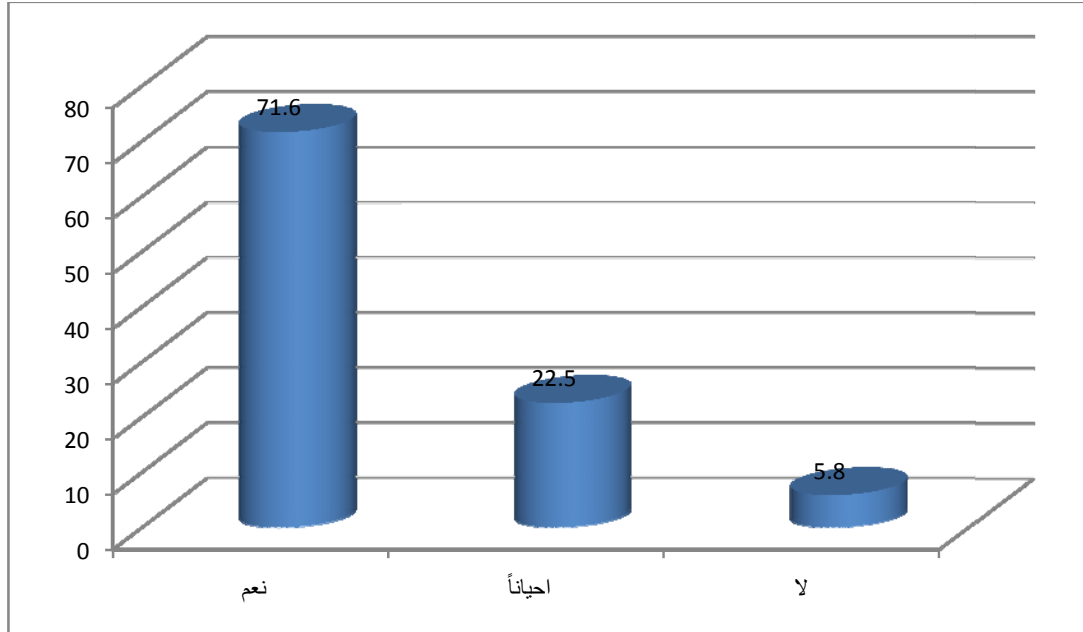


من الشكل والجدول رقم (22) يتضح أن إجابة المبحوثين هل تعتقد أن اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي قدمتها الإذاعة مفهومة. فكان نسبة الذين أجابوا بمفهومة بنسبة 79.9% ومفهومة الي حد ما بنسبة 2.4% غير مفهومة بنسبة 17.8%. من الملاحظ أن اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية مفهومة.

جدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستماع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى.

العبرة	العدد	النسبة
نعم	121	70.8
أحياناً	38	22.2
لا	10	5.8
المجموع	169	98.8
المستبعدين	1	1.2
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (23) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستماع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى.

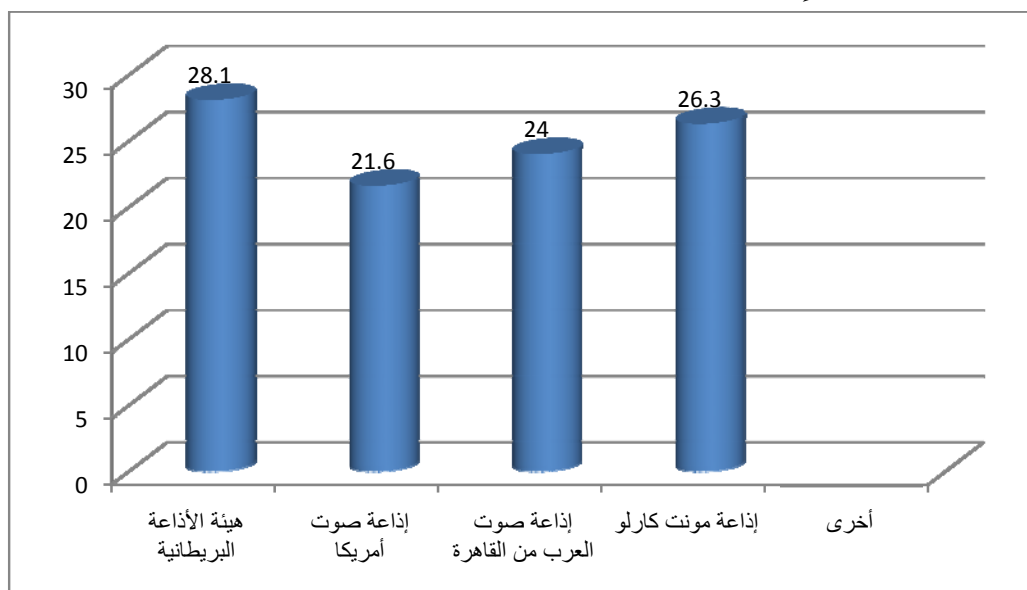


من الجدول والشكل رقم (23) يتضح من إجابة المبحوثين هل تستمع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى غير الإذاعة السودانية فكان الذين أجابو بنعم بنسبة 71.5% وأحياناً بنسبة 22.5% ولا بنسبة 5.9%. نجد أن المبحوثين يستمعون إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى.

جدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الاستماع للإذاعات و أخبارها وبرامجها الإخبارية.

العبارة	العدد	النسبة
هيئة الإذاعة البريطانية	47	27.5
إذاعة صوت أمريكا	36	21.1
إذاعة صوت العرب من القاهرة	40	23.4
إذاعة مونت كارلو	44	25.7
المجموع	167	97.7
المستبعدين	3	2.3
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الاستماع للإذاعات و أخبارها وبرامجها الإخبارية.



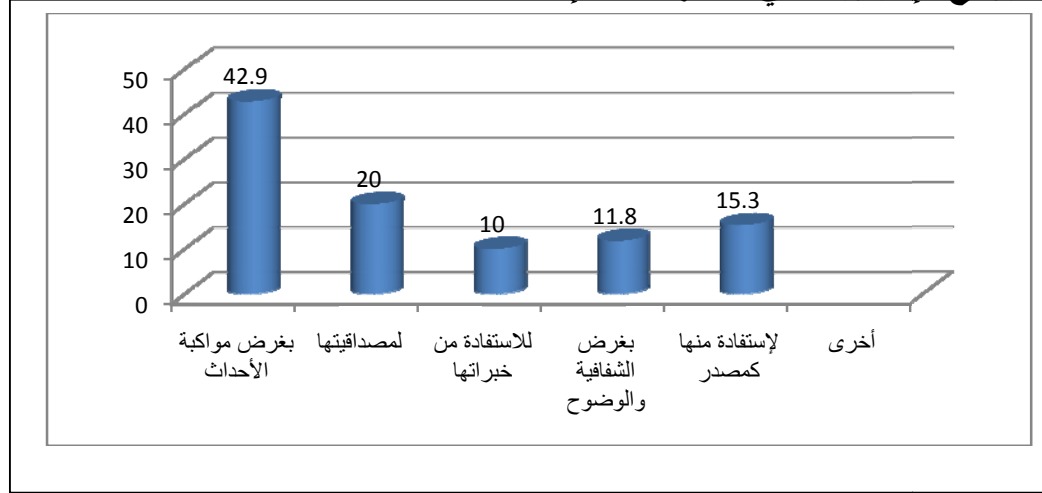
من الجدول والشكل رقم (24) نجد إجابة المبحوثين ما هي الإذاعات التي تتابع أخبارها وبرامجها الإخبارية ، نجد منها هيئة الإذاعة البريطانية بنسبة 28.1%، وإذاعة صوت أمريكا بنسبة 21.6% وإذاعة صوت العرب من القاهرة بنسبة 24% وإذاعة مونت كارلو بنسبة 26.3%.

نلاحظ أن أغلب المستمعين يتابعون أخبارهم من هيئة الإذاعة البريطانية، لأنها صادقة فيما تقدمه.

جدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تجعل الاستماع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات.

العبرة	العدد	النسبة
بغرض مواكبة الأحداث	73	42.7
لمصداقيتها	34	19.9
للاستفادة من خبراتها	17	9.9
بغرض الشفافية والوضوح	20	11.7
لاستفادة منها كمصدر	26	15.2
المجموع	170	99.4
المستبعدين	0	0
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (25) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي تجعل الاستماع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات



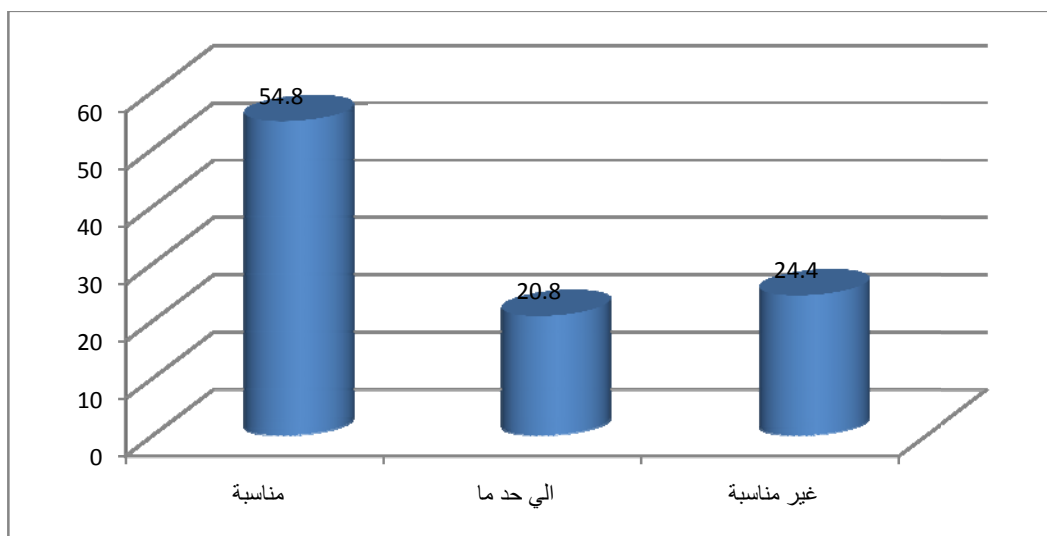
من الجدول والشكل رقم (25) يتضح من إجابة الباحثين أن الأسباب التي تجعلك تستمتع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات فكان الغرض منها مواكبة الأحداث بنسبة 42.9% والمصداقية بنسبة 20% والاستفادة منها بنسبة 10% وبغرض الشفافية والوضوح بنسبة 11.8% والاستفادة منها كمصدر بنسبة 15.3%.

نجد أن معظم الباحثين يستمعون إلى البرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات بغرض مواكبة الأحداث.

جدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار الإذاعة السودانية مناسبة.

النسبة	العدد	العبارة
53.8	92	مناسبة
20.5	35	إلى حد ما
24.0	41	غير مناسبة
98.2	168	المجموع
1.8	2	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (26) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار الإذاعة السودانية مناسبة.

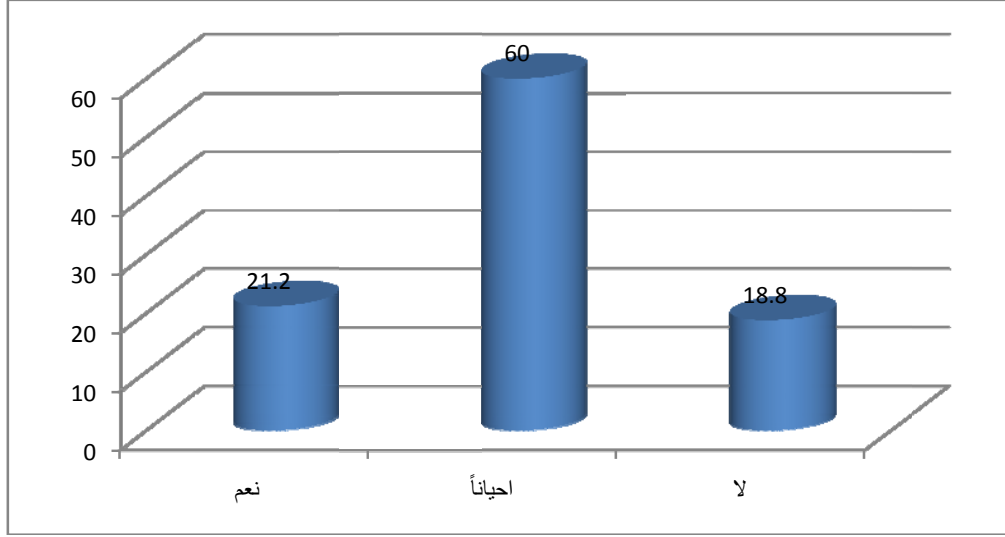


من الجدول والشكل رقم (26) نجد من خلال إجابة المبحوثين ، هل ترى أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار راديو أم درمان مناسبة ونجد الإجابة كانت مناسبة بنسبة 54.8% إلى حد ما بنسبة 20.8% وغير مناسبة بنسبة 24.4%. نجد أن الأخبار الداخلية التي تقدمها الإذاعة مناسبة.

جدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تتناول الأحداث الداخلية بوضوح وبقدر كبير من الحرية

العبارة	العدد	النسبة
نعم	36	21.1
أحياناً	102	59.6
لا	32	18.7
المجموع	170	99.4
المستبعدين	0	.6
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تتناول الأحداث الداخلية بوضوح وبقدر كبير من الحرية

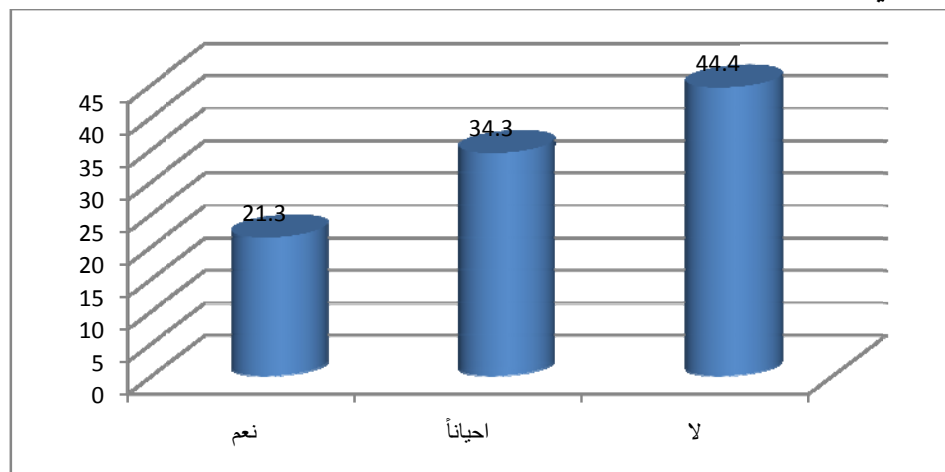


من الجدول والشكل رقم (27) من خلال إجابة الباحثين ، هل تعتقد الإذاعة السودانية تتناول الأحداث الداخلية بوضوح وبقدر كبير من الحرية ، فكانت الإجابة بنعم بنسبة 21.2% ، فكانت أحياناً بنسبة 60% وكانت إجابة لا بنسبة 18.8% . من الملاحظ أن الإذاعة السودانية تتناول الأحداث الداخلية بوضوح وبقدر كبير من الحرية أحياناً.

جدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تقلد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار والبرامج الإخبارية، أم أن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص.

العبارة	العدد	النسبة
نعم	36	21.1
أحياناً	58	33.9
لا	75	43.9
المجموع	169	98.8
المستبعدين	1	1.2
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الإذاعة السودانية تقلد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار والبرامج الإخبارية، أم أن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص.

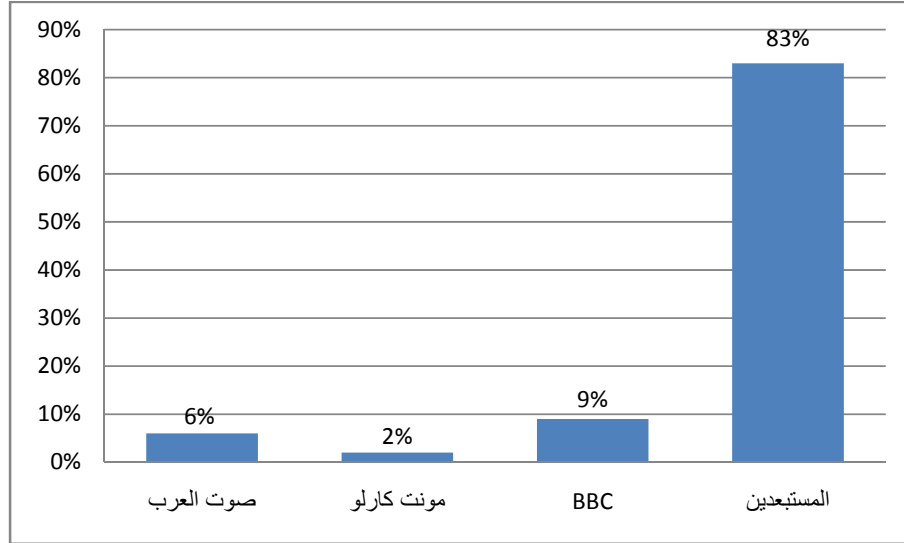


من الجدول والشكل رقم (28) نجد من إجابة المبحوثين هل تعتقد أن الإذاعة السودانية تقلد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار والبرامج الإخبارية؟ أم أن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص، أن الذين أجابو بنعم كانوا بنسبة 21.3% بينما الذين أجابوا أحياناً بنسبة 34.3% والذين أجابوا بلا بنسبة 44.4%.
نجد أن الإذاعة السودانية لا تقلد الإذاعات الأخرى ولها طابعها الخاص.

جدول رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليد الإذاعة السودانية للإذاعات الأخرى.

العبرة	العدد	النسبة
صوت العرب	10	6
مونت كارلو	4	2
BBC	15	9
المجموع	29	17
المستبعدين	141	83
المجموع الكلي	170	100

شكل رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليد الإذاعة السودانية للإذاعات الأخرى.

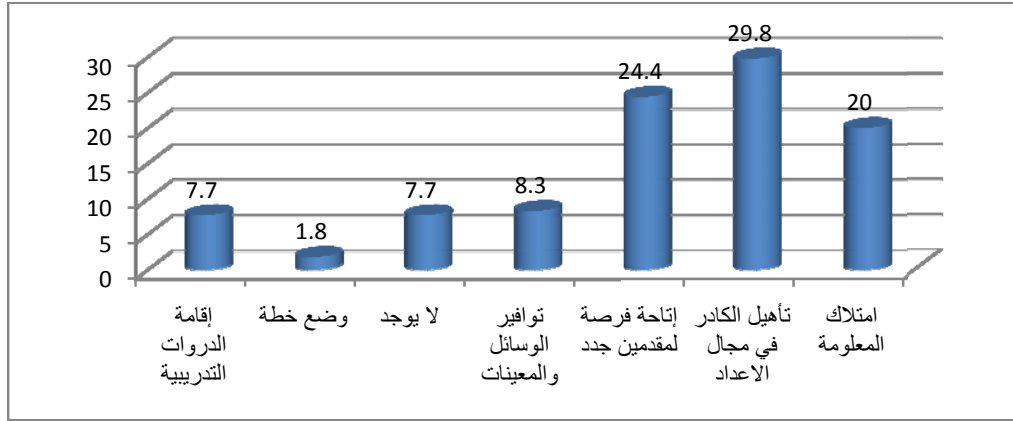


من الجدول والشكل رقم (29) يتضح من إجابة المبحوثين إذا كان هنالك تقليد فما هي الإذاعات التي تقلدها الإذاعة السودانية، فنجد من إجابة المبحوثين أن صوت العرب يقلدون بنسبة 6% ومونت كارلو يقلدون بنسبة 2% ، BBC يقلدون بنسبة 9%.

جدول رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الإعداد

العبارة	العدد	النسبة
إقامة الدورات التدريبية	13	7.6
وضع خطة	3	1.8
لا يوجد	13	7.6
توفير الوسائل والمعينات	14	8.2
إتاحة فرصة لمقدمين جدد	41	24.0
تأهيل الكادر في مجال الإعداد	50	29.2
إمتلاك المعلومة	34	19.9
المجموع	168	98.2
المستبعدين	2	1.8
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الإعداد



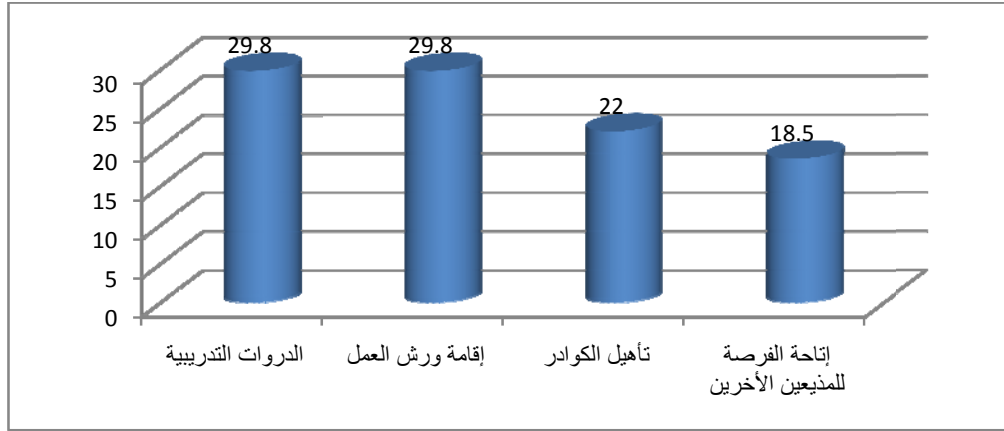
من الشكل والجدول رقم (30) ومن إجابة المبحوثين عن الحلول المقترحة في رأيك لتطوير العمل الإخباري من حيث الإعداد فكان لامتلاك المعلومة نسبة 20% وتأهيل الكادر في مجال الإعداد بنسبة 29.8% إتاحة فرصة لمقدمين جدد بنسبة 24.4% وتوفير الوسائل والمعينات بنسبة 8.3% ولا يوجد بنسبة 7.7% ووضع خطة بنسبة 1.8% ، وإقامة الدورات التدريبية بنسبة 7.7%.

نجد أن تأهيل الكادر في مجال الإعداد من الحلول المقترحة في تطوير العمل الإخباري.

جدول رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التقديم

النسبة	العدد	العبرة
29.2	50	الدورات التدريبية
29.2	50	إقامة ورش العمل
21.6	37	تأهيل الكوادر
18.1	31	إتاحة الفرصة للمذيعين الآخرين
98.2	168	المجموع
1.8	2	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التقديم



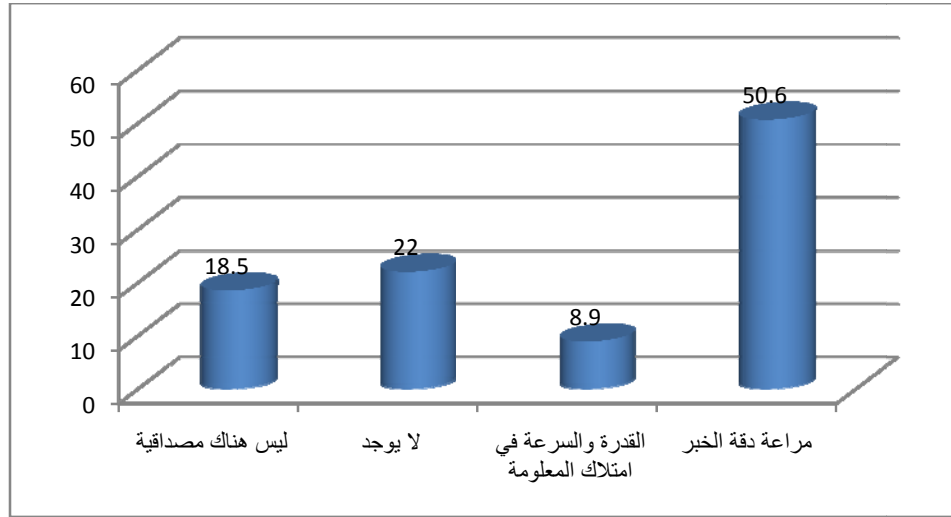
من الجدول والشكل رقم (31) يتضح من إجابة المبحوثين عن الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من التقديم إقامة الندوات التدريبية وكانت بنسبة 29.8% ، وإقامة ورش العمل وكانت بنسبة 29.8% ، وتأهيل الكوادر بنسبة 22% ، وإتاحة الفرصة للمذيعين الآخرين وكان بنسبة 18.5%.

نجد أن الدورات التدريبية من الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التقديم

جدول رقم (32) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث المصداقية.

النسبة	العدد	العبرة
18.1	31	ليس هناك مصداقية
21.6	37	لا يوجد
8.9	15	القدرة والسرعة في امتلاك المعلومة
49.7	85	مراعاة دقة الأخبار
98.2	168	المجموع
1.8	2	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (33) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث المصداقية.



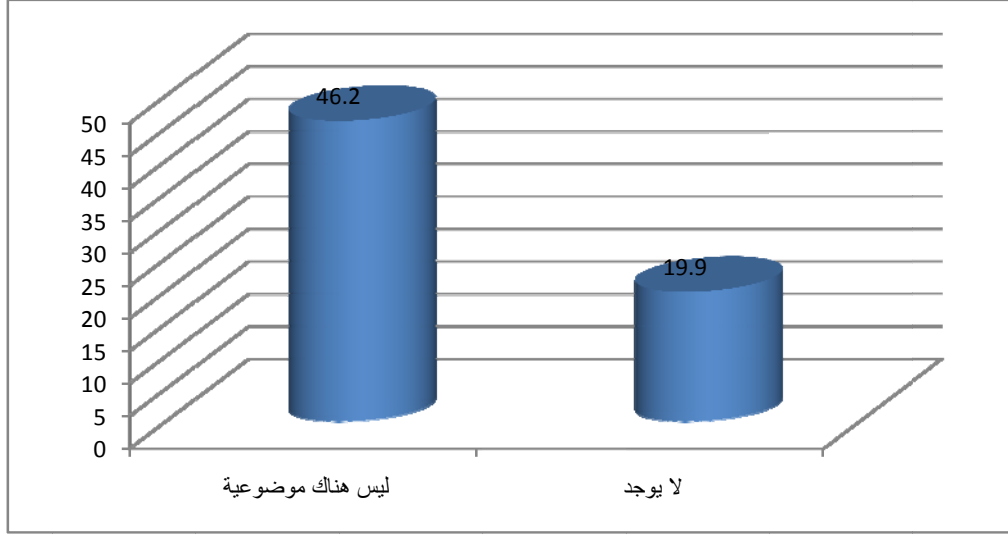
من الجدول والشكل رقم (32) ومن إجابة المبحوثين ما هي الحلول المقترحة في رأيك لتطوير العمل الإخباري من حيث المصداقية وكانت الإجابات مراعاة دقة الخبر فكان بنسبة 50.6% والقدرة والسرعة في امتلاك المعلومة وكانت بنسبة 8.9% ولا يوجد حلول كان بنسبة 22% وليس هناك مصداقية كان بنسبة 18.1%.

مراعاة دقة الخبر من الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث المصداقية.

جدول رقم (33) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الموضوعية:

النسبة	العدد	العبارة
46.2	79	ليس هناك موضوعية
19.9	34	لا يوجد
66.1	113	المجموع
33.9	57	المستبعدين
100.0	170	المجموع الكلي

شكل رقم (33) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الموضوعية:

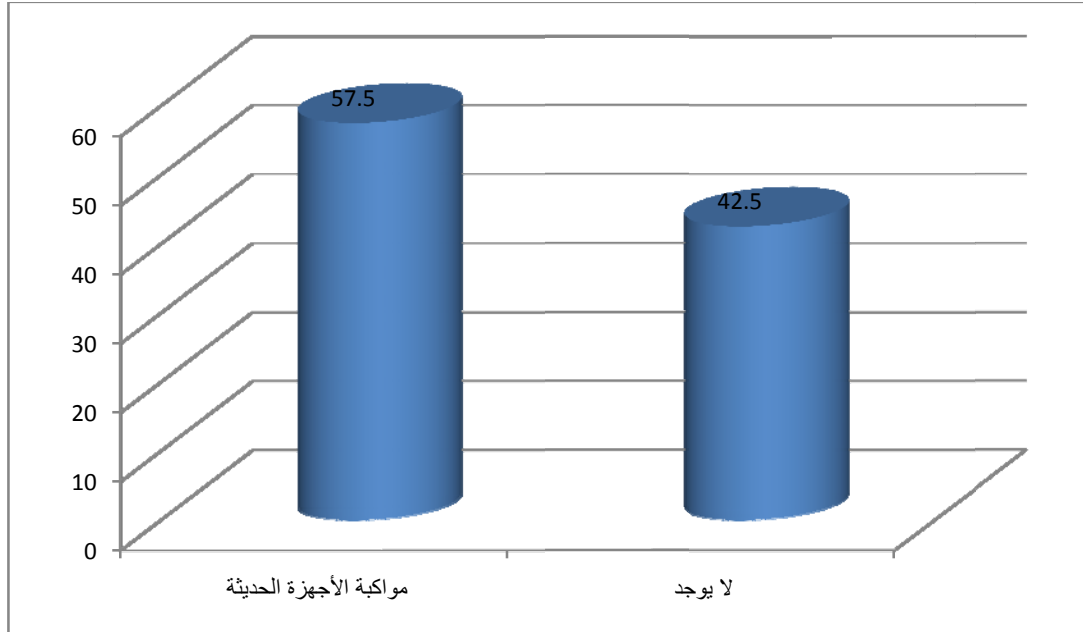


من خلال الجدول والشكل رقم (33) يتضح أن إجابة المبحوثين عن الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث الموضوعية ، فكان إجابة ليس هناك موضوعية بنسبة 46.2% ، وكانت إجابة لا يوجد بنسبة 19.9% . نجد أن الموضوعية لا تمثل حلول مقترحة بالنسبة لتطوير العمل الإخباري.

جدول رقم (34) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري.

العبرة	العدد	النسبة
مواكبة الأجهزة الحديثة	96	56.1
لا يوجد	71	41.5
المجموع	167	97.7
المستبعدين	3	2.3
المجموع الكلي	170	100.0

شكل رقم (34) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري من حيث التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري.



من خلال الجدول والشكل رقم (34) يتضح من خلال إجابة المبحوثين للتطور في العمل الإخباري من حيث التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري فكانت إجابة مواكبة الأجهزة الحديثة بنسبة عالية تمثل 57.5% بينما لا يوجد كانت تمثل 42.5%. مواكبة الأجهزة الحديثة من الحلول المقترحة لتطوير العمل الإخباري.

وصف الاستبانة رقم (2):

أحتوت الاستبانة علي ثلاثة محاور أساسية ، وقد دارت هذه المحاور في الآتي:

المحور الأول: ويطلق عليه المعلومات الديمجرافية وتشمل البيانات الشخصية (النوع، العمر المؤهل ، الحالة الاجتماعية ، طبيعة العمل بالمؤسسة، المهنة ، سنوات الخبرة في العمل الإذاعي والدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك ، اللغات التي تجيدها).

المحور الثاني: هي أسئلة تتعلق بالبرامج الإخبارية ، وتنقسم ثلاثة عشر سؤالاً أساسية بمحاورها (أوافق بشدة ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) كما تشتمل علي أسئلة فرعية منها (ما مدى استخدام التقنية الحديثة في الإذاعة السودانية، ما هو موقع الخدمة الإخبارية في البرامج الإذاعية ، بأي درجة نجحت الإذاعة السودانية في تلبية الحاجة الإخبارية للمستمع ، ما رأيك في البرامج الإخبارية من حيث (الإعداد ، التقديم ..الخ) هل هنالك شروط يجب توافرها في معد الأخبار ، هل للأخبار مصادر معلومات مستديمة ومتجددة ، إذا كانت الإجابة بنعم فما هي المصادر ، ما تقويمكم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية.

المحور الثالث: أسئلة تتعلق بإنتاج البرامج الإخبارية براديو أم درمان وتشمل علي عشرة أسئلة.

أ/ ثبات الإستبانة:

ويعني الثبات هنا أن تكون عبارات الاستبانة بنفس المعني عند جميع أفراد العينة، بحيث أنه لو أعيدت الاستبانة على الأفراد أنفسهم، فإنها تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة. وبذلك يمكن القول أن ثبات الإستبانة يعطي قدرته على أن يقيس دوماً ما وضع لأجله.

ب/ صدق الإستبانة:

يعني الصدق أن تقيس الإستبانة ما وضعت لقياسه دون أن تقيس وظيفة أخرى. والصدق هو أهم صفة تميز الإستبانة الجيدة لأن المقياس غير الصادق لا يمكن أن يقيس ما وضع لأجله.

الصدق الظاهري يدل على المظهر العام للإستبانة ويطلق على الإستبانة صفة الصدق أحياناً إذا كانت تبدو ظاهرياً أنها صادقة، أو كانت سهلة الاستعمال ومغرية المظهر ولكن هذا الصدق لا يؤخذ به فلا بد من توفر الصدق التجريبي ويعتبر الصدق الظاهري مهم في اكتساب ثقة شخص ما وإقناعه بأن الإستبانة حقيقية .

ج/ معامل الثبات:

أُستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 11.5) تمكنت الباحثة من (بيانات العينة الاستطلاعية) معرفة معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباك) المكونة من (46) بنداً ، حيث معامل الثبات للإستبانة (0.4269)، وهي قيمة كبيرة تدل على تمتع الإستبانة بدرجات عالية جداً من الثبات في مجتمع الدراسة الحالية.

N of items	Cronbach's Alpha
46	0.4269

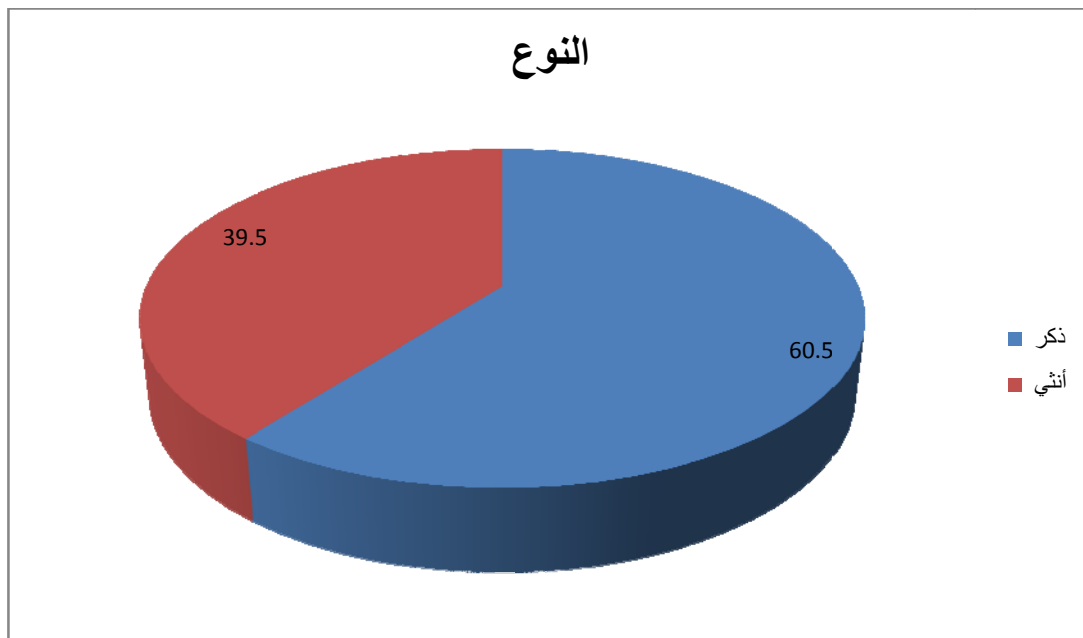
ثانياً : عرض نتائج الإستبانة رقم (2) وتحليلها وتفسيرها

القسم الأول: تحليل البيانات الشخصية للعينة:

جدول رقم (35) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع:

النوع	ذكر	انثي	المستبعدين	المجموع
العدد	23	15	2	40
النسبة	%60.5	%39.5	0	%100

شكل رقم (35) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع:

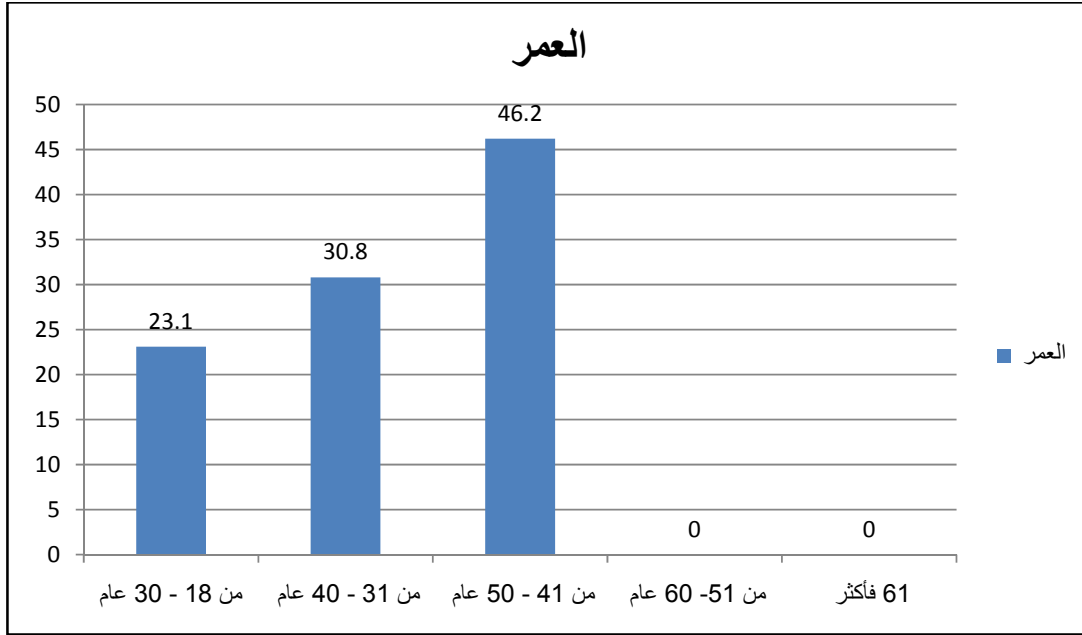


من الجدول والشكل رقم (35) أن نسبة الذكور %60.5 أعلى من نسبة الإناث %39.5. وذلك لأن طبيعة العمل في المجال الفني تحتاج إلى الذكور وخاصة عملية الإنتاج الإذاعي والتكنولوجيا في تقنية الإنتاج.

جدول رقم (36) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العبارة	العدد	النسبة
من 18 - 30 عام	9	23.1%
من 31-40 عام	12	30.8%
من 41-50 عام	18	46.2%
من 51-60 عام	0	0%
من 61 عاماً فأكثر	0	0%
المستبعدين	1	0%
المجموع	40	100%

شكل رقم (36) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

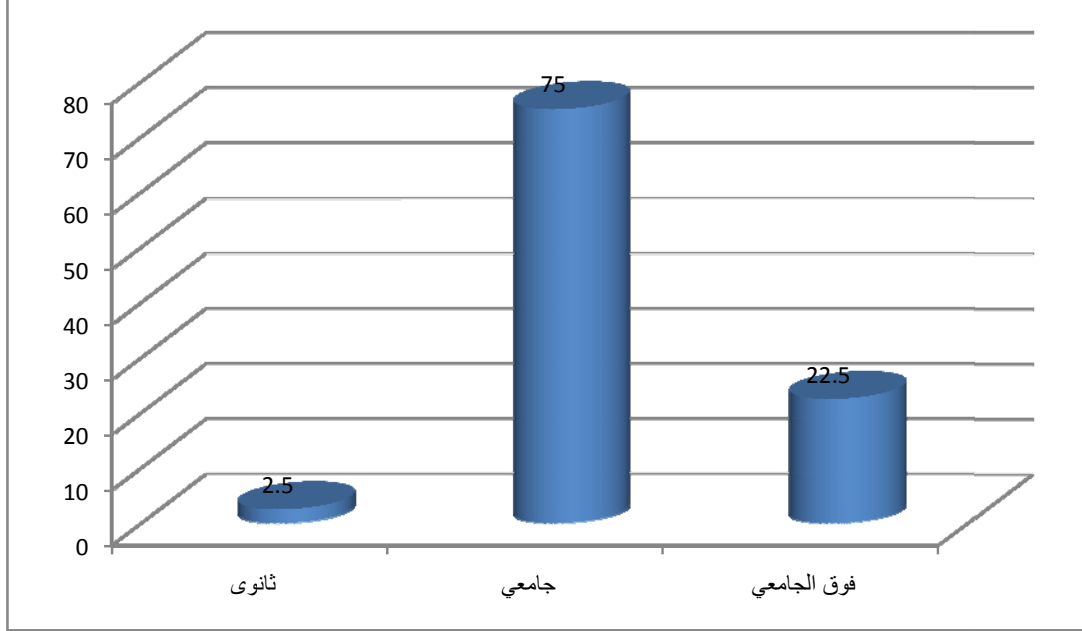


من الجدول والشكل رقم (36) نلاحظ أن أكثر الأعمار انتشاراً ما بين (41-50 عاماً بنسبة (46.2) ، بينما نجد الأعمار (31-40عام) بنسبة (30.8%) ، بينما نجد الأعمار (18-30 عاماً) بنسبة 23.1%. مما يدل أن أغلب الأعمار تتراوح ما بين (41-50 عاماً). ونجد أن نسبة الأعمار ما بين (51 - 60) و(61 فأكثر) كانت نسبتها صفر.

جدول رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
العدد	1	30	9	40
النسبة	%2.5	%75	%22.5	%100

شكل رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

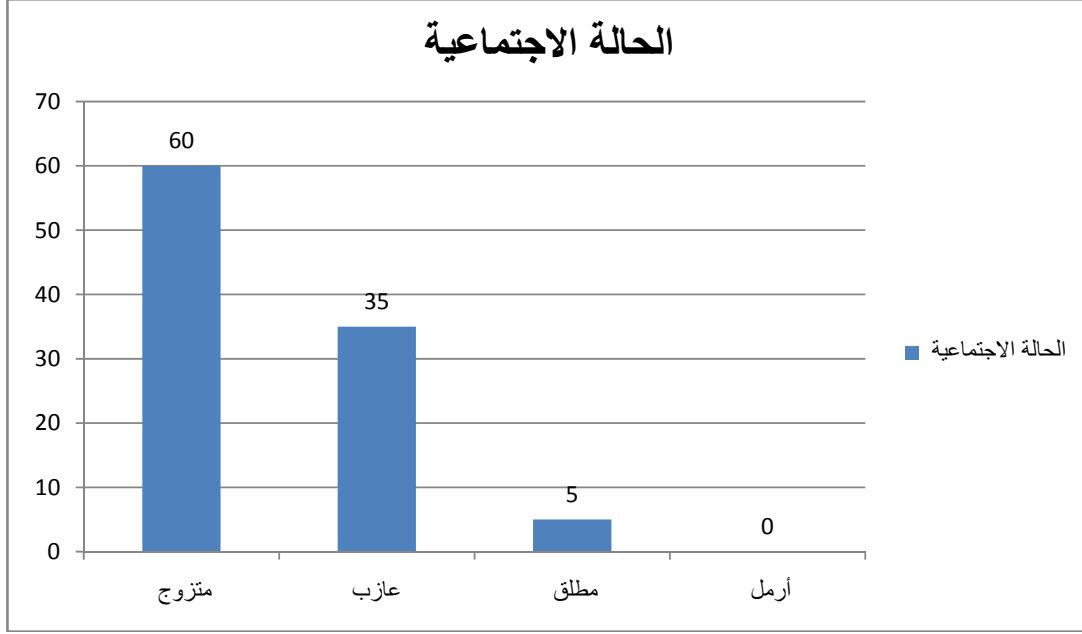


نلاحظ من الجدول والشكل رقم (37) أن أغلب الباحثين من طبقة الجامعيين فنجد أن نسبة (75%) من الجامعيين ونجد أيضاً فوق الجامعيين بنسبة (22.5%). مما يدل أن أغلب الباحثين من الطبقة المتعلمة ونجد الثانوي بنسبة (2.5%).

جدول رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	متزوج	عازب	مطلق	أرمل	المجموع
العدد	24	14	2	0	40
النسبة	%60	%35	%5	%0	%100

شكل رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

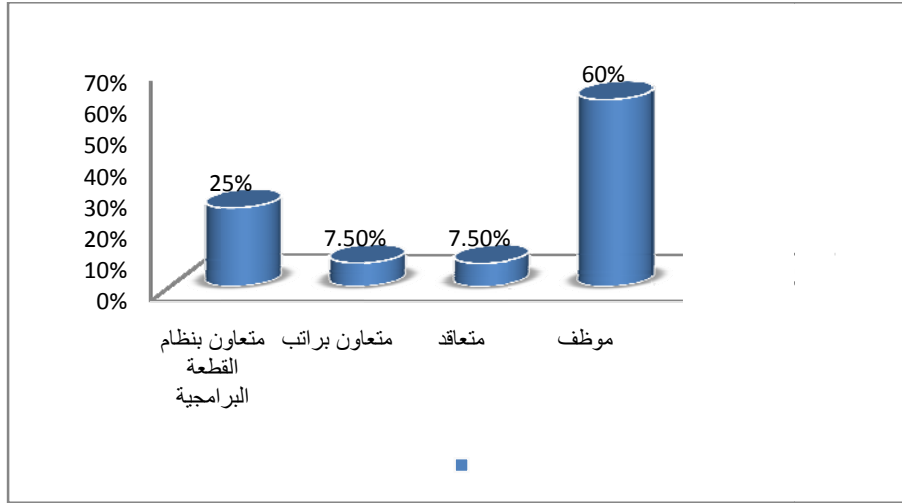


نلاحظ من الجدول والشكل رقم (38) أن أغلب المبحوثين متزوجين بنسبة (60%) كما نجد العازبين بنسبة (35%) بينما المطلق بنسبة (5%) ، ونجد الأرمل بنسبة (0%). وهذا يدل علي أن أغلب المبحوثين من المتزوجين .

جدول رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل بالمؤسسة

طبيعة العمل بالمؤسسة	موظف	متعاقد	متعاون براتب	متعاون بنظام القطعة البرمجية	المجموع
العدد	24	3	3	10	40
النسبة	60%	7.5%	7.5%	25%	100%

شكل رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل بالمؤسسة



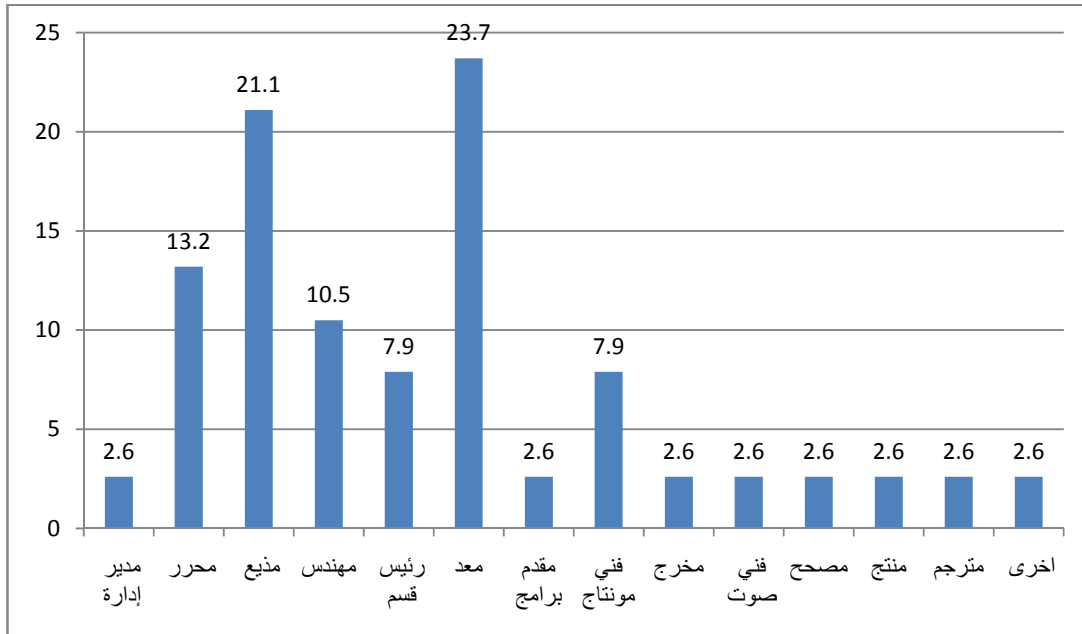
من الجدول رقم (39) نجد أن طبيعة العمل بالمؤسسة أن أغلبهم موظفين فنجدهم بنسبة (60%) ، بينما نجد المتعاقدين والمتعاون براتب بنسبة (7.5%) ، بينما نجد متعاون بنظام القطعة البرمجية بنسبة (25%) .

بذلك نجد أن طبيعة العمل بالمؤسسة تختلف فيها نظام العمل ما بين موظف ، ومتعاقد متعاون براتب ، متعاون بنظام القطعة البرمجية.

جدول رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

النسبة	العدد	المهنة
%2.6	1	مدير إدارة
%13.2	5	محرر
%21.1	8	مذيع
%10.5	4	مهندس
%7.9	3	رئيس قسم
%23.7	9	معد
%2.6	1	مقدم برامج
%7.9	3	فني مونتاج
%2.6	1	مخرج
%2.6	1	فني صوت
%2.6	1	مصصح
%2.6	1	أخرى
%2.6	1	مترجم
%2.6	1	منتج
%100	40	المجموع

شكل رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة



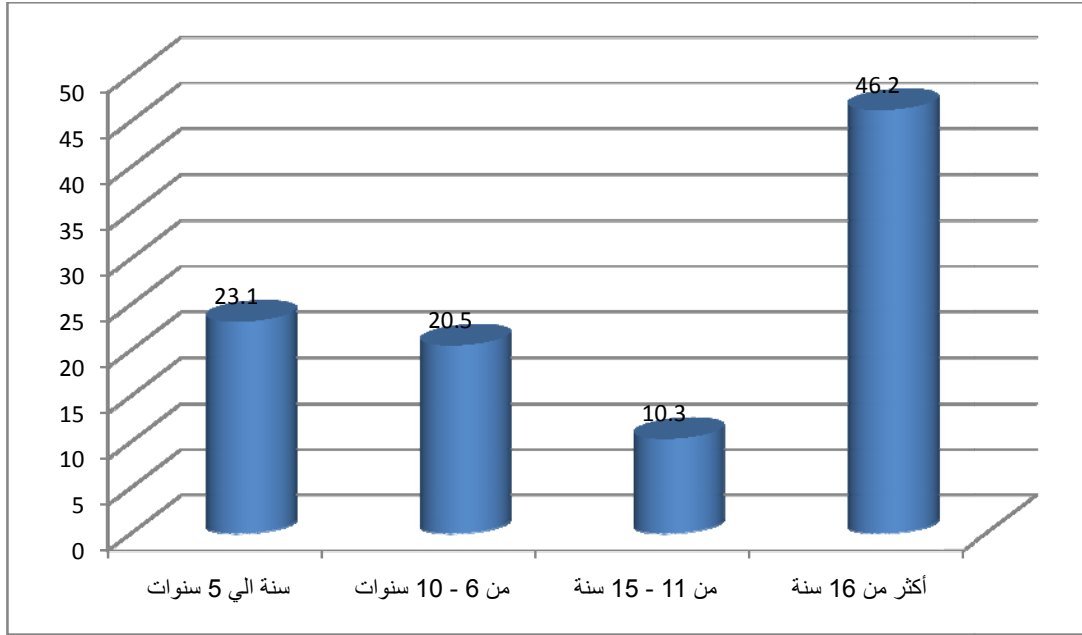
من الجدول رقم (40) نجد أن المهنة كثيرة لكن أغلبها منحصرة في معد بنسبة (23.7%) مزيح بنسبة (21.2%) ومحرر بنسبة (13.2%) مهندس بنسبة (10.5%) رئيس قسم وفني مونتاج بنسبة (7.9%) أما المخرج ، فني الصوت ، المصحح ، منتج ، المترجم ، أخرى فكانت نسبتها (2.6%) .

من الملاحظ أن المعد يُعد من المهن التي نالت أعلى نسبة

جدول رقم (41) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل الإذاعي:

سنوات الخبرة في العمل الإذاعي	سنة الي 5	من 6-10	سنة 11-15	أكثر من 16	المستبعد	المجموع
العدد	9	8	4	18	1	40
النسبة	23.1%	20.5%	10.3%	46.2%	0%	100%

شكل رقم (41) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل الإذاعي:



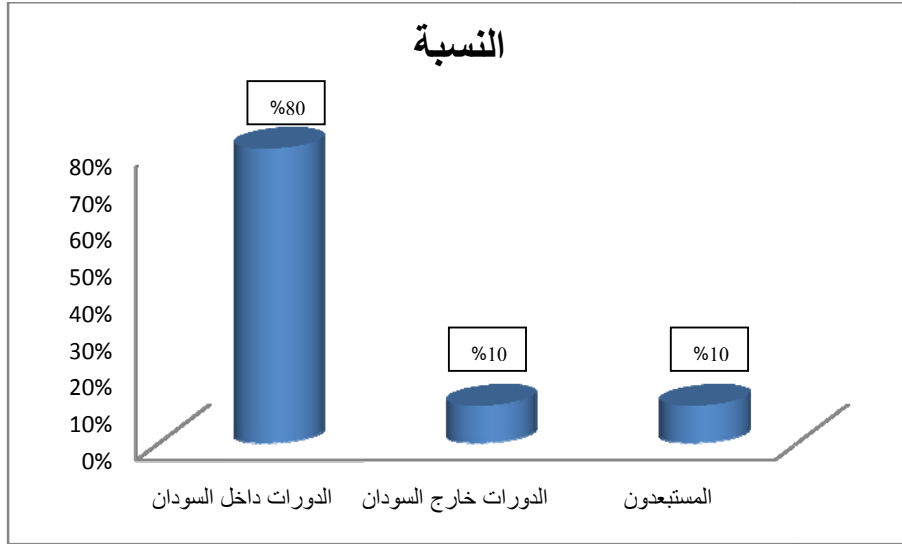
من الجدول رقم (41) يتضح أن عدد سنوات الخبرة في العمل الإذاعي في الغالب أكثر من 16 سنة إذ تتراوح نسبتهم (46.2%) وعدد سنوات الخبرة التي تتراوح ما بين (11 - 15 سنة) كانت بنسبة (10.3%) ، اما عدد السنوات التي تتراوح بين (6-10) سنوات فكانت نسبة 20.5% .

ونجد عدد السنوات (1-5) كانت نسبتهم 23.1% .

جدول رقم (42) الدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك:

العبارة	العدد	النسبة
الدورات داخل السودان	32	%80
الدورات خارج السودان	4	%10
المستبعدون	4	%10
المجموع	40	%100

شكل رقم (42) الدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك:



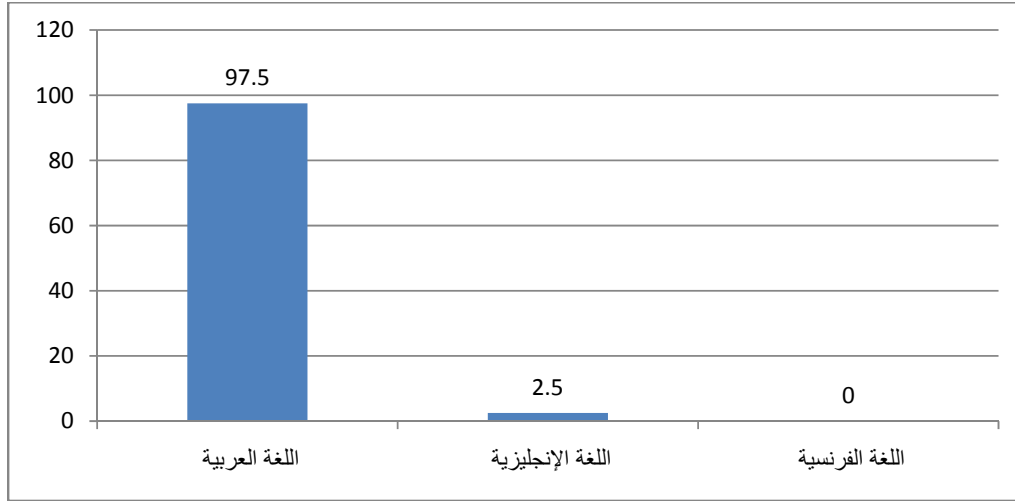
من الجدول رقم (42) نجد أن الدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك فأن الدورات داخل السودان بنسبة %80.

ونجد أن الدورات خارج السودان بنسبة %40 ، مما يدل على قصور المدى الزمني للدورات الخارجية .

الجدول رقم (43) اللغات التي تجيدها:

النسبة	العدد	اللغات
%97.5	39	اللغة العربية
%2.5	1	اللغة الإنجليزية
%0	0	اللغة الفرنسية
%100	40	المجموع

شكل رقم (43) اللغات التي تجيدها:

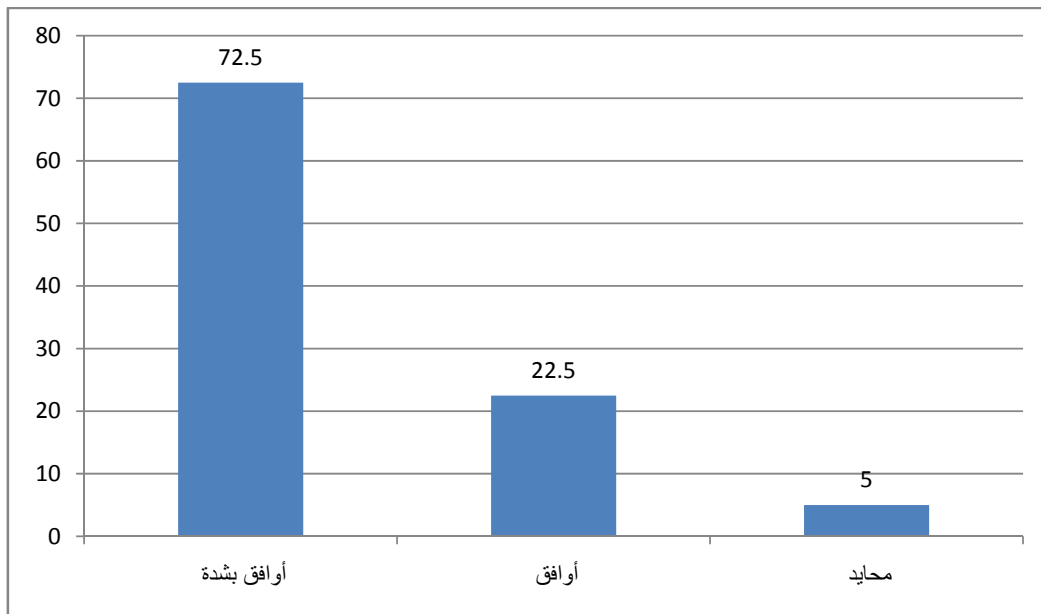


من الجدول رقم (43) نجد بأن إجابة المبحوثين عن اللغات التي تجيدها اللغة العربية بنسبة %97.5 واللغة الإنجليزية بنسبة %2.5 ، كما نجد أيضاً أن اللغة الفرنسية بنسبة %0. من الملاحظ أن اغلب المذيعين يجيدون اللغة العربية.

القسم الثاني
اسئلة تتعلق بالبرامج الإخبارية
جدول رقم (44) اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من
تطور الموظف

النسبة	العدد	العبارة
72.5	29	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
5.0	2	محايد
100.0	40	المجموع

شكل رقم (44) اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من تطور
الموظف

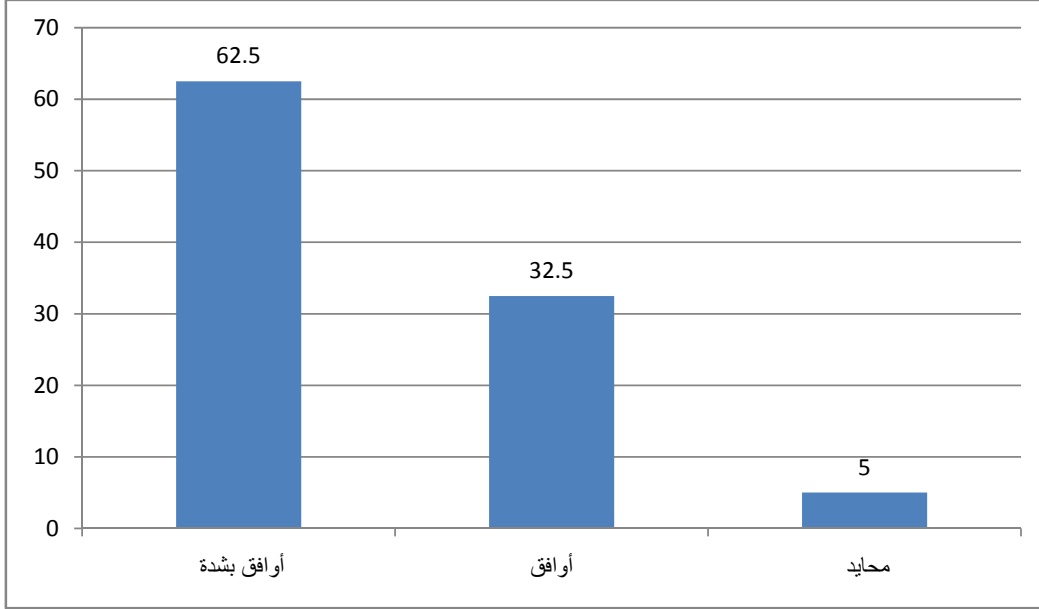


من الجدول والشكل رقم (44) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من تطور الموظف ، فنجد الموافقين بشدة نسبتهم 72.5% والموافقين بنسبة 22.5% والمحايد بنسبة 5% .
مما يؤكد بان المهارات اليومية الحديثة تطور الموظف.

جدول رقم (45) تعتبر البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة
السودانية

النسبة	العدد	العبرة
62.5	25	أوافق بشدة
32.5	13	أوافق
5.0	2	محايد
100.0	40	المجموع

شكل رقم (45) تعتبر البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة
السودانية

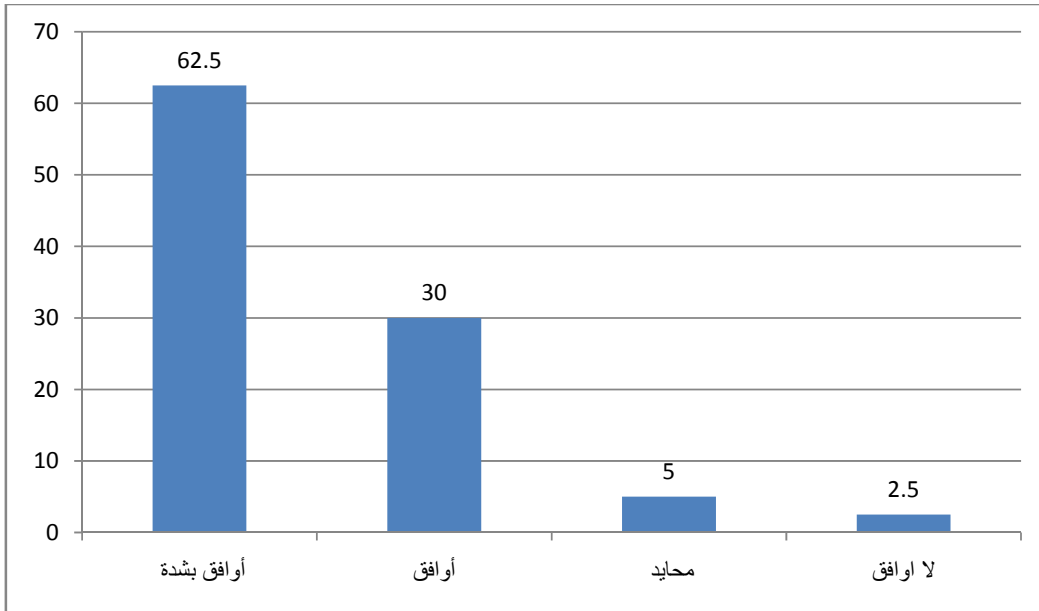


من الجدول والشكل رقم (45) يتضح من خلال أجابة المبحوثين بأن البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة السودانية، فنجد نسبة الموافقين بشدة بنسبة 62.5% والموافقين بنسبة 32.5% والمحايد بنسبة 5% .
مما يدل علي أن البرامج الإخبارية من أهم القوالب في الإذاعة السودانية.

جدول رقم (46) ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً علي عمق تطور الاستديوهات

النسبة	العدد	العبرة
62.5	25	أوافق بشدة
30.0	12	أوافق
5.0	2	محايد
2.5	1	لا أوافق
100.0	40	المجموع

جدول رقم (46) ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً علي عمق تطور الاستديوهات



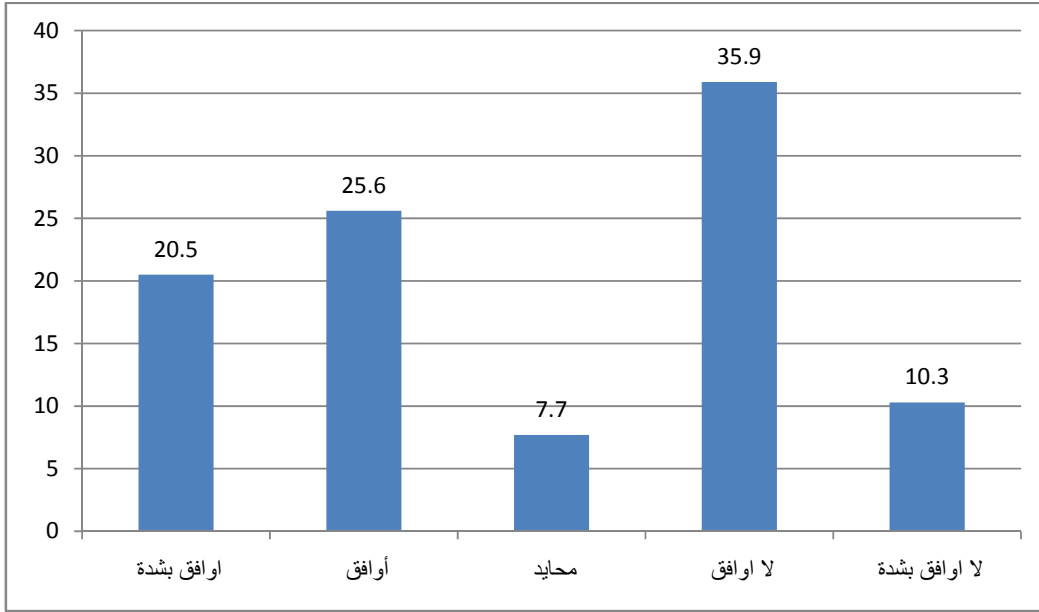
من الجدول والشكل رقم (46) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً علي عمق تطور الاستديوهات ، ونجد الموافقين بشدة بنسبة 62.5% والموافقين بنسبة 30% والغير موافقين بنسبة 2.5% والمحايد بنسبة 5% .

مما يؤكد بان ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً علي تطور الاستديوهات. وكذلك نجد أنه كلما قلت الإمكانيات المالية قل جهد العاملين في مجال الإستديوهات.

جدول رقم (47) هل ترى أن استمرار السياسة الإخبارية كفيلة بتطور الأخبار؟

النسبة	العدد	العبارة
20.0	8	أوافق بشدة
25.0	10	أوافق
7.5	3	محايد
35.0	14	لا أوافق
10.0	4	لا أوافق بشدة
97.5	39	المجموع
2.5	1	المفقود
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (47) هل ترى أن استمرار السياسة الإخبارية كفيلة بتطور الأخبار؟

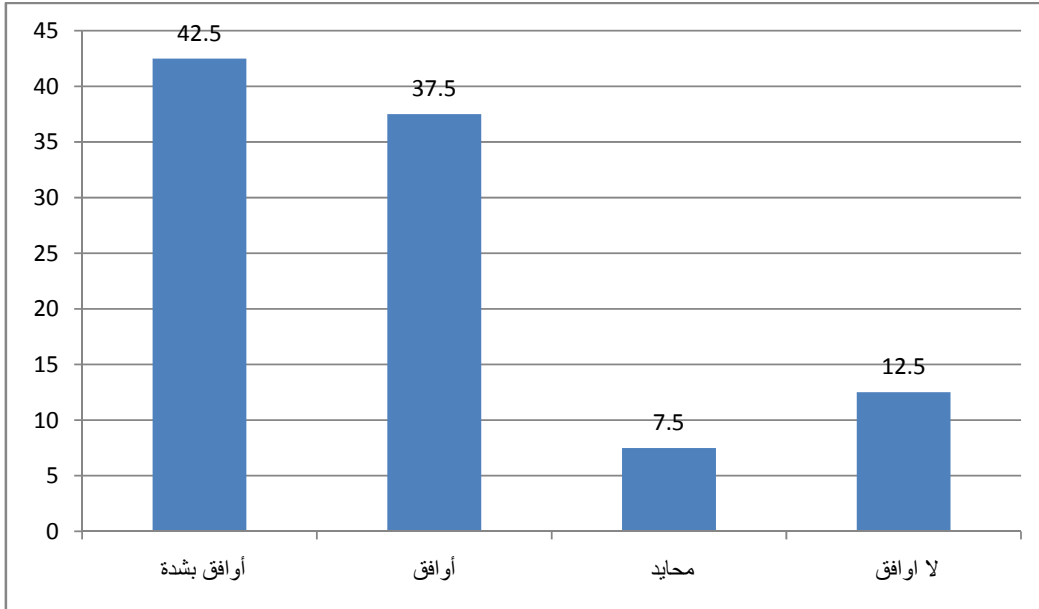


من الجدول والشكل رقم (47) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان هل ترى أن استمرار السياسة الإخبارية الحالية كفيلة بتطور الأخبار، فنجد نسبة الموافقين بشدة بنسبة 20.5% والموافقين بنسبة 25.6% والمحايد بنسبة 7.7% والغير موافقين بنسبة 35.9% والغير موافقين بشدة بنسبة 10.3% .
أن استمرار السياسة بهذه الطريقة غير كفيلة بتطور الأخبار، لأن الأخبار بحاجة إلى أخذ نوع من حرية الرأي والتعبير .

جدول رقم (48) تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية تعتمد علىالتقنية الرقمية.

النسبة	العدد	العبرة
42.5	17	أوافق بشدة
37.5	15	أوافق
7.5	3	محايد
12.5	5	لا أوافق
100.0	40	المجموع

شكل رقم (48) تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية تعتمد علىالتقنية الرقمية.



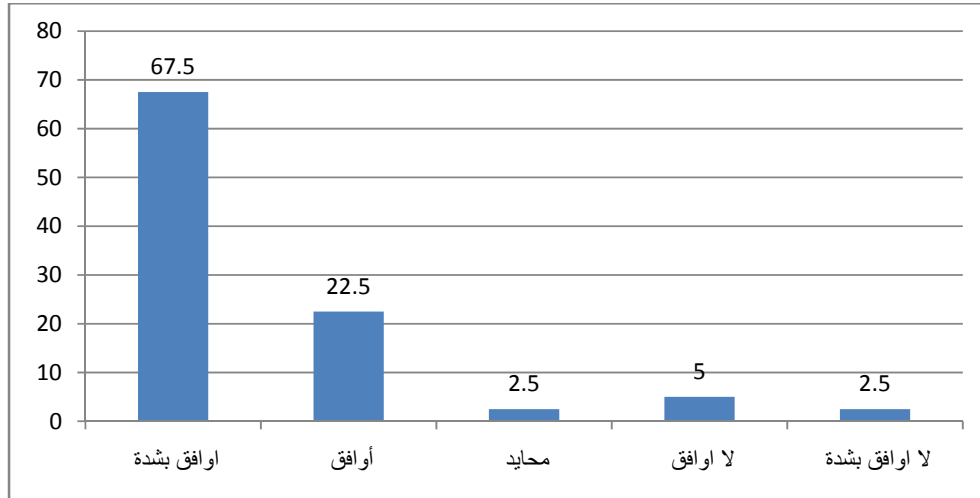
من الجدول والشكل رقم (48) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية تعتمد على التقنية الرقمية ، فنجد الموافقين بشدة بنسبة 42.5% والموافقين بنسبة 37.5% والمحايد بنسبة 7.5% والغير موافقين بنسبة 12.5%.

مما يؤكد أن التقنية الرقمية تؤدي إلى تطوير البرامج الإخبارية، وذلك لعلاقة التقنية وإرتباطها بالآليات والمعدات والأجهزة الحديثة.

جدول رقم (49) توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية .

النسبة	العدد	العبرة
67.5	27	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
2.5	1	محايد
5.0	2	لا أوافق
2.5	1	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع

شكل رقم (49) توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية .



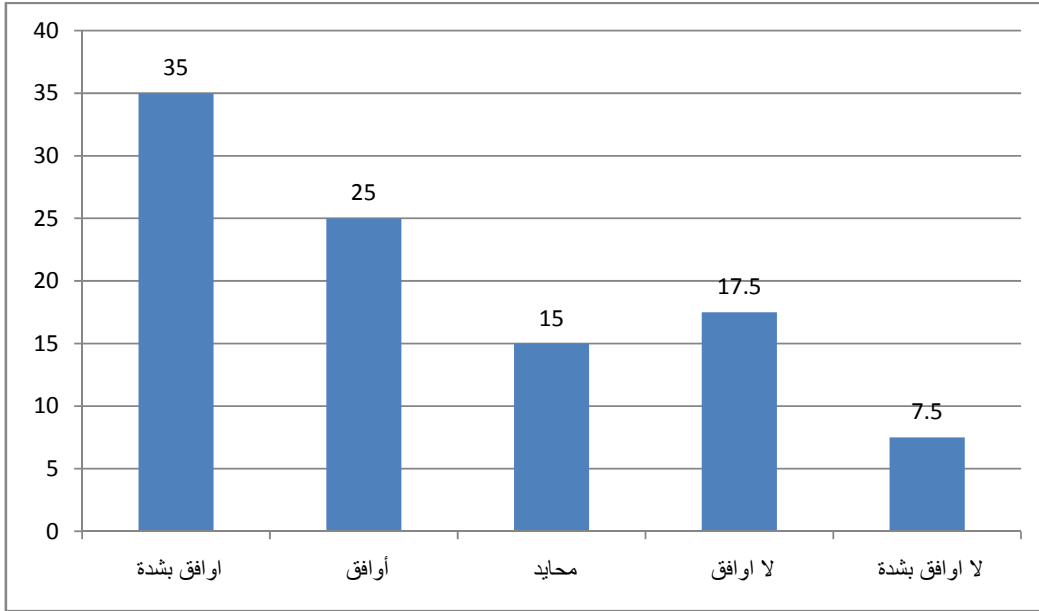
من الجدول والشكل رقم (49) يتضح من خلال اجابة المبحوثين بأن توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية، فنجد الموافقين بشدة بنسبة 67.5% والموافقين بنسبة 22.5% والمحايدين والغير موافقين بشدة بنسبة 2.5% والغير موافقين بنسبة 5%.

مما يؤكد أن التقنية الرقمية تسهم في جودة البث الإذاعي، وخاصة في مجال الإنتاج الإذاعي ومراحله المختلفة.

جدول رقم (50) هل تشعر أن السياسة التحليلية تقيدك في ممارسة أعمالك المهنية؟

النسبة	العدد	العبرة
35.0	14	أوافق بشدة
25.0	10	أوافق
15.0	6	محايد
17.5	7	لا أوافق
7.5	3	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع

شكل رقم (50) هل تشعر أن السياسة التحليلية تقيدك في ممارسة أعمالك المهنية؟



من الجدول والشكل رقم (50) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن هل تشعر أن السياسة التحليلية تقيدك في ممارسة أعمالك المهنية ، ونجد أن الموافقين بشدة بنسبة

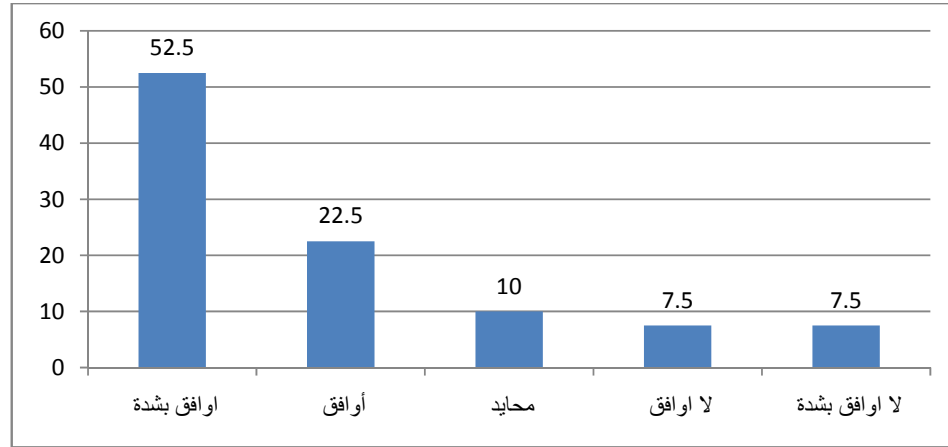
35% والموافقين بنسبة 25% والمحايد بنسبة 15% والغير موافقين بنسبة 17.5% والغير موافقين بشدة بنسبة 7.5%.

مما يؤكد بان السياسة التحليلية تقيد في ممارسة أعمالك المهنية.

جدول رقم (51) التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تدخلاً وعائقاً.

النسبة	العدد	العبارة
52.5	21	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
10.0	4	محايد
7.5	3	لا أوافق
7.5	3	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع

شكل رقم (51) التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تدخلاً وعائقاً.



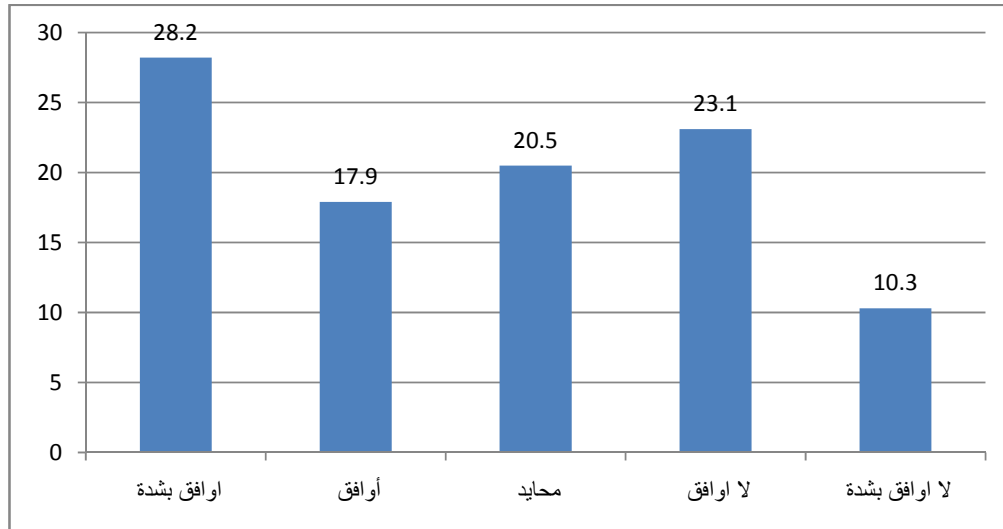
من الجدول والشكل رقم (51) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تدخلاً وعائقاً ، ونجد الموافقين بشدة بنسبة 52.5% والموافقين بنسبة 22.5% والمحايد بنسبة 10% والغير موافقين والغير موافقين بشدة بنسبة 7.5%.

مما يؤكد بان التوجيهات تعتبر تدخلاً وعائقاً في بث الأخبار.

جدول رقم (52) التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار اعتبارها تسهياً في العمل وتمنح الثقة.

النسبة	العدد	العبارة
27.5	11	أوافق بشدة
17.5	7	أوافق
20.0	8	محايد
22.5	9	لا أوافق
10.0	4	لا أوافق بشدة
97.5	39	المجموع
2.5	1	المفقود
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (52) التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار اعتبارها تسهياً في العمل وتمنح الثقة.



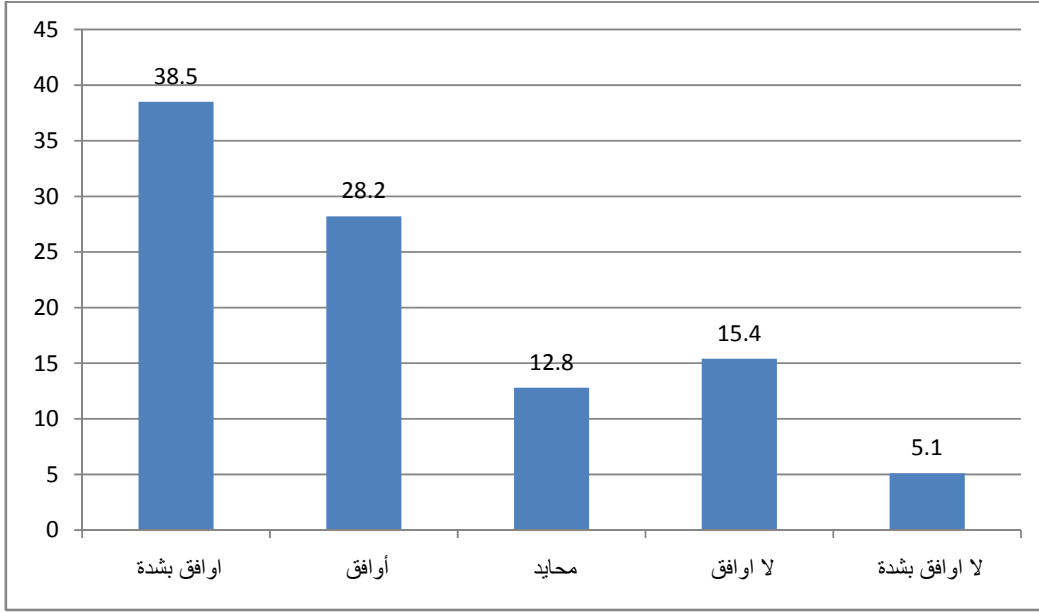
من الجدول والشكل رقم (52) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تسهياً في العمل وتمنح الثقة، ونجد

أوافق بشدة بنسبة 28.2% وأوافق بنسبة 17.9% ومحايد بنسبة 20.5% ولا أوافق بنسبة 23.1% ، ولا أوافق بشدة بنسبة 10.3% .
 مما يؤكد بان التوجيهات تسهل في العمل وتمنح الثقة.

جدول رقم (53) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسة الإخبارية.

النسبة	العدد	العبارة
37.5	15	أوافق بشدة
27.5	11	أوافق
12.5	5	محايد
15.0	6	لا أوافق
5.0	2	لا أوافق بشدة
97.5	39	المجموع
2.5	1	المفقود
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (53) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسة الإخبارية.



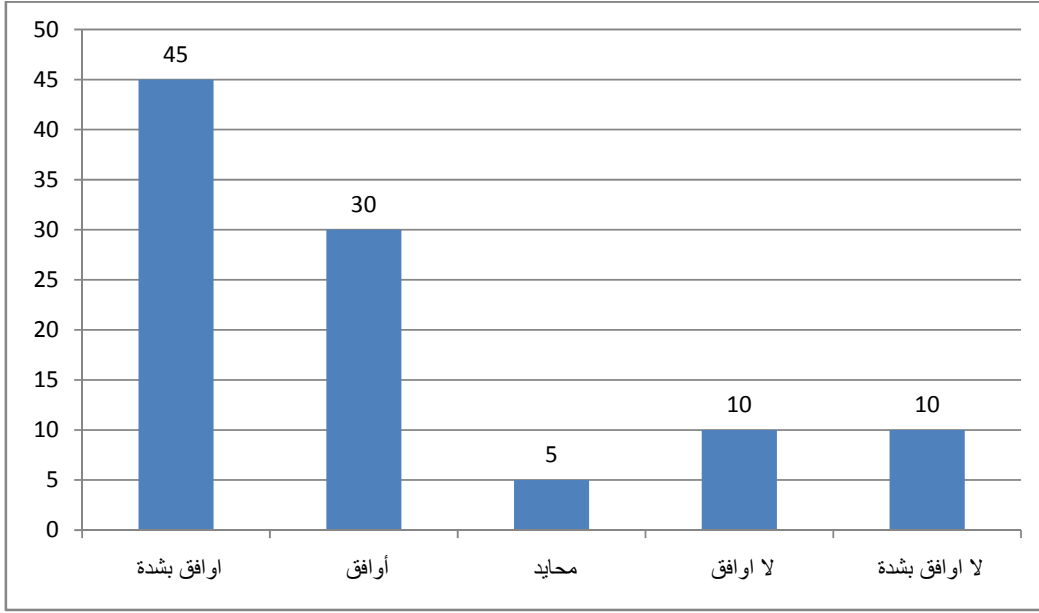
من الجدول والشكل رقم (53) يتضح من إجابة المبحوثين بأن من معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسية الإخبارية ، فوجد أوافق بشدة بنسبة 38.5% وأوافق بنسبة 28.2% محايد بنسبة 12.8% ، ولا أوافق بنسبة 15.4% ، ولا أوافق بشدة بنسبة 5.1% .

يتضح أن السياسة الإخبارية من المعوقات ، وذلك لأن السياسة التي تلتزم بأشياء محددة تعتبر عائقاً للعمل.

جدول رقم (54) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانيات المتاحة للبرامج.

النسبة	العدد	العبرة
45.0	18	أوافق بشدة
30.0	12	أوافق
5.0	2	محايد
10.0	4	لا أوافق
10.0	4	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (54) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانيات المتاحة للبرامج.

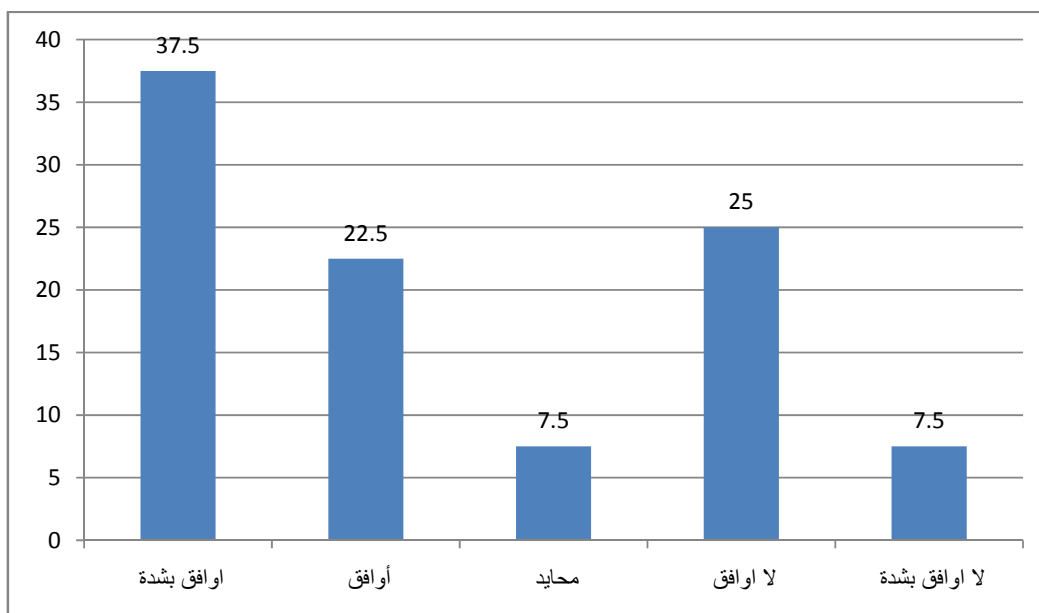


من الجدول والشكل رقم (54) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانات المتاحة للبرامج ، فوجد أوافق بشدة بنسبة 45% ، أوافق بنسبة 30% ، ومحايد بنسبة 5% ولا أوافق ولا أوافق بشدة بنسبة 10% . يتضح أن الامكانيات المتاحة تؤدي إلى تطوير البرامج.

جدول رقم (55) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفر الكوادر العاملة.

النسبة	العدد	العبرة
37.5	15	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
7.5	3	محايد
25.0	10	لا أوافق
7.5	3	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (55) من معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفر الكوادر العاملة.

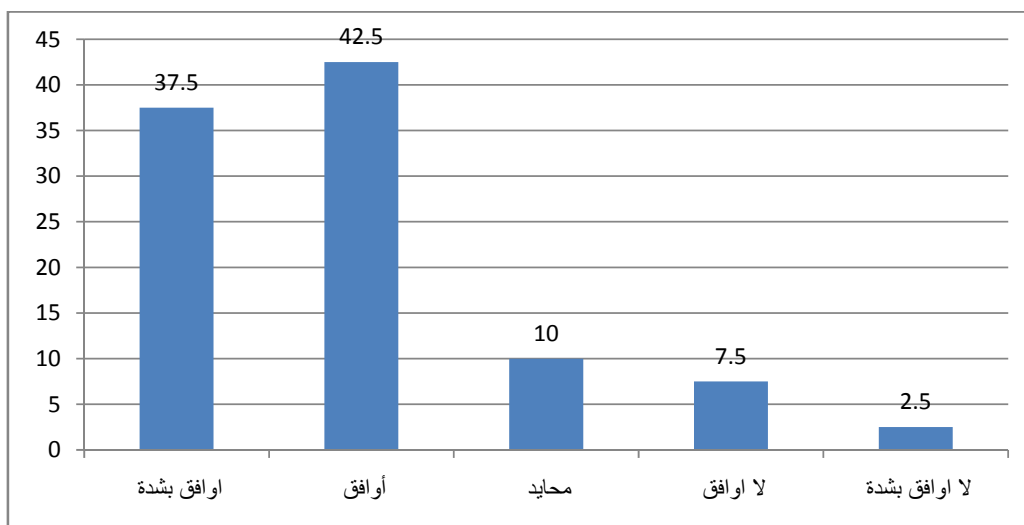


من الجدول و الشكل رقم (55) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفر الكوادر العاملة، ونجد الموافقين بشدة بنسبة 37.5% والموافقين بنسبة 22.5% والمحايد بنسبة 7.5% والغير موافقين بنسبة 25% والغير موافقين بشدة بنسبة 7.5% .
مما يؤكد توفر الكوادر العاملة يعيق تطوير البرامج.

جدول رقم (56) صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار.

النسبة	العدد	العبرة
37.5	15	أوافق بشدة
42.5	17	أوافق
10.0	4	محايد
7.5	3	لا أوافق
2.5	1	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (56) صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار.

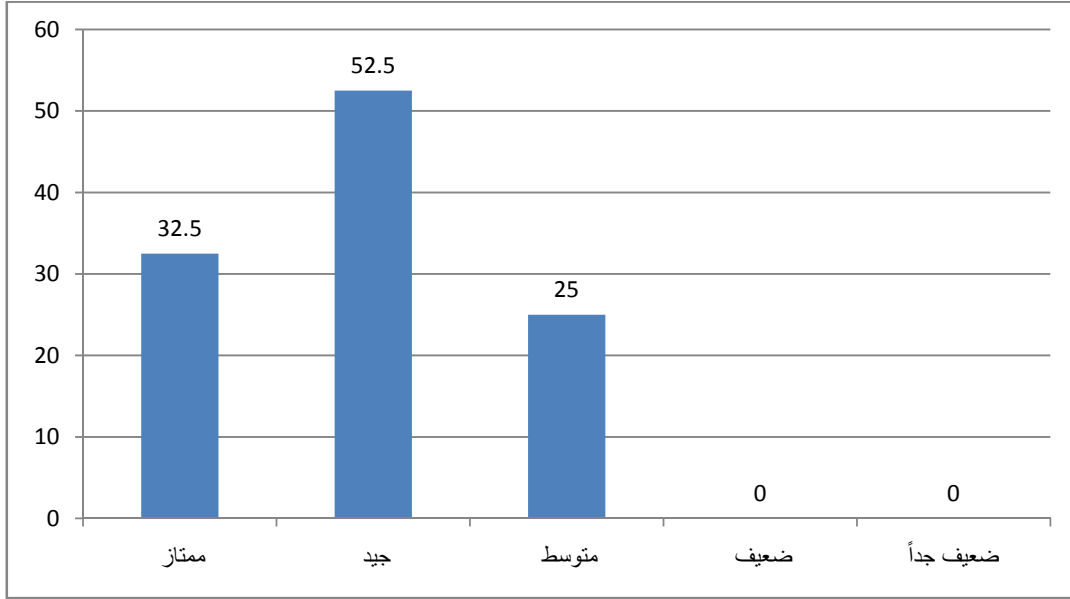


من الجدول والشكل رقم (56) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار ، فنجد الموافقين بشدة بنسبة 37.5% والموافقين بنسبة 42.5% والمحايد بنسبة 10% والغير موافقين بنسبة 7.5% والغير موافقين بشدة بنسبة 2.5% .
 مما يؤكد بان صياغة الأخبار بحاجة إلى أسس علمية وضوابطه متبعة.

جدول رقم (57) مديا استخداما للتقنية الحديثة

النسبة	العدد	العبارة
%32.5	13	ممتاز
%52.5	17	جيد
%25	10	متوسط
%0	0	ضعيف
%0	0	ضعيف جداً
%100	40	المجموع

شكل رقم (57) مديا استخداما للتقنية الحديثة

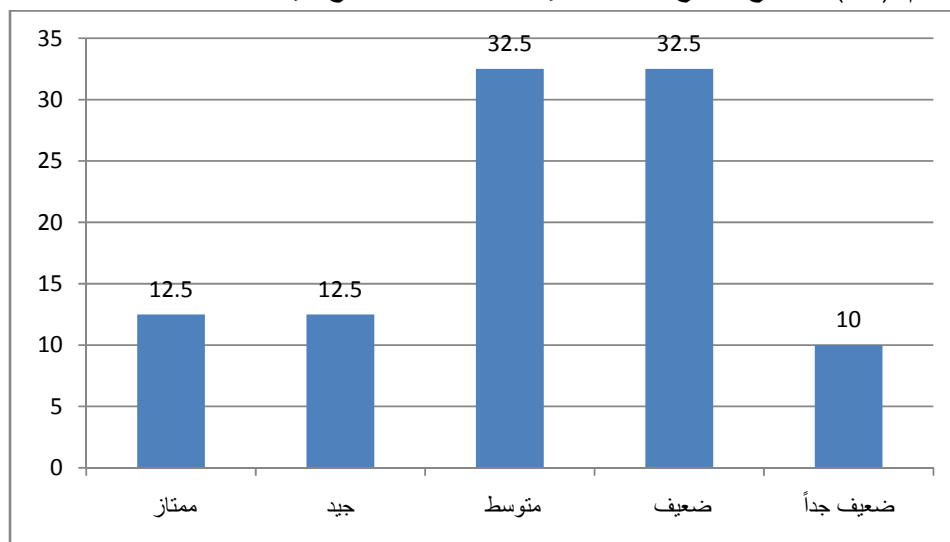


من الجدول والشكل رقم (57) نجد إن إجابة المبحوثين عن ما مدى استخدام التقنية الحديثة في الإذاعة السودانية فنجد أن إجابة المبحوثين كانوا ممتاز بنسبة %32.5 وجيد بنسبة %52.5 ومتوسط بنسبة %25 وضعيف وضعيف جداً بنسبة %0. إن التقنية في الإذاعة السودانية مستخدمة بدرجة جيد والتي تمثل أعلى نسبة، ولكن حسب المقابلة التي أجرتها الباحثة مع النور معني المنتج لبرنامج بيتنا بتلفزيون السودان أن الأخبار بحاجة إلى زيادة المنتجين.

الجدول رقم (58) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث التمويل:

النسبة	العدد	العبرة
12.5	5	ممتاز
12.5	5	جيد
32.5	13	متوسط
32.5	13	ضعيف
10%	4	ضعيف جداً
%100	40	المجموع

شكل رقم (58) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث التمويل:

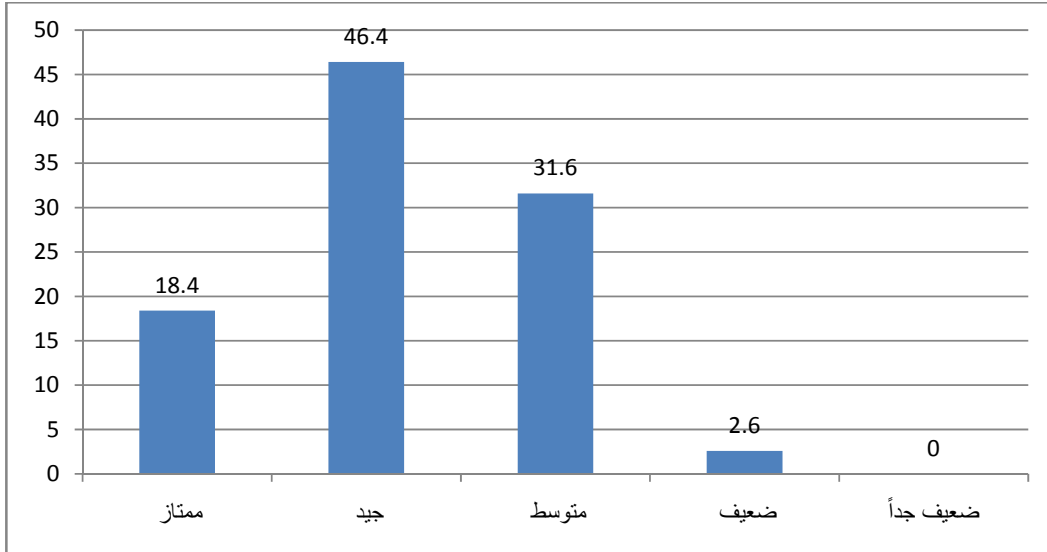


من الجدول والشكل رقم (58) نجد أن موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث التمويل كانت إجابة المبحوثين ممتاز وجيد بنسبة (12.5%) وكانت إجابة ضعيف ومتوسط بنسبة (32.5%) وكانت إجابة ضعيف جداً بنسبة (10%).
نجد أن موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية متوسط من حيث التمويل.

جدول رقم (59) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث عدد الكادر البشري.

العبرة	العدد	النسبة
ممتاز	7	18.4
جيد	18	48.4%
متوسط	12	31.6%
ضعيف	1	2.6%
ضعيف جداً	0	0%
المستبعدون	2	0
المجموع	40	100%

شكل رقم (59) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث عدد الكادر البشري

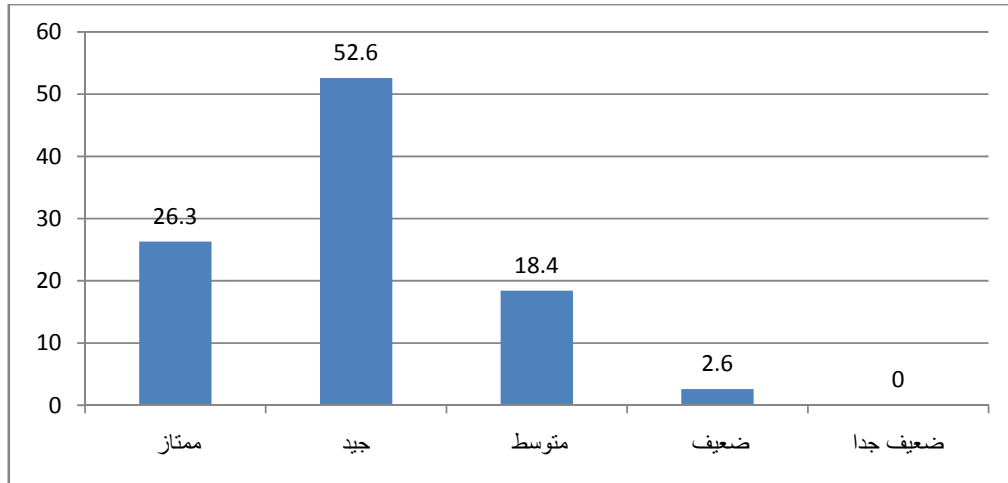


من الجدول والشكل رقم (59) نجد أن موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث عدد الكادر البشري كانت إجابة المبحوثين ممتاز بنسبة (18.2%) وكانت إجابة جيد بنسبة (46.4%) وكانت إجابة ومتوسط بنسبة (31.6%) وكانت إجابة ضعيف بنسبة (2.6%) ونسبة ضعيف جداً بنسبة 0%.

نجد أن موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية جيد من حيث الكادر البشري
جدول رقم (60) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث المساحة الزمنية.

النسبة	العدد	العبارة
26.3%	10	ممتاز
52.6%	20	جيد
18.4%	7	متوسط
2.6%	1	ضعيف
0%	0	ضعيف جداً
0%	2	المستبعدين
100%	40	المجموع

شكل رقم (60) يوضح موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث المساحة الزمنية.

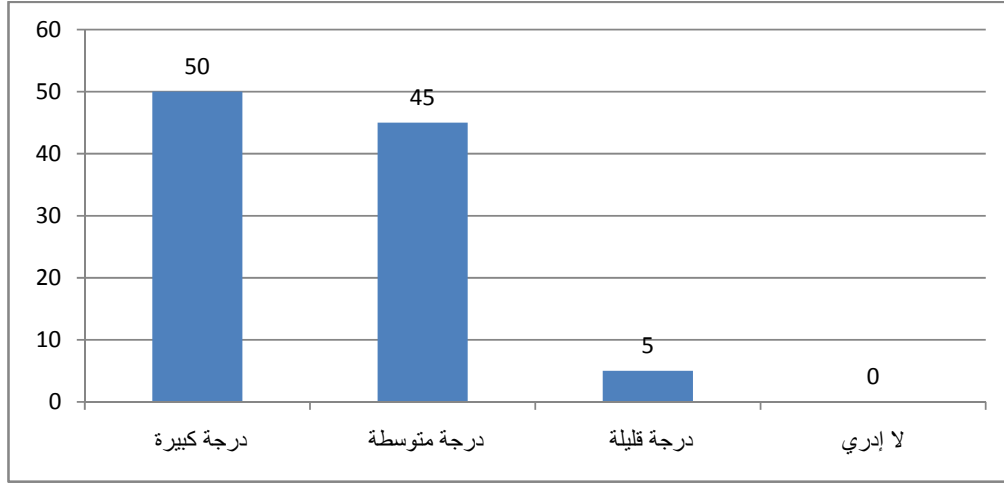


من الجدول والشكل رقم (60) ومن خلال إجابة الباحثين عن موقع الخدمة الإخباري من البرامج الإذاعية من حيث المساحة الزمنية كانت إجابتهم كالآتي: ممتاز بنسبة 26.3% وجيد بنسبة 52.6% ومتوسط بنسبة 18.4% وضعيف بنسبة 2.6% وضعيف جداً بنسبة 0%. نجد أن موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية جيد من حيث المساحة الزمنية

جدول رقم (61) يوضح درجة تلبية الحاجة الإخبارية بالإذاعة السودانية للمستمع.

العبارة	العدد	النسبة
درجة كبيرة	20	50%
درجة متوسطة	18	45%
درجة قليلة	2	5%
لا أدري	0	0%
المجموع	40	100%

شكل رقم (61) يوضح درجة تلبية الحاجة الإخبارية بالإذاعة السودانية للمستمع.

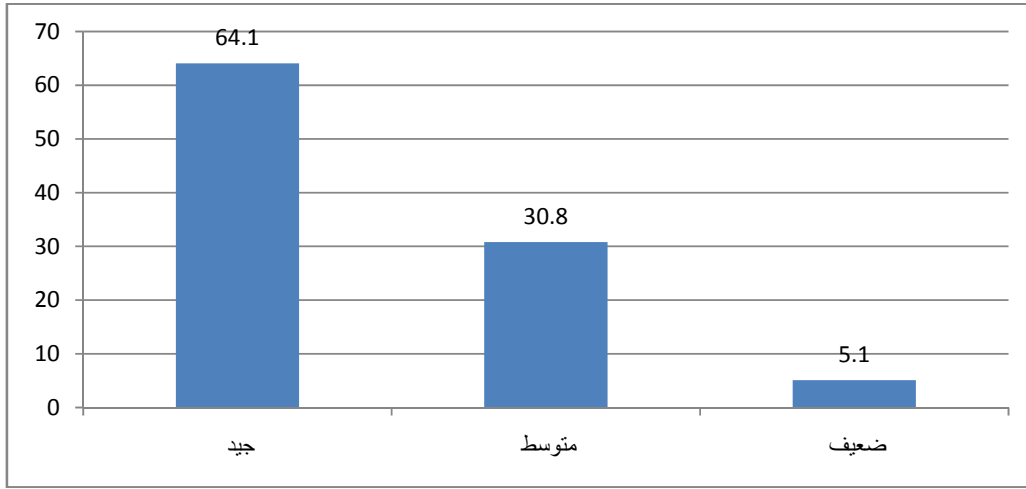


من الجدول والشكل رقم (61) نجد إن إجابة المبحوثين بأي درجة نجحت الإذاعة السودانية في تلبية الحاجة الإخبارية للمستمع فكانت الإجابة بدرجة كبيرة بنسبة 50% ودرجة متوسطة بنسبة 45% ودرجة قليلة بنسبة 5% ولا إدري بنسبة 0%. نجد أن الإذاعة السودانية نجحت بدرجة كبيرة في تلبية الحاجة الإخبارية للمستمع.

الجدول رقم (62) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الإعداد:

النسبة	العدد	العبارة
%64.1	25	جيد
%30.8	12	متوسط
%5.1	2	ضعيف
%0	1	المستبعدين
%100	40	المجموع

شكل رقم (62) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الإعداد:

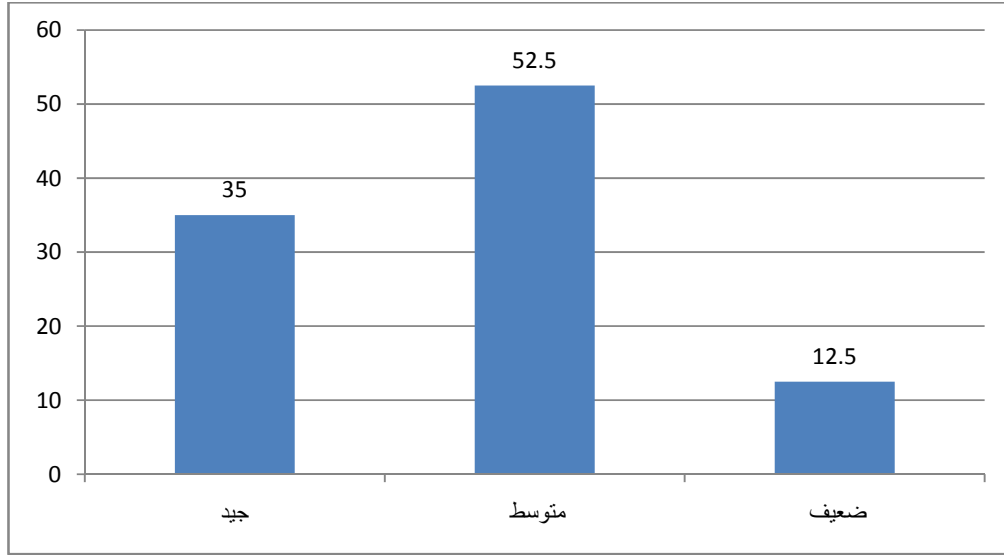


من الجدول والشكل رقم (62) يتضح أن البرامج الإخبارية من حيث الإعداد كانت جيدة بنسبة 64.1% ومتوسط بنسبة 30.8% ، وضعيف بنسبة 5.1%. نجد أن البرامج من حيث الأعداد جيدة.

الجدول رقم (63) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الإخراج:

النسبة	العدد	العبارة
35%	14	جيد
52.5%	21	متوسط
12.5%	5	ضعيف
100%	40	المجموع

شكل رقم (63) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الإخراج

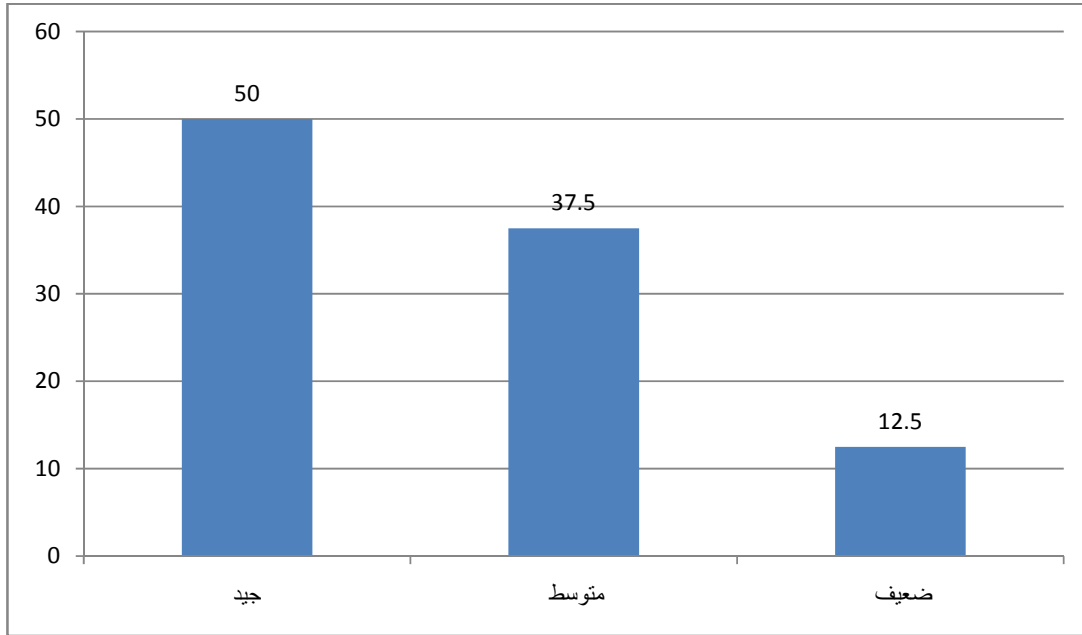


من الجدول والشكل رقم (63) يتضح من إجابة المبحوثين أن البرامج الإخبارية من حيث الإخراج كانت إجابتهم جيد بنسبة 35% ومتوسط بنسبة 52.5% وضعيف بنسبة 12.5%. من الملاحظ بأن البرامج الإخبارية من حيث الإخراج متوسطة.

الجدول رقم (64) يوضح البرامج الإخبارية من حيث التغطية:

النسبة	العدد	العبارة
50%	20	جيد
37.5%	15	متوسط
12.5%	5	ضعيف
100%	40	المجموع

شكل رقم (64) يوضح البرامج الإخبارية من حيث التغطية:



من الجدول والشكل رقم (64) يتضح من إجابة المبحوثين عن البرامج الإخبارية من حيث التغطية كانت إجابة المبحوثين الذين أجابوا جيد بنسبة 50% ومتوسط بنسبة 37.5% وضعيف بنسبة 12.5%.

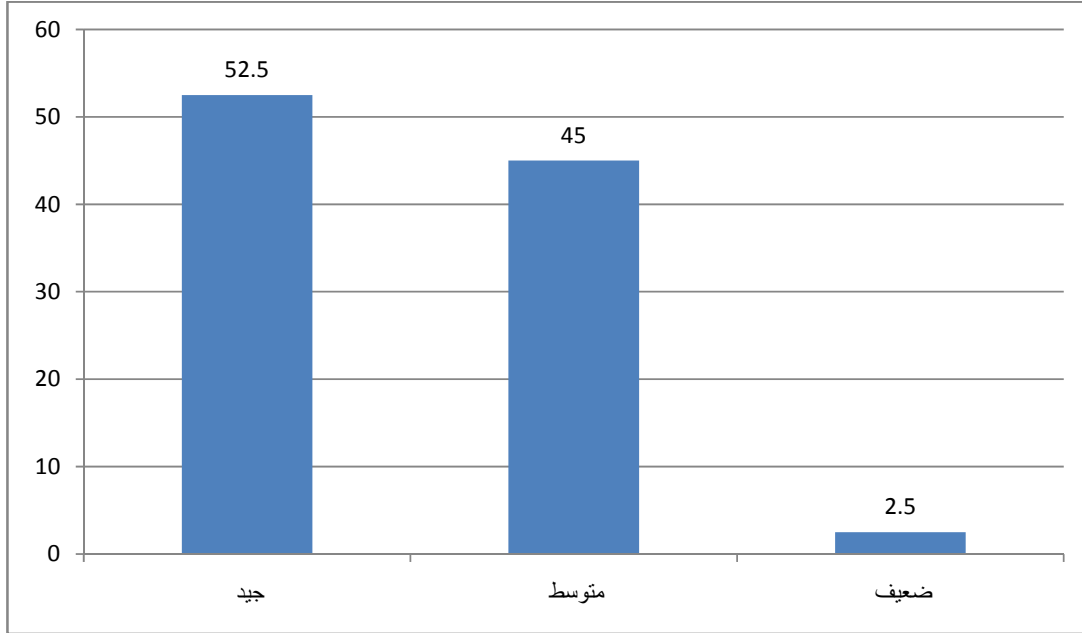
من الملاحظ بأن البرامج الإخبارية من حيث التغطية جيدة.

الجدول رقم (65) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الموضوعية:

النسبة	العدد	العبارة
--------	-------	---------

%52.5	21	جيد
%45	18	متوسط
%2.5	1	ضعيف
%100	40	المجموع

شكل رقم (65) يوضح البرامج الإخبارية من حيث الموضوعية:

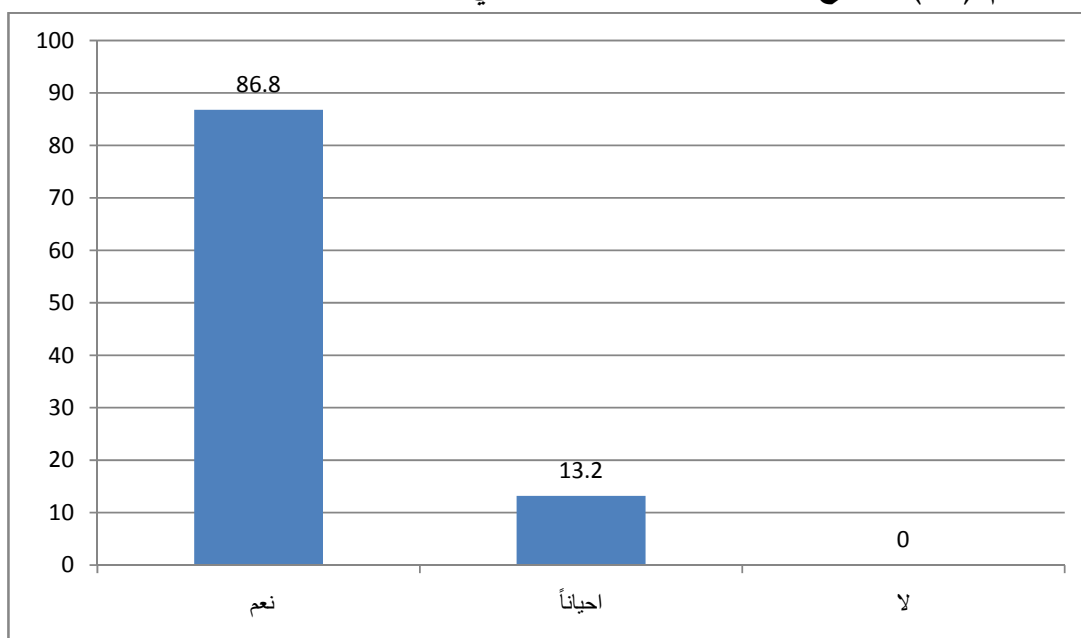


من الجدول والشكل رقم (65) يتضح من إجابة المبحوثين عن البرامج الإخبارية من حيث الموضوعية كانت إجابة المبحوثين الذين أجابوا جيد بنسبة %52.5 ومتوسط بنسبة %45 وضعيف بنسبة %2.5. من الملاحظ بأن البرامج الإخبارية من حيث الموضوعية جيدة.

الجدول رقم (66) يوضح الشروط الواجب توافرها في معد الأخبار.

العبارة	العدد	النسبة
نعم	33	86.8%
أحياناً	5	13.2%
لا	0	0%
المستبعدين	2	0%
المجموع	40	100%

شكل رقم (66) يوضح الشروط الواجب توافرها في معد الأخبار.



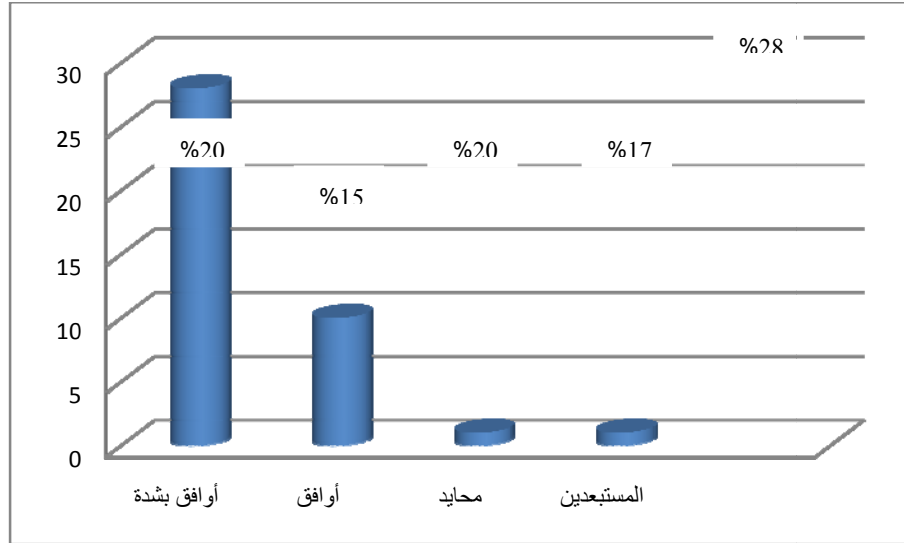
من الجدول والشكل رقم (66) نجد في إجابة المبحوثين أن هنالك شروط يجب توافرها في معد الأخبار وكانت الإجابة الذين أجابوا بنعم بنسبة 86.8% والذين أجابوا أحياناً بنسبة 13.2% والذين أجابوا بلا بنسبة 0%.

هنالك عدة شروط يجب توافرها في معد الأخبار، منها الإطلاع والمواكبة والإستعداد الذهني

الجدول رقم (67) يوضح الشروط في معد الأخبار :

النسبة	العدد	العبرة
%20	8	الإطلاع
%15	6	المواكبة
%20	8	الاستعداد الذهني
%17	7	الثقافة العامة
%28	11	المستبعدين
%100	40	المجموع

شكل رقم (67) يوضح الشروط في معد الأخبار :



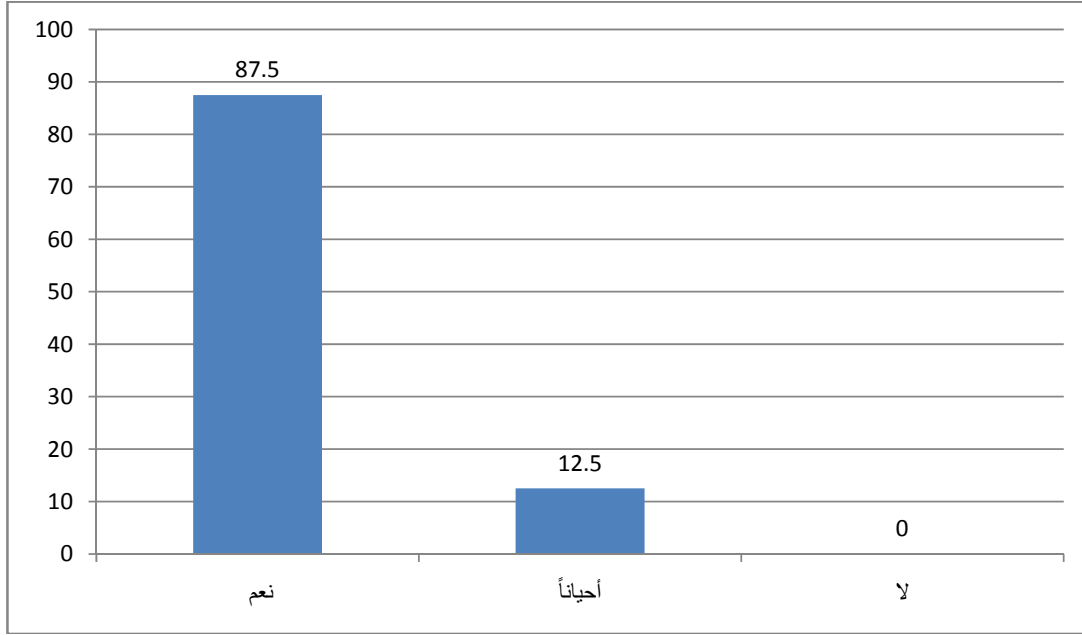
من الجدول والشكل رقم (67) يتضح أن إذا كانت هنالك شروط فما هي وكانت الإجابة الإطلاع بنسبة %20 والمواكبة بنسبة %15 والاستعداد الذهني بنسبة %20 والثقافة العامة بنسبة %17.

لابد لمعد الأخبار من الاهتمام بالثقافة العامة والإطلاع والمواكبة والاستعداد الذهني.

الجدول رقم (68) يوضح مصادر المعلومات المستديمة والمتجددة:

العبرة	العدد	النسبة
نعم	35	%87.5
احياناً	5	%12.5
لا	0	%0
المجموع	40	%100

شكل رقم (68) جدول يوضح مصادر المعلومات المستديمة والمتجددة:

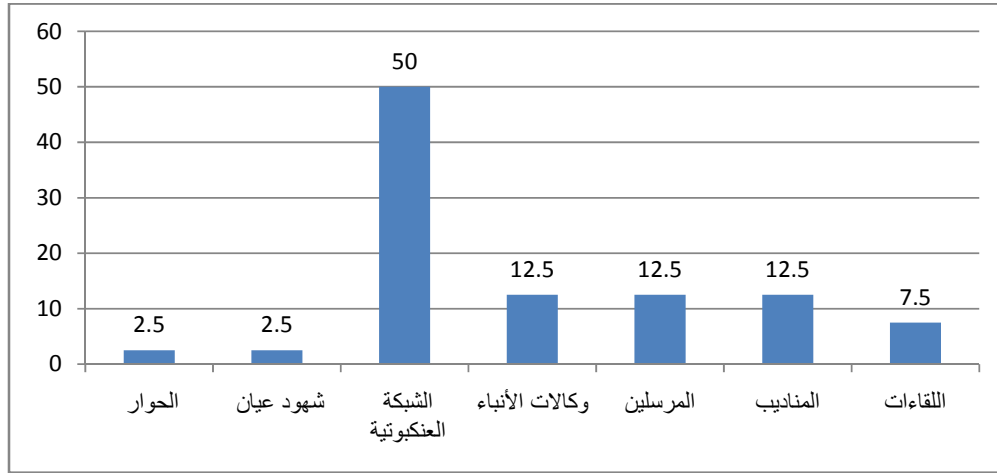


من الجدول والشكل رقم (68) يتضح أن للأخبار مصادر معلومات مستديمة ومتجددة وذلك من خلال الإجابة نعم بنسبة %87.5 ونجد احياناً بنسبة %12.5 ولا بنسبة %0. نجد أن للإخبار مصادر معلومات مستديمة ومتجددة وتمثل نعم أعلى نسبة ، ونذكر منها المراسلين والمناديب والوكالات والرصد الإذاعي وشبكة الإنترنت.

جدول رقم (69) يوضح المصادر:

النسبة	العدد	العبرة
%2.5	1	الحوار
%2.5	1	شهود عيان
%50	20	الشبكة العنكبوتية
%12.5	5	وكالات الأنباء
%12.5	5	المرسلين
%12.5	5	المناديب
%7.5	3	اللقاءات
%100	40	المجموع

شكل رقم (69) يوضح المصادر:



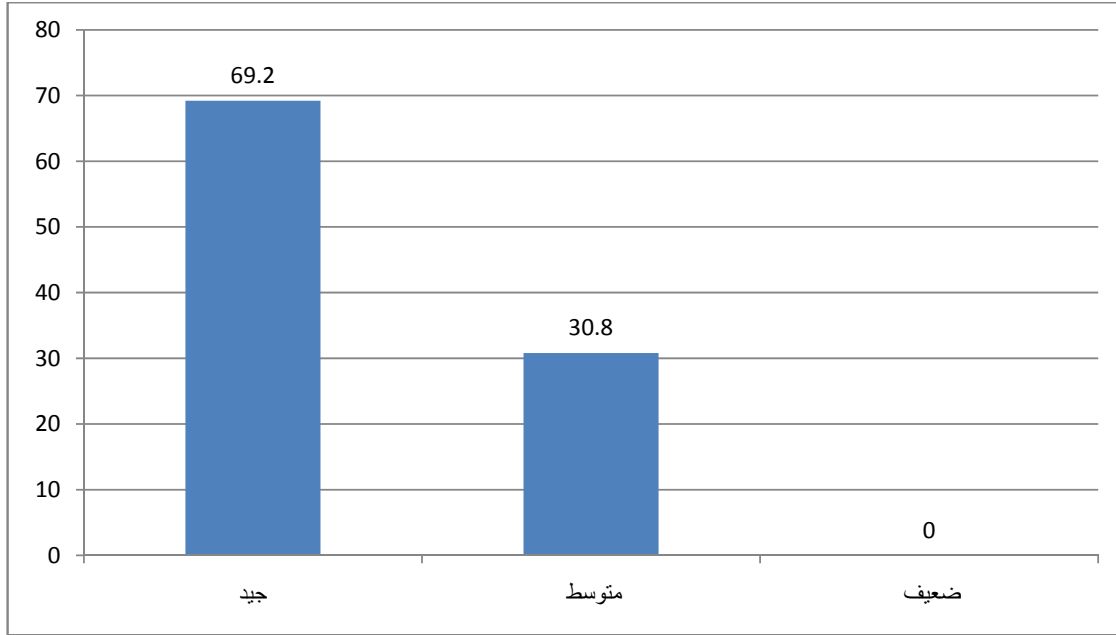
من الجدول والشكل رقم (69) يتضح من إجابة الباحثين إذا كانت الإجابة بنعم فما هي المصادر نجد أن المصادر كانت الشبكة العنكبوتية بنسبة 50% وشهود العيان والحوار كانا بنسبة 2.5% ووكالات الأنباء والمرسلين ، والمناديب كانوا بنسبة 12.5% واللقاءات كانوا بنسبة 7.5%.

تعتبر الشبكة العنكبوتية المصادر الأساسية التي يعتمد عليها.

الجدول رقم (70) يوضح مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية:

النسبة	العدد	العبارة
69.2%	27	جيد
30.8%	12	متوسط
0%	0	ضعيف
0%	1	المستبعدين
100%	39	المجموع

شكل رقم (70) يوضح مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية

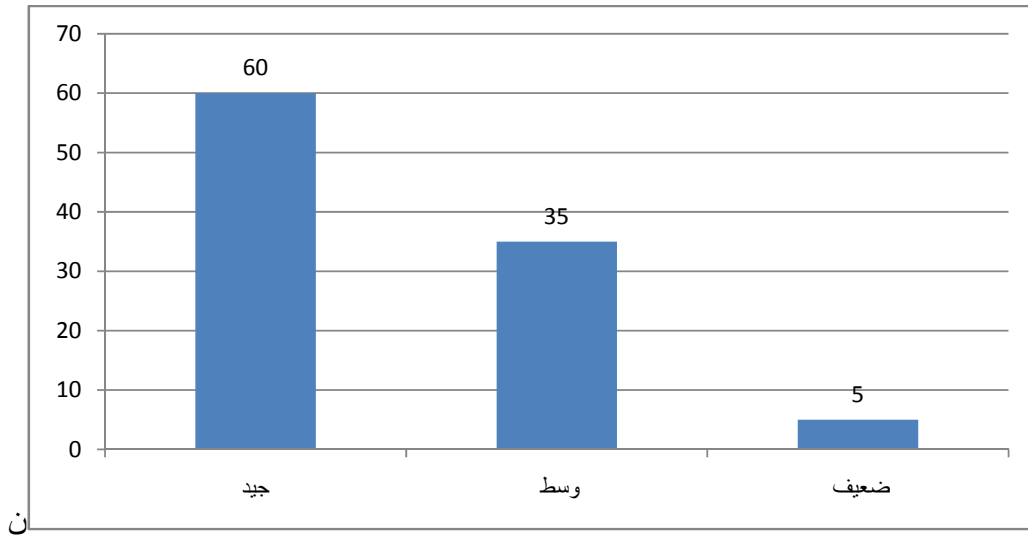


من الجدول والشكل رقم (70) يتضح من إجابة المبحوثين في مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية كانت الإجابة بجيد بنسبة 69.2% وإجابة متوسط بنسبة 30% ضعيف 0%. من الملاحظ أن مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية جيد.

الجدول رقم (71) يوضح تقويم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية

النسبة	العدد	العبارة
60%	24	جيد
35%	14	وسط
5%	2	ضعيف
100%	40	المجموع

شكل رقم (71) يوضح تقويم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية



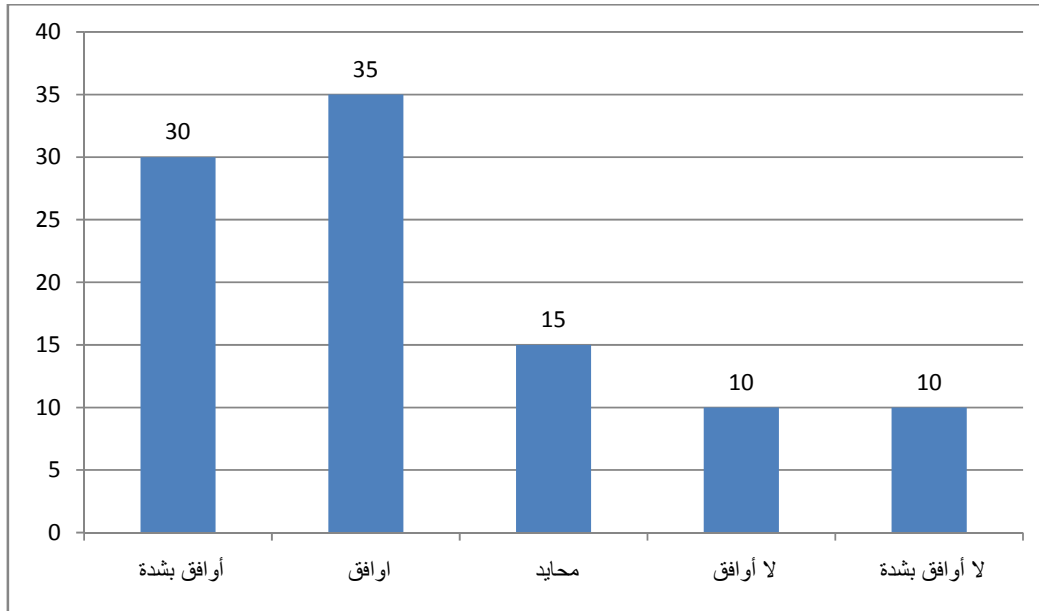
من الجدول والشكل رقم (71) يتضح من إجابة المبحوثين عن ما تقويمكم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية فكانت الإجابة جيد بنسبة 60% ووسط بنسبة 35% وضعيف بنسبة 5%.

من الملاحظ أن مستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية جيد.

القسم الثالث
اسئلة تتعلق بإنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية
الجدول رقم (72) إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي

النسبة	العدد	العبرة
30.0	12	أوافق بشدة
35.0	14	أوافق
15.0	6	محايد
10.0	4	لا أوافق
10.0	4	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (72) إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي

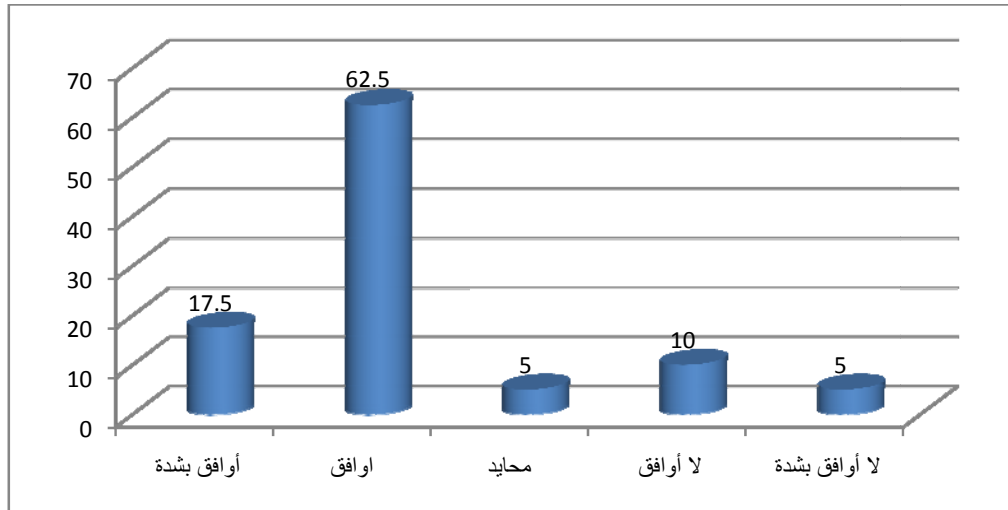


من الجدول والشكل رقم (72) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي فنجد إجابة الموافقة بشدة بنسبة 30% ، وموافق بنسبة 35% ولا أوافق بشدة لا أوافق بنسبة 10% ، محايد بنسبة 15%. يتضح من هذا بان إنتاج البرامج يسبقه تخطيط علمي.

الجدول رقم (73) إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العملية والضوابط المتعارف عليها.

النسبة	العدد	العبرة
17.5	7	أوافق بشدة
62.5	25	أوافق
5.0	2	محايد
10.0	4	لا أوافق
5.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (73) إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العملية والضوابط المتعارف عليها.



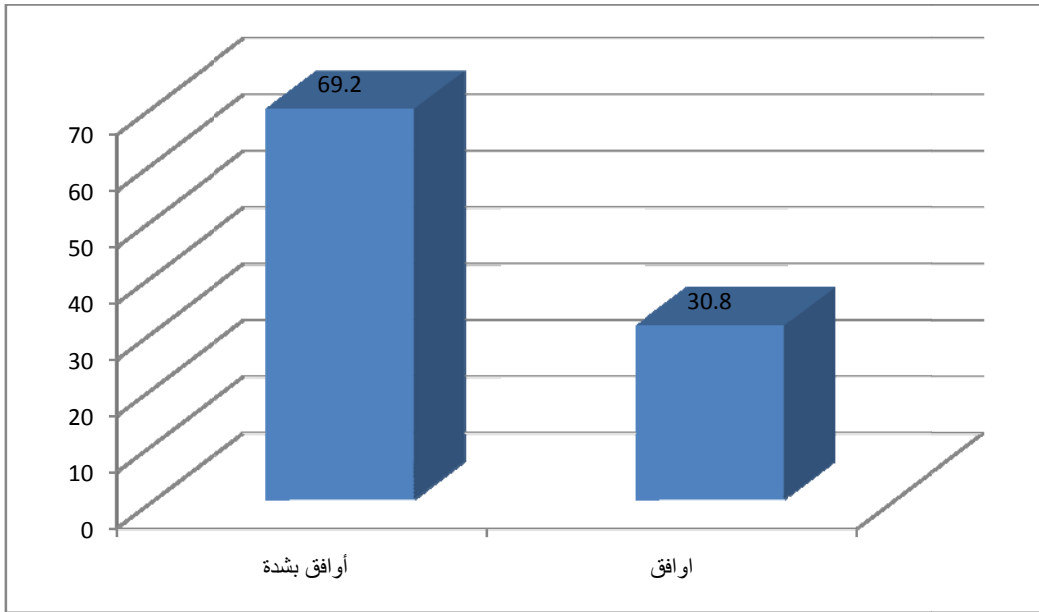
من الجدول والشكل رقم (73) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العلمية والضوابط المتعارف عليها ، فنجد إجابة الغير موافقين بشدة بنسبة والمحايد بنسبة 5% ، وإجابة الغير موافقين بنسبة 10%، وإجابة الموفقين بنسبة 62.5% ، ونجد إجابة المواقفين بشدة بنسبة 17.5%.

مما يدل علي أن إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفق الضوابط المتعارف عليها.

الجدول رقم (74) إنتاج البرامج بحاجة إلى توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج

النسبة	العدد	العبرة
67.5	27	أوافق بشدة
30.0	12	أوافق
97.5	39	المجموع
2.5	1	المستبعدين
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (74) إنتاج البرامج بحاجة إلى توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج

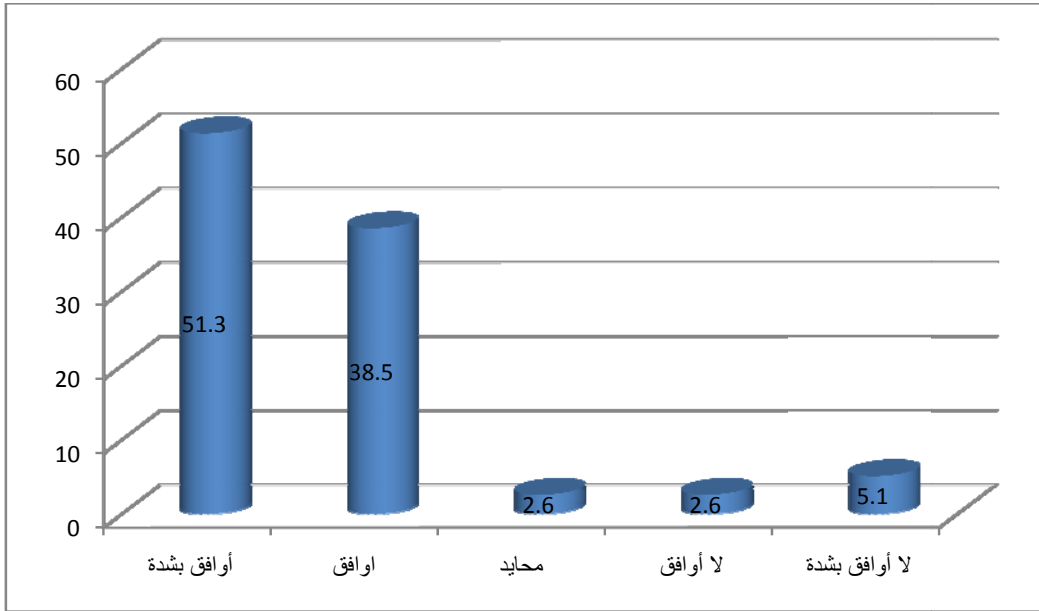


من الجدول والشكل رقم (74) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان إنتاج البرامج بحاجة إلي توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج فكان نسبة الذين اجابو أوافق بشدة بنسبة 69.2% والذين اجابو موافق بنسبة 30.8%. مما يدل علي أن توفير المعدات الفنية لازم للإنتاج.

الجدول رقم (75) إنتاج الإخبار بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج

النسبة	العدد	العبرة
50.0	20	أوافق بشدة
37.5	15	أوافق
2.5	1	محايد
2.5	1	لا أوافق
5.0	2	لا أوافق بشدة
97.5	39	المجموع
2.5	1	المستبعدين
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (75) إنتاج الأخبار بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج

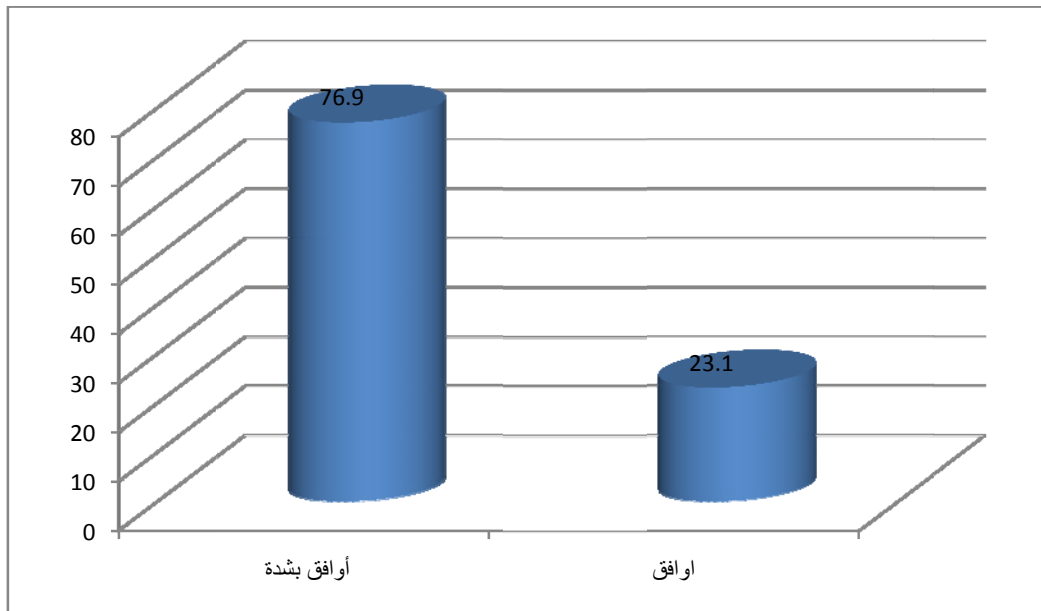


من الجدول والشكل رقم (75) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن إنتاج الأخبار بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج فكانت إجابة أوافق بشدة بنسبة 51.3% ونسبة الذين أجابو بموافق بنسبة 38.5% والمحايدين والغير موافقين بنسبة 2.6% والغير موافقين بشدة بنسبة 5.1%. مما يدل علي أن إنتاج البرامج بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج.

الجدول رقم (76) إنتاج الأخبار بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين

النسبة	العدد	العبرة
75.0	30	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
97.5	39	المجموع
2.5	1	المستبعدين
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (76) إنتاج الأخبار بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين



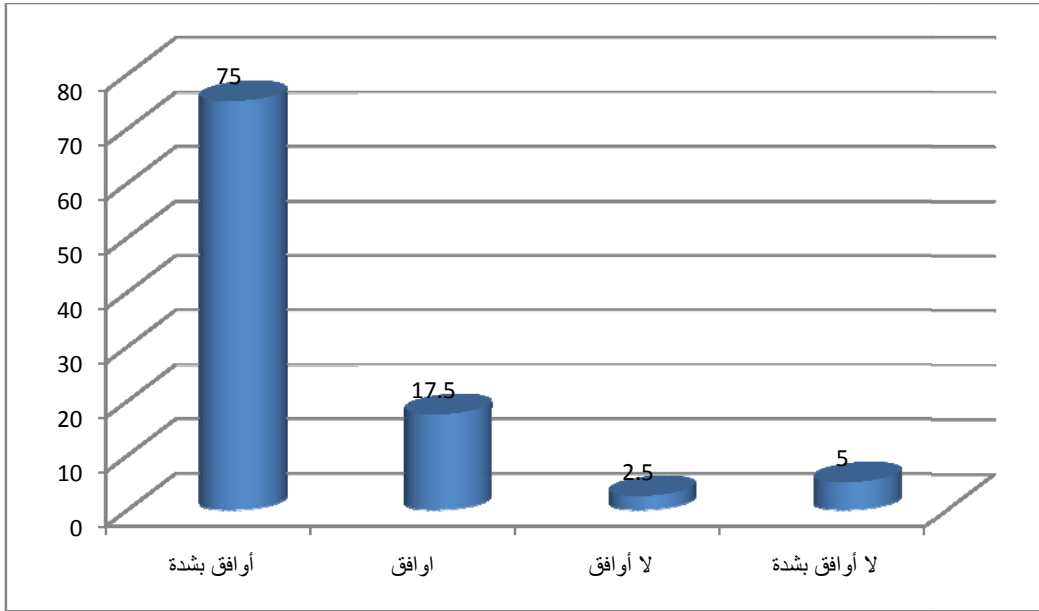
من الجدول والشكل رقم (76) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن إنتاج الأخبار بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين، فنجد الموافقين بشدة بنسبة 76.9% والموافقين بنسبة 23.1% .

مما يدل علي أن إنتاج البرامج بحاجة إلى تحسين وتدريب.

الجدول رقم (77) إنتاج الأخبار بحاجة إلى مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري

النسبة	العدد	العبرة
75.0	30	أوافق بشدة
17.5	7	أوافق
2.5	1	لا أوافق
5.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع

شكل رقم (77) إنتاج الأخبار بحاجة إلى مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري

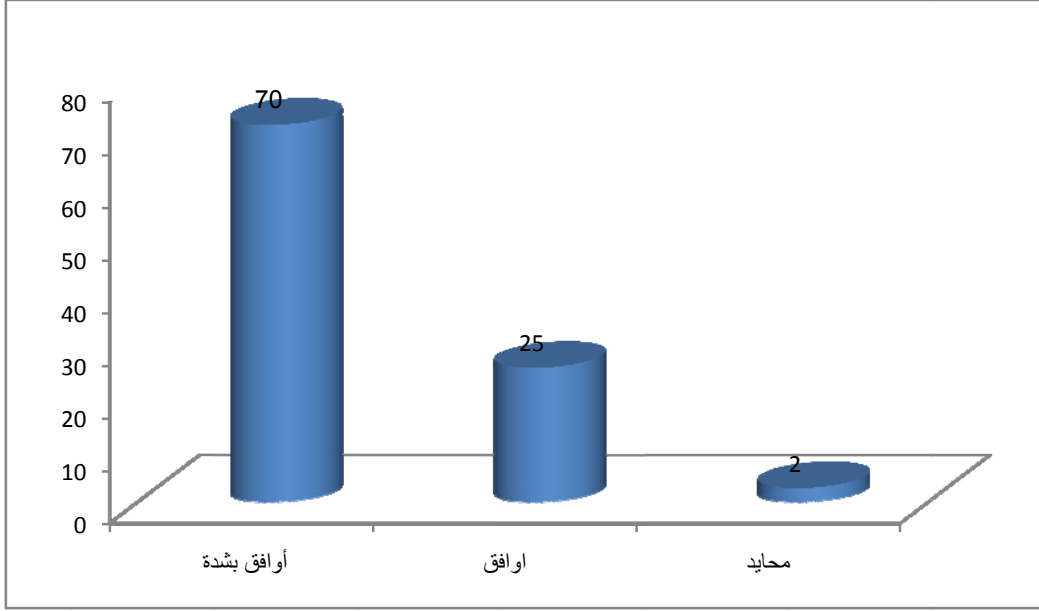


من الجدول والشكل رقم (77) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن إنتاج الأخبار بحاجة إلى مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري، ونجد نسبة الموافقين بشدة بنسبة 75% والموافقين بنسبة 17.5% لا أوافق بنسبة 2.5% ولا أوافق بشدة بنسبة 5% . مما يدل علي أن إنتاج البرامج بحاجة إلى مذيع ذو خبرة.

الجدول رقم (78) توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري

النسبة	العدد	العبرة
70.0	28	أوافق بشدة
25.0	10	أوافق
2	1	محايد
97	39	المجموع
3	1	المستبعدين
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (78) توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري



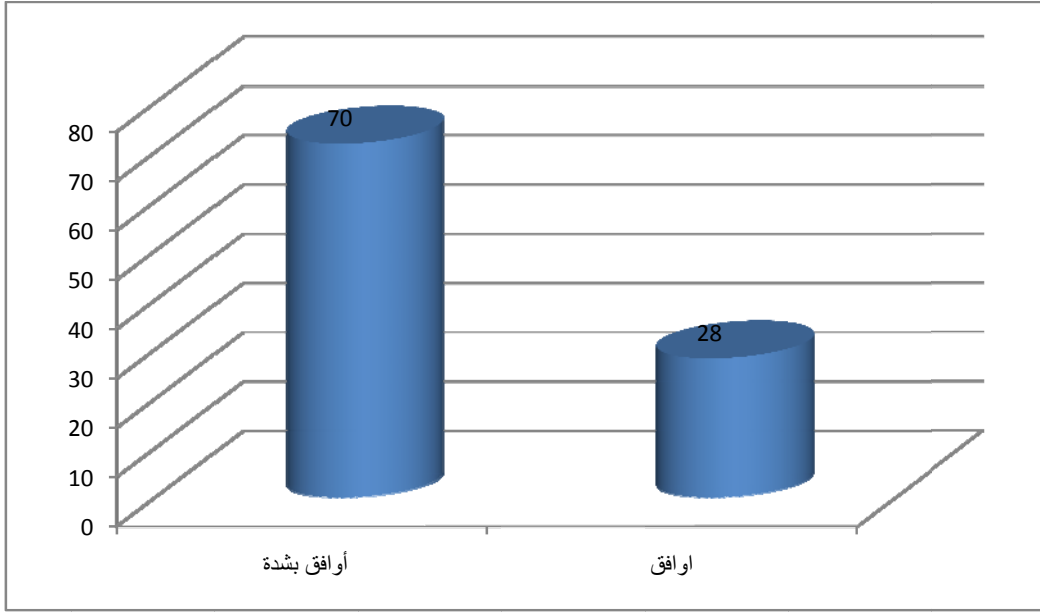
من الجدول والشكل رقم (78) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري، نجد الموافقين بشدة بنسبة 70% والموافقين بنسبة 25% والمحايد بنسبة 2%.

مما يدل علي أن الأجهزة والآليات تطور في فعالية الإنتاج الإخباري.

الجدول رقم (79) تعتبر جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي

النسبة	العدد	العبرة
70.0	28	أوافق بشدة
27.5	11	أوافق
97.5	39	المجموع
2.5	1	المستبعدين
100.0	40	المجموع الكلي

شكل رقم (79) تعتبر جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي



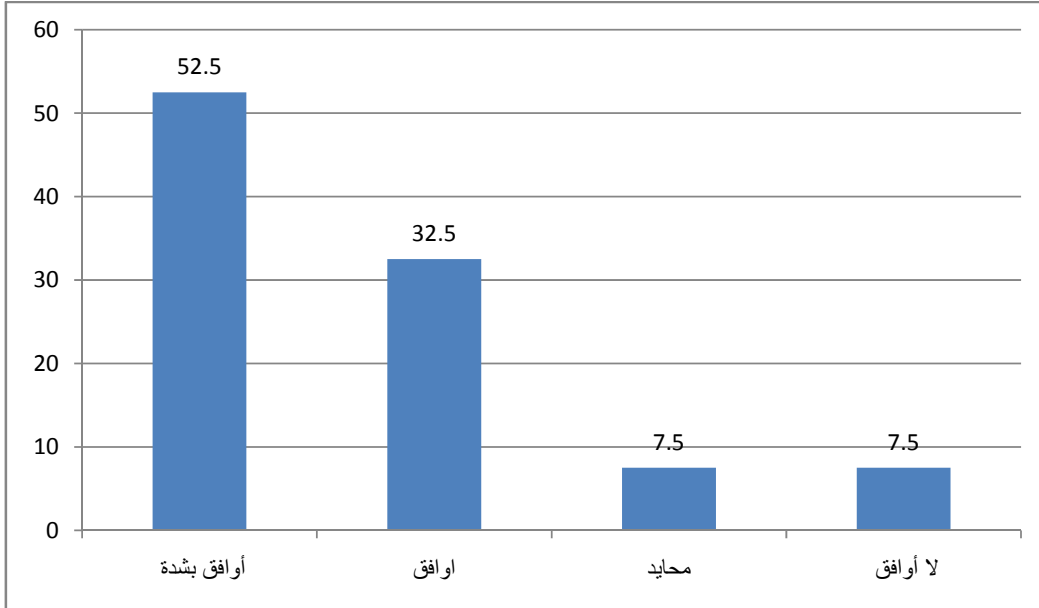
من الجدول والشكل رقم (79) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي ، فنجد أوافق بشدة بنسبة 70% والموافقين بنسبة 28% .

مما يؤكد بأن جودة الصوت من أولويات العمل الإذاعي، لأن الإذاعة تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع

الجدول رقم (80) غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج الإخبارية

النسبة	العدد	العبرة
52.5	21	أوافق بشدة
32.5	13	أوافق
7.5	3	محايد
7.5	3	لا أوافق
100.0	40	المجموع

شكل رقم (80) غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج الإخبارية

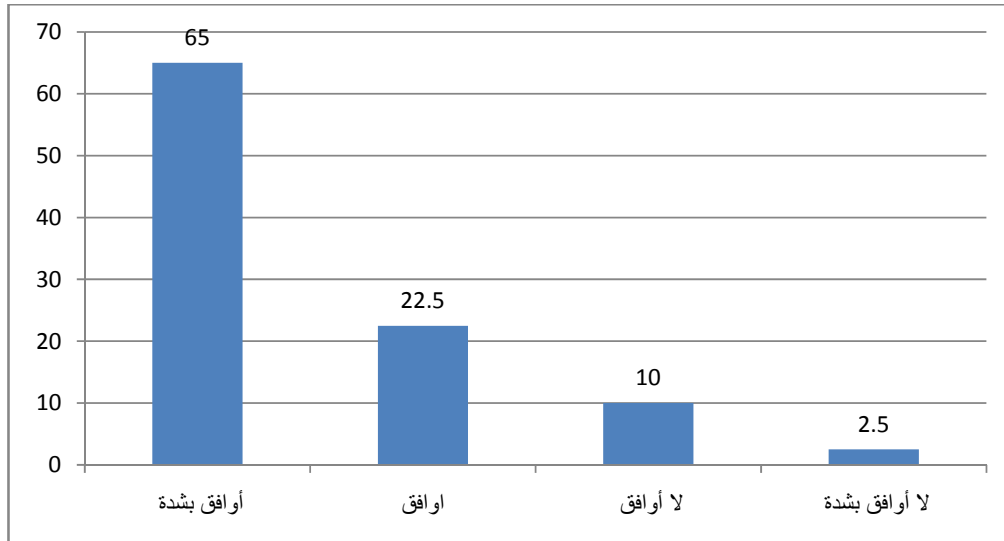


من الجدول والشكل رقم (80) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية يعتبر من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج الإخبارية. فنجد إجابة الموفقين بشدة بنسبة 52.5% والموافقين بنسبة 32.5% والمحايدين والغير موافقين بنسبة 7.5% . مما يؤكد علي أن غياب التخطيط تعتبر المشاكل والمعوقات.

الجدول رقم (81) محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج

النسبة	العدد	العبرة
65.0	26	أوافق بشدة
22.5	9	أوافق
10.0	4	لا أوافق
2.5	1	لا أوافق بشدة
100.0	40	المجموع

شكل رقم (81) محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج



من الجدول والشكل رقم (81) يتضح من خلال إجابة المبحوثين بان محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج ، فكانت إجابة الموافقين بشدة بنسبة 65% والموافقين بنسبة 22.5% أما الغير موافقين كانوا بنسبة 10% والغير موافقين بشدة بنسبة 2.5%.

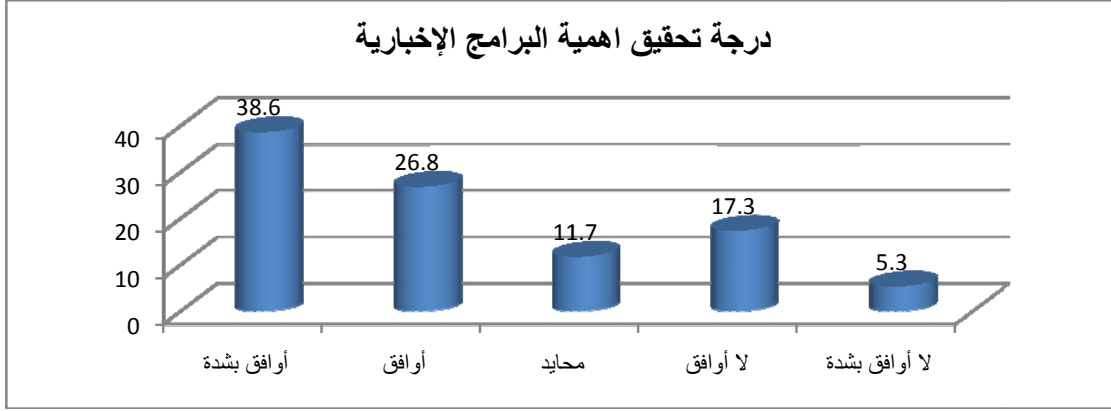
يتضح من ذلك محدودية الفرص من المشاكل والمعوقات .

درجة تحقيق أهمية البرامج الإخبارية

المجموع	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العدد
536	29	93	63	144	207	
%100	%5.3	%17.3	%11.7	%26.8	%38.6	النسبة

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة أوافق بشدة %38.6 وأوافق بنسبة %26.8 وهذا يدل علي صحة الفرضية وصدقها.

درجة تحقيق :



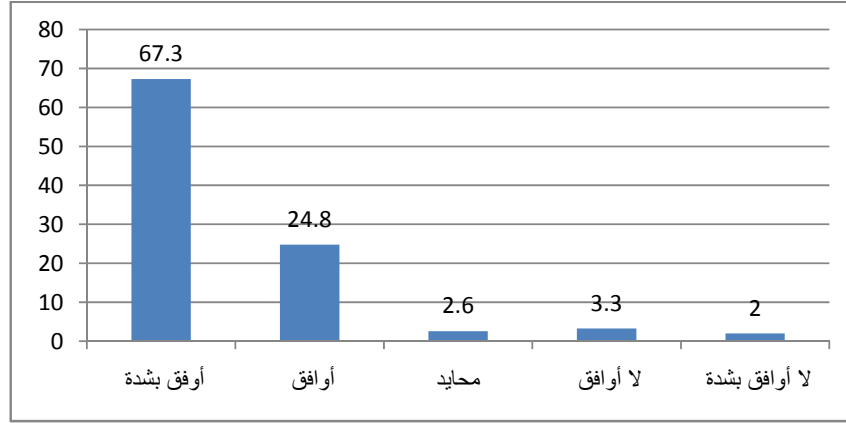
حتى يتم التحقق من درجة التحقق عن أهمية البرامج الإخبارية فنجد الذين يوافقون بشدة بنسبة %38.6 والموافقين بنسبة %26.8 والمحايدون بنسبة %11.7.

درجة تحقق إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية

المجموع	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
495	333	123	13	16	10
%100	%67.3	%24.8	%2.6	%3.3	%2

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة أوافق بشدة %67.3 وأوافق بنسبة %24.8 وهذا يدل علي صحة الفرضية وصدقها.

درجة تحقيق إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية



درجة تحقيق إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية نجد الموافقين بشدة بنسبة %67.3 والموافقين بنسبة %24.8 وهذا يوضح درجة تحقق .

الخاتمة

خلصت الباحثة في هذه الدراسة عن دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو (دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية) في الفترة من 2011-2014، إلى أن أهمية الموضوع ترجع إلى تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية والدور الأساسي الذي تؤديه الإذاعة السودانية في عملية تطور الأخبار. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا ومدى استخدامها في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية والوقوف على استخدام التقنية الرقمية في الاستوديوهات الإذاعية، والاستفادة منها في الإذاعة السودانية.

احتوت الدراسة على خمسة فصول، الإطار العام في الفصل الأول، وتكنولوجيا الاتصال في الفصل الثاني وعرف فيه مفهوم تكنولوجيا الاتصال، والتطور التاريخي فيها وتأثير تكنولوجيا الاتصال على الراديو، في حين تناولت الباحثة الفصل الثالث البرامج الإخبارية للراديو، مفهوم الأخبار وأشكالها ومصادرها وأساليب تحريرها، واختتم الإطار النظري في الفصل الرابع عن تطور تقنيات الإنتاج الإخباري بالتركيز على مفهوم الإنتاج الإذاعي ومراحله ومتطلبات إنتاج البرامج الإخبارية وتطور تقنيات الإنتاج. وخصص الفصل الخامس للدراسة التطبيقية وقسم لمبحثين، الأول إجراءات الدراسة التطبيقية والمبحث الثاني عرض وتحليل وتفسير النتائج، في حين اشتمل هذا الفصل على الخاتمة والنتائج والتوصيات.

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إضافة دراسة علمية إلى المكتبة الإعلامية والسودانية وأن يكون هذا البحث منهلاً لطلاب العلم وأن ينفع الله به العباد ونسأله تعالى السداد والقبول.

النتائج والتوصيات :

و من خلال هذه الدراسة التطبيقية توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أشارت إلى عدد من التوصيات.

أولاً : النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أصبحت التقنية الرقمية تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل في راديو أم درمان، مما أكسب الراديو أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج التي تتطلب الاستفادة من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الإتصال، حيث تهدف للتنمية وتواكب التطور التقني والفني وتستخدم الطرق العلمية موظفة تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.
2. أثبتت الدراسة أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الإذاعي علاقة طردية، أنه كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الإذاعي.
3. كشفت الدراسة عن حاجة المهنيين ، خاصة الذين يعملون في مجال الإنتاج والتحرير الإذاعي إلى التدريب حيث أنهم يتعاملون مع بيئة متعددة الوسائط والإمكانيات وتتميز بحدة المنافسة مما يتطلب مهارات أكبر خاصة في العمل الميداني .
4. أكدت الدراسة إن من معوقات تطوير البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية هو عدم توفير الكوادر المؤهلة وعدم توفير ميزانية كافية لتمويل البرامج الإخبارية .
5. أكدت الدراسة ضعف الاهتمام بعمليات التدريب الخارجي للعاملين وقصر المدى الزمني في الدورات التدريبية الخارجية مما يقلل من فرص الاستفادة من الجوانب العملية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التدريب.
6. إنَّ القائمين علي إنتاج وتحرير الأخبار يحتاجون إلى مهارات الإذاعي المنتج والمحرر الذي يستطيع التعامل مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات مما يتطلب إستخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسب المحمول ومهارات تحرير وإنتاج النشرات الإخبارية.
7. إنَّالإذاعة السودانية إستفاداة من تكنولوجيا الإتصال مما أدي لزيادة فعالية أدائه الإخباري وتوسيع نطاق التغطية الإخبارية للأحداث إضافة لسرعة الإنتشار .
8. أثبتت الدراسة جودة إعداد البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية.

9. أثبتت الدراسة أن مواعيد إذاعة النشرات الإخبارية بالإذاعة السودانية مناسبة ما عدا نشرة واحدة وهي نشرة الواحدة ظهراً.
10. أوضحت الدراسة أن اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية مفهومة بنسبة 79,9% .
11. أثبتت الدراسة أن الإذاعة السودانية يجب بعض الأخبار المحلية الهامة من المستمع ولذا يلجأ المستمع إلى متابعتها من الإذاعات الأخرى بغرض مواكبة الأحداث ومعرفة التطورات.
12. أكدت الدراسة عدم رضا العاملين بإدارة الأخبار والبرامج الإخبارية للسياسية الإخبارية الحالية.
13. أثبتت الدراسة وجود شروط لمعدي ومحرر الأخبار بالإذاعة السودانية.
14. أثبتت الدراسة وجود مصادر معلومات مستدامة ومتجددة للأخبار بالإذاعة السودانية ويمثل قسم الاستماع (الرصد الإذاعي) ، المصدر الوحيد الذي يمد الإذاعة السودانية بالأخبار العالمية بينما تعتبر وكالة السودان للأنباء (سونا) المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه في الحصول على الأخبار الداخلية وكذلك البريد الإلكتروني والمرسلين في أخبار الولايات والمناطق والشبكة العنكبوتية ووكالات الأنباء.
15. أثبتت الدراسة أن إنتاج البرامج الإخبارية بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين ، وتوفير الأجهزة والآليات المواكبة حتى تكمل فعالية الإنتاج الإخباري.
16. أن إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية دائماً يسبقه تخطيط علمي.
17. أن هنالك منتجون غير مؤهلين لهذا المجال.

ثانياً : التوصيات :

بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة وإستناداً إلى الإطار النظري للبحث ، خلصت الباحثة إلى عدة توصيات تأمل أن تسهم في تطوير وترقية الأداء في استخدام تكنولوجيا الإتصال وتطوير إنتاج البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية وذلك علي النحو التالي :

ومن أهم التوصيات:

توصي الباحثة عبر دراستها بالآتي:

1. أن التطور التكنولوجي وضع الإذاعة أمام تحديات وإشكاليات لا بد من مجاراة هذا التطور وتوفير وسائل التكنولوجيا الحديثة للإذاعيين وذلك لتلبية حاجة المتلقي في ظل ثورة المعلومات.
2. ضرورة الإهتمام بالمنتج والمحرر اللذان يتعاملان مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات مما يتطلب مهارات استخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسوب والمحمول.
3. تأهيل وتدريب الكوادر العاملة بصفة مستديمة في مراكز تدريب داخلية وخارجية.
4. توفير الوسائل والمعدات وكافة المعينات المساعدة علي استخدام التقنية الحديثة في العمل الإذاعي بالإذاعة السودانية.
5. وضع ورسم سياسة تحريرية واضحة المعالم تحدد للعاملين في مجال البرامج الإخبارية والمبادئ التي يتم بموجبها اختيار المعلومات والأخبار الصالحة للبحث عبر الإذاعة السودانية حتى تمكنهم من أداء مهامهم علي بصيرة.
6. ضرورة توزيع التقنيات الحديثة في جميع وحدات الإنتاج بالإذاعة السودانية وحسب حاجة كل وحدة حتى يستطيع العاملون تأدية أعمالهم وإتقانها مع التنويه علي أهمية تزامن عقد دورات تدريبية للعاملين مع إدخال التقنيات حتى يستطيع العاملون التعامل الجيد والمبني علي فهم كامل بطبيعة عمل كل تقنية ، مع التركيز علي الصيانة الدورية لتلك التقنيات الحديثة للإقلال من عطلها مما ينعكس أثر ذلك علي العمل وعلى العاملين.
7. التدريب المستمر للوقاية من مخاطر التكنولوجيا مع حث الموظفين على إجراء فحوص دورية لتلافي أية مخاطر تعثرها من جراء الاستخدام لتلك التقنية الإعلامية.
8. تأهيل وتدريب وتعليم الكوادر العاملة بصفة مستمرة في مراكز تدريب داخلية وخارجية مع ضرورة التأكيد على تزامن تلك الدورات مع دخول تلك التقنيات وحدات الإنتاج الإذاعة السودانية مع التحفيز للمشاركين في تلك الدورات مع الاهتمام بتوفير الأجهزة اللازمة للتدريب في مختلف التقنيات .
9. في البرامج الإخبارية ضرورة مراعاة عامل الصدق والموضوعية والنضج في معالجة الأحداث الآتية (الأخبار ، التعليق السياسي ، التحليل الإخباري ، التقارير الإخبارية).

10. توفير معينات العمل اللازمة لمواكبة التقنيات والتطور التكنولوجي للأجهزة والمعدات وتزويد العاملين بخدمة الإنترنت وتزويدهم بأجهزة كمبيوتر مجانية أو بشكل ميسر لإفادتهم في عملهم.

11. أشارت النتائج أن هناك تقنيات حديثة أدخلت مجال الإنتاج الإذاعي ولكنها ما زالت ضئيلة إذا قسناها بحاجة العمل لمثلها وإذا قارناها بالمحطات العربية والأجنبية فلكي نستطيع المنافسة لابد من توفير أكثر من تلك التقنيات التي تقدر علي المنافسة مع الإهتمام بالكيف وحسن الاختيار للكوادر التي تنتج العمل في جميع الوحدات من التقييم المستمر ، علي الأقل نهاية كل دورة برمجية للبرامج المقدمة مع حذف ما لم يكن علي الوجه المطلوب، مع الإبقاء والتطوير على البرامج التي حازت السبق والإعجاب واستطاعت المنافسة.

12. الإهتمام بتطوير الآليات ومعدات وأجهزة الإنتاج الإذاعي المسموع .

13. العمل علي وجود منتجين مؤهلين ومتخصصين في هذا المجال.⁽¹⁾

ثالثاً: المقترحات

1. ضرورة تبادل الخبرات بين المؤسسات الإذاعية وتكوين مراكز إستشارية إذاعية لمعرفة آخر المستجدات في العمل الإذاعي المسموع.
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الإذاعة المسموعة لمواكبة التطور المستمر لهذا المنتج الجديد.
3. إجراء دراسات وبحوث في مجال الإنتاج الإذاعي (المسموع) لأن معظم الدراسات تكون في الإنتاج التلفزيوني ولنشرات محدودة.

¹ . مقابلة مع النور معني : المنتج المنفذ لبرنامج بيتنا بالهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون، 20 يناير 2014، بمباني التلفزيون الساعة 1 ظهراً.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية

1. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ط 1 ، 1970م)
 2. إبراهيم محمد خليفة وآخرون، العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي والتمول للطلاب المقبولين (الرياض: جامعة الملك سعود ، ط1، مركز البحوث، كلية الآداب، 1994م)
 3. إبراهيم مشكور المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، د.ت، د. ب
 4. إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1980م)
 5. أحمد رزق بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ط2 1994م).
 6. أحمد محمد القلال، الناشر ونشر المطبوعات، (بنغازي: منشورات جامعة قارونس 1994م)
 7. أسماء حسين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني بالمعلوماتي والرقمي (القاهرة : مكتبة المدينة، ط2 ، 2005م)
 8. جان جيرانكرم، مدخل إلى لغة الإعلام ، (بيروت : دار الجبل ، ط1 ، 1986م)
 9. جلال الدين الحامصي، من الخبر إلى الموضوع الصحفي، (القاهرة: دار المعارف، 1965م)
 10. جمال زكي : أسس البحث العلمي (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1980م)
 11. جيهان احمد رشتي، الإعلام الدولي، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، 1986م)
 12. حسن عماد مكاوي ، و محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال (القاهرة : الدار اللبنانية المصرية، 1993 م)
— إنتاج البرامج للراديو (النظرية والتطبيق)، (القاهرة ، الانجلو المصرية د.ط ، 1989م)
— تكنولوجيا المعلومات والاتصال (القاهرة :الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009م)
— الإخبار في الراديو والتلفزيون ،(القاهرة : الأنجلو المصرية، 1989م)
 13. حسن محمد علي محمد، مقدمه في الفنون الإذاعية والسمعية، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ط1، 2009م)
 14. حسنين عبدالقادر، الصحافة كمصدر للتاريخ (القاهرة : ط2، 1960م)
 15. حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ، د.ط. 1991م)
- مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال (القاهرة :دار الفكر العربي، 1987م)

16. خليل صاباتوجمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1 ، دت)
- الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم (القاهرة : دار المعارف، ط2 ، 1967م)
17. رامي اللامي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الأردن، الشبكة العربية للتعليم المفتوح، 2009م)
18. رضا عبدالواحد، الصحافة الالكترونية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م)
19. رفعت عارف محمد عثمان الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر، ط1، 2011م)
20. ريم مصطفىالديس ، الاتصالات الرقمية (الأردن ، عمان، مكتبة المجتمع العربي، ط1 2004م)
21. سليم عبد اللهجازي ، الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية ، (جده: دار المنارة ، ط1 1986م)
22. سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة : عالم الكتب ، ط2 ، 1969م)
- تحليل المضمون ، تعريفاته – مفاهيمه – استخداماته الأساسية (القاهرة عالم الكتب ، ط2 ، 1992م)
23. سمير محمود الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع 1997م)
24. سوزان يوسفالقليني وهبة الله بهجة، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون (القاهرة : مكتبة الشباب ، 1993م)
25. سيجموند فرويد، تطور علم الاجتماع (بيروت، دار الطليعة ، 1928م)
26. السيد احمد مصطفى ، البحث العلمي – مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، (الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006م)
27. السيد عبداللطيف شما ، الوسائط المتعددة ومخرجات التعليم (الأردن: الشبكة العربية للتعليم المفتوح، مجلة آفاق، العدد 24، نوفمبر 2004م)
28. شاهيناز محمدطلعت ، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية (القاهرة : الأنجلو المصرية 1980م)
29. عادل النادي ،مدخل إلى فن كتابة للدراما (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1963م)
30. عباس مصطفىصادق، صحافة الانترنت قواعد النشر الالكتروني(أبوظبي: الظفرة للطباعة والنشر ، ط1 ، 2003م)

31. عبد الدائم عمر الحسن ، الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو (عمان: دار الفرقان ، ط 1
1998م)
32. عبد العزيز الغنام ، مدخل في علم الصحافة ، ج 3 ، (القاهرة : الانجلو المصرية، 1983م)
33. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (القاهرة :دار الفكر العربي ، ط4،
د.ت)
34. عبد المجيد شكري ، تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون (مدينة
نصر : العربي للنشر ، 1996م)
- الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد (القاهرة : العربي للنشر 1990 م)
– تكنولوجيا الاتصال – إنتاج البرامج في الراديو، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996م)
– الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد (القاهرة: العربي للنشر و التوزيع ، 1988م)
35. عبد الرزاق الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية (الأردن: دار وائل للنشر
والتوزيع ط 1 ، 2011م)
36. عبدالعزيز شرف ، اللغة الإعلامية (بيروت ، دار الجبل ، ط 1 ، 1991م)
– فن التحرير الإعلامي (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1980م)
37. عبدالله العروى ، مفهوم الايدولوجيا (الدار البيضاء ، المركز الثقافي والعربي ، 1980 م)
38. عبد الله زلطة، فن الخبر (بناها: دار المصطفى ، د.ط ، 2003م)
39. عثمان عوض السيد محمد وآخرون، تعلم كيف تتعلم منشورات جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم، بدون تاريخ
40. عصام سليمان موسى، مدخل إلى علم الاتصال الجماهيري ، (الأردن : المكتبة الكتابية
ط 1 ، 2002م)
41. علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات ، (الدار القومية العربية للثقافة
والنشر ، د ت)
- أساسيات الاتصال ومهاراته، (السودان: منشورات جامعة السودان المفتوحة دار السداد
للطباعة، ط 1، 2005م)
- التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت (الرياض ، الشبكة السعودية للأبحاث والنشر
1999م)
42. عماد الدين خلف الحسيني، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل (القاهرة:
مركز الإعلام للترجمة والنشر، 2000م)
43. عوض إبراهيم عوض، الإذاعة في نصف قرن (الخرطوم: دار الصحافة والنشر، ط 1

(1997م)

44. فاروق أبوزيد، فن الخبر الصحفي (القاهرة : دن ، ط2، د.ت)
45. فاروق سيد حسين ، تكنولوجيا شبكات الحاسبات الآلية (القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع ، ط1

(2000م)

46. فيصل أبو عيشه، الإعلام الإلكتروني، (الأردن: عمان، دار أسامة، ط1 ، 2010م)
47. كرم شلبي ، المذيع وفن تقدم البرامج للراديو والتلفزيون ، (القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي د.ت)

– الخبر الإذاعي (جده : دار الشروق ، ط1 1985م)

– فن الكتابة للراديو والتلفزيون (جده: دار الشرق ، ط1، 1985م)

– معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، دار الشروق، 1989م

48. ماجي الحلواني وعاطف العبد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي ، د.ط ، 1987م)

– مدخل إلى الإذاعات الموجهة (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1982م)

49. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، (القاهرة، دار الحديث، 2008م)

50. محمد حمد بنعروس ، الأسس الفنية للإذاعتين المسموعة والمرئية ، مصراته ، (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، 1987م)

51. محمد حيدر مشيخ ، صناعة التلفزيون في القرن العشرين (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م)

52. محمد عبد المجيد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت (القاهرة : عالم الكتب، ط1 2007م)

53. محمد فتحي، النشر الإلكتروني والطباعة، الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (الأردن عمان، دار المناهج، 2005م)

54. محمد معوض ، الخبر في وسائل الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي ، ط1، 1994م)

55. محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2002م)

56. محمود ادهم، فن الخبر (القاهرة : دار الفكر العربي، ط2، 1987م)

57. محمود خليل، الصحافة الإلكترونية ، أسس بناء الأنظمة في التحرير الصحفي (القاهرة: العربي الناشر، ط1 ، 2001م)

58. محمود شريف، فن الإلغاء (القاهرة : ابولو للنشر والتوزيع ، 1994م)

59. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (القاهرة: دار الفكر

- العربي، 1990م)
60. محمود فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، (انجليزي-عربي) (القاهرة : العربي للنشر، 2001م)
61. محمود فهمي ، الفنا لصحفي في العالم (القاهرة: دار المعارف ، 1964م)
- الفن الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة، الأنجلو المصرية ، د.ط. 1982م)
62. مختار عثمان الصديق : مناهج البحث العلمي ،(السودان : دار جامعة القرآن ، مكتبة البركات ، 2001م ، ط1)
63. مصطفى الصمودي، ثوره المعلومات والاتصال وتأثيرها على المجتمع العربي (أبو ظبي : مركز الدراسات الإستراتيجية ، 1998م)
64. مصطفى محمد عيسى ، الإذاعة المسموعة وسيلة اتصال وتعليم (الرياض دار جامعة الملك سعود ، 1997م)
65. نوال محمد عمر ، فن صناعة الخبر في الإذاعة والتلفزيون ، (القاهرة : دار الفكر العربي 1992م)
66. هبة بهجت السحري ، إنتاج البرامج التلفزيونية، (القاهرة، النيل للطباعة، 1993م)
67. وليم الميري، الأخبار ومصادرها (القاهرة: الانجلو المصرية ، 1998م)
68. ياسين عبدالرحمن قنديل، تكنولوجيا التعليم، (منشورات جامعة السودان المفتوحة، مطبعة جامعة الخرطوم ط1 ، 2006م)
69. يوسف محمد رضا ، معجم العربية والكلاسيكية والمعاصرة (لبنان : مكتبة لبنان ، ط1 2006م)
70. يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة العربية ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988م)
71. – المدخل إلي حرفيه الفن الإذاعي (القاهرة: الأنجلو المصرية ، د.ط. 1975م)

ثالثاً: المراجع المترجمة للعربية:

1. استانلي جونسون، جولياس هاوس، استقاء الأبناء فن، ترجمه وديع ، (فلسطين : دار المعارف، 1960م)
2. جون هو هيزج ، الصحفي المحترف، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، (القاهرة : الدار الدولية

- للنشر والتوزيع ، 1990م)
3. سافوري هاشوكوفيتش وبارو اسلاف فرست، مدخل إلى الصحافة، صحافة وكالة الأنباء ترجمة جيان، (بيروت: دار الفارابي، 1985م)
 4. مارشال ماك لوهان ، كيف تفهم وسائل الاتصال ، ترجمة خليل صابات وآخرين (القاهرة: دار النهضة العربية، 1975م)
 5. كارولينديانا لويس ، التغطية الإخبارية التلفزيونية ، ترجمة محمود شكري (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، الطبعة الأولى ، 1993م)
 6. كاترينا . ل-مان، سوا - ابكرت ، سارا كلياند نايت، التجارة الالكترونية العالمية، ط1 ترجمة الشحات منصور ، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 2003م)
 7. هير بادكس ، سيناريو الفيلم الوثائقي ، فن كتابة السيناريو ، ترجمة عباس العربي (العراق: دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986م)
 8. هيرت شيرنر ، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سهير أبو سيف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط2، 1982م)
 9. وليام ريفيز، تيودور بيتر سون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة إبراهيم إمام (القاهرة : دار المعرفة، 1975م)

رابعاً: رسائل غير منشورة:

1. إحساس محمد احمد مدني ، إنتاج برامج المنوعات في التلفزيون السوداني ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2000م
2. أحمد إسماعيل حسين ، رسالة دكتوراه ، القمر الاصطناعي العربي ودوره في تطوير الخدمة الإخبارية بالقنوات الفضائية التلفزيونية، دراسة تطبيقية علي قناة الشروق الفضائية السودانية ، في الفترة من 2006م - 2009م (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2012م).
3. أسيا إبراهيم احمد ، رسالة ماجستير ، إتجاهات المستمع السوداني نحو البرامج الإخبارية ، دراسة تطبيقية علي جمهور الإذاعة السودانية في الفترة من 2003م - 2004م. (السودان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2006م).

4. بهاء الدين علي بشير ، رسالة ماجستير إنتاج البرامج الإخبارية للإذاعة المسموعة في الفترة من 1996 - 1999م. (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام 2003م).
5. عبد الباسط محمد عبد الوهاب الحطامي ، رسالة دكتوراه ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني اليمني ، دراسة تطبيقية علي التلفزيون اليمني (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2003م).
6. كمال بابكر محمد احمد ، إنتاج الأخبار التلفزيونية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2001م.
7. محمد رشاد الجرائد والمجلات والكتب بين الوسيط الورقي، والوسيط الرقمي ، دراسة أعدهارئيساتحاد الناشرين المصريين ورئيس مجلس إدارة الدار المصرية اللبنانية منشور علموقع الدار المصرية اللبنانية على الرابط WWW- alwasriah. Com/show- news-asp- HD= z97
8. ياسر يوسف عوض الكريم ، رسالة دكتوراه ، دور تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج التلفزيونية ، دراسة تطبيقية علي استخدام التقنية الرقمية في المونتاج التلفزيوني، في الفترة من 1999م - 2006م.(السودان: جامعة أم درمان الإسلامية ، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007م).

خامساً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. A.Nisbette, The Technique of the soundtion, Hasting, 1988,
2. David Dary :how to write news for Broadcast and Prind media F.Edition, Tabs Books u.s.a 1973
3. David Dary-Tv News Hand Book.USA.Tab Book.1971
4. Feldman. T. Electronic publishing prospective , presentand Future (London , Blueprint, 1990)
5. Michanel Kunczir, Conco. Pts of journalism, North and South, Friedrich, Eber stiftung, 1988
6. Feldman.T.Electronic publishing porspocives,presentand Future(London, blueprint, 1990)

7. Haynes. C paper Less Publishing for (New York, mccrow Hill, 1994)
8. Kusts,1 , Electronic publishing, looking for blue print (London . Groom helm , 1997)

سادساً: المجالات العلمية

1. أحمد أبو زيد محمود ، الثورة على العولمة ، مقال (الكويت : مجلة العربي 554 يناير 2005م).
2. أحمد أبو زيد محمود ، المعرفة - صناعة المستقبل مقال ، مجلة العربي (الكويت العدد 40، نوفمبر 2003 م).
3. أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي ، العدد 377 ديسمبر 2006م)
4. بركات عبد العزيز محمد ، التحقيق الإذاعي بين النظرية والتطبيق،مجلة الفن الإذاعي، عدد رقم 140(القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيونيناير 1994م)
5. جاك ميروز ، ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع بالعالم العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد (41) ، يونيو 1984 م .
6. حسن مظفر الرزو ، آليات البحث عن الإنترنت تبحث لك أم عنك ، مجلة العربي (الكويت ، العدد556 ، مارس 2005م)
7. حكم عبد الهادي (التحقيق الإذاعي) مجلة فنون إذاعية العدد رقم 2 ديسمبر 1997م، أمدرمان، الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون.
8. خالد الهمداني ، وكالات الأنباء العربية ، معوقات التدفق الإخباري، مجلة المستقبل العربي العدد (205) ، 25 مارس 1996 م .
9. رؤوف الباسطي ، من كلمة أمام ندوة أخبار التلفزيون العربي (تونس :مجلة الإذاعات العربية، العدد رقم 4 في نوفمبر 1994م)
10. السيد عبد اللطيف شما ، الوسائط المتعددة ومخرجات التعليم (الأردن : الشبكة العربية للتعليم المفتوح ، مجلة آفاق ، العدد 24، نوفمبر 2004 م).

11. عبد الحكم الهادي ، مجلة الإذاعات العربية، العدد 110 (القاهرة :ديسمبر 1978م)
12. عبده دياب ، الأداء الفني في الإذاعة ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد رقم (48) ، (القاهرة : إتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 1969م).
13. عصام سليمان موسى ، ثورة الاتصالات وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي (مجلة المستقبلللعربي، العدد رقم (205) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مارس 1996م)
14. عنتر محمد أحمد عبد العال ، معوقات النشر الإلكتروني وعدم الإستفادة منه (جامعة سوهاج نموذجاً) دراسة غير منشورة على مجلة (cybrarion journal دورية الكترونية فصلية محكمة في مجالالمكتبات والمعلومات متوفرة على الرابط?info/index. Phpالعدد 27 ، 2011م)
15. فاطمة بدوي ، تكنولوجيا الاتصالات والأيدولوجية الخفية ، مجلة الدفاع الوطني (لبنان، العدد330، يناير 2013م).
16. مجلة البحوث العدد 8 ، (بغداد ، المركز القومي للبحوث ، أبريل 1983م)
17. مجلة السياسةوالاستراتيجية، العدد الرابع، السنة الأولى، الخرطوم معهد الدراسات السياسيةوالإستراتيجية، أغسطس 1983م
18. محمد الفكي إبراهيم ، الثقافة السودانية في النظام العالمي مجلة الثقافة السودانيةالعدد27 (الخرطوم الهيئة القومية للثقافة والفنون، 2يناير 1995م)
19. محمد فتحي ، لماذا يستهدفون المريخ ، مقال (الكويت :مجلة العربي، العدد 541 ديسمبر 2003م)
20. محمد محمود المرسي ، الواقع الاتصالي في الوطن العربي ، مجلة الفن الإذاعي عدد رقم (140) (اتحاد الإذاعة و التلفزيون ، يناير 1994م).
21. نجم الدين علي مردان ، التعليم الجامعي بالهاتف النقال M-Learning، مجلة آفاق،العدد 22 (الأردن: الشبكة العربية للتعليم المفتوح، مايو 2004م)
22. نجوى عبد السلام فهمي ، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية والمصرية ، (الواقع وآفاق المستقبل) ،المجلة العلمية لبحوث الإعلام (القاهرة: جامعة القاهرة، العددالرابع، ديسمبر 1998م)

23. نوال عدوان ، مجلة البحوث الإذاعية ، العدد 24 (بغداد : مركز البحوث الإذاعية ، 1998م)

24. يوسف مرزوق ، الإنتاج الإذاعي بين الإبداع الفني وحرفية المهنة (مجلة الفن الإذاعي ، العدد (71) القاهرة : إتحاد الإذاعة والتلفزيون ، أبريل 1976م).

سابعاً: المقابلات:

1. مقابلة الزبير عثمان احمد ، مدير البرامج الإخبارية والسياسية براديو أم درمان فبراير 2013م، الساعة الثانية عشر ظهراً

2. مقابلة بهاء الدين علي بشير -قسم الأخبار بالإذاعة ، 18/8/2013م. الزمن الساعة التاسعة صباحاً.

3. مقابلة صلاح التوم ، رئيس قسم الاستماع السياسي أم درمان ، 15/8/2013م. الساعة التاسعة صباحاً.

4. مقابلة النور معني ، المنتج المنفذ لبرامج بيتنا ، بالهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون 20 يناير 2014م بمباني التلفزيون الساعة الثانية عشر ظهراً.

ثامناً: تقارير ومحاضرات بالعربية والإنجليزية

1. تقرير لجنة شون اكبرايد ، أصوات متعددة وعالم واحد ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1981م).

2. حسن محمد الزين ، محاضرات في التحرير الصحفي لطلاب شعبة الصحافة ، جامعة أم درمان الإسلامية 1980م .

3. حسن مصطفي ، ورقة بعنوان مستقبل الراديو في عصر المعلوماتية ، دراسة على الإذاعة السودانية ، 2006م .

4. شعبان عبد العزيز خليفة و آخرون ، موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات ، (الرياض: دار المريخ للنشر ، المجلد الثاني، 1410هـ ، 1990م)

5. عبد الحليمعربيات، الخبر والريپورتاج والتحليل، محاضرات المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيون، (دمشق، 1993م)

6. محاضرات بعنوان التعليق والبرامج السياسية ، المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني (دمشق: مايو 1993م).

7. محاضرات بعنوان التعليق والبرامج السياسية، المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني، (دمشق، مايو 1993م)
8. محاضرات علي محمد شمو ، في مادة (الراديو وسيلة اتصال) بالإذاعة السودانية مايو 1996م.
9. محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام الصوتية ، (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، سلسلة محاضراتالإمارات ، 1997م)

10. Robert Mcleish, Radio Production, Etal

11. Robert McLeish, radio production, focal Press, London, 1988

تاسعاً: مواقع الإنترنت

1. www.dahsha.com/od/viewtricle.plp?d32187,5/1/2013.
2. Google: forumArabia4serv.com+50063htm.
3. <http://hanna5gy006.com> 6/1/2013.
4. www.feedo.net/liestyle/entertainmentradio.htm.19/12/2014.
5. <http://webcache.google/user/conten.com/serch.25/7/2010>.
6. www.sundanradio_info/arabic/modulsing context/index.phpid

الملاحق

ملحق رقم (1)
جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية علوم الاتصال

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال
(راديو وتلفزيون)

بعنوان :

دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو
دراسة تطبيقية علي الإذاعة السودانية

في الفترة من 2011م –2014م

إستمارة استبيان رقم (1)
موجهة لمستمعي الإذاعة السودانية

إشراف دكتور : مجذوب بخيت محمد توم

إعداد الطالبة : آسيا إبراهيم احمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ : الكريم / الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع / تعبئة صحيفة إستبانة

إشارة للموضوع أعلاه نلتمس كريم إسهامكم العلمي ومشاركتكم الثرة في هذا الجهد العلمي بغرض الوقوف علي دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للإذاعة السودانية.

والباحثة تثق في عمل إجاباتكم الهامة لأسئلة الصحيفة وتؤكد لكم بأن ما تدلون به من معلومات وآراء ستكون وفقاً لأغراض البحث العلمي وما يلزمه من سرية تامة ، عليه أرجو كريم تفضلكم بوضع علامة (✓) في المربع الذي يشير للإجابة التي ترونها مناسبة مع ملاحظة الآتي :

1. دقة الإجابة تفيد البحث وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.
2. اختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال مغلق.
3. الإجابة علي جميع الأسئلة.
4. الإجابة بإختصار بالنسبة للأسئلة المفتوحة .

مع خالص الشكر والتقدير ،،

الباحثة

آسيا إبراهيم احمد عبده

القسم الأول : البيانات الشخصية
بيانات عامة :

1/ النوع : ذكر أنثى

2/ العمر :

18 - 30 عاماً 31 - 40 عاماً

41 - 50 عاماً 51 - 60 عاماً

61 فأكثر

3/ المستوى التعليمي :

ابتدائي أو أساس ثانوي جامعي فوق الجامعي

4/ الحالة الاجتماعية :

متزوج أعزب

أرمل مطلق

5/ طبيعة العمل :

موظف أعمال حرة أخرى تذكر : _____

6/ ما هي البرامج التي تفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية ؟

الإخبارية السياسية الثقافية

الدرامية الرياضية المنوعات

الدينية أخرى تذكر : _____

7/ ما هي ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم ؟

أقل من ساعتان ساعتان وأقل من 4 ساعات

4 ساعات وأقل من 6 ساعات 6 ساعات فأكثر

لا أستمع نهائي أخرى _____

القسم الثاني : أسئلة خاصة بالبرامج الإخبارية :

8/ هل تتابع البرامج الإخبارية في للإذاعة السودانية ؟

نعم أحياناً لا

9/ إذا كنت تتابع ماهي برامج الأخبار التي تحرص علي متابعتها ؟

الإخبارية السياسية الثقافية

الاجتماعية الرياضية المنوعات

أخرى تذكر : _____

10/ ما رأيك في جودة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية من حيث الآتي :

المستوى	ممتاز	جيد	وسط	ضعيف
الإعداد				
الإخراج				
التقديم				

11/ ما رأيك في مواعيد إذاعة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية ؟

مناسبة مناسبة إلى حد ما غير مناسبة

12/ ما رأيك في مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية التالية في الإذاعة السودانية ؟

الفترة الإخبارية	مناسبة	إلى حد ما	غير مناسبة
7 صباحاً			
1 ظهراً			
4 عصراً			
9 مساءً			

13/ هل تتناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن ؟

نعم أحياناً لا

14/ ما هي الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر ؟

المحلية	العربية	الإسلامية	العالمية

15/ إلى أي مدى توجد مصداقية في الأخبار التي تسمعها من الإذاعة السودانية ؟

كبيره متوسطه نادرة

16/ هل تلاحظ وجود ترابط في تسلسل الأخبار ؟

غالباً أحياناً نادراً

17/ هل تعتقد أن اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية مفهومة ؟

مفهومه مفهومه إلي حد ما غير مفهومه

18/ هل تستمع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى غير الإذاعة السودانية ؟

نعم أحياناً لا

19/ ما هي الإذاعات التي تتابع أخبارها وبرامجها الإخبارية ؟

هيئة الإذاعة البريطانية إذاعة صوت أمريكا

إذاعة صوت العرب من القاهرة إذاعة مونت كارلو

أخرى تذكر :

20/ ما هي الأسباب التي تجعلك تستمع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات ؟

- بغرض مواكبة الأحداث لمصداقيتها

- للإستفادة من خبراتها بغرض الشفافية والوضوح

- للإستفادة منها كمصدر أخرى تذكر :

21/ هل ترى أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار الإذاعة السودانية مناسبة ؟

مناسبة إلي حد ما غير مناسبة

22/ هل تعتقد أن الإذاعة السودانية يتناول الأحداث الداخلية بوضوح ويقدر كبير من الحرية ؟

لا

أحياناً

نعم

23/ هل تعتقد أن الإذاعة السودانية يفقد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار

والبرامج الإخبارية؟ أم إن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص؟

لا

أحياناً

نعم

24/ إذا كان هنالك تقليد فما هي الإذاعات التي تقلدها الإذاعة السودانية؟

25/ ما هي الحلول المقترحة في رأيك لتطوير العمل الأخباري من حيث :

1- الإعداد :

2- التقديم :

3- المصادقية :

4- الموضوعية :

5- التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري :

ملحق رقم (2)
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية علوم الاتصال

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال
(راديو وتلفزيون)
بعنوان :

دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو
دراسة تطبيقية علي الإذاعة السودانية
في الفترة من 2011م – 2014م

إستمارة استبيان رقم (2)
موجه للعاملين في مجال إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية

إشراف دكتور : مجذوب بخيت محمد توم

إعداد الطالبة : آسيا إبراهيم احمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ : الكريم / الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع / تعبئة صحيفة إستبانة

إشارة للموضوع أعلاه نلتمس كريم إسهامكم العلمي ومشاركتكم الثرة في هذا الجهد العلمي بغرض الوقوف علي دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للإذاعة السودانية.

والباحثة تثق في عمل إجاباتكم الهامة لأسئلة الصحيفة وتؤكد لكم بأن ما تدلون به من معلومات وآراء ستكون وفقاً لأغراض البحث العلمي وما يلزمه من سرية تامة ، عليه أرجو كريم تفضلكم بوضع علامة (✓) في المربع الذي يشير للإجابة التي ترونها مناسبة مع ملاحظة الآتي :

5. دقة الإجابة تفيد البحث وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.
6. اختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال مغلق.
7. الإجابة علي جميع الأسئلة.
8. الإجابة بإختصار بالنسبة للأسئلة المفتوحة .

مع خالص الشكر والتقدير ،،

الباحثة

آسيا إبراهيم احمد عبده

القسم الأول : البيانات الشخصية

1/ النوع : ذكر أنثى

2/ العمر :

18 - 30 عاماً 31 - 40 عاماً

41 - 50 عاماً 51 - 60 عاماً

61 فأكثر

3/ المؤهل العلمي :

ثانوي جامعي فوق الجامعي

4/ الحالة الاجتماعية :

متزوج عازب

أرمل مطلق

5/ طبيعة العمل بالمؤسسة :

موظف متعاقد متعاون براتب متعاون بنظام القطعة البرمجية

أخرى تذكر : _____

6/ المهنة :

مدير إدارة رئيس قسم مخرج

محرر معد منتج

مذيع مقدم برامج فني صوت

مهندس فني مونتاج مصحح

مترجم أخرى تذكر :

7/ سنوات الخبرة في العمل الإذاعي :

سنة - 5 سنوات 6 - 10 سنوات

11 - 15 سنة 16 سنة فأكثر

8/ الدورات التدريبية التي نلتها في مجال عملك :

العدد	داخل السودان	خارج السودان

9/ اللغات التي تجيدها :

اللغة الفرنسية

اللغة العربية

الإنجليزية

أخرى : _____

القسم الثاني : أسئلة تتعلق بالبرامج الإخبارية

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					10/ اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من تطور الموظف
					11/ تعتبر البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة السودانية
					12/ ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً على عمق تطور الاستوديوهات
					13/ هل ترى أن استمرار السياسية الإخبارية الحالية كفيلة بتطور الأخبار؟
					14/ تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية يعتمد على التقنية الرقمية
					15/ توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية
					16/ هل تشعر أن السياسة التحليلية تقيدك في ممارسة أعمالك المهنية؟
					17/ التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة إعتبرها تدخلاً وعائقاً

					18/ التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة إعتبارها تسهياً في العمل وتمنح الثقة.
					19/ من معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسة الإخبارية
					20/ من معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانيات المتاحة للبرامج
					21/ من معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفر الكوادر العاملة
					22/ صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار

23/ ما مدى استخدام التقنية الحديثة في الإذاعة السودانية ؟

ممتاز جيد متوسط ضعيف ضعيف جداً

24/ ما هو موقع الخدمة الإخبارية من البرامج الإذاعية من حيث :

العبارة	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
التمويل					
عدد الكادر البشري					
المساحة الزمنية					

25/ بأي درجة نجحت الإذاعة السودانية في تلبية الحاجة الإخبارية للمستمع ؟

درجة كبيرة درجة متوسطة
درجة قليلة لا أدري

26/ ما رأيك في البرامج الإخبارية من حيث :

العبارة	جيد	متوسط	ضعيف

			الإعداد
			الإخراج
			التغطية
			الموضوعية

27/ هل هناك شروط يجب توفرها في معد الأخبار ؟

نعم أحياناً لا

28/ إذا كانت هناك شروط فما هي ؟

29/ هل للأخبار مصادر معلومات مستديمة ومتجددة ؟

نعم أحياناً لا

30/ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي المصادر ؟

العبارة	جيد	متوسط	ضعيف
31/ ما رأيك في مستوى إعداد وتقديم النشرات الإخبارية الرئيسية.			

32/ ما تقويمكم لمستوى التقارير الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية؟

ضعيف	وسط	جيد

القسم الثالث : أسئلة تتعلق بإنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبرة
					33/ إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي
					34/ إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العلمية والضوابط المتعارف عليها
					35/ إنتاج البرامج بحاجة إلي توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج
					36/ إنتاج الأخبار بحاجة إلي زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج
					37/ إنتاج الأخبار بحاجة إلي تحسين التدريب والتأهيل للعاملين
					38/ إنتاج الأخبار بحاجة إلي مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري
					39/ توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري
					40/ تعتبر جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي
					41/ غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج الإخبارية
					42/ محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجهه إنتاج البرامج

ملحق رقم (3)

إختبار T-TEST

Test Value = 0							
ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القيمة المعنوية	درجة الثقة 95%		
					الأدنى	الأعلى	
23.820	166	2.105	3.88	.000	3.56	4.20	ماهي البرامج التي يفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية
16.896	169	1.711	2.22	.000	1.96	2.48	ماهي ساعات الاستماع للإذاعة السودانية في اليوم
35.631	168	.645	1.77	.000	1.67	1.87	هل تتابع البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية
21.980	167	1.959	3.32	.000	3.02	3.62	إذا كنت تتابع ماهي برامج الأخبار التي تحرص علي متابعتها
29.874	167	.979	2.26	.000	2.11	2.41	ما رأيك في جودة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية من حيث الإعداد
31.992	167	.846	2.09	.000	1.96	2.22	ما رأيك في جودة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية من حيث الإخراج
28.882	167	.906	2.02	.000	1.88	2.16	ما رأيك في جودة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية من حيث التقديم
30.551	167	.689	1.63	.000	1.52	1.73	ما رأيك في مواعيد إذاعة البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية
35.004	166	.462	1.25	.000	1.18	1.32	ما رأيك في مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية التالية في الإذاعة السودانية 7 صباحاً

29.890	125	.852	2.27	.000	2.12	2.42	مارأيك في مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية التالية في الإذاعة السودانية 1 ظهراً
26.722	153	.835	1.80	.000	1.67	1.93	مارأيك في مواعيد الفترات الإخبارية التالية في الإذاعة السودانية 4 عصرًا
25.825	166	.704	1.41	.000	1.30	1.51	مارأيك في مواعيد إذاعة الفترات الإخبارية التالية في الإذاعة السودانية 9 مساءً
33.110	166	.708	1.81	.000	1.71	1.92	هل تتناول البرامج الإخبارية بالطرح قضايا وهموم الوطن
20.498	164	1.242	1.98	.000	1.79	2.17	ماهي الأخبار التي تشد إنتباهك أكثر
42.024	167	.586	1.90	.000	1.81	1.99	إلي أي مدى توجد مصداقية في الأخبار التي تسمعها من الإذاعة السودانية
37.467	167	.587	1.70	.000	1.61	1.79	هل تلاحظ وجود ترابط في تسلسل الأخبار
23.259	168	.771	1.38	.000	1.26	1.50	هل تعتقد أن اللغة العربية المستخدمة في إعداد البرامج الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية مفهومة
29.694	168	.588	1.34	.000	1.25	1.43	هل تستمع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية من محطات أخرى غير الإذاعة السودانية
27.663	166	1.161	2.49	.000	2.31	2.66	إذا كنت تستمع ماهي الإذاعات التي تتابع أخبارها وبرامجها الإخبارية
20.524	169	1.502	2.36	.000	2.14	2.59	ماهي الأسباب التي تجعلك تستمع للبرامج الإخبارية التي تقدمها هذه الإذاعات
26.212	167	.839	1.70	.000	1.57	1.82	هل ترى أن الأخبار الداخلية التي تقدم ضمن أخبار الإذاعة السودانية مناسبة
40.654	169	.634	1.98	.000	1.88	2.07	هل تعتقد أن الإذاعة السودانية يتناول الأحداث الداخلية بوضوح ويقدر كبير من الحرية
37.218	168	.779	2.23	.000	2.11	2.35	هل تعتقد أن الإذاعة السودانية تقلد الإذاعات الأخرى في شكل وطريقة العرض للأخبار والبرامج الإخبارية؟ أم أن الأخبار في الإذاعة السودانية لها طابعها الخاص

10.275	28	1.374	2.62	.000	2.10	3.14	إذا كان هناك تقليد ماهي الإذاعات التي تقلدها الإذاعة السودانية
38.787	167	1.705	5.10	.000	4.84	5.36	ماهي الحلول المقترحة في مارأيك لتطوير العمل الإخباري من حيث الإعداد
27.369	167	1.085	2.29	.000	2.13	2.46	ماهي الحلول المقترحة في مارأيك لتطوير العمل الإخباري من حيث التقديم
31.222	167	1.211	2.92	.000	2.73	3.10	ماهي الحلول المقترحة في رانك لتطوير العمل الإخباري من ناحية المصداقية
30.017	112	.461	1.30	.000	1.22	1.39	ماهي الحلول المقترحة في مارأيك لتطوير العمل الإخباري من ناحية الموضوعية
37.142	166	.496	1.43	.000	1.35	1.50	ماهي الحلول المقترحة في مارأيك لتطوير العمل الإخباري من ناحية التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإنتاج الإخباري

إذا نظرنا في الجدول نجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة جداً ويؤكد ذلك الوسط الحسابي (3.88 ، 3.32) ونجد هذه الدلالة تقول ماهي البرامج التي تفضل الإستماع إليها من الإذاعة السودانية ، إذا كنت تتابع ما هي برامج الأخبار التي تحرص علي متابعتها.

الفرضية الأولى تتعلق بالبرامج الإخبارية

رقم	العبرة	عدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الثقة 95%		
					أدنى	أعلى	
				ت	الدرجة المعنوية	الدرجة الحرة	
1	اكتساب المهارات اليومية الحديثة في إدارة الأخبار تعزز من تطور الموظف	40	1.27	0.452	0.00	39	17.8 32
2	تعتبر البرامج الإخبارية من أهم القوالب التي تقدمها الإذاعة السودانية	40	1.48	0.679	0.00	39	13.7 41
3	ضعف الإمكانيات المالية تؤثر سلباً على عمق تطور الاستوديوهات	40	1.43	0.675	0.00	39	13.3 50
4	هل ترى أن استمرارية السياسة الإخبارية	39	3.38	1.248	0.00	38	16.9

				30				الحالية كفيلة بتطور الأخبار.	
2.72	1.98	0.00	39	12.9 84	1.145	2.35	40	تطوير البرامج الإخبارية في الإذاعة السودانية تعتمد علي التقنية الرقمية	5
1.88	1.27	0.00	39	10.4 00	0.958	1.58	40	توظيف التقنية الرقمية في الإرسال يسهم في جودة البث الإذاعي للإذاعة السودانية	6
2.96	2.19	0.00	39	13.3 80	1.217	2.58	40	هل تشعر أن السياسة التحليلية تفيدك في ممارسة أعمالك المهنية.	7
2.50	1.70	0.00	39	10.5 68	1.257	2.10	40	التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تدخلاً وعائقاً.	8
3.42	2.53	0.00	38	13.5 91	1.367	2.97	40	التوجيهات التي تصدر بشأن عدم بث أخبار معينة اعتبارها تسهياً في العمل وتمنح الثقة	9
2.76	1.96	0.00	38	11.8 25	1.246	2.36	39	من معوقات تطوير البرامج الإخبارية السياسة الإخبارية	10

2.87	1.96	0.00	39	11.0 03	1.394	2.42	40	من معوقات تطوير البرامج الإخبارية الإمكانات المتاحة للبرامج	11
3.18	2.27	0.00	39	12.0 35	1.432	2.73	40	من معوقات تطوير البرامج الإخبارية عدم توفير الكوادر العاملة.	12
2.23	1.57	0.00	39	11.6 35	1.033	1.90	40	صياغة الأخبار تلتزم بالأسس العلمية والضوابط المتبعة في تحرير الأخبار.	13

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات بها فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة كبيرة جداً وكانت الدرجة المعنوية أقل من (0.05) فهي تساوي (0.00) ومما يثبت ذلك وجود الوسط الحسابي وكانت قيمته (1,27 ، 1,48 ، 1,42 ، 2,35 ، 2,58 ، 2,10 ، ...) وهذا يدل على أهمية البرامج الإخبارية وتحقق الأسئلة الفرعية ذلك من خلال النتيجة وهي علاقة إرتباطية بدرجة عالية. مما يدل على أن إجابة المبحوثين أغلبهم كانت إجابتهم أوافق بشدة وأوافق.

الفرضية الثانية: إنتاج البرامج الإخبارية بالإذاعة السودانية

الدرجة الإحصائية	درجة الثقة %95		الانحراف المعياري			العبارة	عدد	الوسط الحسابي	رقم
	أعلى	أدنى	الدرجة	درجة الحرية	ت				
دالة	2.74	1.91	0.000	39	11.238	1.309	2.33	40	1 إنتاج الأخبار والبرامج الإخبارية يسبقه تخطيط علمي
دالة	2.53	1.87	0.000	39	13.344	1.043	2.20	40	2 إنتاج البرامج الإخبارية يتم وفقاً للأسس العلمية والضوابط المتعارف عليها.
دالة	1.40	1.11	0.000	38	17.737	0.442	1.26	39	3 إنتاج البرامج بحاجة إلى توفير المعدات الفنية اللازمة للإنتاج.
دالة	2.60	1.35	0.000	38	6.357	1.940	1.97	39	4 إنتاج الأخبار بحاجة إلى زيادة التنسيق بين أطراف عملية الإنتاج.
دالة	1.37	1.09	0.000	38	18.007	0.427	1.23	39	5 إنتاج الأخبار بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين.
دالة	1.78	1.12	0.000	39	8.848	1.037	1.45	40	6 إنتاج الأخبار بحاجة إلى مذيع ذي خبرة ودراية بالعمل الإخباري.

7	توفير الأجهزة والآليات المواكبة تكمل فعالية الإنتاج الإخباري.	38	1.29	0.460	17.29	37	0.00	1.1	1.4	دالة
					5		0	4	4	
8	تعتبر جودة الصوت والمؤثرات الصوتية من أولويات العمل الإذاعي.	39	1.36	0.628	13.52	38	0.00	1.1	1.5	دالة
					0		0	6	6	
9	غياب التخطيط لإعداد وإنتاج البرامج الإخبارية من المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج البرامج الإخبارية.	40	1.70	0.823	13.06	39	0.00	1.4	1.9	دالة
					8		0	4	6	
10	محدودية الفرص المتاحة للتدريب من المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتاج البرامج.	40	1.45	0.846	10.84	39	0.00	1.1	1.7	دالة
					2		0	8	2	

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات بها فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة كبيرة جداً وكانت الدرجة المعنوية أقل من (0.05) فهي تساوي (0.00) ومما يثبت ذلك وجود الوسط الحسابي وكانت قيمته: (1.45 ، 1.70 ، 1.36 ، 1.29 ، 1.43 ، 1.23 ، 1.97 ، 1.26 ، 2.20 ، 2.23) وهذا يدل على أهمية البرامج الإخبارية وتحقيق الأسئلة الفرعية ذلك من خلال النتيجة وهي علاقة إرتباطية بدرجة عالية. مما يدل على أن إجابة المبحوثين أغلبهم كانت إجابتهم أوافق بشدة و أوافق.

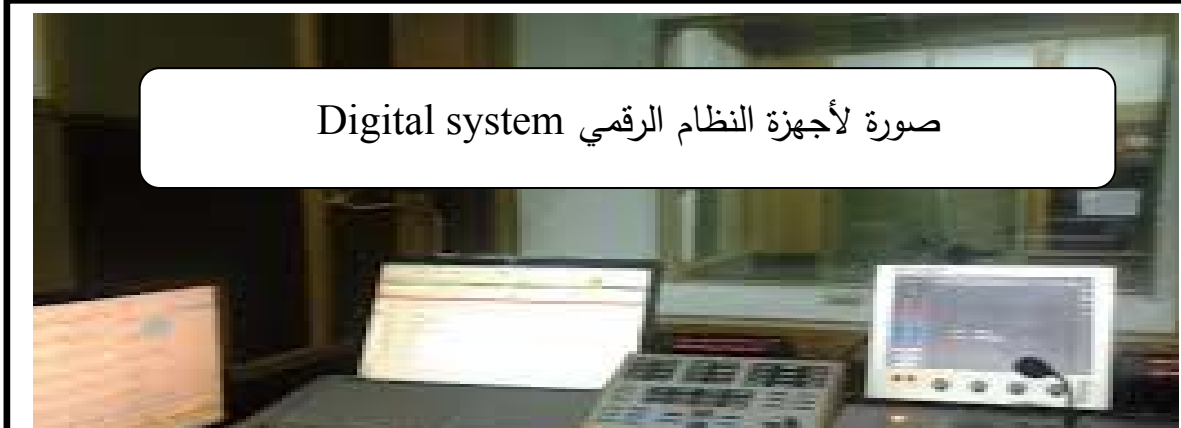
ملحق رقم (4)



صورة لمبنى الإذاعة السودانية من الداخل 2014



صورة لأجهزة النظام التماثلي Analogue system



صورة لأجهزة النظام الرقمي Digital system



صورة لأجهزة النظام الرقمي Digital system



صورة لأجهزة النظام التماثلي Analogue system

أنواع المايكروفونات حسب التقنية الحديثة



مايكروفون متعدد الاتجاهات



مايكروفون وحيد الاتجاه



مايكروفون وحيد الاتجاه



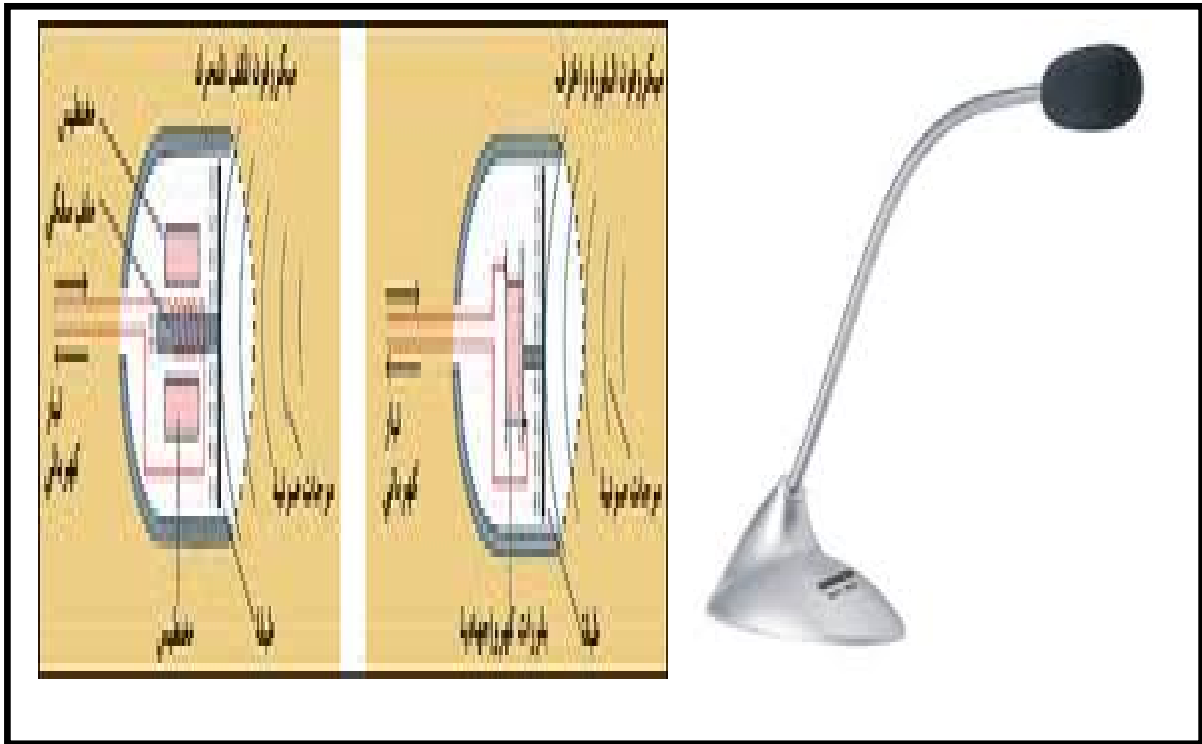
مايكروفون لا سلكي



مايكروفون سلكي + لا سلكي



مايكروفون تصوير خارجي + سماعة رأس



أشكال متعددة من المايكروفونات

ملحق رقم (5)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيرة ذاتية

المعلومات الشخصية:

الاسم: آسيا إبراهيم أحمد عبده

مكان الميلاد: النيل الأبيض - الدويم

الجنسية: سودانية

الحالة الاجتماعية: غير متزوجة

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس إعلام - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بتقدير جيد جداً - 2000م - أم درمان.
- ماجستير إعلام - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بتقدير امتياز - 2006م - أم درمان.
- دبلوم كمبيوتر - معهد دريمز تور كمبيوتر - 2000م - الخرطوم.

بحوث قمت بتقديمها:

- بحث التخرج (بكالوريوس) بعنوان (الخبر التلفزيوني - دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على تلفزيون السودان القومي).
- رسالة الماجستير بعنوان: (اتجاهات المستمع السوداني نحو البرامج الإخبارية - دراسة تحليلية).

المؤهلات العملية:

- أستاذ محاضر بكلية شرق النيل الجامعية - خلال الفترة من 2002 وحتى تاريخه - بحري.
- رئيس قسم العلاقات العامة بكلية شرق النيل الجامعية - خلال الفترة من فبراير 2011م حتى تاريخه - بحري.
- أستاذ متعاون بجامعة السودان المفتوحة خلال الفترة من 2005م وحتى تاريخه.
- أستاذ متعاون بجامعة الإمام المهدي خلال الفترة من 2000 - 2006م.
- أستاذ متعاون بكلية غرب النيل الجامعية خلال الفترة من 2010 - ديسمبر 2011م.

أخرى:

- إعداد منهج بكالوريوس الإعلام بكلية شرق النيل الجامعية - 2011م.
- العمل الطوعي بالمؤتمر الوطني - كلية شرق النيل الجامعية.
- عضو قسم الإذاعة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (سابقاً).

الدورات التدريبية:

- صحيفة آخر لحظة - 2006م - الخرطوم.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والمجلس القومي للصحافة - 2006م - أم درمان.
- تلفزيون الدويم - 1999م - الدويم.
- الإذاعة السودانية - قسم الأخبار - أم درمان.
- دورة تدريبية للمشرفين الأكاديميين في مجال الإشراف الأكاديمي للفترة من فبراير 2009م - أم درمان.
- جمعية الإذاعة باتحاد جامعة القرآن الكريم - 1999 - 2000م - أم درمان.
- دورة تدريبية (Teacher & Learning) - 2011م - كلية شرق النيل الجامعية.
- دورة تدريبية في مهارات التكنولوجيا الحديثة - كلية شرق النيل الجامعية - 2011م.
- دورة تدريبية في مجال التخطيط الإداري وعلم النفس ومهارات الحاسب الآلي - كلية شرق النيل الجامعية - 2011م.
- دورة تدريبية (Power Point) - 2012م - كلية شرق النيل الجامعية.
- دورة تدريبية (النهوض بمناهج الإعلام في الجامعات السودانية) - وكالة السودان للأنباء (سونا) 2013م .
- دورة (الإسناد التعليمي) جامعة السودان المفتوحة - (دليل المشرف الأكاديمي ، الوسائط التعليمية ، الدعم الفني والإداري للإسناد ، دليل التعيينات الدراسية ، الإطار القانوني للجامعة ، دور المشرف في تفعيل الأنشطة الطلابية) . 2013م.
- دورة (Assessment & Evaluation) كلية شرق النيل - 2012م.
- دورة تدريبية (Counseling , ITC) كلية شرق النيل - 2011م.
- دورة تدريبية (SPSS) التحليل الإحصائي - كلية شرق النيل 2015م.

- دورة (Principles & Techniques Of Teaching And Learning) - كلية شرق النيل - 2011م.
- دورة تدريبية (التخطيط الإستراتيجي بإستخدام بطاقة الأداء المتوازن (BSC) والإطار المنطقي لتخطيط المشروعات (LFA) - جامعة الزعيم الأزهرى - 2012م.
- دورة تدريبية (أسس البحث العلمي وكتابة الأوراق العلمية) - كلية شرق النيل - 2013م.

المواد التي درستها:

- الكتابة للإذاعة والتلفزيون - الإمام المهدي.
- أسس الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني - الإمام المهدي.
- التوثيق الإعلامي - الإمام المهدي.
- مدخل اتصال - الإمام المهدي.
- الإعلام الإسلامي - الإمام المهدي.
- تحرير إعلامي - الإمام المهدي.
- علاقات عامة - كلية غرب النيل الجامعية.
- أساسيات الاتصال ومهاراته - جامعة السودان المفتوحة.
- الكتابة للإذاعة والتلفزيون - كلية شرق النيل الجامعية.
- أسس الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني - كلية شرق النيل الجامعية.
- التخطيط البرامجي - كلية شرق النيل الجامعية.
- التوثيق الإعلامي - كلية شرق النيل الجامعية.
- تكنولوجيا الاتصال - كلية شرق النيل الجامعية.
- مدخل اتصال - كلية شرق النيل الجامعية.
- وسائل اتصال - كلية شرق النيل الجامعية.
- تحرير صحفي - كلية شرق النيل الجامعية.
- أساسيات الاتصال ومهاراته كلية شرق النيل.

أشخاص يمكن الرجوع إليهم:

- أ.د. مختار عثمان الصديق - عميد كلية الإعلام جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - ت:

0912303953

- د. يس الأمين - عميد جامعة السودان المفتوحة - ت: 0912194118

▪ أ.د أنس عبد الحفيظ - عميد بكلية شرق النيل الجامعية - ت: 0907978707

▪ د. عبد الدائم عمر الحسن - عميد الإعلام بكلية شرق النيل الجامعية - ت: 0912360891

العنوان:

▪ ولاية الخرطوم - شارع القصر

- ت: 0912808500 - 0122948788